تُحفةُ الإِخْوانِ
بِمَا عَلا مِنْ أسَانِيْدِ قُرَّاءِ
هَذَا الزَّمَانِ

(بَحْثٌ مُهِمٌ فِيْ بَيَانِ أَعْلَى الْقُرَّاءِ سَنَدًا حَالِيًّا مَعَ التَّرَاجِمِ، وَالضَّابِطِ فِي عُلُوِّ السَّنَدِ وَنُزُوْلِهِ)

بِقَلَمِ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ

أَبِي أَحْمَدَ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيِّ الْمِصْرِيِّ

مُدَرِّسُ الْقُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ بِكُلِّيَّةِ الْمعَلِّمِينَ، جَامِعَةِ الطَّائِفِ، السُّعُوْدِيَّة

وَالْمُقْرِئُ بِالْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْقُرْآنِ بِمَسَاكِنَ كُورْنِيشِ النِّيلِ الْقَاهِرَة

مراجعة وتقديم أصحاب الفضيلة

د. أيمن بن رشدي سويد الدِّمشقي

المقرئ بالعشر الصغرى والكبرى والشواذ

د. علي بن محمد توفيق النحاس

المقرئ بالقراءات العشر الصغرى

د. يحيى بن عبد الله الثُّمَالي

أستاذ الحديث بكلية المعلِّمين جامعة الطائف

د. عبد الحميد هنداوي

أستاذ اللغة بكلية دار العلوم بالقاهرة

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور المقرئ

أيمن بن رشدي سُويد الدِّمشقيّ[١]

المقرئ بالقراءات العشر الصغرى والكبرى والشواذ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّدنا ونبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فقدِ اطّلعت على كتاب: (التبيان في إجازات وأسانيد القرآن) الذي أعدَّه الأخ الفاضل الشيخ: حسن مصطفى الورَّاقيُّ - حفظه الله تعالى- وقرأت عددًا كبيرًا من أبحاثه، فوجدته قد أتى بعدد من المسائل المهمَّة التي يلزم أهلَ القرآن والمشتغلين بالإقراء معرفتُها، فوفَّاها حقَّها من البحث الذي تجلَّت فيه روحُ الإنصافِ والبعدِ عن الهوى، فجزاه الله خيرًا عن القرآن وأهله، وأكْثرَ من أمثاله في الأئمَّة الإسلامية .

هذا، وقد تعرَّض الشيخ حسن- حفظه الله- في كتابه إلى مسألة العلوِّ في الإسناد، وهذه مسألةٌ قد كثُر الحديثُ عنها في هذه الأيام بين صغار المتعلّمين والمبتدئين في تعلُّم التلاوة.

وأحب أن أهمس في أذن أبنائي هؤلاء قائلًا: يا أولادي! إن أردتّم أن تتعلَّموا تلاوة القرآن حقَّ تعلُّمها، فابحثوا عمَّن أجاد قواعد علم التجويد درايةً وروايةً، فهمًا وتطبيقًا، فاذهبوا إليه وخذوا عنه العلم، فبهذا تكونون قد سِرْتم في الطريق الصحيح الذي سار

(١) انظر ترجمته في هذا الكتاب مع بعض طلبته ص .

عليه الأئمة القُراء من السلف والخلف، وأما موضوع الإسناد العالي فدَعوه إلى ما بعد مرحلة الإتقان.

سأل الإمامُ أحمدُ بنُ حنبل صديقًا له فقال: لماذا لا تحضر درس الشافعيِّ؟ فأجاب: لأني مشغول بتلقِّي الحديث عن فلان بسبب علوِّ إسناده، فأجابه الإمام أحمد: إِنْ فاتك الحديث بعلوٍ أتاك بنزول، وإن فاتك الشافعي فلن يعوَّض.

نعم إنِ اجتمع في الأستاذ المقرئ قوَّة المعلومات والقدرة على تصحيح النطق مع الإسناد العالي فهو نور على نور.

جزى الله الشيخ حسن الورَّاقي خير الجزاء على كتابه القيِّم هذا، وأسأل الله- تعالى- أن ينفع به كلَّ مَن اطَّلع عليه، إنه تعالى سميع قريب مجيب .

وصلى الله على سيِّدنا ونبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

جُدة : ٨/ ٥/ ١٤٢٩هـ — خادم القرآن الكريم

الموافق ١٣/ ٥/ ٢٠٠٨م — د. أيمن رشدي سويد

تقديم فضيلة الشيخ المقرئ الطبيب الصيدلانيّ

علي بن محمد توفيق النحاس(١)

تلميذ الشيخ عامر السيد عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا.

أحمده – سبحانه– وأشكره، وأُصلِّي وأسلِّم على خير خلقه سيدنا محمد الذي وَعَى قلبه القرآن وتلقَّاه مِن لدن حكيم عليم .

أما بعد :

فقدِ اطَّلعت على كتاب: (التبيان في إجازات وأسانيد القرآن)(٢) لابننا الفاضل الشيخ أبي أحمد حسن بن مصطفى الورَّاقي، فوجدته قد أجاد وأفاد ووفَّى الموضوع حقَّه – بإذن الله – وتتبَّع المآخذ والعيوب التي تطرأ على الإجازة فتحطّ مِن قَدْرِها.

ومما لا شك فيه أن الإجازة بالقرآن الكريم هي تحمّل الرواية والإسناد المتصل إلى الحبيب المصطفى ﷺ، فإذا أُعْطِيت حقّها وقدرها كانت نورًا وضياءً يصل بصاحبها إلى مشكاة النبوة .

فلابد إذن أن يكون السند متصلًا بشيوخ أجلاء اتَّصفوا بالقراءة والضبط والإجادة، وشُهِد لهم بالإتقان في الأداء؛ لأن التلقي من خصوصيات القرآن، انفرد بها عن سائر الكتب السماوية.

---

(١) انظر ترجمته كاملة مع بعض طلّابه في كتابنا: « إتحاف المحبين ببعض تراجم القرّاء والمقرئين ».

(٢) الشيخ علي النحاس – حفظه الله- اطَّلع على الجزء الأول من هذه السلسلة، وهو:(الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب)، وعلى جزء يسير جدًّا من هذا الكتاب.

وبهذا التلقي وبهذا الإسناد: حُفِظَ القرآن من كل خطأ وتحريف، كما حُفِظَ من كل لحن جلي وخفي.

ولا شك أن هذا البحث من البحوث القرآنية المهمة التي يحتاج إليها المقرئ المسند حتى يلقِّن القرآن بالدقة المطلوبة في الأداء والرواية، وحتى ينقله الحفظة جيلًا بعد جيل حتى يرث الله الأرض ومَن عليها محفوظًا من خطأ أو تحريف.

فالله – سبحانه وتعالى – قد قيَّض لهذه الأمة هؤلاء الحفظة كي يحفظوا القرآن ويعلِّموه وينقلوه كما تلقَّوه بسندهم المتصل إلى النبي ﷺ، فهم وسيلة حِفظه الذي تكفّل الله به حين قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [الحِجر].

أسأل الله– تعالى– أن يحفظ الشيخ حسن مصطفى الورَّاقيّ، ويثيبه خير الثواب على اجتهاده في هذا المجال؛ فإن هذا البحث من البحوث الهامة التي تلزم القارئين والمقرئين خاصة في هذا العصر الذي تساهل فيه بعض الناس في الإجازة والإقراء، ولم يقدروا القرآن حقَّ قدره.

كما أسأله أن يوفِّقه لمزيد من الكتابة في الدراسات القرآنية والقراءات بما ينفع الإسلام والمسلمين.

وصلَّى الله على خاتم الأنبياء والمرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين.

القاهرة في ٢٠٠٨م

كتبه

الفقير إلى الله تعالى

علي بن محمد توفيق النحاس

المجاز بالقراءات العشر بالدِّيار المصرية

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

يحيى بن عبد الله الثُّمَالِيّ

رئيس قسم الدراسات القرآنية والإسلامية بكليَّة المعلِّمين جامعة الطائف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا بنيّ بعده.

وبعد: فقد أطْلعني- أخي- فضيلة الشيخ حسن بن مصطفى الورَّاقيّ على كتابه: «التبيان في إجازات وأسانيد القرآن» وقرأته كاملًا كلمة كلمة، فوجدته كتابًا مفيدًا للمتخصصين في القراءات، والمعنيين بالأسانيد، الحريصين على كل ما يتعلق بالإجازات والقراءة والإقراء، فقد كتبه مؤلفه – وفَّقه الله – بأسلوب سهل قريب من كل طالب علم في هذا الباب، مُدعّمًا كتابه بأقوال المختصين، مع مالهم في ذلك من دليل وتعليل.

وإنني أرى أنَّ كلَّ مَن يهمُّه التخصص في القراءات والإقراء والإجازة أخذًا وعطاءً؛ أن يكون قدِ اطّلع على هذا المؤلف؛ ليكون على بينة من أمره في هذا الباب العظيم مِن أبواب الدين.

كما أنني في ختام هذه الكلمات القليلات عن هذا الكتاب المهم – وعن كاتبه أخي الشيخ حسن الورَّاقي المتخصص في هذا المجال، والحائز على أسانيد عالية في القرآن والقراءات في هذا الزمان- أدعو له الله – مِن كل قلبي- بالتوفيق والتسديد فيما قال وكتب، وأسأل الله – تعالى- أن يرزقنا وإياه العلم النافع والعمل الصالح والإخلاص لله – تعالى- في القول والعمل إنَّ ربي جواد كريم، كما أسأله – تعالى – أن يرزق كتابه القبول في الأرض، وأن يكون نافعًا لكل مَن اطّلع عليه .

وصلَّى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتبه ،،

د. يحيى بن عبد الله الشُّمالي

الأستاذ المشارك بجامعة الطائف، كلّية المعلّمين

ورئيس قسم الدراسات القرآنية والإسلامية

بكلية المعلمين،جامعة الطائف

الطائف: ٢٣/ ٥/ ١٤٢٩هـ

الموافق ٢٨/ ٥/ ٢٠٠٨م

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

عبد الحميد هنداويّ

أستاذ اللغة العربية بكلّية دار العلوم بالقاهرة، وبكلّيتي المعلِّمين

وَالآدَابِ وَالتَّرْبِيَّةِ، جَامِعَةِ الطَّائِفِ سَابِقًا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الَّذي أنزل الكتاب تبيانًا لكلّ شيء وهدىً ورحمة وبشرى للمحسنين، وأُصلِّي وأسلِّم على الأمين المأمون، الَّذي أنزل عليه ربه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر]، وعلى آله وأصحابه والتابعين نقلة الذكر، وحملة الكتاب المبين، وبعد؛ فلقد قال الله تعالى في محكم آياته: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الأنبياء].

وقيل: ذكركم؛ أي: شرفكم. فهذا الكتاب شرف لكل مسلم مؤمن به، ومفخرة للمسلمين على غيرهم من الأمم؛ وذلك لأمور تنأى عن الحصر، ويطول عدّها، منها : إعجازه في فصاحته، وبلاغته، وإخباره بالحاضر والماضي والمستقبل، وإشارته إلى كثير من العلوم؛ بل ما من علم توصَّل إليه البشر إلا وفي القرآن إشارة إليه، ودليل عليه .

ولعلَّ مِن أعظم ما يفخر به المسلمون في كتاب ربهم: هو وثوق رواياته، وصحة أسانيده، وتواتر النقل فيها بما لا يقبل فيه الشك عن الجمِّ الغفير العدول الثقات مِن أشرف الناس وأعلاهم قدرًا وذكرًا في كل مكان وزمان عمن قبلهم عن الأجيال السابقة إلى التابعين ثم الصحابة – رضوان الله عليهم – عن النَّبيِّ ﷺ عن جبريل الأمين – عليه السلام– عن ربِّ العالمين– سبحانه وتعالى– بأسانيد لا يشك فيها شاك، ولا يطعن فيها طاعن إلى أمين الأرض عن أمين السماء عن ربِّ العزة جلَّ وعلا .

ولعلَّ مماَّ يميِّز هذا الكتاب:- (التبيان في إجازات وأسانيد القرآن) لمؤلفه أخي الشيخ حسن بن مصطفى الورَّاقيّ المصريّ - هو جمعه لكثير من الأسانيد المتواترة الصحيحة النقل عن النَّبيِّ ﷺ من زماننا هذا إلى زمان بعثة النَّبيِّ ﷺ، مما يحفِّز طالب العلم على نقل هذا العلم الموثوق، والتنافس في طلب هذا الفضل المرموق، حتى يكون برسول الله موصُولًا، وطلب الفردوس والعُلا مأمولًا، نسأل الله تعالى أن يجعلنا من أهل القرآن، وأن يحشرنا في زمرة سيد ولد عدنان، إنه هو الرحيم الرحمن . آمين.

وكتبه

عبد الحميد هنداويّ

الطائف، المملكة العربية السعودية

٨/ ٥/ ١٤٢٩هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة[(١)]

إنَّ الحمدَ لله نحمدُهُ، ونستعينُهُ، ونستغفرُهُ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنَا وسيئاتِ أعمالِنَا، من يهدِهِ اللهُ فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هاديَ لهُ، وأشهدُ أن لّا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب].

أما بعد: فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هديُ محمّدٍ ﷺ، وشرَّ الأمورِ محدثاتهُا، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النّارِ، وبعد:

فقد منَّ الله – سبحانه وتعالى – على هذه الأمة الإسلامية بخصائصَ وفضائلَ لم تُعطَ لأحد من الأمم السابقة، ومن ذلك: ما أكرمها الله وشرَّفها وفضّلها بالإسناد، فهذه الأمة مُيِّزت عن غيرها من الأمم بالإسناد أو الإجازة، سواء كان ذلك في القرآن أم الحديث أم العلوم الشرعية الأخرى.

ففي بداية الأمر تلقَّى النَّبيُّ ﷺ القرآن الكريم عن الأمين جبريل عليه السلام عرضًا وسماعًا، فحفظه ﷺ وأتقنه، ثم تلقّاه الصحابةُ كذلك من فم النبيِّ ﷺ فأتقنوه، وكذا

---

(١) ذكرت نفس المقدمة التي ذكرتها في بداية كتاب «الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب»، وذلك لأهميتها في هذا الجزء المسمى بـ« تحفة الإخوان »؛ ولأنه ربما لم يطّلع عليها أحد في الكتاب الأول، وأيضًا عدّلت وصححت فيها بعض الأشياء.

التابعون وتابعو التابعين حتى وصل إلينا بالسند المتصل في زماننا هذا خاليًا من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [الحِجر:٩].

لذا – أخي الكريم– اهتمَّ السلف الصالح بتلقِّي القرآن الكريم، وتدبّره، والعمل به، والحرص على قراءته قراءة صحيحة، ولم يكتفوا بذلك فحسب؛ بل اهتموا بطلب علو الإسناد وتنافسوا وتسابقوا فيه، وأسوق إليك – أخي القارئ – بعضًا من كلامهم في ذلك:

قال الإمام عبد الله بن المبارك – رحمه الله – :

« الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء »[١].

وقال أيضًا: «طلبُ الإسنادِ المتَّصلِ مِنَ الدِّينِ» .

وقال الشافعي – رحمه الله –:

« مثل الذي يطلب الحديث بلا إسناد كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه أفعى ولا يدري»[٢].

---

(١) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ٦) .

(٢) ذكره القسطلاني – رحمه الله– في « شرح المواهب » (٥ / ٣٩٣) .أخرجه ابن أبي حاتم في كتاب آداب الشافعي ومناقبه صـ (١٠٠) ،ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه برقم (٧٧٩) وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٢٥) قال ابن أبي حاتم : في كتابي عن الربيع بن سليمان ، قال سمعت الشافعي ، وذُكِر، من يحمل العلم جِزافا فقال : « هذا مِثْلُ حاطب ليل يقطع حزمة حطب فيحملها، ولعل فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري » قال الربيع : يعني : الذين لا يسألون عن الحجة من أين ؟ ثم قال ابن أبي حاتم بعده :قلت : يعني من يكتب العلم عن غير فهم ويكتب عن الكذاب والصدوق وعن المبتدع وغيره فيحمل عن الكذاب والمبتدع الأباطيل فيصير ذلك نقصًا لإيمانه وهو لا يدري .اهـ، ورواه البيهقي في المدخل برقم (٢٦٣) وفي مناقب الشافعي (٢/ ١٤٣) من طريق أبي العباس الأصم عن الربيع عن الشافعي بلفظ « مثل الذي يطلب العلم بلا حجة ، كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري » أفاده الشيخ وائل علّام – حفظه الله– .

وقال سفيان الثوري - رحمه الله- عن الإسناد:

« إِنَّه سلاحُ المؤمنِ، ومَن لا سلاحَ معه فبأيِّ شيءٍ يُقَاتِلُ؟ »[١] .

وقال الحافظ المُحَدِّثُ ابْنُ عَسَاكِرِ الدِّمِشْقِيّ[٢]:

لَقَوْلُ الشَّيْخِ أَنْبَأَنِي فُـلَانٌ وَكَانَ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَنْ فُـلَانِ
إِلَى أَنْ يَنْتَهِي الْإِسْنَادُ أَحْلَى لِقَلْبِي مِنْ محُادَثَةِ الحِسَـانِ
وَمُسْتَمِّلٌ عَلَى صَوْتٍ فَصِيحٍ أَلَـذُّ لَدَيَّ مِنْ صَوْتِ القِيَـانِ

وقال عليٌّ بن المَدِينِيّ : النزولُ شؤمٌ[٣].

وقال ابْنُ كَثِيْرٍ - رَحِمَهُ اللهُ -:

« ولما كان الإسناد من خصائص هذه الأمة، وذلك أنه ليس أمة من الأمم يمكنها أن تسند عن نبيها إسنادًا متصلًا غير هذه الأمة، فلهذا كان طلب الإسناد العالي مرغبًا فيه؛ كما قال الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -: «الإسناد العالي سنة عمن سلف» .

وقيل ليحيى بن معين في مرض موته:ما تشتهي؟ قال بيتٌ خالٍ، وإسنادٌ عالٍ .

ولهذا تداعت رغبات كثير من الأئمة والجهابذة والحفاظ إلى الرحلة إلى أقطار البلاد، طلبًا لعلو الإسناد، وعلو الإسناد أبعد من الخطأ والعلة من نزوله »[٤] ا .هـ .

---

(١) ذكره ابن حبان في (المجروحين) ص ٦ .وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث وإسناده ضعيف فيه الحسين بن الفرج الخياط اتهمه ابن معين بالكذب وسرقة الحديث، وقال أبو الشيخ ليس بالقوي ولم يرضه أحمد، والله أعلم . أفاده الشيخ وائل علّام – حفظه الله- .

(٢) هذه الأبيات ذكرها البعض على أنها في كتاب « تاريخ دمشق » لابن عساكر، وهي ليست في تاريخ دمشق ولكنها مما روي بالإسناد عن ابن عساكر مما أملاه على بعض طلبته، ولم أقف على إسناده لابن عساكر والأبيات في قواعد التحديث للقاسمي منسوبة لابن عساكر، أفاده الشيخ وائل علّام – حفظه الله- .

(٣) أي : نزول السند بكثرة عدد الرجال فيه، وانظر هذا الأثر في كتاب (المهذب) لمنشاوي عبود .

(٤) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ١٣١- ١٣٢ .

وروى الإمام مسلم في « مقدِّمة صحيحه » عن ابن سِيْرِيْنَ - رحمه الله - قولَهُ:« إنَّ هَذا العلمَ دينٌ، فانظُرُوا عمَّن تأخذُونَ دينكُم» .

وذكر الخطيب البغداديُّ في كتابه: « شرف أصحابِ الحديثِ» (٤٣)، قول الحافظ أبي بكر محُمد الأصبهانيُّ رحمه الله (٣٠٩): « بلغني أنَّ الله تعالى خصَّ هذه الأمَّة بثلاثة أشياء، لم يعطها مَن قبلها : الإسنادَ، والأنسابَ، والإعرَابَ ». انْتَهى.

وقال الإمام أبو حاتم الرَّازيُّ رحمه الله (٢٧٧): « لم يكن في أمَّة من الأمم منذ خلق اللهُ آدَمَ يحفظُونَ آثارَ نبيِّهم، وأنسابَ سلفهم مثلُ هذه الأمَّةِ! » .

فَقِيْلَ لَهُ: رُبَّما رَوَوْا حَدِيْثًا لا أصْلَ لَه، قَالَ: «عُلماؤهُم يَعرِفُونَ الصَّحيحَ مِن السَّقِيمِ».

وبنحوه قال ابن حَزمٍ - رحمه الله- وغيره عن الرواية واتِّصال السَّند في « الفِصَلِ في المِلَلِ والنِّحَلِ» (٢/ ٢٢١) : إنَّ اللهَ خَصَّ بِه المُسلمينَ دون سائر أهل الملل كلِّها، وأبقاهُ عندهُم غضًّا جديدًا على قديمِ الدهورِ، يرحلُ في طلبه إلى الآفاقِ البعِيدة مَن لا يحُصِي عددَهُم إلاَّ خَالِقُهُم، ويُواظب على تقييده مَن كان النَّاقلُ قَريبًا منه . انْتَهى بتَصَرُّفٍ .

وذكر السَّخَاوِيُّ في« فتح المُغِيْثِ » (٢/ ٢٢٢) عن الإمامِ أحمد بن حنبلٍ -رحمه الله- قولَهُ:

«إنَّها لو بطلت — الإجازة- لضاعَ العلمُ » .

وقال ابن تيمية - رحمه الله - :

« والإسنادُ مِن خَصائِص هذه الأمَّة، وهو من خصائص الإسلام، ثمَّ هو في الإسلامِ مِن خصائِص أهْلِ السُّنَّة، والرَّافضةُ أقلُّ عنايةً به، إذ لا يُصَدِّقُونَ إلاَّ بما يُوافق هواهم، وعلامةُ كذبه عندهم، أنَّه يخُالف هواهم »[1].

وقال الإمام محمد بن أسْلَمَ الطُّوسِيِّ رحمه الله: « قُرْبُ الإسنادِ، قُربَةٌ إلى الله عزَّ وجلَّ»[2].

وأقوال أهل العلم في ذلك كثيرة، ولكن الناس أمام السند أو الإجازة طرفان ووسط:

الطرف الأول : قوم تكاسلوا وفرَّطوا في طلب السند، فتراهم يحفظون القرآن ويُدرِّسون القرآن، ولكنهم زهدوا في هذا الشيء، فمرَّ عليهم العمر دون الحصول على السند؛ فلا شك أن هؤلاء فرَّطوا في ذلك الأمر وخسروا إن لم يسعَوا إليه؛ بل بعضهم يُزهِّد غيره في طلب السند ويقول : إن هذه ورقة لا قيمة لها؛ وبعضهم يقول: إن هذا الأمر ظَهَرَ في هذه الآونة الأخيرة ولم نسمع به من قبل- زعموا!، إلى غير ذلك من الأقوال التي لا تُسْمِنُ ولا تُغني .

أقول: وأين أنتم من إمامِكم ابن الجزري الذي رحل في أماكن شتّى للقراءة على المشايخ وأخْذِ الأسانيد ؟ .

والإمام الهذلي - رحمه الله- قال عنه ابن الجزري : طاف البلاد في القراءات فلا أعلم أحدًا في هذه الأمة رحل رحلته، ولا لقيَ من الشيوخ، قال الهذلي في كتابه الكامل : « فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخًا من آخر المغرب إلى

---

(١) منهاج السُّنَّة (٧/ ٣٧) .

(١) ذكره الخطيب البغداديُّ في « الجامع لأخلاقِ الرَّاوِي » (١/ ١٢٣/ ١٨٤).(إسناده ضعيف في إسناده من لا يعرف عينه ومن لا يعرف عينه ولا حاله)، أفاده الشيخ وائل علّام – حفظه الله- .

باب فرغانه[١] يمينًا وشمالًا وجبلًا وبحرًا، ولو علمت أحدًا تقدَّم عليَّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته »[٢].

وكما قيل: الجاهل عدوّ ما يجهله، فلو أن هؤلاء قرؤوا واطَّلعوا على ما ذكره العلماء في هذا الباب؛ ما قالوا هذا الكلام، ويكفي في ذلك ما قاله العلامة ابن الجزري في كتابه:(منجد المقرئين ومرشد الطالبين) وغيره في هذه المسألة.

ومن المعلوم لدى القاصي والداني: أن صحة السند ركن من أركان القراءة الصحيحة كما قال ابن الجزري في طيبته؛ فكيف غفل هؤلاء القوم عن هذا الأمر ؟.

وأقول لهؤلاء جميعًا: اقرؤوا قول السلف السابق ذكره؛ بل اقرؤوا في سير وتراجم العلماء في الرحْلة في طلب العلم والإسناد وعلوّه؛ فنحن أحق بأن نتأسَّى بهم في ذلك .

الطرف الثاني: قوم لم يُتمّوا حفظ القرآن، أو أتمّوه؛ ولكن لم يهتموا به من حيث التجويد والإتقان؛ فذهبوا للمتساهلين في الإقراء وحصلوا منهم على الإجازة، فأدّى ذلك الأمر إلى ضَعْفِ الطالب المجاز عِلْميًا وعَمَليًا، ودليل ذلك: كثرة عدد المجازين؛ الذين إذا غَرْبَلْتَهُم لِتُخْرِجَ منهم المتقن المدقق؛ لرأيت العجب العجاب!.

والوسط: هم الحفظة المتقنون الذين درسوا وأتقنوا، ولم يحصل منهم إفراطٌ ولا تفريطٌ في هذا الأمر؛ فحفظوا ودرسوا وأتقنوا ثمّ قرؤوا على الشيوخ؛ ليحصلوا على السند بحقٍّ وأهليةٍ، فجمعوا بين العلم والسند .

---

(١) صوابها (فرغانة) بفتح فسكون ثم معجمة مفتوحة بعدها ألف ثم نون مفتوحة ثم هاء تأنيث منقوطة كذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان (٤/ ٢٥٣) وقال : « مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان»،قلت: تقع الآن ضمن أوزبكستان وتوجد قرية أخرى من قرى فارس تحمل نفس الاسم ذكرها ياقوت أيضا وقال ينسب إليها أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفارسي الفرغاني والأولى أشهر، والله أعلم. أفاده الشيخ وائل علّام – حفظه الله- .

(٢) انظر مقدمة الشيخ محمد تميم الزعبي- يحفظه الله- على متن الطيبة .

وبعد،، فهذا هو الجزء الثاني من كتاب :« التبيان في إجازات وأسانيد القرآن »، يبيِّن – لطلَّاب علم القرآن والقراءات والأسانيد – أعلى القرَّاء والمقرئين – سندًا– في هذا الزمان مع بيان تراجمهم وتلاميذهم، وقد حصرتُ المشهورين المعروفين من القرَّاء والمقرئين، وغيرهم، مُدعّمًا قولي بالأدلة العلمية عند ذكري لأسانيد القرَّاء، مع التنبيه إلى أنني لا أذكر إلا الأسانيد الثابتة الصحيحة المتصلة بالقراءة والموثوق بها بين علماء هذا الشأن، بعد النظر في سلسلة الرجال جيدًا، والتأكد من إجازة الشيخ لتلميذه، وترك ما هو مشكوك فيه بالتدليس أو الطعن أو غير ذلك، وهذا ما استخرت الله –تعالى– فيه، وانشرح به صدري، واطْمأنّت إليه نفسي، وقد أسميت هذا الجزء بـ« تحفة الإخوان بما علا من أسانيد قرَّاء هذا الزمان ».

فأسأل الله – تعالى– أن أكون موفَّقًا في عملي هذا، كما أسأله – سبحانه– أن يتقبّل مني هذا العمل، وأن يرزقه القبول في شتَّى بقاع الأرض، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم. آمين.

وإني لأشكر كلَّ مَن أعانني على إفادة أو إضافة أو نصيحة أو ملاحظة أو ترجمة، وأخص بالشكر منهم فضيلة الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد على تعليقاته، وإفاداته القيّمة التي أعطاني إيّاها بعد قراءة هذا الكتاب ومراجعته، وكذا تقديمه لهذا الكتاب، ولا أنسى جهده معي– حفظه الله–، لمراجعته الكتاب رغم أشغاله الكثيرة؛ فلقد جلس معي فيه يومًا إلى الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وكان مسافرًا في الصباح، فأسأل الله أن يجزيه عني وعن المسلمين خير الجزاء، وأن يحسن إليه وأهله، وأن يرفع قدره، ويرزقني وإياه وجميع المسلمين حسن الخاتمة، وكذلك فضيلة الشيخ الدكتور علي بن محمد توفيق النحاس الذي أفادني ببعض الملاحظات وقرَّظ للكتاب، وكذلك فضيلة الشيخ الدكتور يحيى بن عبد الله الثُّمالي الذي قرأ الكتاب كلّه وقدَّم له، وأفادني بملاحظات علمية ونحْوية وحديثية وغيرها، وكذلك فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحميد

هِنْداوِي الذي اطّلع على الكتاب وقدّم له، وكذلك فضيلة الأستاذ الشيخ عوض محمد بحر - أستاذ اللغة العربية بمدرسة الظاهر الثانوية، بغمرة، القاهرة، والمدرس بمعهد الرحمة العلمي، بالقاهرة- على مراجعته الكتاب لغويًّا وغيرهم، وكذلك المشايخ الذين تعاونوا معي بإرسال تراجمهم أو تراجم شيوخهم، وغيرهم مِن أهل العلم والفضل والإحسان، بارك الله في الجميع وحفظهم من كل سوء.

وكذا أتقدم بخالص الشكر والعرفان لزوجتي الفاضلة أم أحمد وابنَي أحمد والبراء الذين شغلت عنهم كثيرًا بسبب هذه السلسلة (التبيان في إجازات وأسانيد أهل القرآن)، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

كما وإنني أتقدم بخالص الشكر لمعهد الرحمة العلمي لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم بمساكن كورنيش النيل، القاهرة، للعناية بهذا الكتاب، وأخص- أخي- فضيلة الشيخ سيد مختار أبو شادي – حفظه الله ووفقه لكل خير وسرور- مدير المعهد العلمي.

كما أنني أشكر مؤسسة قرطبة – وعنهم الشيخين حسن عباس قطب، وممدوح عباس قطب- لطباعة هذا الكتاب ونشره، فجزى الله العاملين بها خير الجزاء، وأثابهم على ما يقدمونه للإسلام والمسلمين.

كما أتوّجه بالشكر للاخ الفاضل/ إبراهيم حسن على تنسيقه وترتيبه لهذا الكتاب، فجزاه الله خير الجزاء.

وفي الختام أسأله – سبحانه- أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي ووالديّ وشيوخي، وأن يبارك في جميع إخواني وأخواتي، وأن يثبتنا على طاعته، ويحسن لنا الختام .

وصلى الله على نبيينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه ،،

حسن بن مصطفى الورّاقيُّ المصريُّ

الطائف – المملكة العربية السعودية –

١٤٢٨هـ

وآخر تعديل له كان ١٤٣٠هـ

تُحْفَةُ الْإِخْوَانِ
بِمَا عَلَا مِنْ أَسَانِيدِ قُرَّاءِ هَذَا الزَّمَانِ

فصلٌ: في معرفة السند العالي من النازل، وبيان أعلى القرّاء سندًا في هذا العصر الحالي.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين نبيِّنا محمد وعلى وآله وصحبه أجمعين، وبعد،،

فقد مرَّ بنا – أيها الإخوة الكرام – في بداية كتابنا الكلام على أهمية الإسناد وعلوه والسعي وراءه من خلال أقوال سلفنا الصالح، وذكرنا أن الإسناد من خصائص هذه الأمة التي أنعم الله– عزَّ وجلَّ– به عليها[1]؛ لذا فإني في هذا الكتاب سأبين – إن شاء الله– السند العالي والنازل مع بيان أعلى القراء – سندًا– في الوقت الحالي، سواء أكان العلوّ على مستوى العالم أجمع، أم على مستوى البلد، وسواء كان ذلك في القراءات العشر الكبرى أم الصغرى أم السبع أم قراءة أم رواية واحدة مع الضابط في ذلك حتى يسهل الأمر على طالب هذا العلم، فأقول وبالله التوفيق:

بدايةً قد يقول قائل: كيف يُعرَف أو يحصر أعلى القراء سندًا، والضابط في علوّ السند ونزوله؟.

---

(١) الإسناد في أصله خصيصة فاضلة لهذه الأمة ليست لغيرها من الأمم، قال ابن حزم في الفصل: نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبيّ ﷺ مع الاتصال خص به المسلمين دون سائر الملل. وأما مع الإرسال والإعضال فيوجد في كثير من اليهود، ولكن لا يقربون فيه من موسى قربنا من محمد ﷺ، بل يقفون بحيث يكون بينهم وبين موسى أكثر من ثلاثين عصرًا. وإنما يبلغون إلى شمعون ونحوه. قال: وأما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق فقط. وأما النقل بالطريق المشتملة على كذاب أو مجهول العين فكثير في نقل اليهود والنصارى. قال: وأما أقوال الصحابة والتابعين فلا يمكن اليهود أن يبلغوا إلى صاحب نبيّ أصلًا ولا إلى تابع له، ولا يمكن النصارى أن يصلوا إلى أعلى من شمعون وبولص. قال أبو علي الجياني: خصَّ الله هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها: «الإسناد، والأنساب، والإعراب» اهـ، التقييد والإيضاح ص ٢٣٩، ٢٤٠.

نقول : يُعْرَف علوّ السند ونزوله بتتبع واستقراء الأسانيد الموجودة اليوم، فأهل العلم بحثوا ودققوا ونظروا في أسانيد القراء الموجودة اليوم، فأقلُّهم عددًا إلى النبيّ ﷺ هو الأعلى سندًا، وأكثرهم عددًا هو النازل سندًا، وهذا هو الضابط في معرفة السند العالي والنازل، فالسند العالي: هو قلة عدد الرجال «الرّواة» الموصَّلة إلى النبيّ ﷺ، والسند النازل: هو زيادة عدد الرجال «الرّواة» الموصلة إلى النبيّ ﷺ ، قال الإمام البَيْقُونيّ – رحمه الله– في المنظومة البيقونية:

وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُـهُ عَـلَا وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّـذِيْ قَـدْ نَـزَلَا[1]

ومثال ذلك: رجلٌ بينه وبين النبيِّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا، وآخر بينه وبين النبيّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا وهما من طريق واحد؛ كالشاطبية؛ فالأعلى سندًا: هو قليل العدد، والذي بينه وبين النبيّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا .

مع ملاحظة: أن العلو قد يكون مطلقًا، وقد يكون نسبيًا؛ فالعلو المطلق: هو قلة عدد الرجال في السند إلى النبيّ ﷺ كما في المثال السابق، والعلو النسبي: هو قلة عدد الرجال في السند إلى إمام من الأئمة؛كابن الجزري، أو الشاطبي– رحمهما الله–؛ كرجل بينه وبين ابن الجزري أحد عشر رجلًا، وآخر بينه وبين ابن الجزري اثنا عشر رجلًا ؛ فالأعلى – سندًا– هو قليل العدد، والذي بينه وبين ابن الجزري أحد عشر رجلًا، ويكون لقاءهما عند ابن الجزري حدًّا فاصلًا بينهما في العلو؛ وقد يكون العلو النسبي لإمام أقرب في السند؛ كالمتولي، وإبراهيم العبيدي وغيرهما، ويُفصل العلو –أيضًا– من عندهما من طريق واحد؛ كالشاطبية.

---

(١) الذي ذكره البيقوني في هذا البيت هو ما يُسمّى بعلو العدد، وهو المعوّل عليه في العلو عند أهل هذا الفن، وهناك علو الحال؛ كأن يكون شيخًا للمقارئ في بلد ما وسنده نازل، وقد يجتمع علو العدد والحال في شيخ واحد؛ كالشيخ محمد كُرَيِّم راجح– شيخ المقارئ بدمشق–، والشيخ أحمد المعصراوي – شيخ المقارئ المصرية حاليًّا–، وغيرهما،والله أعلم.

❁❁❁

فائدة علو السند:

من المعلوم أن علو السند يجعل الإسناد بعيدًا عن الخلل؛ لأن كلّ رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سَهْوًا أو عمدًا، ففي قِلْتِهم: قلة جهات الخلل، وفي كثرتهم: كثرة جهات الخلل، وهذا واضح جلي[1].

أقول: وهذه هي الإجابة على مَن قال: ما فائدة علوّ السند مع وجود التواتر؟.

❁❁❁

تنبيهات هامة:

١- لا يلزم من قولي بيان أعلى القراء – سندًا-: «الحصر»؛ يعني: أنني سأذكر المشهورين وغيرهم ممن تبين لي من خلال الأسانيد، وقد يكون هناك مَن هو أعلى، ولكنه مغمور لدى البعض، أو يظهر بعد فترة مَن يكون أعلى. فتنبّه أخي القارئ.

٢- مسألة علو السند: مسألة علمية، لا تنقص ولا تزيد من الناحية العلمية -كما بيَّنت ذلك في الأسئلة والأجوبة-؛ فينبغي على طالب العلم ألَّا يُسيءَ الأدب مع المشايخ والعلماء؛ فيقلل من شأن نازل السند منهم، فلربما يكون شيخٌ نازل السند أعلم وأتقن وأتقى من شيخ عالي السند، وأرجو من الطالب المبتدئ أن يهتم بالطلب والمذاكرة، وألا يهتم بعلو السند في بداية أمره إلا بعد أن يحُصِّل ويحفظ ويُتْقن؛ لأنه لو بحث عن العلوّ من البداية فلن يتعلم شيئًا؛لأنه سيذهب إلى عالي السند وقد يكون

---

(١) التقييد والإيضاح، ص ٢٣٩.

كبير السنِّ، فلا يستفيد منه شيئًا، وسيظل يبحث حتى يمرّ عليه العمر دون أن يحُصِّل شيئًا.

٣- إنني سأذكر صاحب السند العالي المتصل بالقراءة فقط، ولا أذكر عالي السند بالإجازة العامة؛ كإجازة القرآن الموجودة في إجازة الحديث، فعلماء الحديث غالبًا يذكرون سندهم بالقرآن في إجازتهم- إذا أُجيزوا من شيوخهم إجازة عامة بالقرآن دون قراءته- فإذا جاء إليهم أحد الطلّاب وطلب منهم الإجازة في الحديث، أعطوه إجازة الحديث ومعها إجازة القرآن، فيذهب هذا الطالب الذي ربما لم يحفظ القرآن ويقول: أنا معي إجازة في القرآن عن الشيخ فلان بن فلان؛ لذا نقول عنها في هذه الحالة: إنها للبركة والاستئناس، ولا بدّ لطالب العلم أن يذهب لمقرئ مجيد مجيزٍ بالسند المتصل، ويجلس بين يديه ليتعلم منه كيفية القراءة الصحيحة؛ لأن القرآن يُؤخذ بالتلقّي والمشافهة عن أفواه المشايخ، ولا يؤخذ من الكتب، كما هو معلوم، والله أعلم.

٤- البعض يقلّل مِن شأن علو السند والتنافس فيه والتسابق إليه، بحجة أن العلم هو الأهم، وأن بعض الطلبة همّه السند العالي فقط دون العلم، ولا شك أن هذا الكلام فيه خلط بين مسألتين منفصلتين:

الأولى: مسألة العلم والإتقان.

الثانية: مسألة علو السند، كما بينت ذلك في بعض المواضع من هذا الكتاب؛ فلا يقال الكلام هكذا عشوائيًا دون فهم للأصول، ودون ضوابط أهل العلم؛ كما يقوله بعض المبتدئين أو صغار الطلبة في بعض المنتديات على شبكة (الانترنت)، وغيرها، وأرجو من إخواني أن يتأمّلوا كلام السلف السابق ذكره في مقدمة هذا الكتاب.

۞۞۞

٥- خصصت الكلام بالتفصيل- في هذا الكتاب- على معرفة السند العالي والنازل بالضوابط مع الشيوخ وطلّابهم؛ لما رأيته من عجز كثير من الناس عن التمييز بين السند العالي والنازل[١]، وكلٌ يدَّعي أنه أو شيخه هو الأعلى- سندًا-حتى قال بعضهم: إن شيخي هو الأعلى – سندًا- في المدينة الفلانية، بل ربما في مصر كلّها، ثم بين سبب العلو قائلًا: لأنه بينه وبين النبيِّ ﷺ ثلاثون رجلًا، ولا شك أن هذا السند ليس من أعلى الأسانيد في مصر كما يقول، لأن هناك أعلى منه بثلاث درجات، كما سأبين ذلك؛ ولكن لجهل الأخ القائل بمعرفة الأسانيد الموجودة اليوم من حيث العلو والنزول ذكر هذا الكلام، بل البعض يكون قد أخذ عن شيخ عن شيخ عن الزيات ويقول: إن سنده من أعلى الأسانيد؛ لأن فيه الشيخ الزيات، والزيات من أعلى القرَّاء سندًا في هذا العصر[٢]، فظن هذا الرجل أن وجود الزيات في سنده يجعله من أعلى الأسانيد وإن كثرت الوسائط!، وقد كَثُر الكلام بين الإخوة والأخوات في هذا الشأن، لذا فإني بيّنّتُ ذلك في هذا الفصل. والله المستعان.



(١) وقد سألني كثير من إخواني- وهم من المجازين بالقرآن والقراءات- بقولهم: إننا مجازون عن الشيخ فلان، ففي أي طبقة من السند هو؟، وهذا أمر لا غرابة فيه، فقد يخفى على كثير من المشايخ الكبار، وبعضهم لم يعرف سنده من حيث العلو إلا بعدما أخبره أحد الطلاب، وبعد أن عَرَفَه الناس انهال عليه الطلاب من جميع البلاد.

(٢) سيأتي الرد على هذا القول بالضوابط في الصفحات القادمة- إن شاء الله- .

بيان أعلى القراء سندًا ـ الآن ـ في القرآن الكريم:

تمهيد :

إنَّ المعروف لدى الكثير – من القرَّاء والمقْرئين وطلبة هذا العلم– أن الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات[1]– رحمه الله– هو أعلى القرَّاء – سندًا– في القراءات العشر الصغرى والكبرى من طريق الشاطبية والدرة والطيبة في العالم، والبعض قال: في مصر، والسبب – عندي– في اشتهار ذلك أمران:

الأول: شهرة الشيخ داخل مصر وخارجها؛ حيث إنه اشتهر في مصر وغيرها – على ألسنة كثير من طلبة العلم– أن الشيخ الزيات هو أعلى القراء سندًا؛ بل بعضهم قال: إنه أعلى القراء سندًا في هذا العصر[2].

الثاني : عدم ظهور بعض المشايخ الذين هم أعلى من الزيات، أو مثله في السند مع وجودهم وقت حياته – رحمه الله–، فكان يوجد مع الزيات مَن في طبقته؛ بل مَن هو

---

(١) الصحيح في اسم الزيات أنه مرّكب، هكذا: أحمد عبد العزيز، وليس أحمد بن عبد العزيز، واسمه كاملًا: أحمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيات، والله أعلم.

(٢) يعلم الله مدى حبّنا لشيخنا – وشيخ الجميع – العلامة أحمد الزيات– رحمه الله–، فهو من الذين نشروا القرآن والقراءات في شتى بقاع الأرض، وما من شيخ له صيت – الآن– إلا وهو تلميذ له– غالبًا–، وما قلت هذا الكلام – الذي ذكرته– إلا لأسباب، ومنها:

١ – ظهور بعض المشايخ، وهم من طبقة الشيخ أحمد الزيات– رحمه الله– في السند كما فصلّت في هذا الكتاب.

٢– التعصب الأعمى من قِبل البعض بقولهم: لا يوجد أعلى من الزيات ولا مثله، وإن بينت له بالدليل، قال: لا أريد السماع.

٣– إعطاء كل ذي حقّ حقه، وعدم بخس العلماء والمشايخ حقهم.

٤ – أن بعض المشايخ لا يعرف سنده من حيث العلو والنزول، فلما نظر ودقّق فيه بعض الطلاب، أَخْبَرَ شَيْخَه بعلو سنده، فظهر كثير من المشايخ وهم من طبقة الشيخ الزيات، بل بعضهم أعلى منه، والضابط – كما قلنا مرارًا– عدد الرجال. وأرجو من إخواني أن يفهموا كلامي المذكور، وهو بيان الحق في المسألة، وليس تنقّصًا من قدر الشيخ الزيات– رحمه الله– وغيره.

أعلى منه، ولكن الشيخ الأعلى من الزيات لا يعلم بذلك، لعدم معرفته بعلم الأسانيد، أو الطلاب أنفسهم لا يعلمون بذلك، وظلّ الأمر على ذلك حتى ظهر بعض المهتمين بالأسانيد ومعرفة العلو والنزول، فوجدوا مَن هم أعلى من الزيات ومثله.

وقد ترجم الشيخ عبد الفتاح المرصَفِيِّ في كتابه: (هداية القارئ/ ٦٢٩) للشيخ أحمد الزيات- وقت أن كان حيًّا -بعد ذكر بعض تلامذته فقال:

« هذا ولا يزال شيخنا الزيات المترجم له حيًّا إلى الآن يقرئ القراءات لطلّابه الذين يرحلون إليه من كلّ أقطار الأرض؛ لأنه أعلى القراء إسنادًا في مصر في هذا العصر، بارك الله في عمره وعمله . وأحسن حياته في الأولى ومنقلبه في الأخرى، وأجزل له الثواب ..آمين » .

قلت: لو أنه قال- رحمه الله-: لأنه مِن أعلى القرّاء إسنادًا....... لكان أحسن.

وقال – أيضًا- في ترجمة الشيخ علي بن محمد الضباع – رحمه الله – (هداية القارئ/ ٦٨٠):

« وله أقران مبرزون – أي الضباع – لم يبقَ منهم إلا شيخنا في الإجازة العلامة الفذّ الكبير فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز أحمد محمد الزّيّات..» .

وكذلك ما ذكره الشيخ الدكتور إبراهيم الدّوسري[١] في كتابه : « الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات» حيث قال ص ١١٢ في الهامش :

« وأعلى الناس اليوم إسْنادًا: مَنْ قرأَ على تلاميذ المتولي أو مَن في منزلتهم. والذين وقفتُ عليهم – بعد البحث- هم: شيخي أحمد عبد العزيز الزيات، ومصطفى

(١) هو الشيخ الدكتور إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، كان عضوًا للتدريس بكلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقت تأليفه الكتاب، والآن أصبح رئيسًا لقسم القرآن وعلومه، بكلية أصول الدين، جامعة الإمام، وانظر ترجمته كاملة في كتابنا: « إتحاف المحبين ببعض تراجم القراء والمقرئين » تحت الطبع إن شاء الله.

مسعود، كلاهما من مصركما مرَّ في التعريف بهما في الهامش ص ٨١ – ٨٥، وأبو الحسن محيي الدين بن حسن الكردي من دمشق الذي قرأ على محمود فايز الدير عطاني، وهو عن محمد سليم الحُلْواني نظير المتولي، كما أخبرني غير واحد من تلاميذ محيي الدين، وكما هو منصوص عليه في إجازاتهم .

هذا من طريق الشاطبية والدرة . أما من طريق الطيبة؛ فإنَّ أعلى القراء إسنادًا بعد وفاة الضباع(ت١٣٨٠هـ – ١٩٦١م)، هو المقرئ الزيات بلا منازع .... »[1] ا.هـ .

وقال أيضًا – حفظه الله – في الكتاب المذكور ص ٣٧٥:

« .... علمًا أنَّ أعلى الناس–إسنادًا– في القراءات العشر من طريق الطيبة في الوقت الحاضر هو شيخنا الزيات الذي قرأ على الهُنيديّ عن المتوليّ، وعليه فيكون بين شيخنا الزيات وسيدنا رسول الله ﷺ سبعة وعشرون رجلًا »[2]. ا.هـ.

---

(١) سيأتي بيان ذلك بالتفصيل من أن الشيخ الزيات ليس هو المنفرد بالعلو سواء من الشاطبية والدرة أم الطيبة، وبيان مَن هم مثله في العلو في القراءات العشر الكبرى أو الصغرى أو بعض الروايات والقراءات، وبيان مَن هم في طبقة تلاميذ المتولي غير الهنيدي، مع التنبيه لما قاله أخي الشيخ إبراهيم الدّوسري مِن أنّ الشيخ مصطفى مسعود الشافعي مساوٍ للزيات الآن.

أقول: إنّ الشيخ مصطفى مسعود - رحمه الله - تُوفي عام ١٤١١هـ؛ أي: توفي منذ (١٩) عامًا تقريبًا، فكان من أعلى الأسانيد مع الزيات –وغيره– في وقته، أما الآن فيوجد مَن هو مثلهما(مصطفى مسعود،والزيات) من نفس الطبقة بعد وفاتهما، بل ويوجد مَن هو أعلى منهما بدرجة من الشاطبية والدرة، وقد ذكرتهم جميعهم بما وصل إليَّ من علم بفضل الله- عزَّ وجلّ-، وبذلك يعلم القارئ أن علو السند اليوم ليس منحصرًا في طلبة الزيات بعد موته، لأنه يوجد مَن هم في طبقة شيخهم؛ بل مَن هو أعلى مِن شيخهم في القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة، فسبحان الله! يوم هذا عالي السند ويظن أنه المنفرد بذلك، ثم يظهر مَن هو في رتبته، ومَن هو أعلى منه ! . ولكن أظن– والله أعلم– أن صدور كتاب (الإمام المتولي) كان قديمًا، فربما يكون هذا سببًا فيما قاله الدكتور إبراهيم الدوسري– حفظه الله– .

(١) يرد على هذا الكلام بما قلناه سابقًا، مع إضافة أن الشيخ الزيات - رحمه الله- ليس بينه وبين النبيِّ ﷺ (٢٧) رجلًا من جميع طرق الطيبة؛ بل من طريق المصباح للشهرزوري فقط، وهناك بعض الطرق أقل من ذلك من الطيبة، ولكن ليست متصلة بالقراءة كما سيأتي معنا، والله أعلم.

وغير ذلك مما شـاع- في بعـض مقدّمات المتـون وكتـب التجويـد والقـراءات[١]، وكذلك بين طلبة هذا العلم- أن الشيخ أحمد الزيات - رحمه الله- كان أعلى القراء - سندًا- في القراءات العشر الصغرى والكبرى في مصر، والبعض قال في العالم كلّه .

وكذلك ما يُذكر في إجازات بعض طلَّابه أنهم يقولون: وقد قـرأت بروايـة كـذا، أو قراءة كذا على فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيـز الزيـات، **أعلى القـراء سـندًا فـي هـذا العصر**، فيأخذ الطالب أو الطالبة الإجازة، وتنشأ عندهما الفكرة أن شيخ شيخه أو شـيخ شيختها أحمد الزيات-رحمه الله- هو أعلى القراء سندًا، ولا يوجد مثله ولا أعلى منـه؛ بل البعض يظن أنه يكون عالي السند أيضًا، وإن كثرت الوسائط بينه وبين الزيات!.

بلِ الشيخ أحمد الزيات نفسه - رحمه الله- كان يظنّ أنه أعلى القـراء - سـندًا- في مصر ولا يوجـد مثلـه في أيِّ روايـة أو قـراءة أو القـراءات عمومًـا[٢]، وعنـدما سـأله أحـد الإخوة (وهو أخي الشيخ مجدي الباشا) في بعض مسائل التجويد المختلـف فيهـا بـين القرَّاء؛ كالقلب والإخفاء؛ فأجابه وقال له:

« إنّنا تلقَّيْنا هذا الحكم هكذا مِن شيوخنا، وأنا أعلى الناس- سندًا- في هذه البلد، يعني مصر ».

---

(٢) حيث قيل في بعض كتب التجويد: « **وأبرز شيوخ الإقراء في عصرنا وأعلاهم - سندًا- بينه وبين رسول الله ﷺ ستة وعشرون شيخًا، وحامله الشيخ / عبد العزيز الزيات - حفظه الله وأطال في عمره- ......** » .
أقول: إن هذا الكلام فيه خطأٌ من ناحتين، **الأولى**: القول بأن الشيخ الزيات أعلى الناس سندًا، ومعنى هـذا أنه لا يوجد مَن هو في رتبته، أو مَن هو أعلى منه، وهذا خطأٌ، **الثانية**: حساب عدد الرجال بين الشيخ الزيات وبين الرسول ﷺ بستة وعشرين رجلًا، وهذا خطأٌ أيضًا، وسأبين ذلك بالتفصيل بعد قليلٍ بإذن الله .

(٢) وقد بينت سببًا من ذلك سابقًا وهو: عدم ظهور أحد من المشايخ الذين هم في طبقة الشيخ الزيـات حينئـذ رغم وجودهم، وكما قلت: بعض المشايخ كان لا يعرف عن سنده شيئًا؛ فلما نظر ودقق فيـه أحـد طلابهـم، أخبروهم بأنهم في طبقة الزيات في السند .

ويؤكد ذلك ما ذكره الشيخ إبراهيم الدوسري- أيضًا - في كلامه عندما قال: « ولقد سألتُ شيخي الزَّيات عن ذلك أكثر من مرة[١]، فأخبرني بما حررته ها هنا. والله أعلم » (الإمام المتولي ص ١١٢ في الهامش) .

ومما لا شك فيه أنه يشرفني أن يكون شيخنا العلامة أحمد عبد العزيز الزيات - رحمه الله- من أعلى القراء سندًا؛ إذ إنني قرأتُ وأُجِزْتُ في حفص والقراءات العشر والمتون عن أكبر تلامذته؛ كالشيخ العلامة المعمَّر أحمد مصطفى أبو الحسن- رحمه الله-، والشيخ المقرئ المُعمَّر حسنين جبريل-حفظه الله-، والشيخة المقرئة الفاضلة المعمَّرة نفيسة بنت عبد الكريم زيدان- رحمها الله-، وغيرهم، والحمد لله .

ولكن الكلام له ضوابط وأصول، ولا يقال هكذا بلا تيقّن ولا علم؛ فالحقُّ أحقُّ أن يتَّبع، ولا يجوز للمسلم- لا سيّما إذا كان من أهل القرآن- أن يتعصّب لشيخه باطلًا، كذلك لا ينبغي له أن يتبين له الحق فيردَّه أو لا يتَّبِعه[٢].

أقول هذا الكلام السابق: لأن البعض من الناس إذا قيل لهم: الشيخ فلان سنده مثل الشيخ أحمد الزيات أو أعلى منه، ردَّ متعصِّبًا غاضبًا قائلًا: إن الشيخ الزّيات هو أعلى

---

(١) يعني أنه سأله عن أحد أعلى منه في السند، فأخبره الشيخ الزيات أنه أعلى الناس سندًا.

(٢) حيث إنه قد ظهر مَن هم في رتبة الشيخ الزيات - رحمه الله-؛ بل مَن هم أعلى منه سندًا في القراءات السبع أو العشر الصغرى؛كشيخنا المعمر/ بكري الطرابيشي- حفظه الله-، ومَن في رتبته؛ كطلبة الفاضلي أبو ليلة.
والحق يُقال : إن هذا الأمر يقلق بعض طلبة الشيخ الزيات - رحمه الله-، حيث إنهم يظنون أنهم أعلى الناس سندًا بعد شيخهم، وقد وجدت ذلك بنفسي عن عدد من الذين أجيزوا من الشيخ الزيات- رحمه الله-؛ لذا فالبعض لا يقبل أن يكون هناك مَن هو أعلى من الشيخ أحمد الزيات ولا مثله، وإن أقنعته بالحجة والعلم والبيان؛ ولكن حجتهم الوحيدة قولهم: العالم كله يعرف أن الشيخ الزيات أعلى الناس سندًا، ولا يوجد أعلى منه، والأمر واضح وضوح الشمس في نهارها ولا يحتاج لبيان، لأن الأمر محكوم برجال السند، وليس بالشهرة أو بالعلم أو بالسنّ كما يفهمه هؤلاء .

القراء سندًا في هذا العصر، وليس هناك مَنْ هو أعلى منه أو مثله في القراءات من ((الشاطبية والدرة أو الطيبة))[١].

ومازال البعض إلى – الآن- لا يُقرّ بعلو أو مساواة أحد مع الشيخ الزيات؛ ليكون هو الأعلى سندًا بعد شيخه، وإذا بيَّنْت لأحدهم أو قلت له: أُثْبِتُ لك ذلك، قال: لا أريد أن أسمع أو أعرف، فالشيخ الزيات عُرِف بعلو سنده في القراءات العشر الصغرى والكبرى على الجميع، هذا هو حال البعض، وهذا جهل منهم بمعرفة رجال السند، إذ إنهم لو كانوا على علم بهذا الأمر؛ لنظروا في سلسلة رجال السند وعرفوا من خلال ذلك مَن الأقل أو الأعلى أو المساوي دون جدال أو نقاش.

وهناك الكثير ممن لديهم دراية بمعرفة الإجازات والأسانيد، لا يعترفون بهذا الكلام، رغم أنهم أخذوا عن الشيخ الزيات كما قال لي بعضهم، ويقولون: إننا وجدنا مَن هو أعلى من الشيخ الزيات سندًا في القراءات، ووجدنا من هو في رتبته في الصغرى والكبرى والسبع وحفص وغير ذلك من الروايات أو القراءات، وهذا معلوم لدينا، وهذا هو الإنصاف والحق .

وأقول وأكرر دائمًا: إنه لا علاقة بين العلم والإتقان وبين مسألة علو السند ونزوله، فمسألة علو السند شيء، والعلم شيء آخر، ولا تلازم بينهما، فينبغي أن يُعْلَمَ هذا جيدًا.

لذا سأذكر لك – أخي الحبيب- كلامًا نفيسًا في هذه المسألة في مَن هو أعلى من الشيخ أحمد الزيات سندًا، أو مَن هو مثله في السند سواءٌ كان العلو في القراءات العشر الكبرى أم الصغرى أم السبع أم حفص فقط، مع بيان سند الشيخ المقارن بالشيخ أحمد

---

(١) ومن أعجب ما سمعت: أن البعض لما سمع مني هذا الكلام، قال لي: لا تنتقص من قدر الشيخ الزيات، فإنه أفضى إلى ما قدّم، قلت: سبحانك ربي!!، وهل في ذلك الذي ذكرته أيّ تنقص لشيخنا الزيات – رحمه الله-؟!، ولكن أكثر مَن تكلمت معهم بضاعتهم خاوية، ولا يفهمون شيئًا في الأسانيد؛ لذا فلا حرج عليهم، ويعذرون بجهلهم في هذه المسألة.

الزيات حتى يتبين الأمر لجميع الناس، وسيكون ذلك بعد التحقيق والتدقيق والنظر في أسانيد القراء، والضابط في ذلك : هو عدد الرجال في السند سواء كان بالعلو النسبيّ إلى الإمام ابن الجزري- رحمه الله- أو غيره، أم كان بالعلو المطلق إلى الرسول ﷺ كما ذكرت سابقًا، وبيان بعض المسائل المهمة في أسانيد القرّاء من الإشكالات والاستفسارات والتنبيهات والأسئلة ، فأسأل الله التوفيق والقبول .



بيان أعلى القرّاء سندًا -الآن- في هذا الزمان.

إنَّ مِن أعلى القراء سندًا الآن على وجه الأرض- بتتبع واستقراء الأسانيد الموجودة اليوم – هو فضيلة شيخنا المقرئ المعمَّر / بَكْريّ بن عبد المجيد الطَّرَابِيْشِيِّ الدِّمِشْقِيّ- يحفظه الله-[1]، وهو مِن أعلى القراء – سندًا- في القراءات السبع من طريق « الشاطبية »

.

---

(١) هو الشيخ العلامة الفقيه القارئ المقرئ المعمَّر/ بكري بن الشيخ عبد المجيد الطرابيشي الدمشقي، ولد في دمشق عام (١٣٣٨هـ – ١٩٢٠م)، والده فقيه من فقهاء دمشق، وعالم من علمائها، وكانوا يقولون عنه : إنه أبو حنيفة الثاني؛ لذا اختاره الملك فيصل من بين عشرة علماء في دمشق متميزين. يقول الشيخ بكري عن والده–رحمه الله–: لقد أوجد والدي فيّ رغبة كبيرة في حفظ القرآن وتعلمه، فحفظت القرآن وأنا في سن الثانية عشرة من عمري، وعندما بلغت سن الخامسة عشرة كنت متقنًا له إلى حد ما، إلى أن أصبحت قارئًا في سن العشرين، ثم أخذني والدي إلى الشيخ / عبد الوهاب دبس وزيت، ثم إلى الشيخ/ عز الدين العرقسوس، ثم إلى الشيخ / محمد سليم الحلواني الذي يعتبر من رتبة الإمام / محمد المتولي عند المصريين.

أولاد الشيخ: يقول الشيخ إن أولاده وأحفاده نحو الأربعين، وكلهم على درجة عالية من العلوم الشرعية والدنيوية.

شيوخه:

١ – فضيلة الشيخ/ محمد سليم الحلواني – شيخ القراء بدمشق- . قرأ عليه القراءات السبع من طريق الشاطبية، وذلك عام ١٩٤٢م وأجازه بها قراءة، ثم أجازه ببقية مروياته بالإجازة العامة، والشيخ محمد سليم الحلواني يعتبر من رتبة الشيخ/ محمد المتولي عند المصريين، ويعتبر الشيخ بكري من رتبة الشيخين عبد الفتاح هنيدي، وخليل الجنايني، كما بيَّنت ذلك بالتفصيل في هذا الفصل . يقول الشيخ بكري: إن آخر قرين لي تقريبًا هو فضيلة الشيخ/ عبد العزيز عيون السود- رحمه الله –، وقد مات منذ ثمانية وعشرين عامًا تقريبًا، لذا انفردت بأعلى سندٍ اليوم على وجه الأرض في القراءات السبع من الشاطبية – ولله الحمد والمنة –. أقول: هذا كما أخبرني بذلك الشيخ بكري في دمشق سوريا؛ ولكن بعد البحث والتحري وجدت أن آخر قرين للشيخ بكري الطرابيشي هو الشيخ / حسن دمشقية – رحمه الله- حيث إنه تُوفي عام ١٤١٢ هـ، والشيخ عبد العزيز عيون السود تُوفي عام ١٣٩٩ هـ، فيكون الشيخ حسن دمشقية توفي بعد الشيخ عبد العزيز بثلاثة عشر عامًا. بل إني عملت – مؤخرًا- أن هناك بعض التلاميذ للشيخ محمد سليم الحلواني ماتوا من سنوات قريبة، والله أعلم.

٢– الشيخ محمود فايز الدير عطاني. قرأ عليه القراءات العشر الصغرى.

٣– الشيخ حسين رضا خطاب. قرأ عليه رواية حفص بالقصر من بعض طرق الطيبة .

تنبيهان:

١) البعض قال: إن الشيخ بكريّ الطرابيشيّ أعلى القراء – سندًا- في القراءات العشر الصغرى؛ حيث إنه قرأ ختمة كاملة بالقراءات السبع من الشاطبية على الشيخ محمد سليم الحُلْواني- شيخ قراء دمشق في وقته-، ثم أجازه الشيخ محمد سليم بالقراءات الثلاث من« الدرة »ضمن إجازته بالإجازة عامة بجميع مروياته، وبهذا يكون الشيخ بكري الطرابيشي مجازًا في القراءات السبع قراءة على شيخه، وبالقراءات الثلاث من « الدرة » بالإجازة العامة؛ أي: دون القراءة (ولكن شرطي كما بينت في أول الكتاب ألا أعتد في العلو والنزول في الأسانيد بالإجازة العامة بل يجب أن يكون الشيخ المجاز قد قرأ على شيخه فأنا لا أذكر هنا إلا السند المتصل بالقراءة فقط وإلا فهناك من هو أعلى من الطرابيشي بدرجتين أو ثلاثة من أهل الحديث بالإجازة العامة) .

٢) كان من المفترض أن يوضع طلاب الفاضلي علي أبو ليلة مع الطرابيشي في نفس العلو؛ لأنني قسّمت العلو إلى قسمين:

كان الشيخ بكري تاجرًا بالنهار طالبَ علم بالليل كما يقول لي عن نفسه، وما تفرغ للإقراء إلا منذ سنوات قليلة، وما زال يقرئ في منطقة المهاجرين، بدمشق الشام، وإليه يأتي القراء من كل مكان في العالم لينالوا منه السند العالي. والشيخ بكري- حفظه الله- من خلال الفترة التي قضيتها معه في دمشق رأيت منه الورع والتقوى والعطاء والسخاء والكرم والرأفة والرحمة والإحسان للناس بالعلم والمال - أحسبه كذلك ولا أزكيه على الله-، وكان مع كبر سنه محافظًا على الصلاة في جماعة في كل وقت، حتى إن الفترة التي كنت فيها في دمشق كان الجو باردًا جدًا، لدرجة أن السيارات كانت تُغطَّى بالثلوج من كثرته عليها، ومع ذلك كان الشيخ بكري يأتي لصلاة الجماعة في المسجد في كل وقت، ولا يتخلف إلا لعذر أو ضرورة . ولقد منَّ الله – تعالى- على الشيخ بكري في هذا السن بإدراك العقل، فلقد كان يعرف أغلب الطلاب الذين يقرؤون عليه أين وقفوا ومن أين سيبدؤون!، وكان يُوقف الطالب على الأحكام إذا تركها، وكان صبورًا جدًا على سماع القرآن . أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يبارك في عمر الشيخ وأن يمتعه بالصحة والعافية، وأن يحسن لنا وله الختام ... آمين .

الأول: قسم بينه وبين إبراهيم العبيدي (٣) رجال، وبينه وبين ابن الجزري (١١) رجلًا، وبينه وبين النبيّ ﷺ من رواية حفص عن عاصم من الشاطبية (٢٧)سبعة وعشرون رجلًا ، وهم: الشيخ بكري الطرابيشي وطلبة الفاضلي علي أبو ليلة[١]، وهؤلاء يكونون من طبقة الشيخ عبد الفتاح هنيدي شيخ الزيات، ومَن أخذ عنهم يكون من طبقة الشيخ الزيات سندًا .

الثاني: قسم بينه وبين إبراهيم العبيدي (٤) رجال، وبينه وبين ابن الجزري (١٢) رجلًا، وبينه وبين النبيّ ﷺ من رواية حفص عن عاصم من الشاطبية(٢٨) ثمانية وعشرون رجلًا ، وهم الشيخ أحمد الزيات ومَن في طبقته.

فحق طلاب الفاضلي أن يكونوا مع الطرابيشي في القسم الأول[٢]؛ ولم يسعفني الوقت لترتيب وتنسيق ذلك لانشغالي الشديد مع الطلبة، وأيضًا لنفاد الطبعة الأولى – سريعًا- بفضل الله – تعالى-، فَسَوَّفْتُ التعديل والإضافات حتى طلب مني الإخوان في مؤسسة قرطبة الإضافات والتعديلات للطبعة الثانية؛ لذا فإن هذه التعديلات ستكون لاحقًا – إن شاء الله-، أسأل الله – تعالى- أن يوفقنا لمرضاته.



(١) الشيخ الطرابيشي معروف بعلو سنده قبل ظهور مشايخ دسوق؛ لذا فإنه أشهر من طلاب الفاضلي، والبعض قال: يعلو عنهم بالحال؛ لشهرته وكثرة طلابه في شتى بقاع الأرض، والله أعلم.

(٢) ذلك لأني قارنت في البداية بين الطرابيشي والزيات، وأفردت الطرابيشي- دون طلاب الفاضلي- بعد ذكري: بيان أعلى القراء – سندًا- في هذا الزمان، ثم ألحقت طلاب الفاضلي ضمن القسم الثاني بقراءتهم على الفاضلي على إسماعيل إساعيل أبو النور، على عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي، ثم ألحقتهم ضمن القسم الأول بقراءتهم على الفاضلي على عبد الله الدسوقي مباشرة؛ لذا أرجو أن يعلم الجميع هذا الأمر، وهو: أن طلاب الفاضلي من طبقة الطرابيشي على النحو الذي فصّلته في هذا الكتاب.

لماذا الشيخ بكري الطرابيشي من أعلى القراء ـ سندًا الآن ـ في القراءات السبع من «الشاطبية»؟.

ذلك لأنه أقلُّ الناس عددًا فيما يتعلق بسنده إلى النبيِّ ﷺ، فبينه وبين النبيِّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا من رواية حفص عن عاصم من (الشاطبية)[1]، وبينه وبين الإمام ابن الجزري – رحمه الله– أحد عشر رجلًا فقط، ومن طريق آخر: اثنا عشر رجلًا، وهذا لم ينفرد به أحدٌ من القرَّاء الآن، حتى الشيخ/ أحمد الزيات من طريق الشاطبية[2]، وتعالوا لنرى– أيها الإخوة الكرام– الفرق بين الشيخ الطرابيشي والشيخ أحمد الزيات في السند من طريق« الشاطبية »[3].

تنبيه:

هناك من هو مثل الطرابيشي في العلوّ سيأتي ذكرهم بأسانيدهم وتراجمهم في هذا الكتاب؛ ولكني ابتدأت به لشهرته في العالم، ولكثرة الآخذين عنه.

---

(١) انظر بيان أعلى الروايات سندًا – الآن– في هذا الكتاب ص .

(٢) رغم أن الطرابيشي كان حيًّا وقتها، ومازال – حفظه الله–، ولكنه لم يعرف أحد – وقتها– أنه أعلى من الزيات– رحمه الله– .

(٣) وقد فرَّقت في السند بين الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله– وبين الشيخ الطرابيشي وغيره من المشايخ رغم أن الشيخ أحمد الزيات قد تُوفي؛ لأن الأمر متعلقٌ بتلاميذ الشيخ أحمد الزيات الذين يظنون أنهم أعلى الناس سندًا بعد شيخهم دون أن يشاركهم أحد في هذا العلو ممن أجيز من غير الشيخ الزيات –رحمه الله–، فلهذا فرقت بينهما، فتنبَّه أخي الكريم!.

أولا : سند الشيخ / بكري الطرابيشي في القراءات السبع من طريق «الشاطبية» .

قَرَأَ الشَّيْخُ / **بَكْرِيّ الطَّرَابِيشِي** عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ [١] **مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيمٍ الْحُلْوَانِيِّ**، شَيْخِ قُرَّاءِ دِمِشْقَ فِيْ وَقْتِهِ (ت١٣٦٣هـ)،وَهُوَ عَلَى وَالِدِهِ الشَّيْخِ[٢] **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ الْحُلْوَانِيِّ** (ت١٣٠٧ هـ)، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ [٣] **أَحْمَدَ بْنِ رَمَضَانَ الْمَرْزُوْقِيِّ** (ت١٢٦٢هـ)، وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ [٤] **إِبْرَاهِيمَ الْعَبِيْدِيِّ**(بفتح العين، وبضمّها عند البعض، من علماء القرن الثالث عشر الهجري)، وَهوَ عَنْ [٥] **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ الْأُجْهُوْرِيِّ**(ت١١٩٧هـ)(١)، وَهوَ عَنْ [٦] **أَبِي السَّمَاحِ أَحْمَدَ الْبَقَرِيِّ**(ت١١٨٩هـ)، وَهُوَ عَنْ[٧] **مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ**(ت١١١١هـ)، وَهوَ عَنْ[٨] **عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**(ت١٠٥٠هـ)(٢)،وَهُوَ عَنْ وَالِدِهِ الشَّيْخِ[٩] **شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ[١٠] **نَاصِرِ الدِّيْنِ الطَّبْلَاوِيِّ**(ت٩٦٦هـ)، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْمُقْرِئِ [١١] **زَكَرِيَّا**

---

(١) وقرأ الأجهوري(ت١١٩٧هـ) على يوسف أفندي زاده(ت١١٦٧هـ)، عن عليّ المنصوري المصري (ت١١٣٤هـ)، عن سلطان المزَّاحي(٩٨٥-١٠٧٥هـ)، عن سيف الدين الفضالي(ت١٠٢٠هـ)، عن أحمد بن عبد الحق السنباطي(ت ٩٩٧هـ)، عن زكريا الأنصاري(ت٩٢٦هـ)، عن رضوان العقبي(ت٨٥٢ هـ)، عن الإمام ابن الجزري . (الإمام المتولي ١٠٩-١١١)، ومن هذا الطريق يكون بين الطرابيشي وبين ابن الجزري (١٢) رجلًا أيضًا، وبين الزيات وبين ابن الجزري (١٣) رجلًا .

(٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ قَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾[النِّسَاءِ : ٤١] ، وَلَمْ يُكْمِلْ لِوَفَاةِ وَالِدِهِ شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ، وَلَكِنَّهُ أَكْمَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى تِلْمِيْذِ وَالِدِهِ الشَّيْخِ/ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ السُّنْبَاطِيِّ، وَهُوَ عَنْ شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ، وَهُوَ بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ الْجَزَرِيِّ، وَالسُّؤَالُ هُوَ: هَلْ أَجَازَ الشَّيْخُ / شِحَاذَةُ الْيَمَنِيِّ ابْنَهُ الشَّيْخَ/ عَبْد الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ بِمَا قَرَأَ عَلَيْهِ وَبِكَامِلِ الْقُرْآنِ إِجَازَةً خِطِّيَّةً أَوْ شَفَوِيَّةً، هَذَا يَحْتَاجُ لِمَزِيْدِ بَحْثٍ وَتَحْقِيْقٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

تنبيه :

اليمني: نسبة إلى كفر اليمن، من ناحية القليوبية، مصر، وليس نسبة إلى البلد المعروفة اليمن. أفاده مصطفى الوراقي.

الْأَنْصَارِيِّ(ت٩٢٦هـ)، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ [١٢] **رُضْوَانِ الْعُقْبِيِّ**(ت٨٥٢هـ)، وَهُوَ عَلَى الْإِمَامِ[١٣] **مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الجَزَرِيِّ**، صَاحِبِ الطَّيِّبَةِ وَالدُّرَّةِ وَالنَّشْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (ت٨٣٣هـ)، وَهُوَ عَنْ [١٤] **أَبِيْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ الشَّافِعِيِّ**، شَيْخُ الْإِقْرَاءِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ فِي وَقْتِهِ (٧٠٢ - ٧٨١ هـ)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ[١٥] **أَبِيْ عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ المَعْرُوْفِ بِالصَّائِغِ** شَيْخُ الْإِقْرَاءِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ فِي وَقْتِهِ(٦٣٦-٧٢٥هـ)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ [١٦] **أَبِيْ الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ شُجَاعِ بْنِ سَالِمِ الْعَبَّاسِيِّ الهَاشِمِيِّ صِهْرِ الشَّاطِبِيِّ**(٥٧٢ ـ ٦٦١ هـ)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ [١٧] **أَبِيْ الْقَاسِمِ بْنِ فِيْرُّهُ بْنِ خَلَفٍ الشَّاطِبِيِّ الرُّعَيْنِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ**،صَاحِبُ المَنْظُوْمَةِ الشَّاطِبِيَّةِ المشْهُوْرَةِ فِيْ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، وَشَيْخُ مَشَايِخِ الْقُرَّاءِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ (٥٣٨ ـ ٥٩٠ هـ)، وَهُوَ عَنْ[١٨] **أَبِيْ الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ هُذَيْلٍ الْبَلَنْسِيِّ**(٤٧٠ -٥٦٤ هـ)، وَهُوَ عَنْ[١٩] **أَبِيْ دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَاحٍ الْأُمَوِيِّ** (٤١٣ ـ ٤٩٦هـ)، وَهُوَ عَنِ الحَافِظِ الْكَبِيْرِ[٢٠] **أَبِيْ عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ عُمَرَ الْأُمَوِيِّ المَعْرُوْفُ بِالدَّانِيِّ** مُؤَلِّفِ كِتَابِ « التَّيْسِيْرِ» فِيْ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ (٣٧١ – ٤٤٤ هـ)[1]،وهو عن [٢١] **أَبِيْ الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُوْنَ الْمُقْرِئِ**(٣٩٩هـ)، وَهُوَ عَلَى[٢٢] **أَبِيْ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْهَاشِمِيِّ الضَّرِيْرِ**(٣٦٨هـ)، وَهُوَ عَلَى[٢٣] **أَبِيْ الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْأُشْنَانِيِّ**(٣٠٧هـ)، وَهُوَ عَلَى[٢٤] **أَبِيْ مُحَمَّدٍ عُبَيْدِ بْنِ الصَّبَّاحِ**(ت٢١٩هـ)، وَهُوَ عَلَى[٢٥] **حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوْفِيِّ**(٩٠-١٨٠هـ)، وَهُوَ عَلَى[٢٦] **عَاصِمِ بْنِ أَبِيْ النُّجُوْدِ الْكُوْفِيِّ** (ت١٢٧هـ)، وَهُوَ عَلَى[٢٧] **أَبِيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيْبٍ**

---

(١) عند أبي عمرو الداني تلتقي كل أسانيد القراءات السبع من الشاطبية، ولكني ذكرت سند حفص –فقط– للاختصار، فليُعلم .

السُّلَمِيِّ(٧٤هـ)، وهو عَلَى[٢٨] **عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ**(٣٥هـ) وَ**عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**(٤٠هـ) **وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ**(٣٥هـ) **وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ**(٤٥هـ) **وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ**(٣٢هـ)، وَهُمْ عَنِ **النَّبِيِّ**ﷺ، وَأَخَذَ **النَّبِيُّ** ﷺ عَنْ **جِبْرِيْلَ** قِرَاءَةً وَعَرَضًا، وَأَخَذَ **جِبْرِيْلُ** عَنْ **رَبِّ الْعَالَمِيْنَ**[1]- تَبَارَكَ وَتَعَالَى-.

ففي هذا السند السابق بالطريق المذكور[2] بين الشيخ بكري الطرابيشيّ وبين إبراهيم العبيديّ ثلاثة رجال فقط، وبينه وبين الإمام ابن الجزري اثنا عشر رجلًا، وبينه وبين النَّبيِّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا، فهو أعلى من الشيخ الزيات -رحمه الله- بدرجة واحدة .

---

(١) انظر التعليق على قول بعضهم في نهاية سنده: ((وهو عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العزة)) ص .

(٢) وَيُمْكِنُ اخْتِصَارُ هَذَا الطَّرِيْقِ فِي الْأَسْمَاءِ مَعَ عَدَمِ ذِكْرِ تَارِيْخِ الْمِيْلَادِ وَالْوَفَاةِ، هَكَذَا:
قَرَأَ الشَّيْخُ / **بَكْرِي الطَّرَابِيشِي** عَلَى [١] **مُحَمَّدِ سُلَيم الْحُلْوَانِيِّ**، ،وَهُوَ عَلَى وَالِدِهِ الشَّيْخ[٢] **أَحْمَدَ الْحُلْوَانِيِّ الْكَبِيْرِ**، وَهُوَ عَنْ [٣] **أَحْمَدَ الْمَرْزُوْقِيِّ**، وَهُوَ عَنْ [٤] **إِبْرَاهِيْمَ الْعَبِيْدِيِّ**، وَهوَ عَنْ [٥] **عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُجْهُوْرِيِّ**، وَهوَ عَنْ [٦] **أَحْمَدَ الْبَقَرِيِّ**، وَهُوَ عَنْ[٧] **مُحَمَّدٍ الْبَقَرِيِّ**،وَهوَ عَنْ[٨] **عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**،وَهُوَ عَنْ وَالِدِهِ [٩] **شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ**، وَهُوَ عَلَى [١٠] **نَاصِرِ الدِّيْنِ الطَّبْلَاوِيِّ**، وَهُوَ عَلَى [١١] **زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ**، وَهُوَ عَلَى [١٢] **رِضْوَانَ الْعُقْبِيِّ**، وَهُوَ عَلَى الْإِمَامِ[١٣] **مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ**، وَهُوَ عَنْ [١٤] **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ** ، وَهُوَ عَنْ الْإِمَامِ[١٥] **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوْفِ بِالصَّائِغِ** ، وَهُوَ عَنْ الْإِمَامِ [١٦] **عَلِيِّ بْنِ شُجَاعٍ الضَّرِيْرِ**، وَهُوَ عَنْ الْإِمَامِ [١٧] **الشَّاطِبِيِّ**، وَهُوَ عَنْ[١٨] **عَلِيِّ بْنِ هُذَيْلٍ**، وَهُوَ عَنْ[١٩] **سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَاحٍ**، وَهُوَ عَنِ الحَافِظِ [٢٠] **أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ**،وهو عن [٢١] **طَاهِرِ بْنِ غَلْبُوْنَ**، وَهُوَ عَنْ[٢٢] **عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ الْهَاشِمِيِّ**، وَهُوَ عَنْ [٢٣] **أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْأُشْنَانِيِّ**، وَهُوَ عَنْ [٢٤] **عُبَيْدِ بْنِ الصَّبَّاحِ**، وَهُوَ عَنْ [٢٥] **حَفْصٍ**، وَهُوَ عَنْ [٢٦] **عَاصِمٍ** ، وَهُوَ عَنْ [٢٧] **أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ**، وهو عَنْ [٢٨] **عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ** وَ**عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ مَسْعُوْدٍ**، وَهُمْ عَنِ **النَّبِيِّ**ﷺ، عَنْ **جِبْرِيْلَ** عَنْ **رَبِّ الْعَالَمِيْنَ** .

ومن طريق قراءة ابن غَانِمٍ المقْدِسيّ على محمد بن إبراهيم السَّمَدِيسِيّ يقل السند بدرجة؛ فيكون سبعة وعشرين، كالتالي(١) :

قَرَأَ الشَّيْخُ / **بَكْرِيَ الطَّرَابِيشِي** عَلَى الشَّيْخ [١] **مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيمٍ الْحُلْوَانِيِّ**،وَهُوَ عَلَى وَالِدِهِ الشَّيْخ [٢] **أَحْمَدَ الْحُلْوَانِيِّ الْكَبِيْر**، وَهُوَ عَلَى [٣] **أَحْمَدَ الْمَرْزُوْقِيِّ**، وَهُوَ عَنْ الشَّيْخ [٤] **إِبْرَاهِيْمَ الْعَبِيْدِيِّ**، وَهوَ عَنْ [٥] **عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُجْهُوْرِيِّ**، وَهوَ عَنْ [٦] **أَحْمَدَ الْبَقَرِيِّ**، وَهُوَ عَنْ[٧] **مُحَمَّدٍ الْبَقَرِيِّ**، وَهوَ عَنْ[٨] **عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**،وَهُوَ عَنْ [٩] **عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ غَانِمٍ المَقْدِسِيِّ**(١٠٠٤هـ)، وَهُوَ عَنْ [١٠] **مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ السَّمَدِيسِيِّ**(ت٩٣٢هـ)، وَهوَ عَنْ[١١] **أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأُمْيُوْطِيِّ**(ت ٨٧٢هـ)، وَهُوَ عَلَى إِمَامِ هَذَا الْفَنِّ [١٢] **مُحَمَّدِ بْنِ الجَزَرِيِّ**، و**ابن الجزريّ** إلى **النبيّ** ﷺ بنفس السند السابق .

فمن هذا الطريق بين الشيخ الطرابيشي وبين الإمام ابن الجزري (١١) رجلًا، وبينه وبين النبيِّ ﷺ (٢٧) رجلًا، فهو أعلى من الشيخ الزيات – رحمه الله– بدرجة أيضًا .

---

(٣) قد ردَّ البعض هذا الطريق؛ لأنه ليس مشهورًا في إجازات القراء كشهرة الأول، وهذا خطأٌ؛ لأنّ هناك أسانيد متفرعة كثيرة ولا يعلم عنها البعض شيئًا، فمثلًا : بعض المشايخ يكون شيخه أخذ عن عدة شيوخ ومنهم طريق عالٍ، فيذكر سندًا نازلًا ويترك السند العالي؛ لعدم علمه بجميع الأسانيد، ويظل هذا الطريق من يوم لآخر هو الذي يُجاز به فقط دون غيره . والبعض الآخر ردَّ هذا الطريق بسبب أن الشيخ محمد إبراهيم السمديسي تُوفِيَ وعمر ابن غانم المقدسي اثنا عشر سنة، وهذا مما لا شك فيه يحتاج لتأصيل في هذه المسألة، وهو: هل يجوز إجازة صغير السن ؟ نقول نعم : يجوز إذا كان ذا فطنة وعقل وأمانة وأهلية، وأظن– والله أعلم– أن هذه الأمور كانت في ابن غانم المقدسي، ومَن أنكر: فعليه إثبات عدم أهلية ابن غانم المقدسي لتحمل القراءات عن محمد إبراهيم السمديسي، وإلا فكيف أجازه السمديسي بالقراءات وهو ليس ذا أهلية وإتقان؟، بل بعضهم قال بالعمل بإجازة صغير السن سواء كانت بالشروط السابقة أم لا، والصحيح عند أهل الشأن العمل بالشروط السابقة . والخلاصة – والله أعلم– أن طريق ابن غانم عن محمد السمديسي ليس فيه شيء، ويجوز الرواية به، وقد رأيت عددًا من مشايخنا الكبار أثبته في إجازته، ومَن ردَّه فلْيأتنا بدليل معتبر .

وهناك طريق آخر يكون بين الطرابيشي وبين النبيّ ﷺ ستة وعشرون رجلًا، بقراءة ابن الجزري على **عبد الرحمن البَغْدَادِيِّ**، على **مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الصَّائِغِ**، على **زَيْدِ بْنِ الحَسَنِ الكِنْدِيِّ**، على **سِبْطِ الخّيَّاطِ**، على **عَبْدِ القَاهِرِ العَبَّاسِيِّ** .... إلى النبيّ ﷺ، وسيأتي معنا- إن شاء الله- بيان هذا الطريق أنه ليس من الشاطبية، بل من طريق كتاب : (المُبْهَجِ) لسبط الخياط من طيبة النشر .



بعض طلّاب الشيخ بَكْرِيّ الطَّرَابِيْشِيِّ[1]

قرأ على الشيخ الطرابيشي أعدادٌ غفيرة من دول العالم، وممن قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من طريقي « الشاطبية والدرة » ختمة كاملة :

١ – عبد الهادي طباع.

٢ – عبد الرحمن مارديني.

٣ – أحمد جَباصِيْنيّ.

٤ – بلال تُوتُونجِيّ.

٥ – عدنان سعد الدين.

٦ – محمد رجب آغَا.

٧ – حسام سَبْسَبِيّ.

٨ – محمد فؤاد سراج الدين.

٩ – وِئَام رشيد بدر.

١٠ – عصام عبد المَولَى.

١١ – محمد بُورِكَاب.

١٢ – عمر المَارُوق.

١٣ – محيي الدين أبو حَرْب[2].

١٤ – فوَّاز الدُّوْمَانيّ[1].

---

(١) أفادني بذلك الشيخ فوَّاز الدوماني، وأبو أنس محمد محمد الحنفي، وانظر :« إمتاع الفضلاء » (٢/ ٣٩٤-٤٠٠).

(٢) كما أخبرني بنفسه بدمشق سوريا أول محرم ١٤٢٧هـ وقت قراءتي على الشيخ بكري الطرابيشي، وكان يقول عنه الشيخ بكري أمامنا : إن محيي الدين هذا هو الذي سيجلس مكاني من بعدي .

١٥- أحمد شَقْرُون الجزائري.

ومن الذين قرؤوا عليه القرآن بقراءة الإمام عاصم من الشاطبية :

١- عبد الغفار الدروبي الحفيد.

٢- ياسر عَرْنُوس الحِمْصِيّ.

٣- أنس دوامنة.

٤- عادل أبو شعر.

٥- ياسر الحاج عمر.

٦- عمار عنجريني.

٧- فواز مقعد العتيبي.

٨- غانم أبو طرف.

٩- أنس الحسيني.

١٠- ياسين طاروت.

١١- إحسان خضرا.

١٢- طارق الخويطر.

١٣- راشد حسن القيوضي.

١٤- عدنان العرضي المصري.

---

(١) كما أخبرني بنفسه بدمشق سوريا أول محرم ١٤٢٧هـ وقت قراءتي على الشيخ بكري الطرابيشي، وهو الذي أعطاني ترجمة للشيخ بكري الطرابيشي وقائمة كبيرة بالذين قرؤوا على الشيخ الطرابيشي- حفظه الله -، مع التنبيه إلى أن الشيخ فوَّاز الدوماني قرأ على الشيخ بكري القرآن إلى سورة الإسراء بالقراءات العشر، وأجازه بما قرأ وبباقي القرآن وقتها، وقد أخبرني الشيخ فواز الدوماني مساء يوم الأحد(٢٥/ ٣/ ١٤٣٠هـ) أنه بقي له أجزاء يسيرة ويختم على الطرابيشي، والله أعلم .

١٥- عبد الرحمن الموسى البحريني.

١٦- محمود عمر سِوَارٍ.

١٧- فارس علي المصطفى.

١٨- حمزة بكري الطرابيشي.

١٩- إلياس بن أحمد حسين البرماوي. (كما أنه قرأ عليه روايات وقراءات أخرى).

٢٠- يوسف بن أحمد المعضماني. من مدينة ريف الضمير بدمشق(١).

٢١- أحمد بسيوني(٢).

٢٢- عثمان السيِّد هلال.

٢٣- حسن مصطفى الورَّاقيّ المصريّ(٣).

ومن الذين قرؤوا عليه القرآن بقراءة الإمام عاصم وابن عامر من الشاطبية :

١- صهيب الأبرش الحمصي.

٢- هلال غسان مزرزع.

٣- أنس سراقبي.

٤- بشار رشيد بدر.

٥- صلاح الدين محمد الحمصي.

٦- عبد الرحمن عبد النافع مصطفى الدمشقي.

---

(١) كما أخبرني بذلك الشيخ عمّار إبراهيم عيسى – حفظه الله- .

(٢) قرأ على الشيخ بكري الطرابيشي القرآن نظرًا من المصحف، كما أخبرني بذلك الشيخ أيمن سعيد .

(٣) عثمان هلال وحسن مصطفى الورَّاقي قرءا ختمة كاملة بالمناوبة بينهما، وقد قرءا عليه بجامع الخير وببيته بحي المهاجرين، بدمشق، سوريا، في أول محرم عام ١٤٢٧هـ .

٧- محمد خالد الرُّز.

٨- الهلالي الجزائري.

٩- أنس علّوش.

١٠- كمال أسعد.

١١- ضياء الحمصي.

١٢- عضوب الحمصي.

١٣- عبد الرزاق.

١٤- سمير علي زبوجي.

ومن الذين قرؤوا عليه القرآن برواية حفص عن عاصم من الشاطبية:

١- محمد محمد الحنفي (كما قرأ ختمة لابن كثير)[١].

٢- بلال أسامة الرفاعي.

٣- أنس دَعْبُول.

٤- بلال دعبول.

٥- يحيى عبد الرَّزَّاق الغَوْثَانِيّ .(كما أنه قرأ عليه بعض القرآن بالقراءات العشر الصغرى، وأجازه بها وبجميع مروّياته).

٦- عبد الله بن حسين الصومالي[٢].

---

(١) كما أخبرني هو بنفسه بدمشق سوريا أول محرم عام(١٤٢٧هـ) وقت قراءتي على الشيخ بكري الطرابيشي، وهو إمام جامع الخير بحي المهاجرين، بدمشق، والذي يُقرِئ فيه الشيخ بكري الطرابيشي.

(١) ذكره الشيخ إلياس في الإمتاع باسم : محمد الصومالي، وهو تصحيف، وصوابه : عبد الله بن حسين الصومالي، وهو (زوج حفيدة الشيخ كريم راجح) وهو من المتقدمين في القراءة على الشيخ الطرابيشي، حيث ارتحل إليه في حدود سنة (١٤٢٠هـ) عندما كان طالبًا في الجامعة الإسلامية، ثم استقر بعدها في

٧- عبد الله نَاجِي المِخْلَافِيّ.

٨- منذر كمال السَّوَّاح.

٩- أنس ياسر مُوشليّ.

١٠- ياسر المَزْرُوعِيّ الكويتي. أخبرني الشيخ محيي الدين أبو حرب أنه قرأ خمسة وعشرين جزءًا فقط، وأجازه الشيخ، ولم يكمل الختمة.

١١- كنان بن عماد بن بكري الطرابيشي. (كما أنه قرأ الجزرية غيبًا).

ومن الذين قرؤوا عليه روايات وقراءات مختلفة :

١- عباس بن مصطفى المصري - يرحمه الله- .

قرأ عليه ختمة لعاصم والكسائي بروايتيهما، وأخرى لورش عن نافع، وثالثة لقالون عن نافع، ورابعة للدروي عن أبي عمرو البصري، وخامسة لابن كثير .

٢- عادل عبد الرحمن السَّنِيد .

٣- علي بن أحمد حسن سيف .

قرءا عليه ختمة كاملة بقراءة الأئمة (ابن عامر وعاصم والكسائي من الشاطبية).

٤- عبد الهادي صالح أبو زيد .

قرأ عليه نصف القرآن برواية حفص عن عاصم، والنصف الآخر بقراءة عاصم .

دمشق، وقرأ على مشايخها، وهو من المجدّين في هذه المجال منذ فترة، وما ترك أحدًا من المبرزين في هذا العلم إلا قرأ عليه أو حاول، وقد سجل ختمه كاملة بصوته العذب الندي في جمع القراءات العشر الصغرى حضرها كاملة الشيخ كريم راجح والشيخ شكري لحفي، وحضر نصفها الشيخ بكري الطرابيشي، واسم الشهرة له في الشام : عبد الله الصومالي، وفي المدينة : عبد الله حسين. أخبرني بذلك الشيخ عمار عيسى – حفظه الله-.

٥- محمد وائل الحنبلي. قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم نظرًا من المصحف.

٦- أحمد هزيمة . قرأ عليه للإمام أبي جعفر وقالون عن نافع جمعًا نظرًا من المصحف.

٧- عبد الله محمد الجار الله .

قرأ ختمة كاملة للأئمة (نافع وابن عامر وعاصم من الشاطبية) .

هؤلاء هم أكثر الذين قرؤوا على الشيخ القرآن كاملًا، سواء كان ذلك بالقراءات العشر، أم برواية أم بقراءة أم أكثر .

وأما الذين قرؤوا عليه الفاتحة وخمس البقرة فلا يحصيهم العد، ولا يحصون كثرة؛ فلذا اكتفيت على مَن قرأ عليه القرآن كاملً[1] .

۞۞۞

(١) هذا، وقد أرسل إليَّ فضيلة الشيخ العلامة بكري الطرابيشي بيانًا قال في نهايته:

(.....**فإني لا أسمح أن يُذْكَرَ إسنادي في إجازة القرآن إلا لمن قرأ عليّ ختمة كاملة بالشرط المعتبر عند أهل القراءة، ومَن يفعل غير ذلك فهو مفترٍ كذّاب**). انظر صورة هذا البيان عند ذكر طلاب الطرابيشي من أهل مصر.

ثانيًا : سَنَدُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ عَبْدِ العَزِيْزِ الزّيّاتِ[١] مِنْ طَرِيْقَي ((الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ)).

قرأ الشيخ **أحمد الزيات** على الشيخين (١) عَبْدِ الْفَتَّاحِ الهُنَيْدِيِّ، وَخَلِيْلِ الجَنَايِنِيّ[٢]، وَهما عن الإمام (٢) محمد بن أحمد المتولي، وهو عن (٣) أحمد الدرِّي التِّهامي، عن (٤) أحمد بن محمد المعروف بسلمونة، عن (٥) إبراهيم العبيدي، عن (٦) عبد الرحمن الأجهوري، عن(٧) أحمد البقري، عن (٨) محمد البقري، عن (٩) عبد الرحمن اليمنيّ، عن (١٠) شحاذة اليمني، عن (١١) ناصر الدين الطبلاوي، عن (١٢) زكريا الأنصاري، عن (١٣) رضوان العقبي، عن الإمام (١٤) محمد ابن الجزري، عن (١٥) عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، عن (١٦) محمد بن أحمد الصائغ المصري، عن (١٧) علي بن شجاع العباسي[٣]، عن (١٨) أبي القاسم الشاطبي، عن (١٩) أبي الحسن علي بن هذيل، عن (٢٠) أبي داود سليمان بن نجاح،

---

(١) هو فضيلة الشيخ العلامة أحمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزَّيات، وُلِد بالقاهرة عام ١٣٢٥هـ، كان ضعيف البصر منذ صغره، ولما بلغ الأربعين فقد بصره كليةً، عَمِل مُدرِّسًا للقراءات بقسم تخصص القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر، ثم عُيِّن مدرِّسًا بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٥هـ، ثم اختير عضوًا في اللجنة العلمية للاستماع لمصاحف المدينة المنورة المرتلة والمسجلة بمجمع الملك فهد، ثم اختير عضوًا للهيئة الاستشارية العليا بالمجمع المذكور، وقد قرأ عليه الكثير وقت وجوده في المدينة المنورة، ثم رجع إلى مصر عام ١٤٢٠هـ، وظلَّ يقرئ بها إلى أن توفي عام ١٤٢٤هـ، أخذ القرآن والقراءات عن علماء عصره، ومنهم: الشيخ **حنفي السقا**، والشيخ **خليل الجنايني**، والشيخ **عبد الفتاح هنيدي** . إمتاع الفضلاء (١/ ٣٠-٣٧) باختصار.

(٢) قرأ عليه الزيات بالقراءات العشر الصغرى إلى قوله تعالى:﴿ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ ﴿٧٥﴾﴾ [التوبة]، ولم يكمل (الإمام المتولي ١٢٤-١٢٥)، وقرأ عليه بالعشر الكبرى إلى قوله تعالى:﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾ [الدخان] ولم يكمل عليه. كما أفاد ذلك الشيخ محمد تميم الزعبي. إمتاع الفضلاء (٢/ ٥٢٧).

(٣) ذُكر في إجازة الشيخ الزيات وغيره أن اسمه: علي بن شجاع، والمعروف بالكامل الضرير، والصحيح: المعروف بالكمال.

عن (٢١) أبي عمرو عثمان الداني، عن (٢٢) أبي الحسن طاهر بـن غلبـون، عـن (٢٣) أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير، عن (٢٤) أبي عباس أحمد بن سهل الأشناني، عن (٢٥) أبي محمد عبيد بن الصباح، عن (٢٦) حفص بن سليمان بن المغيرة، عـن (٢٧) عاصـم بـن أبي النجـود، عـن (٢٨) أبي عبـد الـرحمن ابـن حبيـب السلمي، عن (٢٩) عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفـان وعـليٍّ بـنِ أبي طالـبٍ وأُبيٍّ بـن كعبٍ وزيدِ بنِ ثابتٍ رضي الله عنهم، وهو عـن رسـول الله ﷺ عـن جبريـل عليه السلام عـن ربّ العالمين .

ففي هذا السند بين الشيخ / أحمد عبـد العزيـز الزيـات- رحمـه الله- وبـين إبـراهيم العبيدي أربعة رجال، وبينه وبين الإمام ابن الجزري **ثلاثة عشر رجلًا، وبينـه وبـين النبـيِّ ﷺ تسعة وعشرون رجلًا .**

تنبيهان هامان في سند الشيخ أحمد الزيات:

١) ذُكر في سند الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله- : أن الإمام ابـن الجـزري أخـذ عن الشيخين/ عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المصري، ومحمـد بـن أحمـد الـصائغ المـصري، وهمـا عـن الـشيخ/ عـلي بـن شـجاع العبـاسي الـضرير، والمعـروف بـصهر الشاطبيِّ[(١)].

وهذا خطأٌ ربـما وقـع مـن بعـض نُـسَّاخ الإجـازة؛ لأن الثابـت والمـشهور في أكثـر الإجازات هو: أن الإمام محمد بن الجزري أخذ عن/ عبد الرحمن بن أحمـد البغـدادي

(١) وقد رأيت ذلك في سند الشيخ الزيات لمشاري راشد العفاسي الموجود في ورقة واحدة والمنتشر عـلى شـبكة الانترنت، وغيره .

المصري، وهو عن / محمد بن أحمد الصائغ المصري، وهو عن/ علي بن شجاع العباسي الضرير، فبين ابن الجزري وبين عليّ بن شجاع العباسي رجلان[١].

وانظر – أخي القارئ – في سند الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله – في كتاب: ((هداية القارئ)) لتلميذه الشيخ عبد الفتاح المَرْصَفِيّ – رحمه الله–، وغيره من الأسانيد لتلامذته القُدامى[٢]، سترى الثابت فيها هو ما ذكرته في السند الماضي .

٢) ذُكِر – أيضًا– في سند الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله–: أن ابن اللبّان – وهو من شيوخ ابن الجزري– قرأ على/ علي بن شجاع الضرير مباشرة، وهذا غير صحيح، فإن ابن شجاع – هذا– تُوفي في عام ٦٦١هـ، وابن اللبان ولد عام ٧١٥هـ؛ أي: بعد وفاة ابن شجاع بأربع وخمسين سنة، فكيف تم اللقاء بينهما أو المعاصرة على الحد الأدنى[٣] ؟! .

---

(٢) وفي بعض الإجازات يُذكر: قرأ ابن الجزري على كل مِن الشيخين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي وأبي عبد الله بن عبد الرحمن الصائغ، وهما عن محمد بن أحمد الصائغ المصري، وهو عن علي بن شجاع الضرير، وهذا صحيح، ولكن أظن– والله أعلم– أنه التبس الأمر عند البعض بين أبي عبد الله عبد الله عبد الرحمن الصائغ ومحمد بن أحمد الصائغ، وكلاهما معروف بالصائغ، فأسقطوا شيخًا من شيوخ ابن الجزري وهو: عبد الله بن عبد الرحمن الصائغ،وذكروا ابن الجزري عن محمد بن أحمد الصائغ،والله أعلم.

(١) ومنهم شيخنا العلامة أحمد بن مصطفى أبو الحسن–رحمه الله–، وشيخنا حسنين جبريل، وشيختنا نفيسة بنت عبد الكريم زيدان – رحمها الله–، وغيرهم، وقد قرأت عليهم فأجازوني في القرآن، ولم أرَ أحدًا منهم ذكر أن الإمام ابن الجزري أخذ عن الشيخين / عبد الرحمن البغدادي، ومحمد بن أحمد الصائغ، وهما عن/ علي بن شجاع، بل المذكور في الأسانيد التي معي جميعها هو: أنّ ابن الجزري أخذ عن عبد الرحمن البغدادي، وهو عن محمد بن أحمد الصائغ، وهو عن علي بن شجاع، فبين ابن الجزري وعلي بن شجاع رجلان، وليس واحدًا، والله أعلم .

(٢) انظر ((غاية المـ ة)) لإلياس البرماوي، ص٩ .

وعلى ذلك أقول: ينبغي للشيخ المجيز أن يكتب في إجازته- إذا كان مذكور فيها ابن الجزري عن شيخه أبي المعالي محمد بن أحمد والشهير بابن اللَّبَّان الدمشقي أو أراد أن يجيز بهذا الطريق- الآتي:

وقرأ **ابن الجزري**(ت٨٣٣هـ) على(١) ابن اللَّبَّان(ت٧٧٦هـ)، وهو قرأ على(٢) أبي العباس أحمد بن محمد بن نحلة سبط السَّلْعوس(٧٣٢هـ)[١]، وهو قرأ على (٣) محمد بن أحمد المعروف بالصائغ(ت٧٢٥هـ)، وهو قرأ على(٤) علي بن شجاع(ت٦٦١هـ)، وهو على الإمام الشاطبي.

وبهذا السند السابق يكون بين ابن الجزري وعلي ابن شجاع ثلاثة وسائط، وبالتالي يكون سنده عن عبد الرحمن بن أحمد البغدادي أعلى بدرجة عن سنده من ابن اللبان.

قلت: وسنده عن عبد الرحمن بن أحمد البغدادي هو الأشهر في إجازات قراء اليوم، وأيضًا هو الأعلى سندًا. والله أعلم.

(ح) كما قرأ ابن اللبان على (١) أبي العباس أحمد بن مؤمن، وهو قرأ على(٢) عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، والمعروف بأبي شَامَةَ المقدسي(ت٦٦٥هـ)[٢]، وهو قرأ

---

(١) أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة بحاء مهملة المعروف بسبط السلعوس أبو العباس النابلسي ثم الدمشقي أستاذ ماهر ورع صالح، ولد سنة (٦٨٧هـ)، وقرأ على ابن بضحان ومحمد بن أحمد بن ظاهر، وأبي حيان ومحمد بن أحمد الصائغ، والجعبري، وابن جبارة، وأحمد بن مؤمن، أقرأ بالجامع الأموي احتسابًا، قرأ عليه : محمد بن أحمد بن اللبان وأحمد بن إبراهيم بن الطحان والنصير محمد بن محمد بن إبراهيم الجزري وانتفع به خلق كثيرون، مات في رجب سنة (٧٣٢هـ) بدمشق . بتصرف من (غاية النهاية: ١/ ٥٧) .

(٢) عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المعروف بأبي شامة، وقيل له أبو شامة لأنه كان فوق حاجبه الأيـ شامة كبيرة، ولد في (٥٩٩هـ)، وقرأ القراءات على الإمام السخاوي، وروى الحروف عن أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية، أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين بن الكفري وأحمد بن مؤمن اللبان –وغيرهم-، وله شرح مشهور على الشاطبية وهو:(**إبراز المعاني شرح حرز الأماني**)، توفي بدمشق في (٦٦٥هـ) بتصرف من (غاية النهاية: ١/ ١٦٢).

على(٣) علي بن محمد بن عبد الصمد، والمعروف بِعَلَمِ الدّين السَّخَاوِيّ(ت٦٤٣هـ)[1]، وهو قرأ على الإمام أبي القاسم بن فيره الشاطبي(ت٥٩٠هـ).

وبهذا السند يكون بين ابن الجزري والإمام الشاطبي أربعة وسائط -أيضًا- مثل السند السابق.

إذًا: الأعلى سندًا- كما قلت سابقًا- هو قراءة ابن الجزري على عبد الرحمن بن أحمد البغدادي[2].

ومن طريق ابن غانم المقدسي يقلّ سند الشيخ الزيات بدرجة، وهو :

قرأ الشيخ أحمد الزيات على الشيخين (١) عبد الفتاح هنيدي، وخليل الجنايني، وهما عن الإمام (٢) محمد بن أحمد المتولي، وهو عن (٣) أحمد الدرِّي التِّهامي، عن (٤) أحمد بن محمد المعروف بسلمونة، عن (٥) إبراهيم العبيدي، عن (٦) عبد الرحمن الأُجْهُورِيِّ، عن(٧) أحمد البقري، عن (٨) محمد البقري، عن (٩) عبد الرحمن اليمني، عن (١٠) علي بن محمد بن غانم المقدسي عن (١١) محمد بن

---

(٢) الإمام العلامة علم الدين السخاوي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهمذاني المقرئ النحوي، ولد سنة (٥٥٨ أو٥٥٩هـ) (بِسَخَا) وهي قرية في مصر، بكفر الشيخ الغربية. قرأ القراءات على الشاطبي والغزنوي وأبي الجود والكندي، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والأدب في زمانه بدمشق . قرأ عليه خلق لا يحصيهم إلا الله، **ومن مؤلفاته**: فتح الوصيد في شرح القصيد، وجمال القراء وكمال الإقراء، الوسيلة في شرح العقيلة، منظومة عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد، والمعروفة بالمنظومة السخاوية في التجويد، وغيرها الكثير، توفي – رحمه الله- في سنة (٦٤٣ هـ). بتصرف من (غاية النهاية: ١/ ٢٥٤).

(٣) أقول: يجوز للرجل أن يسند بسند ابن الجزري عن عبد الرحمن البغدادي -وإن لم يكن ذلك في إجازته التي حصل عليها- ذلكم لأن بعض الشيوخ يقتصر على طريق واحد أو على ما أجازه شيخه -فقط-، ويظن أنه لا بد وأن يلتزم بالإجازة من هذا الطريق، لذا أقول لك أخي الكريم: طالما أن ابن الجزري مذكور في إجازتك فيجوز لك أن تسند عن أي شيخ من شيوخه .

إبراهيم السمديسيّ عن (١٢) أحمد بن أسد الأميوطيّ، عن الإمام محمد بن الجزري، وهو بسنده السابق إلى النبيِّ ﷺ .

ففي هذا السند بين الشيخ الزيات - رحمه الله - وبين الإمام ابن الجزري اثنا عشر رجلًا ، وبينه وبين النبيّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا .

ففي كلا السندين السابقين لم يصل سند الشيخ الزيات- رحمه الله- إلى أن يكون بينه وبين النبيّ ﷺ (٢٦) رجلًا من طريق « الشاطبية » كما ذُكِر في بعض الكتب، فلا أدري كيف جعلوا عدد الرجال بين الشيخ الزيات - رحمه الله - وبين النبيّ ﷺ (٢٦) رجلًا[١] ؟!.

هذه هي أسانيد الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات - رحمه الله-[٢] من طريق« الشاطبية »، بالقراءة المتصلة على المشايخ .

ومن ذلك يتضح أنه أعلى ما وقع للشيخ الزيات - رحمه الله - من طريق الشاطبية : أنه بينه وبين الإمام ابن الجزري اثنا عشر رجلًا، وبينه وبين النبيّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا.



(١) والبعض قلّد من قال: إن بين الزيات والنبيّ ﷺ (٢٦) رجلًا كما سيأتي معنا عند سند الشيخ عبد الفتاح مدكور .

(٢) وإذا علمت - أخي الكريم- السند من شيخك إلى الإمام ابن الجزري - رحمه الله -؛ فقد عرفت السند العالي من النازل؛ لأن غالبية الأسانيد أوكلها تلتقي عند إمام هذا الفن ابن الجزري - رحمه الله -، وهو بإسناده إلى النبي ﷺ ؛ فليس من اللازم أن يُذْكَر السند إلى النبيّ ﷺ؛ لأن عدد الرجال من ابن الجزري بجميع شيوخه إلى النبيّ ﷺ لا يتغير إلا باختلاف الطرق؛ مع ملاحظة العلو النسبي من العلو المطلق-كما أشرت إليه في غير موضع- لذا: إذا أردت أن تُحْكِم الأمر وتعلمه جيدًا، فاحسب بينك وبين الإمام ابن الجزري - رحمه الله- مع اختصار الطرق، أو إلى إمام متأخر؛ كالمتولي والعبيدي وغيرهما، والله أعلم .

تنبـيه في معرفة علو السند بين الطرابيشي والزيات:

لو لاحظنا في سند الشيخ الطرابيـشي، وسـند الـشيخ الزيـات -رحمـه الله- لوجـدنا أنهما التقيا عند الشيخ إبراهيم العبيدي، وقـد وضـعْتُ تحـت اسـمه خطًّا في الـسندين، فبين الشيخ الطرابيشي وإبراهيم العبيدي ثلاثة رجال فقط، وبين الشيخ الزيات وإبـراهيم العبيـدي أربعـة رجـال، فبهـذا يعلـو الطرابيـشي عـن الزيـات بدرجـة واحـدة مـن طريـق الشاطبية، ومِن إبراهيم العبيدي إلى النبيّ ﷺ يتفق السندان من طريق الشاطبية، وهكـذا إذا أردت - أخـي الكـريم- أن تعـرف العلـو والنـزول، أو الفـرق بـين أيّ سـندين؛ فاجمع الـسندين واحسب عـدد رجالـه بالنسبة إلى رجـل اتَّفقـا عليـه في الـسندين؛ كالشيخ محمد المتولي عند غالـب المصريين، أو إبـراهيم العبيـدي في غالـب أسـانيد مصر والشام، أو الإمام محمد بن الجزري، ومن خلال ذلـك يتـضح لـك مَـن الأعـلى - سندًا- بإذن الله.



بعض طلَّاب الشيخ أحمد الزَّيات - رحمه الله -[1] .

الشيخ الزيات - رحمه الله- هو أشهر وأكثر مَن ترجع إليه أسانيد القرآن اليوم في مصر – خاصة- وبعض البلاد عامة، ومِن أشهر تلامذته الذين أخذوا عنه القراءات العشر الكبرى من الطيبة[2]:

١- عبد الفتاح السيد عَجَمِيّ المَرْصَفِيّ (١٣٤١ - ١٤٠٩هـ) .

٢- أحمد بن أحمد بن مصطفى أبو الحسن (١٩٢٢-٢٠٠٨م).

٣- حسنين بن إبراهيم بن عفيفي بن محمد جبريل (ولد ١٩٢٨م، ولا يزال حيًّا).

٤- عبد الحكيم بن عبد اللطيف بن عبد الله (ولد ١٩٣٦م، ولا يزال حيًّا).

٥ - أيمن بن رشدي سُوَيّد الدِّمِشْقِيّ (ولد ١٣٧٤هـ=١٩٥٥م، ولا يزال حيًّا).

٦- محمد بن تَمِيْمٍ الزُّعْبيِّ.

٧- محمد إسماعيل الهَمَذَانيّ (تُوفِّي في أوائل القرن الخامس عشر الهجري).

٨- محمد بن إبراهيم محمد سالم. (ت ١٤٣٠هـ).

صاحب كتاب « فَرِيدَةُ الدَّهْرِ »، مات وقد تجاوز التسعين من عمره.

٩- عبد العزيز بن أحمد بن محمد إسماعيل (ولد ١٩٤٢م، ولا يزال حيًّا) .

١٠- محمد محمد جابر المصري- رحمه الله- (تُوفي في حدود عام ١٣٩٠هـ).

١١- قاسم أحمد عفيفي الدِّجْوِيّ- رحمه الله- (١٣٣٣هـ - ١٤٢٣هـ).

١٢- محمد عبد القهار الحَمَوِيّ الحَلَبِيّ .

---

(١) انظر تراجم كثير من تلاميذه مع طلَّابهم في الجزء الثالث والرابع من سلسلة (**التبيان في إجازات وأسانيد القرآن**)، وهما: (**إتحاف الكرام**) ، و(**إتحاف المحبين**).

(٢) هداية القارئ للمرصفي (٦٢٧-٦٢٩)، وإمتاع الفضلاء (١/ ٣٠-٣٧)، وكذا ما أخبرني به بعض المشايخ.

١٣- حامد فرغل، المقرئ بالقاهرة .

١٤- عبد المحسن شَطَا، من علماء الأزهر الشريف .

١٥- عثمان خليفة[١].

١٦- فرج ضَبَّة[٢]، من علماء الأزهر ومدرسيه في المعهد الأزهري بطنطا.

١٧- نفيسة بنت عبد الكريم زِيدِان - رحمها الله - (١٩٢٨- ٢٠٠٨م).

١٨- عبد الرافع رضوان الشَّرْقَاوِيّ (ولد ١٣٥١هـ، ولا يزال حيًّا) .

١٩- عبد الرَّازق بن علي بن إبراهيم موسى - رحمه الله- (١٣٥٣- ١٤٢٩هـ).

٢٠- محمد عبد الحميد أبو رَوَّاشٍ (ولد ١٣٥٩هـ، ولا يزال حيًّا)[٣].

٢١- محمود سِيْبَوَيْهِ بَدَوِي - رحمه الله - (١٣٤٩- ١٤٢٥هـ).

٢٢- محمود عبد الخالق جَادُو - رحمه الله - (١٣٤٨- ١٤١٨هـ).

٢٣- عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان - رحمه الله - (١٩٣٩- ٢٠٠٢م).

٢٤- أحمد بن أحمد سعيد- رحمه الله - (١٣٥٥- ١٤١١هـ).

٢٥- المُرْسِيّ حسين جوهر- رحمه الله - (١٣٣٤ - ١٤١٠هـ).

---

(١) جاء هذا الاسم في بعض الإجازات، هكذا: **عثمان خليفة حمزة الشافعي**، أخذ عن عثمان سليمان مراد، وتوفي (ت١٣٦٥هـ)، فلا أدري هل عثمان خليفة الذي أخذ عن الزيات هو نفسه الذي أخذ عن عثمان مراد؟، وهناك احتمال أن يكون هو الذي أخذ عن الزيات أيضا؛ حيث إن الزيات ولد (١٣٢٥هـ) يعني: سيكون الزيات عنده من العمر (٣٥) عاما وقت تلقي عثمان خليفة عنه، والعلم عند الله. وانظر سنده وبعض طلبته بعد قليل .

(٢) أخبرني الشيخ محمود شمس - يحفظه الله-: أن اسمه فرج ضَبْيَة، بباء ساكنة بعد الضاد، ثم ياء مفتوحة بعدها، وليس كما هو مذكور في هداية القارئ(ضَبَّة)، وهو من مشايخ معهد القراءات الأزهري بطنطا، توفي - رحمه الله- من سنوات قريبة، وممن أخذ عنه القراءات العشر الصغرى: محمود شمس، أستاذ القراءات بجامعة الطائف، كما أخبرني بذلك.

(٣) كما أنه زاد على الكبرى ختمة لحفص بتوسط المنفصل من الشاطبية، كما أخبرني بنفسه .

٢٦- عليّ المَرَازِقِيّ، من علماء الأزهر الشريف.

٢٧- أحمد إسماعيل عِيطَة.

٢٨- أمين الخطيب، من علماء تخصص القراءات بالأزهر الشريف.

٢٩- أحمد بن عبد المنعم مصطفى زَايد الأشْمُونيّ (١٣٣٢- ١٤٠٤هـ)[(١)].

٣٠- مصطفى خِضْر، من علماء الأزهر، ومُدرِّسيه بالمعهد الأزهري بطنطا.

٣١- عبد العزيز بن محرَّم بن عبد العزيز النَّاغِيّ- رحمه الله- (١٣٨١- ١٤٠٥هـ).

٣٢- رشاد بن عبد التواب السِّيسِيّ- حفظه الله- . (ولِد عام ١٣٦٥هـ)[(٢)].

٣٣- حسن بن أحمد المرُّيّ - رحمه الله - .

٣٤- رشاد بن مرسي بن طلبة عفيفي المالكي المصري[(٣)].

٣٥- عبد الرحيم بن عبد السلام نَابُولِسِيّ المَغْرِبِيّ (ولد عام ١٣٨٥هـ) .

وزاد على الكبرى ختمة بقراءة ابن كثير براوييه، وأخرى برواية ورش عن نافع من الشاطبية، وقرأ تحرير تنقيح فتح الكريم مع قراءته للكبرى، وأجازه.

هؤلاء هم أشهر وأكبر طلبة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات الذين أخذوا عنه القراءات العشر الكبرى من الطيبة (وبعضهم زاد على ذلك).

---

(١) وممن أخذ عنه القراءات العشر : عبد الرازق السيد البكري المصري – رحمه الله- .

(٢) قرأ عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر الكبرى، ثم قرأ عليه ختمة لحفص بتوسط المنفصل من الشاطبية، كما أخبرني الشيخ محمد عبد الحميد أبو روا . وكنت في الطبعة الأولى قد ذكرت تلميذًا- تبعًا لما ذكره صاحب الإمتاع- مشابهًا له وهو: (محمد رشاد السيسي) وأعياني البحث عن ترجمته، فتبين لي أنه نفسه هو المذكور.

(٢) قرأ عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر الصغرى، ثم ختمة كاملة بالقراءات العشر الكبرى، كما قرأ عليه منظومة(الشاطبية والدرة والطيبة) كما أخبرني بذلك.

وأما مَن قرأ عليه القراءات العشر الصغرى :

٣٥- حازم بن سعيد حَيْدَر الكَرْمِيّ . كما أنه قرأ لحفص من روضة الحفاظ .

٣٦- غَازِي بن بنَيْدَرٍ بن غازي العَمْرِي الحَرْبِيّ .

كما أنه قرأ رواية حفص من الطيبة من طريق المصباح وروضة الحفاظ .

٣٧- عبد الحكيم بن عبد السلام خَاطِر .

كما أنه قرأ برواية حفص عن عاصم من روضة الحفاظ.

٣٨- علي بن عبد الرحمن الحُذَيفِيِّ، إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف.

٣٩- سالم غُرْم الله الزهراني[١].

وأما مَن قرأ عليه القراءات السبع من الشاطبية :

٤٠- خالد بن محمد الحافظ.

صاحب كتاب « تقريب المعاني » بالاشتراك مع الشيخ سيد لاشين.

٤١- أحمد بن صبحي علي شَبَكَة .

٤٢- زايد الأذان بن الطالب أحمد البُومَالكِيّ .

وأما مَن قرأ عليه القراءات الثلاث من الدرة :

٤٣- عبد الرحيم محمد الحافظ .

كما أنه قرأ عليه رواية حفص من طريق روضة الحفاظ من الطيبة، وأخرى برواية حفص عن عاصم من الشاطبية .

وأما مَن قرأ عليه القرآن بقراءة عاصم براوييه من الشاطبية:

٤٤- ياسر إبراهيم المَزْرُوعِي الكويتي.

---

(١) كما أخبرني بذلك الشيخ فؤاد غالب اليمني – حفظه الله- ببيتي بالطائف .

٤٥- محمد الحُسَيْنِيّ البَحْرَيْنِيّ[١].

٤٦- أنس عبد الله الكَنْدَرِي الكويتي.

٤٧- أيمن أحمد أحمد سعيد المصري[٢]. المقرئ بالمسجد النبوي الشريف.

٤٨- بَاسِم علي المصري[٣].

وخمستهم ممن قرأ على الزيات مؤخرًا.

وأما مَن قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم من الشاطبية:

٤٩- إبراهيم سعيد الدُّوسَرِيّ، رئيس قسم القرآن بكلية أصول الدين بالرياض.

٥٠- محمد أيوب محمد يوسف، المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة، والمقرئ المعروف.

٥١- بشير بن أحمد نور محمد، المدرس بجمعية تحفيظ القرآن بالمدينة المنورة.

٥٢- سيد بن محمد سَادَاتِي الشِّنْقِيطِيِّ.

٥٣- عباس مصطفى المصري - رحمه الله - (١٣٦٤- ١٤٢٥هـ)[٤].

٥٤- تامر بن محمد متولي.

٥٥- أشرف بن حسين المصري.

٥٦- عبد الله علي المَشْعَبِي اليَمَنِيّ[٥]. كما أنه قرأ روضة الحفاظ لابن المعدل.

---

(١) كما أخبرني بذلك الشيخ مصطفى شعبان الورَّاقي.

(٢) كما في ترجمته التي كتبها بنفسه على شبكة الانترنت.

(٣) كما أخبرني بذلك الشيخ محمد صابر.

(٤) كما في إجازته لبعض طلابه.

(١) كما أخبرني بذلك الشيخ فؤاد غالب اليمني – حفظه الله- ببيتي بالطائف، وهو ممن قرأ عليه بالمدينة وقت دراسته بالجامعة الإسلامية.

٥٧- خالد علي المَشْعَبِي اليَمَنِيّ[١].

كما أنه قرأ لحفص من روضة الحفاظ لابن المعدل.

٥٨- حسن بن صالح بن سالم العبيدي[٢]. كما أنه قرأ لحفص من الطيبة.

٥٩- طارق عوض الله المصري[٣]. الشيخ المحقق والمحدث المعروف.

٦٠- أحمد السيد يوسف .

٦١- عبد الله مصري صُوِيمِل البلَادِيّ[٤].

٦٢- عادل عبد العزيز السّنيد. الرياض، السعودية .

٦٣- مَشَارِي بن رَاشِد العِفَاسِيّ الكويتي. القارئ والمُنْشِد المعروف.

٦٤- فوَّاز مِقْعَد العُتَيبِيّ .

٦٥- عبد الرحمن العُتَيبِيّ .

٦٦- عبد الرحمن الحُسَينِيّ.

٦٧- فؤاد علي غَالِب الشيبري اليَمَنِيّ. والمقيم بالطائف[٥].

٦٨- محمد صالح. مسجد أمهات المؤمنين بالقاهرة[١].

---

(٢) كما أخبرني بذلك الشيخ فؤاد غالب اليمني – حفظه الله- ببيتي بالطائف، وهو ممن قرأ عليه بالمدينة وقت دراسته بالجامعة الإسلامية .

(٣) كما أخبرني بذلك الشيخ فؤاد غالب اليمني – حفظه الله- ببيتي بالطائف، وهو ممن قرأ عليه بالمدينة وقت دراسته بالجامعة الإسلامية .

(٤) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله- ونفع به الأمة الإسلامية.

(٥) كما أنه قرأ عليه القرآن بقراءتي نافع المدني براوييه وعاصم براوييه من أول القرآن إلى سورة هود، ثم أكمل بقية القرآن برواية حفص عن عاصم من الشاطبية، وأجازه في رواية حفص فقط، وهو ممن قرأ مؤخرًا .

(١) أخبرني بذلك غير واحد، وهو أخ فاضل، التقيت به على العشاء عند أحد المشايخ بالطائف، ثم زارني ببيتي بالطائف(صفر/ ١٤٣١هـ) وأخبرني بنفسه عن قراءته على الزيات وحكى لي بعض المواقف له مع الزيات – رحمه الله-، وهو ممن قرأ عليه بالمدينة وقت دراسته بالجامعة الإسلامية.

٦٩- حمدي نور الدين المصري[٢].

٧٠- أيمن شَوقِي المصري. إمبابة، الجيزة. قرأ غيبًا، وأجازه نظرًا [٣].

٧١- خالد عبد المُرْضِي. إمام مسجد القُبيلة بالقاهرة[٤] .

٧٢- زكريّا محمد عبد العَاطِي. كما أنه قرأ لحفص من الطيبة[٥].

٧٣- جمال الشَّايِب. والله أعلم.

٧٤- أميرة بنت عبد الحميد بن مصطفى السِّيسِيّ، المقرئة بالقاهرة [٦].

٧٥- أم سلمى رضا بنت عبد الوهاب السُّبْكِيِّ[٧]، المقرئة بوراق العرب، الجيزة.

٧٦- كَوْثَر بنت عبد الفتاح الخُولِي. المقرئة والمعلّمة بالقاهرة .

قرأت عليه القرآن- مؤخرًا- برواية حفص عن عاصم من (الشاطبية) كما ذكرت ذلك في كتابها « سراج الباحثين (١/ ٦٠) »، ولم تقرأ عليه القراءات العشر كما ذكرت ذلك إحدى الأخوات عبر شبكة الانترنت، والشيخ الزيات لم يُقْرِئ أحدًا القراءات في آخر حياته.

٧٧- سُعَاد بنت عبد الحميد . المقرئة والمعلّمة بالجيزة[٨] .

---

(٢) أخبرني بذلك غير واحد، ومنهم الشيخ عبد الله درويش.

(٣) كما أخبرني بذلك الشيخ محمد صابر، وهو ممن قرأ على الزيات مؤخرًا .

(٤) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله-، وهو ممن قرأ على الزيات مؤخرًا.

(٥) كما أخبرني بنفسه في ترجمته، وهو ممن قرأ على الزيات مؤخرًا .

(٦) كما في إجازته لمحمد عبد الفتاح محمد .

(٧) كما أخبرتني بذلك الشيخة أم سلمى رضا عبد الوهاب السبكي، بخلاف ما هو موجود في إجازة الشيخة أميرة السيسي لطالبتها؛ حيث إنه يتوهم من صيغة الكلام أنها قرأت القراءات العشر الصغرى على الزيات، وهي ممن قرأت على الزيات مؤخرًا.

(٨) كما أخبرتني بنفسها هاتفيًّا وفي ترجمتها كذلك، وهي ممن قرأت على الزيات مؤخرًا.

(١) كما أخبرتني بذلك في ترجمتها، وهي ممن قرأت عليه مؤخرًا .

٧٨- نادية بنت أحمد بن محمد بن عطية، والشهيرة بآية [١].

وأما مَن قرأ عليه القرآن برواية حفص من الطيبة:

٧٩- إبراهيم الأَخْضَر بن علي القَيِّم، شيخ القراء بالمسجد النبوي الشريف.

٨٠- عبد الله المُهيْب محمد برغوث، المقرئ بالجمعية الخيرية بالطائف[٢].

قرءا عليه لحفص من طريق روضة الحفاظ لابن المعدل.

٨١- فَتْحِي رمضان محمد مِقْلِد .

قرأ عليه ختمة من روضة الحفاظ لابن المعدل، وأخرى برواية حفص من طريق المصباح من الطيبة، وقرأ عليه القرآن بالقراءات العشر إلى سورة الكهف ولم يكمل.

٨٢- حسَّان بن محمد تمَيْمٍ الزُّعْبِيِّ. المدينة المنورة .

٨٣- إِيْهَاب بن أحْمَد فِكرِي . المقرئ بالمسجد النبويّ الشريف.

قرأ من طريق المصباح للشهرزوري من الطيبة.

٨٤- محمد بن صابر بن عِمْرَان، روض الفرج، القاهرة[٣] .

٨٥- علي بن مبارك العَازِمِيّ الكويتي.

٨٦- مجدي بن صلاح بن صابر بن سليمان، والشهير بمجدي الباشا.

مقرئ متقن بالقراءات العشر الصغرى والكبرى[٤].

٨٧- محمد بن رُضْوَان بن أبو المَجْدِ[٥].

---

(٢) كما في إجازتها التي بين يدي من الشيخ أحمد الزيات، وهي ممن قرأت عليه مؤخرًا.

(٣) كما هو مذكور في إجازته لبعض طُلّابه، وهو ممن قرأ على الزيات بالمدينة.

(١) كما أخبرني بنفسه، وهو ممن قرأ على الزيات مؤخرًا.

(٢) كما أخبرني بنفسه، وانظر ترجمته في كتابنا: (**إتحاف المحبين**)، وهو ممن قرأ على الزيات مؤخرًا.

(٣) كما في إجازته لتلميذه أحمد عبد الحميد محروس عبد الحميد آل هلالي.

حفص من روضة الحفاظ لابن المعدل. وغيرهم كثير[١].

نسأل الله – تعالى- أن يرحم شيخنا أحمد الزيات، وأن يجزيه عنا خير الجزاء، وأن يجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يرزقنا وإياه الفردوس الأعلى ولذة النظر إلى وجهه الكريم، وأن يبارك في أولاده وذريته وأن يحسن لنا ولهم الختام. آمين .

تنبيهات :

١- أرجو ممن قرأ على الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله- أيّ رواية أو قراءة أو القراءات قبل موته بفترة: أن يرسل لي اسمه كاملًا أو ترجمته مع صورة الإجازة من الشيخ أو الإجازات الأخرى التي حصل عليها على البريد الالكتروني الموجود في نهاية الكتاب، أو يتصل عليّ . أمّا مَن قرأ عليه في آخر حياته فيرسل اسمه وترجمته مع صورة الإجازة أيضًا، بشرط أن يكون قد قرأ على شيوخ آخرين غير الزيات – رحمه الله – من المتقنين[٢].

٢- مَن ذكرت بجانبه (وهو ممن قرأ على الزيات مؤخرًا) معناها: أنه قرأ على الشيخ الزيات في آخر حياته ؛ أي: قبل وفاته بسنوات أو شهور قليلة.

٣- الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله-[٣] من الجهابذة والعلماء الكبار الذي أمضوا حياتهم في الإقراء والتعليم أكثر من نصف قرن، فلا يعني ذكري لمن يساويه –

---

(٤) انظر تراجم بعض هؤلاء الشيوخ وطلبة العلم في كتابنا: ((إتحاف المحِبِّين ببعض تراجم القرَّاء والمقرئين، رجالًا ونساءً))، وهو لَمن لم يُترجم له من المشايخ وطلبة العلم الذين قرؤوا على كبار المشايخ والعلماء . وهذا الفصل تحت الطبع بمشيئة الله تعالى.

(١) ليس طعنًا في الشيخ الزيات؛ ولكن لأن هناك بعض الطلّاب لم يقرأ على شيوخ آخرين، ومن المعلوم أن الشيخ الزيات – وغيره- في آخر حياته ليس كشبابه، يعني في التدقيق والإتقان، فالذي ذهب إليه ذهب للسند فقط، وليس للعلم.

(٢) وكذلك الشيخ إبراهيم السمنوديّ وعامر السيد عثمان، فلا يقارنوا أبدًا بغيرهم، فأكثر الشيوخ الكبار في مصر – وغيرها- طلاب لهم، ويقال فيهم مثل ما قيل في الشيخ أحمد الزيات في الفقرة رقم(٣).

سندًا– أنه مثله، فلا يظنن ظان أنه بأخذه عن الشيخ الطرابيشي أو طلبة الفاضلي يكون مثل الزيات(علمًا وإعطاءً وخدمة للقرآن)، كل ما في الأمر أن مَن يساوي الزيات يساويه في العدد فقط، والشيخ الزيات أحيا هذا العلم، وسيكون بعد فترة– في ظني– مثل المتولي والعبيدي في انتشار سنده في أكثر بقاع الأرض بإذن الله، فقد انتشر سنده في مصر والحجاز والمغرب وغير ذلك من البلاد. فجزاه الله خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناته.

٤ – الشيخ الزيات – رحمه الله– كان رحيمًا بطلَّابه، ولا يشق عليهم في شيء؛ بل كان لا يأخذ أَجرًا على الإقراء رغم أنه كان من أعلى الأسانيد في القراءات؛ وكان لا يُعرف له نظير في علو السند أكثر من ربع قرن، حتى ظهر مَن يساويه، ومع ذلك العلم وعلو السند والشهرة: كان لا يأخذ أجرًا، بعكس البعض– الآن– لما أخبره بعض الطلاب بعلو سنده وأصبح يأتيه الناس من مصر وخارجها اشترط المبالغ العالية وشقّ على الطلاب مشقة فاحشة؛ لذا أرجو من المشايخ الفضلاء العقلاء الأتقياء بأن يكونوا رحماء – في المال– على طلّابهم، وألا يشقّوا عليهم المشقة الفاحشة – خاصة طلاب مصر الكرام– وأقول:أصلح الله من أفسد هؤلاء المشايخ على طلاب مصر، وغيرهم– أعني بعض أهل الخليـ –، وأذَكِّر كلّ مَن يتاجر بالإجازات – الآن– ويشق على الطلاب ويطلب بالدولارات أو بآلاف الجنيهات– بقول الرسولﷺ (**الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السماء)**[1]، وبقوله: (**مَن لا يَرْحَم لَا يُرْحَم)**[2]، وقد لاحظت أمرًا وهو: أن الصغار أصبحوا يحذو حذوهم في هذا الأمر.

---

(٢) حديْثٌ حَسَنٌ صَحيح، أَخْرجهُ الْبُخَارِيُّ فِي الكُنَى والْأدبِ الْمُفْرد، وأبو دَاوُد فِي سننه، وَالتِّرمذِيّ فِي جَامعه، وَالحُمَيْدِيُّ فِي مُسندِه ؛ إِلَّا أنّهم جميعا لَمْ يُسَلْسِلُوْهُ .

(٣) أخرجه البخاري برقم(٥٥٣٨) (باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته)،(باب رحمة الناس والبهائم)، ومسلم برقم(٤٢٨٢) (باب رحمته ﷺ الصِّبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك) عن أبي هريرة –ر الله عنه–.

قد يقول قائل: أليس من حقهم أن يأخذوا هذا المال وقد رخص لهم العلماء في ذلك؟، أقول باختصار: رخصّ لهم العلماء فيما يكفيهم من المعيشة وفي الوقت الذي يتفرغون فيه للتعليم وليس على الإجازة؛ لأن الإجازة من حقّ الطالب؛ وأما ما يفعلونه هؤلاء: فهو من الغلو الفاحش- هداهم الله-، فأرجو من المشايخ المجيزين ألا يردوا أحدًا من الطلاب إذا كان عندهم وقتًا لإقرائه، فإذا قال الطالب: لا أستطيع إلا دفع كذا فلا يُردّ، ودائمًا أقول: أكثر المشايخ تعيش من تدريسها القرآن وليس لها إلا هو، ولكن الرحمة مطلوبة، وقد اتّصل عليّ - من مصر- أحد الإخوة وأخبرني أنه قرأ على أحد المشايخ بالعشر الكبرى من أول القرآن إلى نهاية سورة فاطر، ثم طلب من الشيخ أن يقسّم له المبلغ الكبير الذي قد يصل إلى (٩٠٠٠) دولار= (٥٠٠٠٠) جنيهًا تقريبًا!!!، فرفض الشيخ ومنعه من الإجازة، ولم يكمل هذا الطالب- إلى الآن- وضاع جهده والسند العالي، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وإني لأعتب - عِتابًا شديدًا- على الطلبة الذين يذهبون لهؤلاء الناس ويدفعون لهم هذه الأموال، وأقول لهم: لا تذهبوا إليهم، ولا تستلفوا الأموال لتَدِينُوا أنفسكم، فالله لا يكلف نفسًا إلا وسعها، وطلب الإجازة ليس فرضًا؛ بل قد تكون نقمة ووبالًا على صاحبها في الدنيا والآخرة- نسأل الله السلامة- وهناك الكثير من القرّاء الأفاضل غير هؤلاء بفضل الله – تعالى-، وعلو السند ليس كل شيء؛ فالإتقان هو الأصل، والمتقن معروف بقيمته العلمية وإن لم يكن عاليّ السند.

أخي الكريم: اختر لنفسك الشيخ التقي النقي صاحب العقيدة السليمة الصحيحة والسلوك القويم والرحيم بطلابه المشفق عليهم - فإنك ستروي عنه كلام رب العالمين جل جلاله- ودعك من الشَّاقِّين على الطلبة؛ فالله سائلهم يوم القيامة عن هذه المشقة وعن هذه المبالغ الكبيرة.

❁❁❁

تنبيهات هامة على سندي الزيات والطرابيشي:

١) مَن قرأ على الشيخ الزيات- رحمه الله- من طريق الشاطبية، يكون بينه وبين النبيِّ ﷺ باختلاف الطرق: إما ثلاثون أو تسعة وعشرون رجلًا من رواية حفص[١]، ومَن قرأ مِن طريق المصباح للشهرزوري من الطيبة، فإنه يكون بينه وبين النبيِّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا .

٢) بعض هؤلاء الطلبة لم يقرأ على الشيخ الزيات - رحمه الله- القراءات العشر الكبرى ختمة كاملة؛ بل قرأ بعضها وأجازه الزيات بما قرأ على إجازة تلاميذه؛ كما فعل مع الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى(ت ١٤٢٩هـ)، أجازه الشيخ الزيات على إجازة تلميذه الشيخ عبد الفتاح المرصفي[٢]، وبخصوص هذا الأمر اتَّصلت على الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش – حفظه الله-، وسألته عن قراءته وكيفية إقراء الزيات – رحمه الله – للقراءات، فأخبرني بالآتي :

أنه قرأ القرآن ختمة كاملة بالقراءات العشر الكبرى على الشيخ الزيات، وأجازه، ثم طلب منه الإجازة لحفص عن عاصم من الشاطبية منفردة؛ لأنها داخلة في ختمة القراءات العشر الكبرى، فرفض الشيخ أحمد الزيات، وقال له: اقرأ ختمة أخرى

---

(١) لأنها هي الأشهر، والمقروء بها في أكثر البلدان، وأيضًا لأنها هي الأعلى في السند؛ لأن بقية الروايات والقراءات قد تزيد عن (٢٨) واسطة، كقراءة ابن كثير فإنه بين الزيات والنبيّ ﷺ فيها إما (٣١) أو(٣٠) فزاد العدد هنا، وهكذا في بقية الروايات والقراءات؛ لذا قال ابن الجزري في النشر: ((وأعلى ما وقع لنا باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند أئمة هذا الشأن: أن بيني وبين النبيِّ ﷺ أربعة عشر رجلًا، وذلك في قراءة عاصم من رواية حفص، وقراءة يعقوب من رواية رويس، وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان، ويقع لنا من هذه الرواية ثلاثة عشر رجلًا؛ لثبوت قراءة ابن عامر على أبي الدرداء -ر الله عنه- وكذلك يقع لنا في رواية حفص من طريق الهاشمي عن الأشناني ومن طريق هبَيْرَة عن حفص متصلًا وهو من كفاية سبط الخياط)) ا.هـ.

(٢) أخبرني بذلك أحد المشايخ بمصر، وأخبرني أنه على تيّقن من هذا الخبر، والعلم عند الله.

لحفص من الشاطبية، فقرأ ختمة أخرى، وكان معه في القراءة الشيخ رشاد عبد التواب السِّيْسِيّ.

وأخبرني الشيخ أبو روَّاش أن الشيخ عبد الرازق بن علي موسى – رحمه الله – قرأ على الزيات ختمة كاملة بالقراءات العشر الكبرى، وأن الشيخ الزيات كان لا يضع خَتْمَه وتوقيعه على الإجازة إلا بعد أن يقرأ الطالب عليه القرآن كاملًا من الفاتحة للناس.

أقول: هذا يكون ربما في الغالب؛ لأني سمعت- أيضًا- أن الشيخ الزيات أجاز بعض المشايخ الكبار في مصر بعد أن قرأ عليه بعض القرآن، والعلم عند الله.

والذي يبين هذا الأمر هو: صدق الطالب المجاز عن شيخه، ماذا قرأ عليه بالضبط، وكيفية تحمّله للقرآن والقراءات؟، والله أعلم .

٣) سمعت البعض يقول: إن مَن قرأ على الشيخ أحمد الزيات -رحمه الله- في آخر عمره لا يعتدّ بإجازته، وتعتبر إجازته من الشيخ غير صحيحة ولا يُعْمل بها لكبر سنه، وهذا الكلام عندي غير دقيق للآتي:

أ- أن الشيخ الزيات كان مُدْرِكًا للقرآن في آخر عمره، وكانت حافظته قوية، وإذا وقف الطالب عند آية فتح الشيخ عليه- كما ذكر لي غير واحد- وأخبرني الشيخ أيمن شوقي- يحفظه الله- أنه وقت قراءته على الشيخ الزيات وهو يقرأ من أول سورة الأعراف نسي شيئًا[1]، ولم يردّه الشيخ، فلما انتهى من قراءته قال له الشيخ:اقرأ أول الأعراف مرة أخرى، وذكر له الشيخ ما تركه، فتعَّجب الشيخ أيمن من ذلك، وكذلك

---

(١) الشيخ أيمن هو الذي أخبرني بأنه قرأ على الزيات- نظرًا من المصحف-، وهو الذي أخبرني بنسيانه أول الأعراف، فقد يقول قائل: كيف يقع النسيان أو السهو وهو يقرأ من المصحف؟. أقول: لا غرابة في ذلك فقد يحصل، والله أعلم.

تنبيه : أخبرني الشيخ أيمن شوقي -بعد طباعة الكتاب-بأنه قرأ على الزيات غيبًا، وأجازه نظرًا .

أخبرني الشيخ محمد صابر أن الزيات ردّه في قوله: (قال ما خطبكنّ) عندما قرأها: (قال وما خطبكنّ) وغير ذلك من المواضع. ألا رحم الله الشيخ الزيات، وأسكنه فسيح جناته.

قلت : ومن أواخر مَن قرأ على الشيخ الزيات قبل موته هو الشيخ أيمن شوقي كما أخبرني بذلك، وفي هذا دلالة على وعي الشيخ للقرآن قبل موته وقد تجاوز التسعين عامًا من عمره – رحمه الله–، وفي هذا دلالة – أيضًا– على قوله تعالى: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾﴾ [النحل:]، قال عكرمة: (مَن قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر)[1]، وقد لوحظ هذا الأمر على كثير من مشايخنا وعلمائنا بمصر وغيرها، ومنهم: الشيخ عامر عثمان، وإبراهيم شحاتة السمنودي، وأحمد مصطفى أبو الحسن – رحمهم الله جميعًا–، ومنهم الآن شيخنا المقرئ المعمَّر بكري الطرابيشي– حفظه الله–، فقد قارب عمره التسعين عامًا، وما زالت ذاكراته بخير والحمد لله، كما ذكرت ذلك في ترجمته في أول الكتاب، وغيرهم كثير في أنحاء العالم بفضل الله، وهذا من حفظ الله للقرآن، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر]، وقد رأينا كثيرًا من كبار السنّ قد ردوا إلى أرذل العمر بعد سنّ السبعين أو الثمانين، وقد نسوا كل شيء وخلطوا في أقوالهم، بعكس أهل القرآن، نسأل الله تعالى أن يجعلنا منهم .

---

(١) رواه عنه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٤٦٨) عن أبي الأحوص عن عاصم الأحول عن عكرمة به وإسناده صحيح ورواه الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٤٦) من طريق سعيد بن سابق عن عاصم عن عكرمة بلفظ "كان يقال : من قرأ .. إلى آخره " وكأنه ليس هو القائل قلت لعله أخذه عن شيخه في التفسير عبد الله بن عباس فقد روي هذا الكلام بلفظه عنه ر الله عنه رواه الحاكم في مستدركه (٢/ ٥٢٨) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢٤٥٠) من طريق سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا " وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: { ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا } [التين: ٦] قَالَ: " إِلَّا الَّذِينَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ " وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. أفاده الشيخ وائل علَّام – حفظه الله– .

ب – أن أكثر الذين قرؤوا على الشيخ الزيات – في آخر عمره – من ذوي الأهلية والإتقان[١] – نحسبهم كذلك ولا نزكيهم على الله –، ولم يقبل الشيخ – وقتئذٍ – طالبًا مبتدئًا البتة، وكان أولاده هم الذين يقومون على هذا الأمر، فأكثر الطلاب أتوا للشيخ جاهزين حافظين، فضلًا عن أنهم قرؤوا وأُجِيزوا عن غيره، ولكنهم ذهبوا للشيخ لعلو السند. إذًا العبرة بإتقان الطالب وأدائه، ولا أظن أن يذهب طالب مبتدئ للقراءة على الشيخ ويقْرئه، والله أعلم.

ج – كما علمنا سابقًا أن الشيخ – رحمه الله – كان مُدركًا للقرآن قبل موته، فطالما أنه لم ينسَ بالكلية ولم يخلط، فإجازته عند أهل العلم صحيحة؛ إذ إن العلماء طَعَنوا في رواية سيء الحفظ، أو المختلط، ولكنهم قالوا بقبول روايته قبل أن يخلط، أما إذا اختلط في آخر عمره؛ فإنهم يقولون بامتناعه عن التحديث أو الإقراء، وهذان الأمران لم يحصلا للشيخ الزيات – رحمه الله –، وعلى ذلك نقول: لو كان الشيخ نسِيَ أو اختلط في آخر حياته، فإنّ إجازته لجميع مَن أجازهم لا تصح عنه، ونقول لمَن أُجيز منه: لا تجُزْ أحدًا بسند شيخك الزيات؛ ولكن الزيات كان بخلاف ذلك كما ذكرنا، وللعلم فإن الذي يطعن في إجازة الزيات في آخر حياته: هم تلامذته الكبار؛ أعني القُدامى، ولا شك أن تلامذته الكبار الذين قرؤوا عليه قديمًا أفضل ممن قرأ عليه في آخر عمره، من حيث ملازمة الشيخ في وقت شبابه وأخْذ العلم عنه، ومن حيث السبق أيضًا، إلى غير ذلك .

٤) قال لي البعض: كيف يكون الشيخ بكري الطرابيشي أعلى من الشيخ الزيات – سندًا – من الشاطبية، وقد مات الزيات – رحمه الله – وعمره قارب المائة عام، والطرابيشي ما زال حيًّا – حفظه الله – وقد قارب التسعين من عمره ؟ .

هذا السؤال يقع في ذهن بعض الناس، وللإجابة على ذلك أقول باختصار:

---

(٢) وسمعت أن البعض من غير المتقنين قرؤوا على الشيخ، ولكن هذا لا يجعلنا نقدح في سنده – رحمه الله – .

هل الضابط في مسألة العلو والنزول هو العمر؟.

من المعلوم أن العمر لا علاقة له في علو السند ونزوله، وإن ظن البعض ذلك، فهذا دليل على عدم اطّلاعهم ومعرفتهم بهذه المسألة؛ لأن علو السند ونزوله لا علاقة له بالعمر، حيث إن علو السند يُعرَف بقلة عدد الرجال، ونزول السند يُعرَف بكثرة عدد الرجال، قال البيقوني- رحمه الله- في البيقونية، بيت رقم (١٤) :

وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُـهُ عَـلَا وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّـذِيْ قَـدْ نَـزَلَا

وعلى ذلك : فقد يوجد شاب صغير السنّ من القرّاء ويكون بينه وبين النبيّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا من طريق الشاطبية، وآخر قارب المائة من عمره وبينه وبين النبيّ ﷺ ثلاثون رجلًا من الشاطبية أو أكثر، يعني هذا الشاب أعلى من الشيخ الكبير بدرجتين من الشاطبية.

فالذي يحكم المسألة هو: عدد الرجال الذين في السند كما وضّحت ذلك في بداية هذا الكتاب مع بعض الأمثلة، وليس العمر.



خلاصة ما سبق عن سندي الطرابيشي والزيات :

١ - أن الشيخ بكري الطرابيشي - يحفظه الله - مِن أعلى القراء - سندًا الآن - في العالم كله في القراءات السبع من « الشاطبية »[(١)] والبعض قال في « القراءات العشر الصغرى » على اعتبار أنه مجاز من شيخه محمد سليم الحُلْوانيّ بالإجازة العامة في القراءات الثلاث من الدرة؛ ولكني قلت في بداية كلامي بأني لا أضع إلا الإجازة الثابتة بالقراءة، ولو فتحنا هذا المجال: لكان هناك مَن بينه وبين ابن الجزري أقل باثنين أو ثلاثة من الطرابيشي في السند من المحدثين .

٢ - أن الطرابيشي أعلى من الزيات - يرحمه الله - بدرجة من طريق الشاطبية، وبذلك يكون من طبقة الشيخين: عبد الفتاح هنيدي وخليل غنيم الجنايني، ومَن هو في درجتهما .

٣ - أن الشيخ أحمد الزيات - رحمه الله - بينه وبين النبيِّ ﷺ باختلاف الطرق إما تسعة وعشرون أو ثمانية وعشرون رجلًا في رواية حفص من طريق الشاطبية، والأخير هو أعلى ما وقع للشيخ أحمد الزيات - رحمه الله -، وأما الشيخ الطرابيشي - حفظه الله - فيكون بينه وبين النبيِّ ﷺ باختلاف الطرق إما ثمانية وعشرون أو سبعة وعشرون رجلًا، والأخير أعلى ما وقع للشيخ الطرابيشي - حفظه الله - من طريق « الشاطبية » .

٤ - أنَّ كلَّ مَن قرأ على الشيخ الطرابيشي وأُجيز منه من طريق « الشاطبية » في القراءات السبع أو بعضها فهو فيها مثل الشيخ أحمد الزيات في السند ومَن في درجته، فيكون بينه وبين ابن الجزري ثلاثة عشر رجلًا، ومن طريق ابن غانم اثنا عشر رجلًا، وبينه النبيّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا من طريق ابن غانم المقدسي أيضًا.

---

(١) معه طلبة الفاضلي أبو ليلة، كما أشرت إلى ذلك في غير موضع من هذا الكتاب.

٥- علو الطرابيشي علوٌّ مجملٌ[١] : يعني يعتبر علوًّا نسبيًّا مع الزيات ومَن في درجته من طريق الشاطبية إلى إبراهيم العبيدي، حيث إن الطرابيشي يلتقي مع الزيات وغيره عند إبراهيم العبيدي، فبين الطرابيشي والعبيدي ثلاثة رجال، وبين الزيات وغيره أربعة رجال، هذا بالنسبة للعلو النسبيّ، أما العلو المطلق الذي هو باعتبار قلة عدد الرجال إلى النبيّ ﷺ : فهناك بعض الطرق من الطيبة يكون فيها الزيات مساويًا للطرابيشي[٢]- كما سيأتي معنا- أما الطرابيشي فهو أعلى من الشاطبية فقط؛ لذا لا نقول عنه: إن علوّه مطلقٌ في جميع القراءات من جميع الطرق، لا، إنما هو في القراءات السبع من طريق الشاطبية فقط، كما سيأتي معنا.

٦- أنه لا إشكال في الأسانيد السابقة إلى النبيِّ ﷺ من الاختلاف في بعض الطرق، خاصة من ابن الجزري إلى النبيِّ ﷺ، وقد حُسِم الأمر بعدد الرجال في السند إلى الشيخ إبراهيم العبيدي أو الإمام ابن الجزري، فالشيخ الزيات - رحمه الله- بينه وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجال، وبينه وبين الإمام ابن الجزري ثلاثة عشر أو اثنا عشر رجلًا، والشيخ الطرابيشي بينه وبين إبراهيم العبيدي ثلاثة رجال، وبينه وبين الإمام ابن الجزري اثنا عشر أو أحد عشر رجلًا، فهو من الشاطبية أعلى من الزيات بدرجة .

٧- إذا اختلط عليك الأمر- أخي الكريم- فاحسب عدد الرجال بين شيخك أو بينك وبين إبراهيم العبيدي- إن كان موجودًا في السندين- فأيُّهما كان الأقل عددًا فهو الأعلى، وإن لم يكن الشيخ إبراهيم العبيدي موجودًا بينهما في السند، فاجمع بينهما

---

(١) يعني الطرابيشي أعلى من الزيات من طريق الشاطبية فقط،لأن الزيات ومن في درجته مثل الطرابيشي من طريق المصباح.

(٢) بل إن هناك بعض الطرق يكون الزيات أعلى فيها من الطرابيشي، ولكنها- والله أعلم- من باب الإجازة العامة، كما سيأتي.

عند رجلٍ متفق عليه في السند؛ كالشيخ محمد سابق، أو سالم النبتيتي، وغيرها، وهذا أيسر، فكلما استطعت أن تحسب عن قرب أفضل من الحساب عن بُعد .

والخلاصة أخي الحبيب: أريدك أن تتعلم كيفية معرفة السند العالي والنازل حتى يستريح بالك ويطمئنَّ قلبك، ولا يختلط عليك الأمر، فتذهب لهذا وتسمع كلامًا وتذهب لآخر وتسمع كلامًا غير ما سمعت، فتصبح مشتّتًا لا تعرف عن الأمر شيئًا، وهذا الباب من أبواب العلم كما هو معلوم، وقد ذكره العلماء في كتبهم وكتبوا عنه؛ لذا لا ينبغي التقليل من شأنه، حتى نعطي كل ذي حقّ حقّه.

٨- إذا أردت معرفة سندين بين شيخين: قارن بينهما من طريق واحد، مثل: طريق الشاطبية؛ لأنه قد يكون عند أحدهما ما ليس عند الآخر؛ كالشيخ الزيات والطرابيشي، فوجه المقارنة بينهما من طريق الشاطبية فقط، ولا تقارن بينهما - أخي الكريم- من طريق « الطيبة » في القراءات العشر الكبرى؛ لأن الشيخ الطرابيشي ليست عنده القراءات الكبرى؛ لذا بيَّنت - فيما سيأتي- أعلى القراء - سندًا- في العالم في القراءات السبع من « الشاطبية »، والقراءات العشر الصغرى، وكذلك الكبرى، وكذلك رواية حفص فقط، فبينت بفضل الله - عزَّ وجلَّ- كلَّ قارئ في علوّه من حيث الرواية أو القراءة أو القراءات الصغرى أو الكبرى مما تبين لنا من حيث تتبع الأسانيد والإجازات الموجودة اليوم مع معرفة الضابط في ذلك.

أما أن نقول: إنَّ الشيخ الزيات أعلى من الطرابيشي؛ لأنه عنده العشر الكبرى والطرابيشي ليست عنده الكبرى، فنقول لك أخي الكريم : أنت تخلط بين الأمور؛ لأنك تخلط بين طريق الشاطبية وطريق الطيبة، فكيف تحسب عدد رجال طريق الشاطبية، بعدد رجال طريق الطيبة ؟.

وهنا ننبِّه على أمر وهو: أن الشيخ الزيات قد يكون مثل الطرابيشي من حيث عدد الرجال من بعض طرق الطيبة، كما سيأتي معنا في سنده من طريق المصباح للشهرزوري من الطيبة، والله أعلم .

والخلاصة : أنك إذا قارنت بين الطرابيشي والزيات من طريق « الشاطبية »، فالطرابيشي أعلى منه بدرجة واحدة في القراءات السبع، وإذا قارنت بينهما من طريق « الطيبة »، فالطرابيشي ليست عنده الطيبة؛ لذا قد يكون الزيات مثله من بعض طرق الطيبة من حيث العلو المطلق، أما عن غيرهما من حيث العلو، فقد بيّنّت مَن يشترك مع الزيات في حفص والعشر الصغرى والكبرى في الصفحات الآتية .



بيان أعلى القراء - سندًا- في القراءات العشر الكبرى

بيان أعلى القراء ـ سندًا ـ في القراءات العشر الكبرى[(١)]:

من المعلوم لدى كثير من الناس – خاصة طلبة علم هذا الفن – أن الشيخ الزيات – رحمه الله – هو أعلى القراء – سندًا – في القراءات العشر الكبرى كما ذكرنا سابقًا، وهذا لا شك فيه؛ ولكن ليس هو الوحيد المنفرد بهذا العلو، حيث إن المشايخ لما قالوا إنه هو الأعلى – سندًا – بنوا ذلك على اعتبار أنه لم يظهر أحدٌ من القرَّاء بنفس درجة الشيخ الزيات حينئذٍ، أو لم يشتهر مثل شهرته، فأدّى ذلك الأمر – ظنهم أن الشيخ الزيات أعلى القراء سندًا وحده – إلى أن طلبة الشيخ الزيات من بعده ظنّوا – أيضًا – أنهم أعلى الناس – سندًا – بعد شيخهم، وهذا ليس بصحيح، لأنه يوجد مَن هو مثلهم الآن؛ بل ومَن هو أعلى منهم .

فتعالوا – أيها الإخوة الكرام – لنرى مَن مِن القراء أعلى الناس – سندًا – في القراءات العشر الكبرى، وما الضابط في ذلك ؟، فأقول وبالله التوفيق:

إن أعلى القراء – سندًا – اليوم في القراءات العشر الكبرى – بتتبع الأسانيد الموجودة – بعد النظر في الأسانيد وثبوت ذلك، والتأكد من قراءة التلميذ على الشيخ – هم:

١ – الشيخ/ **أحمد عبد العزيز الزَّيَّات - رحمه الله** -، وقد مات منذ خمس سنواتٍ.

٢ – الشيخ/ **محمد بن عبد الحميد السَّكَنْدَرِيّ - حفظه الله** -.

(١) كما قلت سابقًا :إنني ذكرت أعلى القراء–سندًا– فيما هو موجود ومعلوم بين أرباب هذا الفن، ولا يعني عدم ذكر غيرهم أنه لا يوجد مثلهم، فقد يظهر بعد فترة رجل مغمور لا يعلم عنه أحدٌ شيئًا، ويكون هو الأعلى بعد التحقيق والتدقيق في سنده، فالضابط كما قلت: عدد الرجال الذين في السند بين الشيخ وبين إمام من الأئمة، أو بين النبيِّ ﷺ .

٣- الشيخ/ **زكريا بن محمد بن علي عبد السلام الدُّسُوقِيّ- رحمه الله** -.

وقلنا سابقًا: إن الشيخ الزّيات قد تُوفّي عام(١٤٢٤هـ)، وقد مات كذلك الشيخ زكريا الدسوقي عام(١٤٣٠هـ) وبهذا يتبين انفراد الشيخ محمد بن عبد الحميد السكندري بعلو السند في القراءات العشر الكبرى - إلى الآن- بعد موت الشيخين الزيات وزكريا الدسوقي - رحمهما الله -، وقد أوردت الشيخ الزيات - رحمه الله- رغم موته؛ لأن الأمر متعلق- كما قلت سابقًا- بطلبته مِن بعده، فليُعلم .

وإليكم أسانيد هذه الشيوخ مع الطلبة :

[**أولًا**] : **سند الشيخ أحْمَدَ عَبْدِ العَزِيْزِ الزَّيَّاتِ - رحمه الله** - .

سند الشيخ أحمد الزيات - رحمه الله - في العشر الكبرى هو نفس السند الذي ذكرته سابقًا إلى الإمام ابن الجزري وإلى النَّبيِّ ﷺ مع ملاحظة أن الأسانيد تختلف باختلاف طرق الروايات والقراءات في القراءات العشر الكبرى، من حيث سلسلة الرجال، والعلو، وغير ذلك .

فقد قرأ – رحمه الله – القراءات العشر الكبرى على الشيخ (١) **عَبْدِ الْفَتَّاحِ هُنَيْدِيٍّ**، وهو عن (٢) **مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّيّ**، وهو عن (٣) **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيّ**، وهو عن (٤) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَلَمُوْنَةَ**، وهو عن **إِبْرَاهِيْمَ الْعَبِيْدِيِّ** .

فبين الشيخ أحمد الزيات والشيخ إبراهيم العبيدي أربعة رجال فقط، وهذا هو الضابط الذي سأسري عليه فيمن ألحقته بدرجة الزيات في السند.

تنبيه :

بعض الناس يحسب العبيدي في العدد، فيقول بين الزيات والعبيديّ (٥) خمسة، وهذا خطأ، لأنني لمّا أقرأ – مثلًا- على الشيخ أحمد مصطفى أبو الحسن – رحمه الله-

، وهو عن الزيات، ما أقول: بيني وبين الزيات(٢)، ولكن هو شيخ واحد فقط الواسطة بيني وبين الزيات وهو أحمد مصطفى، فلا يحسب في العدد.



[ثانياً]:سند الشيخ /مُحَمَّد عَبْدِ الحَّمِيْدِ السَّكَنْدَرِيّ - حفظه الله -(١)

:

(١) هو محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خليل المقرئ المجود شيخ الإسكندرية، ولد الشيخ في يوم الأربعاء ٢٢شوال ١٣٤٤ هـ الموافق ٥ مايو ١٩٢٦م بقرية النِّقِيْدِي مركز كوم حمادة بمديرية البحيرة بمصر . وكف بصره بعد مولده بسنتين . أكرمه الله بحفظ القرآن الكريم فأتمه وسنه عشر سنين على يدي الشيخين محمد سالم رجب، وسيد زواوي، وعاونه في ذلك أبوه وعمه . ولما بلغ عشرين عامًا انتقل إلى الإسكندرية وبدأ القراءة عام ١٩٤٧م على شيخة الإسكندرية الشيخة نفيسة بنت أبي العلا بن أحمد بن محمد بن ضيف . فختم عليها القرآن أربع مرات بقراءة حفص عن عاصم، وقامت بتلقينه متون التجويد كتحفة الأطفال والمقدمة الجزرية ومتون القراءات؛ كالشاطبية والدرة والطيبة فحفظها على يد ا. وقرأ عليها القراءات السبع من طريق الشاطبية إفرادًا، ثم شرع في ختمة ثانية للسبعة بالجمع؛ فأتمها، وأجازته الشيخة نفيسة بالسبع في (١١ جمادى الثانية ١٣٧٠هـ) وشهد على الإجازة شيخ الإسكندرية الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي العباسي في (١١ رجب ١٣٧١ هـ). وقرأ على الشيخة نفيسة القراءات الثلا المتممة للعشر من طريق الدرة وأتمها وأجازته في العشر الصغرى في يوم الخميس (٢٥ جمادى الأولى ١٣٧٢هـ) وشهد عليها -أيضا- الشيخ الخليجي. ثم شرع في قراءة العشر الكبرى بمضمن الطيبة، فقرأ لنافع وابن كثير وأبي عمرو إفرادًا، وتوفيت الشيخة نفيسة عام ١٩٥٤م قبل أن يتم الطيبة عليها، فشرع في القراءة على شيخ الإسكندرية الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن سليمان الخليجي العباسي المقرئ الحنفي، فجمع عليه للعشرة من طريق الطيبة، وأتمها، وكتب له إجازة بخطه في القراءات العشر الكبرى في يوم الأربعاء (٢٨ ذو الحجة ١٣٧٤هـ)، الموافق (١٧أغسطس ١٩٥٥م). وقرأ -أيضًا- زيادة في التثبت والإتقان والتحرير على الشيخ محمد السيد علي شيخ مقرأة أبي العباس وأحد أقدم تلامذة شيخيه الخليجي ونفيسة، وكان يتَّجِر بالدقيق وله دكان مشهور بغيط العنب بالإسكندرية، فقرأ عليه ختمة بالعشر الكبرى، ولم يتمها بل وصل فيها إلى سورة يس، وتوفي الشيخ محمد السيد علي عام ١٩٧٤م قبل أن يجيزه. ولما افتتح معهد القراءات بالإسكندرية التحق به الشيخ عام ١٩٨١م ونال إجازة حفص بعد عام واحد ١٩٨٢م ثم نال عالية القراءات عام ١٩٨٤م، ولم يكن قد افتتح بالمعهد قسم صص القراءات في ذلك الوقت، وقد تزَّوج الشيخ عام ١٩٥٥م ورزق بابن وابنتين بارك الله له فيهم . عُيِّن عام ١٩٥٢م قبل الثورة بقليل مؤذنا بمسجد رمضان يوسف وبقي فيه تسعة عشر عاما ثم نقل مؤذنا بمسجد الشيخ جابر عام ١٩٧١م ثم عين قارئا للسورة به ثم مقيما للشعائر ثم شيخا لمقرأة جابر ثم شيخا لمقرأة أبي العباس المرسي . تقدم لامتحان إذاعة الإسكندرية عام ١٩٥٥م وعقدت لجنة الامتحان بالقاهرة وتقدم ٤٨ قارئًا نجح منهم اثنا عشر ثم صُفُّوا إلى خمسة وكان الشيخ ترتيبه الأول . في عام ١٩٦٢م أعلنت وزارة الأوقاف عن مسابقة لتسجيل القرآن الكريم برواية ور عن نافع لدول المغرب العربي فتقدم الشيخ للاختبار، ونجح ستة قراء كان أولهم الشيخ، ولم يتم التسجيل لظروف حالت دون ذلك . وفي عام ١٩٦٦م دخل إذاعة القاهرة وسجل فيها

قرأ الشيخ **محمد عبد الحميد السكندري**[(١)] القراءات العشر الكبرى من الطيبة على الشيخ (١) **مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيْجِيِّ الْحَنَفِيِّ**، وهو عن (٢) **عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ عَلِيّ كُحَيْلٍ** (ت١٣٣٥هـ تقريبًا)، وهو عن (٣) **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيْمِ الدُّسُوْقِيِّ** (كان حيًّا عام ١٢٦٩هـ)، وهو عن (٤) **عَلِيّ الْحَدَّادِيِّ الأَزْهَرِيِّ**، وهو عن **إِبْرَاهِيْمَ الْعَبِيْدِيّ**، وهو بسنده إلى ابن الجزري، وابن الجزري بسنده إلى النبيِّ ﷺ بنفس سند الشيخ الزيات السابق، فهما يلتقيان عند إبراهيم العبيدي .

ويلاحظ أن الشيخ محمد عبد الحميد بينه وبين إبراهيم العبيديّ أربعة رجالٍ أيضًا، وهو نفس سند الشيخ أحمد الزيات في القراءات العشر الكبرى، حيث إنهما التقيا عند إبراهيم العبيدي، وبالتالي هو من نفس طبقة الشيخ الزيات – رحمه الله– في القراءات العشر الكبرى.

بعض التسجيلات وأذيعت وأذاعت له أيضا إذاعة القرآن الكريم . سافر إلى الكويت عام ١٩٦٣م وسافر إلى غزة عام ١٩٦٤م، وعام ١٩٦٦م، للقراءة في رمضان . سافر عام ١٤٢٠هـ إلى الرياض بالسعودية بدعوة من الشيخ عبد الله صالح العبيد، وكان بصحبته الشيخة أم السعد بنت محمد علي نجم البندارية ثم الإسكندرانية رفيقته في الطلب على الشيخة نفيسة بنت أبي العلا . وفي عام ١٤٢١هـ دعاه الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن معلا اللويحق للإقامة بمدينة الرياض فأقام بها حتى عام ١٤٢٤هـ ، ونفع الله به أهلها، وأجاز بها نحو مائتي إجازة، بعضها في العشر الكبرى، والحمد لله على توفيقه، ثم في عام ١٤٢٥هـ رجع إلى الإسكندرية، واستقر بها إلى الآن . أفاد هذه الترجمة الشيخ وائل ابن علي الدسوقي مع الزيادة وبعض التصرف . وانظر إمتاع الفضلاء (٤/ ٢٢٣–٢٢٨).

(١) كما أنه قرأ العشر الصغرى على الشيخة(١) نفيسة بنت أبي العلا، وهي عن(٢) عبد العزيز كحيل، وهو بنفس السند المذكور سابقًا، كما أن الشيخ عبد العزيز علي كحيل قرأ على محمد سابق، وهو عن خليل بن عامر المطوبسي، وهو عن عليّ الأبياري، وهو عن عليّ الحلو إبراهيم، وهو عن أحمد سلمونة، وهو عن إبراهيم العبيدي، كذا قرأ علي الحلو إبراهيم على سليمان الشهداوي، وهو عن مصطفى الميهي، وهو عن والده علي الميهي، وهو بسنده إلى ابن الجزري .

أقول : وعلو الشيخ محمد السكندري عن الشيخة نفيسة، بقراءة عبد العزيز كحيل على عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي، وهو عن عليّ الحداديّ الأزهريّ، وهو عن إبراهيم العبيديّ، وأما بقراءة الشيخ عبد العزيز علي كحيل على محمد سابق على خليل المطوبسيّ ..... ، فلا يكون من أعلى الأسانيد في العشر الصغرى؛ لزيادة الوسائط. والله أعلم .

تنبيه:

الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي السكندري قرأ عليه غير واحد، وهم قرناء للشيخ محمد عبد الحميد السكندري- وقد توفوا جميعًا- ومنهم:

١) الشيخة أَنْصَاف بنت محمد عبد السلام. تلقّت عنه القراءات العشر الصغرى.

والبعض ظن أنها أخذت عن الشيخ عبد العزيز علي كحيل(ت ١٣٣٥هـ تقريبًا) مباشرة، وبذلك تكون من طبقة شيوخ الزيات والسكندري، ومَن أخذ عنها يكون في طبقة الزيات والسكندري[1]، وهذا خطأ واضح. وسند الشيخ علي رحال عن الشيخة أنصاف عبد السلام الموجود عند بعض الطلبة –اليوم- فيه سقط، وهو: الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي، فلينتبه إلى هذا.

٢) علي رَيحْان . تلقّى عن الشيخ محمد الخليجي القراءات.

٣) محمد السَّيد عليّ السَّكنْدَرِيّ. توفي (١٩٧٤م)[2].

٤) محمد صالح الحشَّاد . نقيب القرَّاء والمحفظين بالإسكندرية.

وعلى ذلك: فكلّ مَن أخذ عن هؤلاء الأربعة- وهو من الأحياء الآن- فيعتبر من طبقة تلاميذ الشيخ أحمد الزيات ومحمد السكندري، ومَن في درجتهما، وليس من طبقة الزيات أو السكندري كما توَّهم البعض، والله أعلم.

---

(١) ومن تلاميذها الآن: الشيخ علي سعد رحال المقرئ بالإسكندرية، وهو من طبقة تلاميذ الزيات والسكندري، وليس من طبقة الزيات كما قيل، وممن أخذ عن علي رحال :حسام الدين عبد الله، سفيان عطية، محمود الحوفي، أحمد فريد شوقي، إسماعيل راشد، سعيد صالح. وانظر مزيد بيان في طلبة الخليجي مع التراجم في كتابنا: ((إتحاف الكرام ببعض أسانيد مصر والشام)).

(٢) ولد بالإسكندرية، وتلقّى القرآن بالقراءات العشر الصغرى والكبرى على الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي، وكان يتاجر بالدقيق،ومن تلاميذه: محمد عبد الحميد السكندري، قرأ عليه ختمة بالعشر الكبرى ، ولم يتمّها ؛ بل وصل فيها إلى سورة يس، وتوفي الشيخ محمد السيد علي عام ١٩٧٤م قبل أن يجيزه . وانظر في ترجمة الشيخ محمد السكندري ص ٦٤ .

۞۞۞

بعض طلّاب الشيخ محمد السكندريّ- يحفظه الله -[١].

أخذ عن الشيخ السكندري أعدادٌ غفيرة، لا يستطيع المرء حصرهم إلا إذا كانوا مدوَّنين عند الشيخ في دفتر؛ ذلك لأن الشيخ لا يجعل الطالب يجلس عنده فترة طويلة حتى في القراءات العشر الكبرى التي قرأها عليه كثير من الناس في شهر، وقد يصل الأمر إلى أقلّ مِن ذلك.

وقد ذكرت – سابقًا- في الأسئلة والأجوبة[٢]: أنه لا إشكال في ذلك طالما أن الطالب عالمٌ بالقراءات، وقرأها على شيخ قبل الذهاب إليه، أما أن يجعل الشيخ الطالب يختم في هذه الفترة مع القصور والخلل، فإن هذا العمل سيبوء بكثير من الأمور على الشيخ والطالب.

وممن أخذ عنه القراءات العشر الكبرى من الطيبة:

١- أحمد بن خليل شاهين .

٢- غالب بن محمد بن حسن المزروع .

٣- علي بن حسن بن أحمد السيف .

٤- علي بن سعد بن سويد الغامدي .

كما أنه قرأ عليه ختمة بحفص من الشاطبية، وأخرى بالقراءات السبع، وثالثة بالقراءات الثلاث من الدرة مع حفص من المصباح، ورابعة بالقراءات العشر الكبرى

---

(١) أفاد ذلك الشيخ وائل الدسوقي على شبكة (الانترنت). وانظر إمتاع الفضلاء (٤/ ٢٢٣-٢٢٨).

(٢) في كتابي (الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب) .

من الطيبة، وقرأ عليه متن الشاطبية كاملًا، وبعضًا من الدرة والطيبة، وقرأ تحريرات الخليجي، ولازمه أكثر من أربع سنوات في الرياض، ورحل إليه في مصر[١].

٥- محمد بن ياسين بن عبد القدوس.

٦- نبيل بن إبراهيم بن إسماعيل. كما أنه قرأ عليه القراءات الثلاث من الدرة .

٧- محمد بن إبراهيم بن محمد بن السيد الشهير بمحمد سكر .

٨- عبد الغفار بن محمد بن فيصل الدُّرُوْبِيّ .

٩- وليد بن إدريس بن منيسي أبو خالد السلميّ السكندريّ[٢].

١٠- عبد الله بن صالح بن محمد العبيد. قرأها عليه ختمتين، الأولى بالإسكندرية مصر، والثانية بالرياض السعودية[٣].

١١- عفاف بنت عابدين بن عبد القوي.

١٢- محمد إبراهيم محمد السيد.

١٣- إيهاب أحمد فكري .

كما أنه قرأ عليه بقراءة عاصم من الشاطبية، وبرواية ورش عن نافع من الشاطبية .

١٤- عدنان عبد الرحمن محمد المرصفي .

كما أنه قرأ عليه بقراءة ابن عامر وعاصم والكسائي من الشاطبية، كما أنه قرأ عليه متون التجويد والقراءات (التحفة والجزرية والشاطبية والدرة والطيبة) وأجازه، كما أخبرني الشيخ أحمد عاصم.

---

(١) كما أخبرني بنفسه ببيته بحي العوالي بمكة المكرمة (١٤٢٨هـ)، ثم زادني ببعض المعلومات ببيته – مرة ثانية- عام (١٤٣١هـ) .

(٢) وانظر إجازته من الشيخ محمد السكندري في نهاية هذا الكتاب ضمن صور من بعض إجازات القراء.

(٣) انظر كتاب: (الإمتاع بذكر بعض كتب السماع) لعبد الله صالح العبيد ص .

١٥- حامد أحمد أكرم بخاري .

كما أنه قرأ عليه الجزرية نظرًا، والشاطبية نظرًا – أيضًا- إلى باب الإدغام الكبير، وسمع عليه منظومة زيادات الإمام أبي جعفر من الطيبة، ومنظومة تتمة المطلوب في قراءة الإمام يعقوب من الطيبة بقراءة الشيخ محمد عبد الحميد على مؤلفها.

١٦- محيي الدين أبو حرب الدمشقي .

سافر إليه من دمشق إلى الإسكندرية بمصر، كما أخبرني بنفسه –يحفظه الله-.

١٧- نادر بن غازي العنبتاوي[١]. عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم.

١٨- هشام عبد الباري المصري[٢].

وممن أخذ عنه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة :

١٧- محمد بن عوض بن زايد الحَرْبَاوِيّ .

١٨- محمود بن محمد بن محمد بن صقر دومة .

١٩- أبو عبد الله يسري بن حسين بن محمد بن سعد.

٢٠- فواز بن مقعد بن سعدون العتيبي.

٢١- محمد بن مهدي بن محمد بن نصر الدين، وزوجته.

٢٢- سُمَيّة بنت سيد بن منصور جريدة .

٢٣- أماني بنت محمد بن عاشور بن بسيوني.

٢٤- باسم علي[٣].

---

(١) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله-.

(٢) كما أخبرني بذلك الشيخ نادر العنبتاوي.

(٢) كما أخبرني بذلك الشيخ محمد صابر.

وممن أخذ عنه القراءات السبع من الشاطبية:

٢٥- محمد الفَوْزَان العُمَر.

٢٦- عثمان الصِّدِّيْقِيّ .

٢٧- محمد بن السيد الزَّعْبَلَاوِيّ. قرأ السبع ما عدا قراءة عاصم .

٢٨- محمد محمد عبد العظيم . قرأ على الشيخ السكندري القراءات العشر الصغرى ثم الكبرى إفرادًا، كما أخذ عنه متون التجويد والقراءات ومنظومات ومؤلفات الشيخ الخليجي- رحمه الله -[1]، كما أخبرني بذلك الشيخ أحمد عاصم عامر السكندري .

٢٩- وليد عاطف محمد صيام.

كما أنه قرأ عليه القراءات الثلا من الدرة، ويقرأ - الآن- القراءات العشر الكبرى من الطيبة إفرادًا كما أخبرني بذلك الشيخ أحمد عاصم[2].

٣٠- أنور محمد سيد أبو رزق . قرأ السبع ما عدا خلَّاد.

٣١- خالد محمد أحمد الشَّارِخ. كما أنه قرأ عليه قراءة أبي جعفر.

٣٢- عبد الله محمد الشِّثْرِيّ . قرأ عليه القراءات الثلاث من الدرة .

---

(١) وقد لازم الشيخ حوالي ٢٥ سنة تقريبا، وهو من أنجب طلابه ومن أقربهم إلى قلبه وهو كاتب إجازاته أيضًا، والشيخ يثني عليه ويثق فيه وفي علمه ويحيل الطلاب إليه في مناقشة مسائل التجويد القراءات والتحريرات ومن يختم على الشيخ يرسله إليه حتى يكتب له الإجازة. أخبرني بذلك الشيخ أحمد عاصم.

(٢) كما أخبرني الشيخ أحمد عاصم أنه حفظ القرآن وقرأ على الشيخ السكندري منذ صغره حيث كان جارًا للشيخ ويعتبره كأحد أبنائه، ووالد الشيخ وليد- الحاج عاطف صيام - كان من أقرب أصدقاء وجيران الشيخ عندما قدم إلى الإسكندرية وكان لا يتأخر عن خدمة الشيخ وتلبية احتياجاته، فطلب منه ذات يوم أن يعتني بولده وليد ليكون قارئا حافظًا متقنًا للقرآن عاملًا به فرحّب الشيخ واهتم به فأخرج أحد أفضل أئمة الإسكندرية - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدًا -، وقد توفي والد الشيخ وليد من قرابة عام أو اثنين وحزن عليه الشيخ محمد السكندري كثيرًا وأمّ المصلين في جنازته وتبعها حتى دفن رحمه الله رحمة واسعة .

٣٣- علِيّ مُبَارَك العَازِمِيّ .

قرأ عليه ختمة بقراءة الإمام عاصم والكسائي من الشاطبية، وأخرى برواية قالون وبقراءة ابن كثير وأبي جعفر من الطيبة، وأظن أنه انتهى الآن من قراءة العشر الكبرى عليه، والله أعلم .

٣٤- أنس عبد الله محمد الكَنْدَرِيّ الكوِيتي .

قرأ عليه ختمة برواية الأَصْبَهَانِيّ عن وَرْشٍ، وختمة أخرى بقراءة الإمام عاصم من الشاطبية والطيبة، وثالثة برواية قالون جمعًا بقراءة ابن كثير وأبي جعفر من الشاطبية والطيبة، ورابعة بقراءة ابن عامر والكسائي وخلف العاشر من الشاطبية والطيبة، وخامسة بقراءة الإمام أبي عمرو ويعقوب من الطريقين، وسادسة برواية الأزرق عن ورش جمعًا بقراءة الإمام حمزة من الشاطبية والطيبة، وسابعة بالقراءات العشر من الطيبة عدا صحبة والأَزْرَق .

٣٥- أيمن بن أحمد بن أحمد سعيد.

قرأ التحفة والجزرية نظرًا، وسمع عليه منظومة زيادات الإمام أبي جعفر من الطيبة، ومنظومة تتمة المطلوب في قراءة الإمام يعقوب من الطيبة بقراءة الشيخ محمد عبد الحميد على مؤلفها.

٣٦- مفتاح محمد يونس عمر السلطني الليبي. قرأ عليه القراءات العشر الصغرى والكبرى في أربع ختمات كاملات، كما هو منشور على شبكة الانترنت من قِبَلِهِ .

٣٧- إلياس بن أحمد حسين البَرْمَاوِيّ .

قرأ عليه بعض منظومات الخليجي في الرياض، وفي المدينة المنورة، وأجازه بها.

٣٨- محمد بن صابر عمران . قرأ عليه القرآن بقراءة عاصم من الشاطبية والطيبة[١].

٣٩- عبد الرحمن بن عباس مصطفى[٢]**. قرأ عاصم وابن عامر من الشاطبية.**

٤٠- أحمد حازم أبو زيد سيد القماوي المصري.

قرأ عليه القرآن بقراءة عاصم من الشاطبية والطيبة[٣]. **وغيرهم كثير.**

❁❁❁

(١) كما أخبرني بنفسه.

(١) كما أخبرني بنفسه.

(٣) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله-.

[ثالثاً]: **سند الشيخ / زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ عَبْدِ السَّلَامِ- رحمه الله -**(١):

قرأ الشيخ **زكريا عبد السلام** القراءات العشر الكبرى ختمة كاملة بطريقة التجزئة(يعني كل حزب لراو مع الدليل) على الشيخ (١) **الفَاضِلِيِّ عَلِيّ أبو لَيْلَةَ(ت١٩٦٥م)**، وهو على الشيخ(٢) **سَيِّد أحمد أبو حَطَبٍ**، وهو على الشيخ(٣) **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيْمِ الدُّسُوقِيّ**، وهو على الشيخ(٤) **عَلِيّ الحَدَّادِيّ الأَزهرِيّ**، وهو على الشيخ **إِبْرَاهِيْمَ الْعَبِيْدِيّ**، وهو بسنده إلى ابن الجزري، وابن الجزري بسنده إلى النَّبيِّ ﷺ بنفس سند الشيخ الزيات السابق، فهما يلتقيان عند إبراهيم العبيدي.

---

(١) ولد في قرية جَمَاجِمُون تابعة لمركز دسوق، محافظة كفر الشيخ، مصر، بمنزل في شارع الفقهاء ٤/ ٦/ ١٩٢٧م وكان والده رحمه الله الحـ / زكريا علي عبد السلام حجة وثقة في علم القراءات ومرجع يرجع إليه عند الحاجة، تلقّى تعليمه على شيخه بالمسجد الإبراهيمي بدسوق، ومكث على تعليم كتاب الله بقرية جماجمون حتى تُوفِّيَ عام ١٩٢٩م، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته. وعندما بلغ السادسة من عمره تلقّى مبادئ التعليم في القرية وحفظ القرآن الكريم بروايته على شيخه الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة بالمسجد الإبراهيمي بدسوق تغمده الله برحمته، ودرس عليه الشاطبية والدرة والعشرة من الطيبة للإمام ابن الجزري، وأجازه بسنده المتصل إلى النبيِّ ﷺ بكل هذا . وفي عام (١٩٥٧-١٩٥٨م)التحق بكلية اللغة العربية (قسم القراءات) بالقاهرة فتلقّى على أساتذته بأسانيدهم في كلية اللغة العربية ونجح في امتحان شعبة التجويد عام ١٩٥٨م بدرجة امتياز وفي يوم ١١/ ٩/ ١٩٦٣م مُنِح درجة الشهادة العليا للقراءات بكلية الدراسات العربية، وفي عام ١٩٦٧م حصل على شهادة صص القراءات بكلية اللغة العربية للقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر والعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم من رسم وضبط وفواصل والعلوم العربية الشرعية وكان ترتيبه الثاني من الناجحين وفي يوم ١٦/ ٦/ ١٩٦٨عُيِّنَ مدرسًا بالأزهر بمعهد بلصفورة التابع لسهاج،ثم نُقل لمعهد دمنهور الديني ثم إلى دسوق الديني بنين وفي ٦/ ١١/ ١٩٧٣م سافر في بعثة إلى الخارج مدرسًا بالمملكة العربية السعودية وانتهت البعثة في يوم ٨/ ١٠/ ١٩٧٧م وعاد منها إلى معهد دسوق الديني مدرسًا أولًا، وخطيبًا بوزارة الأوقاف بمسجد سليم بجماجمون وفي يوم ١٨/ ٣/ ١٩٨٦ ترقّى المترجم له مفتشًا للمعاهد الإعدادية والثانوية بمنطقة كفر الشيخ الأزهرية حتى أحيل على المعا .

وفاته: توفي – رحمه الله- يوم الاثنين (٢٨ ذو القعدة ١٤٣٠هـ) الموافق (١٦ / ١١/ ٢٠٠٩م).

ويلاحظ أن الشيخ زكريا الدسوقيّ بينه وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجالٍ فقط، وهو نفس سند الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات – رحمه الله– في القراءات العشر الكبرى، وبالتالي هو من نفس طبقة الشيخ الزيات – رحمه الله– في العشر الكبرى.

۞۞۞

تنبيه هام في سند الشيخ زكريا الدسوقي في القراءات العشر الكبرى :

هناك مِن اتهم سند الشيخ الفاضلي في القراءات العشر الكبرى عن شيخه سيد أحمد أبو حطب بالانقطاع؛ لأن الشيخ الفاضلي ذكر في إجازته– لكلٍ من الشيخين/ سلمان عبد السلام وأخيه زكريا عبد السلام وغيرهما– أنه أخذ القراءات العشر الكبرى عن الشيخ/ سيد أحمد أبو حطب، لكنه لم يصل سنده ولم يذكر على مَن قرأ؟؛ – أعني الشيخ سيد أبو حطب– .

وقد قابلني أخي الشيخ مصطفى شعبان الورَّاقي أكثر من مرة في أجازتي الصيفية بمصر عام (١٤٢٩هـ)، وقال لي الآتي : – وهو مذكور كذلك في إجازته من الشيخ زكريا عبد السلام بالعشر الكبرى – :

قمت أنا وأخي الفاضل/ مصطفى إبراهيم حَوِيلَة الدُّسُوقي بالبحث عن الشيوخ الذين يتصل سندُهم بالشيخ/ سيد أبو حطب لعلنا نجد السند موصولًا عندهم، حتى قابَلْنَا الشيخ/ محمد محمد حسين الشناوي (من قرية الزيني، ورقم هاتفه ......) ووجدنا سنده متصلًا بالشيخ/ سيد أبو حطب من طريق آخر غير طريق الشيخ/ الفاضلي، فقد قرأ الشيخ/ محمد الشناوي بالسبع من طريق الشاطبية على الشيخ/ محمد حسني علي علي عيسى، وهو قرأ بالعشر من طريق الطيبة على الشيخ/ علي بسيوني الشيخ علي الضرير، وهو قرأ بالعشر من طريق الطيبة على الشيخ/

سيد أحمد أبو حطب، وهو قرأ بالعشر من طريق الطيبة على الشيخ/ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي المالكي .... ، وهذا قد سمعناه من الشيخ محمد الشناوي نفسه، ورأيناه بأعيننا مكتوبًا في إسناده.

أقول: وقد علمتُ مؤخَّرًا أن الشيخ الفاضل/ عبده الشرقاوي – وهو من التلاميذ القُدَامَى للشيخ/ زكريا – وصل إلى مثل ما وصلنا إليه من طريق آخر، ولعل الاستمرار في البحث يكشف عن أدلة أخرى، والله أعلم، ا.هـ .

❁❁❁

بعض طلَّاب الشيخ زكريا عبد السلام الدسوقي - رحمه الله -[1].

أولًا: القراءات العشر الكبرى من الطيبة :

١ – عبده الشَّرْقَاوِيّ.

٢ – محمد محمد أحمد المُنْشِد.

٣ – مصطفى شعبان محمود صيام الورَّاقِيّ.

٤ – إبراهيم محي الدين المصري.

٥ – عبد الفتاح أبو حجَّاج عبد الحي.

٦ – محمد مصطفى أحمد سليم. (كما قرأ ختمة بالعشر الصغرى).

٧ – مصطفى أحمد زكريا تُرَاب (ختمة للشاطبية وأخرى للدرة وثالثة للطيبة).

٨ – ماجد إبراهيم اللّبُودِيّ(ختمة للشاطبية وأخرى للدرة وثالثة للطيبة).

٩ – إبراهيم سعيد (ختمة للشاطبية وأخرى للدرة وثالثة للطيبة).

---

(١) أخبرني بأكثر هذه الطلبة الشيخ مصطفى شعبان الوراقي – يحفظه الله– .

١٠-جابر جابر محمد جاد.

١١- مصطفى أحمد عبد رب النبيّ.

١٢- نصر عوض عويس.

١٣- حامد أكرم البخاري (عن طريق الهاتف)[١].

١٤- محمد عبد اللطيف المَسْلَمَانيِّ.

١٥- رمضان محمد رمضان سعد.

١٦- عبد الحميد أحمد عبد الحميد رجب (ختمة للشاطبية، وأخرى للدرة وثالثة للطيبة).

١٧- محمد عبد العزيز شلبي(ختمة للشاطبية، وأخرى للدرة وثالثة للطيبة).

١٨- منصور عبد الحكيم كامل زيدان[٢] (ختمة للشاطبية، وأخرى للدرة وثالثة للطيبة).

١٩- صبري عبد العزيز إبراهيم (ختمة للشاطبية، وأخرى للدرة وثالثة للطيبة).

٢٠- محمود السيد العَشْمَاوِيّ (ختمة للشاطبية، وأخرى للدرة وثالثة للطيبة).

٢١- ضياء الدين خليفة (دمشق- سوريا).

٢٢- مصطفى الحَلُوسِيّ (المحمودية - محافظة البحيرة).

٢٣- مصطفى البِشْبِيْشِيّ (المحمودية - محافظة البحيرة).

٢٤- يوسف (شُبْرَاخِيْت -محافظة البحيرة).

---

(١) لم يكمل الختمة لوفاة الشيخ، وقد قرأ نحوًا من نصف الختمة (كما قال ذلك الشيخ زكريا- رحمه الله-، وذكره لي أحد الإخوة)، فمات الشيخ زكريا وهو لم يجزه بما قرأ عليه .

(٢) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله- وأخبرني بتعديل اسمه من عبد الحميد إلى عبد الحكيم.

٢٥- علي علي محمد أحمد شعيب (كما قرأ ختمة أخرى بالعشر الصغرى).

٢٦-محمود علي محمد أحمد شعيب.

٢٧- هادي حسين عبد الله فرج.

٢٨-شعبان يوسف محمد.

٢٩ عَفَاف عَابدين عَبْد القَوِيّ.

٣٠- الدسوقي أبو المجد إبراهيم[١].

ثانياً : القراءات العشر الصغرى .

١- محمد جمال محمد الأنصاري.

٢- فرج سعيد محمد .

٣- علي حسن محمد النعيري (ختمة بالشاطبية وأخرى بالدرة).

٤- سعاد محمد البنبي (ختمة بالشاطبية وأخرى بالدرة) .

٥- منال محمد قطب (ختمة بالشاطبية وأخرى بالدرة) .

٦- الدُّسُوقِيّ أبو المجد إبراهيم (ختمة بالشاطبية وأخرى بالدرة).

٧- علي بن سعد بن سُويد الغَامِدِيّ المَكّي. قرأ عليه بطريقة الحروف[٢].

٨- هشام عبد الباري محمد راجح.

٩- ياسر محمد عبد الله القاضي .

ثالثاً: القراءات السبع من الشاطبية :

١- مجدي محمود بِدَيْر.

---

(١) كما أخبرني بذلك الشيخ عمار إبراهيم عيسى – حفظه الله- .

(٢) كما أخبرني بنفسه، وكذا أخبرني الشيخ مصطفى شعبان الوراقي .

٢- علي الزَّنَاتِيّ محمد.

٣- رضا عبد العليم إبراهيم .

رابعًا : رواية حفص من الشاطبية:

١ - نجم الدين بن الشيخ زكريا محمد علي عبد السلام.

كذا أخذ عنه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة[1].

٢-محمد أحمد أحمد البنا.

٣- زغلول عرفة سعد النَّجَّار.

٤ - بسمة بدر الدسوقي أبو غَرَارَة.

٥- عِصْمَتْ بنت محمد السّامَنَجِيّ.

٦- أحمد عبد الرحمن محمد عبد الهادي.

٧- محمد صلاح عبده الجوهري.

٨- محمد مصطفى بحري.

٩- محمد صبحي أبو العَزْمِ.

١٠ - سَنَد مصطفى عبد الحميد.

١١ - أسامة إبراهيم الزبير السوداني.

١٢ - عماد إبراهيم أحمد جلو.

١٣ - السيد عبد الحميد موسى.

١٤- محمد فوزي محمد مناع.

---

(٤) كما أخبرني بذلك – مؤخرًا- الشيخ أحمد حازم القماوي- حفظه الله-.

١٥- أحمد محمود الشّهَاوِيّ.

١٦- عاطف محمد علي الفَاضِلِيّ.

١٧- محمد أبو اليَزِيدِ الخُوْلِيّ.

١٨- أمير حسن حامد دِوَيْرٍ(١).

١٩- صالح بن عبد الله العُصيمِيّ (عن طريق الهاتف).

٢٠-محمد عادل عثمان رزق.

٢١- حَمَادَة محمد عبد الحميد العجْوَانيّ.

٢٢- محمد عبد القادر العَجَمِيّ.

٢٣- محمد سعد إبراهيم عبيد.

٢٤- إبراهيم محمود إبراهيم قَنْدِيْل.

٢٥- محمد الشافعي محمد عِمَارَة.

٢٦- محمد شعبان رَبِيْع.

٢٧- محمود عبد العزيز رضوان.

٢٨- محمود أحمد محمود الشافعي.

٢٩- نصر بَهْجَتْ فَهْمِيّ.

٣٠-كَرِيْم مُرْسي مرسي.

٣١- يوسف أحمد محمود محمد.

٣٢- علاء فوزي عُبَيْدَة.

---

(١) كما أخبرني بذلك بمدينة الطائف، وأعطاني صورة من إجازته من الشيخ زكريا.

٣٣- رِضَا عبد الله محمد عبد الحميد.

٣٤- عبد الجواد فتوح محمد خضر.

٣٥- سامح سعيد الحسيني (قراءة عاصم).

٣٦- عبد السلام شفيق رمضان.

❁❁❁

تنبيه هام في كيفية إقراء الشيخ زكريا الدسوقيّ للقراءات:

الشيخ زكريا – رحمه الله– كان يسمع القرآن كاملًا من الطالب في رواية حفص[1]، أما في القراءات: فيقرأ عليه الطالب كلّ حزب برواية مع الاستشهاد بالدليل من الشاطبية والدرة أو الطيبة .

وبذلك يتضح – للقارئ الكريم – أن الطالب يقرأ ختمة مجزأة، وليست ختمة كاملة بجميع القراءات والروايات والأوجه، وهذه الطريقة يفعلها بعض المقرئين، وعذر الشيخ زكريا- كما يقول- في هذا سببان، وهما:

١) أنه كبير في السنّ، ولا يستطيع أن يسمع لكل طالب القرآن كاملًا بجميع رواياته وأوجهه.

٢) أنه تلقّى هذه الطريقة في الإقراء عن شيخه الفاضلي أبو ليلة، وأنه يُقرئ كما تلقّى .

لذا أقول هذه الفائدة النادرة، وهي:

أن الشيخ محمد عبد الحميد السكندري أقوى (وبعضهم عبّر بأعلى) من الشيخ زكريا الدسوقي في القراءات العشر من الناحية المعنوية[1]؛ يعني: من ناحية تحمّل

(١) أما الآن فالشيخ زكريا يوكّل طلّابه بإقراء رواية حفص كما علمت.

القـراءات بجميـع أوجهها ورواياتها، فالـشيخ محمـد الـسكندريّ قـرأ ختمـة كاملـة بالقراءات العشر الكبرى على شيخه محمد الخليجي- كما مرّ معنا-، وبذلك يكون قد تحمّل القراءات العشر رواية ودراية بجميع الأوجه والروايات والقراءات، ولم يفتْه شيء من أول القرآن إلى آخره، أما الشيخ زكريا الدسوقي: ففاته الكثير من التحمّل؛ لأنه قرأ كلّ حزب لراوٍ أو قارئ، فعندما يقرأ الحزب الأول لقالون – مثلًا- بجميع أوجهه، سيفوته بقية القراء، وإن كان يذكر الكلمات الفرشية، سيفوته – أيضًا- بعض الأصول لبقية القراء .

إذا نقول: الأفضل– أخي الكريم- أن تقرأ ختمة كاملة بجميع الأوجه، وأن يكون شيخك قرأ أيضًا ختمة كاملة على شيخه، وهكذا .

وهذا الكلام ينطبق على جميع الشيوخ – خاصة – الذين هم من طبقة واحدة؛ يعني: كثير من الإخوة أخذ عن الشيخ الطرابيشي الفاتحة وخمس البقرة، والبعض أخذ عنه القرآن كاملًا، ففي هذه الحالة نقول لمن يريد الإجازة من طلاب الطرابيشي: اذهب – أخي الكريم- لمن قرأ على الطرابيشي القرآن كاملًا إذا تيسر لك، ولا تذهب لمن قرأ الفاتحة وخمس البقرة أو بعض القرآن؛ لأن من قرأ القرآن كاملًا: أفضل ممن قرأ بعضه في التحمّل، وهكذا في بقية المشايخ.

وأحب أن أنوّه على شيء مهم – أيضًا- يفعله البعض، وهو: القراءة بالحروف فقط(٢).

---

(٢) العلو المعنوي: علو التحمّل بجميع القراءات والروايات والأوجه رواية ودراية، والعلو الحِسّي: هو العلو في عدد رجال السند، وتوضيح ذلك: في الفرق بين الشيخين : السكندري والدسوقي ، فالاثنان متساويان من حيث عدد الرجال إلى النبيّ ﷺ بين كل منهم في القراءات العشر الكبرى، ولكن الفرق بينهما: في التحمُّل، فالسكندري: قرأ ختمة كاملة بجميع الأوجه والروايات، والدسوقي: قرأ ختمة متجزئة، كما أسلفت، والله أعلم .

(١) وهذا الأمر يجوز في جميع القراءات بشرط الأهلية والإتقان، وليس خاصًّا برواية أو قراءة كما يقول البعض.

ومعنى ذلك: طالب متقن قرأ على شيخه رواية حفص عن عاصم كاملة من الشاطبية – مثلًا– ثم أراد رواية شعبة،فشيخه يقول له: إنك عرضت عليَّ القرآن كاملًا برواية حفص وأنت متقن، فاقْرأ عليَّ كلمات الخلاف – فقط– لشعبة وأجيزك بقراءة عاصم كاملة، فهذا العمل صحيح ومعمول به عند أهل هذا الشأن بشرط الأهلية والإتقان[1].

لذا أقول: إذا قرأت – أخي الكريم– بعض القرآن على شيخك بالقراءات السبع مثلًا، وأجازك بكامل القرآن، فحاول أن تقرأ عليه متن (الشاطبية) أو كلمات الخلاف كلها للقراء السبعة؛ لتكون بذلك عرضت على شيخك الحروف كلها[2]، والإجازة بهذا النوع: صحيحة في الروايات والقراءات، وقد فعلها أبو بكر شعبة مع يحيى بن آدم – وغيره– بالضوابط المعروفة، والله أعلم.

والبعض قال: إن القراءة بالحروف خاصة بقراءة عاصم فقط أو شعبة، فأقول:

جاء في ترجمة أبي بكر بن مجاهد شيخ الصنعة وأول من سبّع السبعة(ت٣٢٤هـ) : أنه روى الحروف سماعًا(وليس عرضًا على الشيخ)عن إسحاق بن أحمد الخزاعي[3].

وعلى هذا: فهذه المسألة لها أصل عند القراء، واسمع لما قاله العلامة ابن الجزري – رحمه الله – في منجد المقرئين ص٥٤:

(٢) راجع ذلك في كتابنا: (الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب)، وسيأتي بعد قليل نص في ذلك.

(٣) وهذا الأمر لا يسوّغ للطالب أن يقول: قرأت القرآن كله بجميع القرآن والقراءات، وكذلك: لا يسوغ له أن يكتب ذلك في إجازته، وكذلك: لا يسوّغ لشيخه المجيز أن يكتب له في نص الإجازة أنه قرأ القرآن والقراءات كاملة؛ بل الذي ينبغي فعله –لَمن أجيز بهذه الطريقة وهو من ذوي الأهلية والإتقان– أن يذكر الشيخ في نص الإجازة: أن فلان بن فلان من المتقنين بالقراءات وقرأ على غيري من الشيوخ المعتبرين، وقد عرض عليّ حروف كذا........، وقد أجزته بذلك إجازة صحيحة بشرطها المعتبر عند علماء هذا الفن .

(١) انظر: غاية النهاية (١/ ١٤٠)،(١/ ٢٩٨)، وإجازات القراء ٥٢.

« ....فإن قرأ (الحروف) المختلف فيها أو سمعها، فلا خلاف في جواز إقرائه القرآن الكريم بها بالشرط المتقدم، وهو: أن يكون ذاكرًا كيفية تلاوته به حال تلقّيه من شيخه...» ا.هـ .

وإن الناظر لكلام ابن الجزري يرى أنه أجاز سماع الحروف دون قراءتها، فكيف يمنع ذلك البعض، وأين دليلهم على هذا؟.

فلا أدري من أين أتى القائل بهذه الجملة: (القراءة بالحروف خاصة بقراءة عاصم فقط أو شعبة) ولم يقيدها أحد من العلماء برواية أو قراءة كما ذكرت سابقًا ؟.

ولكن أكرر دائمًا وأقول: إن القراءة بالحروف تكون للقارئ المتقن فقط، وأما المبتدئ أو المتوسط: فلا يفعل معه هذا الأمر، لما فيه من ترك كثير من الأصول وقت التلقّي، والله أعلم.



تنبيهات هامة:

التنبيه الأول:

الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله –، والشيخ محمد عبد الحميد السكندري، والشيخ زكريا عبد السلام يعتبرون مِن طبقة الشيخ بكري الطرابيشي من حيث عدد الرجال بين كل منهم إلى النبيِّ ﷺ من طريق المصباح للشهرزوري من طيبة النشر كما أشرت – سابقًا[1]– وإليك أسانيدهم من هذا الطريق:

سند الشيخ أحمد الزيات - رحمه الله-، ومحمد السكندري، وزكريا الدسوقي من طريق المصباح للشهرزوري من الطيبة.

* قرأ الشيخ **أحمد عبد العزيز الزيات**– رحمه الله– القرآن من هذا الطريق ضمن قراءته القراءات العشر الكبرى من الطيبة على الشيخ (١) عبد الفتاح هنيديّ، وهو عن (٢) محمد بن أحمد المتوليِّ، وهو عن (٣) أحمد الدرِّي التِّهامي، وهو عن (٤) أحمد بن محمد المعروف بسلمونة، وهو عن (٥) إبراهيم العبيدي.

* وقرأ الشيخ **محمد عبد الحميد السكندريّ** – حفظه الله– القرآن من هذا الطريق ضمن قراءته القراءات العشر الكبرى من الطيبة على الشيخ (١) محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي، وهو عن (٢) عبد العزيز بن علي كحيل(ت١٣٣٥هـ تقريبًا)، وهو عن (٣) عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي، وهو عن (٤) علي الحدَّادي الأزهري، وهو عن (٥) إبراهيم العبيدي.

* وقرأ الشيخ **زكريا محمد عبد السلام** –رحمه الله– القرآن من هذا الطريق ضمن قراءته القراءات العشر الكبرى من الطيبة على الشيخ (١) الفاضلي علي أبو ليلة،

(١) وهذا هو معنى قولنا كما أشرنا إليه سابقًا: إن علو الطرابيشي يعتبر علوًّا نسبيًّا(بالنسبة للقراءات السبع من الشاطبية فقط)، وليس مطلقًا (من جميع القراءات والطرق).

وهو على الشيخ(٢) سيد أحمد أبو حطب، وهو على الشيخ(٣) عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي، وهو على الشيخ(٤) عليّ الحدادي الأزهري، وهو على الشيخ إبراهيم العَبيدي.

وقرأ الشيخ إبراهيم العبيدي على (٦) عبد الرحمن الأُجْهُوْرِيّ، وهو عن(٧) أحمد البَقَرِيّ، وهو عن (٨) محمد البَقَرِيّ، وهو عن (٩) عبد الرحمن اليَمَنِيّ[1]، وهو عن (١٠) علي بن غَانِم المَقْدِسِيّ، وهو عن (١١) محمد بن إبراهيم السَّمَدِيْسِيّ، وهو عن (١٢) أحمد بن أَسد الأُمْيُوطِيّ، عن (١٣) الإمام محمد بن الجزري، وقرأ ابن الجزريّ القرآن بمضمّن كتاب« المِصْبَاح » على كل من الشيخين (١٤) أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد البَغْدَادِيّ والشيخ أبي عبد الله بن عبد الرحمن الصائغ، وهما عن الإمام (١٥) محمد بن عبد الخالق الصائغ، وهو قرأ على الإمام(١٦) أبي الحسن علي بن شجاع المعروف بصهر الإمام الشاطبي، وهو قرأ على الشيخ (١٧) أبي الفَضْلِ محمد بن يوسف بن علي الغَزْنَوِيّ، وهو على الإمام (١٨) أبي الكَرَمِ المُبَارَكِ بن حسن الشَّهْرَزُوْرِيِّ البَغْدَادِيّ صاحب « كتاب المصباح »، وقرأ الشَّهْرَزُوْرِيُّ من طريق عَمْرُو بنِ الصَّبَّاح على (١٩) أبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، وهو

---

(١) تكلَّم البعض في قراءة الشيخ عبد الرحمن اليمني على الشيخ علي بن غانم المقدسي من الطيبة، وقالوا : إن عبد الرحمن اليمني قرأ القراءات السبع– فقط– على ابن غانم المقدسي، ولم يقرأ القراءات الثلا أو العشر الكبرى، وعلى ذلك فيورد قراءته على ابن غانم المقدسي من طريق الشاطبية فقط، وأما من طريق الدرة أو الطيبة فيورد قراءته على أحمد بن عبد الحق السُّنْبَاطِيِّ، وهذا الكلام يحتاج لتأكد وتثبت، حيث إن البعض قيّد قراءته بالسبع– فقط– على ابن غانم المقدسي، وكثير من المقرئين يطلقون قراءته(بالصغرى والكبرى) اعتمادًا على الإجازات الموجودة بين أيدينا – اليوم– في القراءات، وأرجو من الذين يقيّدون قراءة اليمني على ابن غانم المقدسي بالسبع – فقط– أن يأتوا بالدليل الصريح على ذلك، وقد وضعت في نهاية الكتاب صورة من إجازة سعد الدين الموصلي لابنه محمد أمين، وفيها قراءة اليمني على ابن غانم المقدسي مطلقة، وكذا فيها قراءة اليمني على أبي الحزم العدني المدني وهو على السمديسي من طريق الطيبة، انظرها في نهاية الكتاب مع طرق أخرى عالية السند .

على (٢٠) الحَمَّامِيِّ، وقرأ الحَمّامِيّ على (٢١) الوَلِيِّ، وهو على (٢٢) أبي حُمَيْدِ الْفِيْلِ، وهو قرأ على الإمام (٢٣) عمرو بن الصَّبَّاح وهو قرأ على الإمام (٢٤) حَفْصٍ بن سليمان، وهو قرأ على الإمام (٢٥) عاصم بن أبي النَّجُود، وهو قرأ على الإمام (٢٦) أبي عبد الرحمن السلميّ، وهو قرأ على (٢٧) عثمان وعليٍّ وزيد وأُبيّ وابن مسعود وهم قرؤوا على النبيِّ ﷺ عن جبريل عن رب العالمين – جل وعلا–.

فبينهم جميعًا وبين النبيِّ ﷺ من هذا الطريق سبعة وعشرون رجلًا[1]، وهو نفس عدد رجال سند الشيخ بكري الطرابيشي من الشاطبية؛ لذا قلنا سابقًا: إن علو الطرابيشي نسبيٌّ، وليس مطلقًا .

---

(١) هناك سند آخر للشهرزوري أقل من الذي ذكرته بدرجتين، ولكن به سقطان، ويذكره البعض في إجازته لطلابه، وهو : سند المشايخ المذكورين إلى ابن الجزري كما ذكرته، قال الحافظ ابن الجزري: أخبرني به الشيخ المسند رحلة زمانه (١٤) أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي الحلبي ثم الدمشقي(٦٨٠- ٧٨٢ هـ) عن شيخه العالم المسند الرحلة (١٥) أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري(ت ٦٩٠ هـ) قال: أخبرنا به الشيوخ (١٦) أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور ثابت بن ملاعب البغدادي الوكيل (٥٤٢ - ٦١٦ هـ) وأبو حفص عمر بن بكرون وأبو محمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة وأبو محمد عبد الواحد بن سلطان وأبو يعلى حمزة بن علي القبيطي وعبد العزيز بن الناقد وزاهر بن رسمّ وأبو الفتوح نصر بن محمد بن علي بن الحصري وأبو شجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي بن المقرون مشافهة من الأول ومكاتبة من الباقين قالوا: أخبرنا به المؤلف الإمام (١٧) أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الشهرزوري البغدادي(ت ٥٥٠ هـ) سماعًا لـ ول وقراءةً وتلاوة للباقين، وقرأ الشهرزوري على (١٨) أبي بكر محمد ابن علي الخياط، وهو قرأ على (١٩) أبي الحسين السوسنجردي، وهو قرأ على(٢٠) زرعان، وهو قرأ على (٢١) عمرو بن الصباح، وهو قرأ على (٢٢) حفص بن سليمان، وهو قرأ على (٢٣) عاصم بن أبي النجود، وهو قرأ على(٢٤) أبي عبد الرحمن السلمي، وهو قرأ على (٢٥) عثمان وعلي وزيد وأبي وابن مسعود، وهم قرؤوا على النبيّ ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين سبحانه وتعالى .

فيوجد سقطان في هذا السند :

السقط الأول: بين الشهرزوري والخياط، فالشهرزوري تو سنة ٥٥٠ هـ والخياط ولد سنة ٣٧٧ هـ، فبين وفاة الشهرزوري والخياط ١٧٣ سنة، وعليه يكون ما يرويه الشهرزوري عن الخياط إجازة ليس فيها سماعٌ؛ لاستحالة السماع بينهما وأظن الذي بين الشهرزوري والخياط هو: يحيى بن الخطاب بن عبيد الله بن منصور

وعلى ذلك: فمَن أُجِيزَ منهم من طريق المصباح للشهرزوري من الطيبة، نقول له:أنت كمَن أخذ من الشيخ الطرابيشي – حفظه الله – من حيث عدد الرجال، ولكن مع الفرق، الطرابيشي من الشاطبية، والزيات والسكندري وزكريا الدسوقي من الطيبة، أما مَن أخذ عن الزيات أو السكندري أو الدسوقيّ[1] من طريق الشاطبية نقول له: لست كمَن أخذ عن الطرابيشي، حيث إن الطرابيشي أعلى من الزيات والسكندري من الشاطبية، ومَن أخذ عنه يكون في طبقة الشيخين الزيات أو السكندري من الشاطبية .

الثاني:

هناك سند يقلّ بدرجة عن طريق الشاطبية، ويظن البعض أنه من طريق الشاطبية، فيذكرونه على هذا الأساس(كما ذُكِر في بعض كتب التجويد وبعض الإجازات)، والصحيح أنه من طريق الطيبة، وليس من طريق الشاطبية، ومن باب الفائدة، فإني أذكره هنا ليُعْلَم .

قرأ فلان على الشيخ (١) بكري عبد المجيد الطرابيشي الدمشقي أو الشيخ عبد العزيز عيون السود – رحمه الله–، وهما عن (٢) محمد سليم الحُلْوَانيّ شيخ قراء دمشق، وهو عن والده الشيخ (٣) أحمد بن محمد بن علي الرفاعي الحُلْوَانيّ، وهو عن الشيخ (٤) أحمد بن رمضان المَرْزُوْقِيّ وهو عن الشيخ(٥) إبراهيم العبيدي، وهو عن الشيخ(٦) عبد الرحمن الأجهوري، وهو عن الشيخ(٧) أحمد بن رجب البقري، وهو عن الشيخ(٨) محمد بن قاسم البقري، وهو عن الشيخ (٩) عبد الرحمن اليمني، وهو

بن البزاز النهري البغدادي كما ح ابن الجزري بذلك في غاية النهاية حيث قال: وقرأ يحيى بن الخطاب الروايات على محمد بن علي بن محمد الخياط.

السقط الثاني: بين أبي الحسين السوسنجردي وزرعان؛ لأن السوسنجردي مات سنة (٤٠٢هـ) وزرعان مات سنة (٢٩٠هـ) على الأشهر، فيستحيل اللقاء بينهما . بتصرف مما أفاده الشيخ محمد صابر في بعض المنتديات .

(١) سيأتي سند الشيخ زكريا من الشاطبية والدرة، وهو فيه مثل الطرابيشي.

عن الشيخ(١٠) علي بن محمد بن غانم المقدسي، وهو عن الشيخ(١١) محمد بن إبراهيم السمديسي، وهو عن الشيخ(١٣) أحمد الأميوطي، وهو عن الإمام (١٣) محمد بن الجزري، وهو عن (١٤) محمد بن عبد الرحمن الحَنَفِيّ، وهو عن (١٥) محمد المصري، وهو عن (١٦) إبراهيم التَّمِيْمِيّ(ت٦٧٦هـ)، وهو عن (١٧) زيد بن حسن الكِنْـدِيّ(٦١٣هـ)، وهو عن (١٨) عبد الله بن علي البغداديّ المعروف بسِبْطِ الخَيَّاط(ت٥٤١هـ)، وهو عن (١٩) عبد القَاهِر العَبَّاسِيّ(ت٤٩٣هـ)، وهو عن (٢٠) محمد بن الحسين الكَارَزِيْنِيِّ(كان حيًّا ٤٤٠هـ)، وهو عن(٢١) علي بن محمد بن صالح الهَاشِمِيِّ الضَّرير(ت٣٦٨هـ)، وهو عن(٢٢) أبي عباس أحمد بن سَهْلٍ الأُشْنَانيّ(ت٣٠٧هـ)، وهو عن(٢٣) أبي محمد عُبَيْدِ بن الصَّبَّاح(ت٢١٩هـ)، وهو عن(٢٤) حفص بن سليمان بن المُغِيْرَة(ت١٨٠هـ)، وهو عن(٢٥) عاصم ابن أبي النَّجُود(ت١٢٧هـ)، وهو عن(٢٦) أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمِيّ الضرير(ت٧٤هـ) وزِر بن حُبَيْشٍ(ت٨٢هـ)، وهما عن(٢٧) عبد الله بن مسعود(ت٣٢هـ) وعثمان بن عفان(ت٣٥هـ) وعليٍّ بنِ أبي طالبٍ(ت٤٠هـ) وأبيٍّ بن كعبٍ(٣٥هـ) وزيدِ بنِ ثابتٍ(ت٤٥هـ) رضي الله عنهم وعن صحابة رسول الله ﷺ ، وهم عن النبيّ ﷺ، عن جبريل، عن رب العالمين .

فيكون بين الشيخ الطرابيشي وبين النبيّ ﷺ من هذا الطريق ستة وعشرون رجلًا، ويكون مَن أُجيز منه بينه وبين النبيّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا .

ولكن كما قلت: هذا لا يصح أن يكون من طريق الشاطبية[1]؛ لأن الطريق المذكور هو طريق الهاشمي من كتاب « المبهج » لسبط الخياط من طيبة النشر، وطريق الشاطبية غير طريق الطيبة كما هو معلوم؛ لذا فلا ينبغي الإجازة به عن الشيخ الطرابيشي أو عيون

---

(١) البعض يذكره على أنه سند رديف أو شاهد أو متابع لأسانيده المتصلة بالقراءة.

السود عن محمد سليم الحلواني من طريق الشاطبية؛ لأن الطرابيشي ليس عنده العشر الكبرى.

وللعلم: فإن الشيخ الطرابيشي مجاز أيضًا برواية حفص بالقصر من بعض طرق الطيبة عن الشيخ(١) حسين رضا خطاب(١٣٣٧ - ١٤٠٨هـ)، وهو عن(٢) عبد القادر قُوَيْدَر العِرْبِيْنِي(١٣١٨-١٣٧٩هـ)[1]، وهو عن(٣) علي بن محمد الضباع(ت١٣٨٠هـ- ١٩٦١م)، وهو عن(٤) عبد الرحمن الخطيب(كان حيًّا عام ١٣٣٨هـ)، وهو عن محمد المتولي(ت١٣١٣هـ) .

ففي هذا السند يكون بين الطرابيشي ومحمد المتولي أربعة رجالٍ، في حين أنه من طريق الشاطبية أخذ عن محمد الحلواني الذي هو في رتبة محمد المتولي.

لذا لو نظرت - أخي الكريم- إلى سلسلة الرجال من بعد ابن الجزري في السند السابق؛ لرأيت اختلافًا في بعض أسماء الرجال، وكذلك لم يوجد الإمام الشاطبي في هذا السند ولا الإمام أبو عمرو الداني. والله أعلم .

الثالث:

---

(١) الشيخ عبد القادر قويدر أجازه الشيخ الضباع بالقراءات، وقد قرأ قويدر القراءات العشر الكبرى على الشيخ عبد الله سليم المنجد، وهو عن أحمد خلو باشا، وهو عن سليم أفندي، وهو عن مصطفى أفندي، وهو عن محمد خليل البستاني، عن حسن الفهمي، عن محمد النعيمي، عن حسين مراد، عن سلطان المزَّاحي وعلي بن سليمان المنصوري، وهما بسندهما إلى الإمام ابن الجزري. مع التنبيه إلى أن هذا الطريق فيه كثير من مشايخ تركيا.

تنبيه هام:

أخبرني الشيخ أيمن سويد أن الشيخ عبد القادر قويدر لم يلتقِ بالشيخ الضباع، لأن الشيخ قويدر من قرية ((عربين)) بسوريا، ولم يخرج منها إلى مصر، مع التنبيه – أيضًا- إلى أن الشيخ إلياس البرماوي ذكر في كتابه ((إمتاع الفضلاء)) (٣/ ١٩٥، ٣٣٣) أن الشيخ قويدر من طلبة الشيخ الضباع، أقول : ربما أجاز الشيخ علي الضباع الشيخ عبد القادر قويدر دون أن يسافر له، بالمكاتبة وغيرها، وقد تأكدت من ذلك من الشيخ صلاح كرنبة فأخبرني أن الضباع أجاز قويدر بالمكاتبة، والإجازة عنده، والله أعلم .

ذكرت – سابقًا– أشهر الطرق وأحسنها في قصر المنفصل لحفص من الطيبة، وهو طريق الحَمَّامِي من كتاب (المصباح) للشهرزوري، رغم أن الأشهر منه والمذكور في غالب كتب التجويد طريق(الفيل وزرعان) من كتاب (الروضة) للشريف بن المعدل؛ إلا أن هذا الطريق لم يذكره ابن الجزري في النشر، وهو فيه خلاف بين العلماء؛ فمنهم مَن لم يَقرأْ ويقرئ به للسبب الذي ذكرته، وقيل أيضًا: إن سنده منقطع، وغير ذلك من الكلام، ومنهم مَن يَقرأ ويُقرئ به على أساس أن الشيخ الإزميري[1] صحّح هذا الطريق وأقرَّه ولم رج كلامات خلافه عن المقروء به في بقية الطرق، فعُمِل به من هذا الوجه، والله أعلم.

وخلاصة القول: أنه إذا أراد طالب العلم أن يقرأ بطريق من طرق القصر، فليقرأ بطريق (المصباح) للشهرزوري – أو غيره– خروجًا من هذا الخلاف، واطمئنانًا للنفس، وأنصح إخواني: أن يقرؤوا بطريق المصباح؛ لأنه من أعلى طرق الطيبة –إسنادًا– كما أسلفت.

الرابع:

هناك إسناد من بعض طرق الطيبة يكون فيه بين الشيخ الزيات، والشيخ محمد السكندري، وزكريا الدسوقي وبين النبيّ ﷺ خمسة وعشرون رجلًا، وهو[2]:

الزيات والسكندري والدسوقي بسندهم المعروف إلى الإمام(١٣) محمد بن الجزري.

وقرأ ابن الجزري على (١٤) الشيخ المعَمَّر الحسن بن أحمد بن هِلَالٍ الدِّمِشْقِيّ الصَّالحي، وهو على (١٥) أبي الحَسَن عَلِيٍّ بن أحمد بن عبد الواحد المَقْدِسِيّ، وهو على (١٦) أبي المَكَارِمِ اللَّبَّان، وهو على (١٧) أبي الحسن علي الحَسَن الحَدَّادِ، وهو

---

(١) مصطفى عبد الرحمن الإزميري في كتابه: (عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن) وشرحه باسم: (بدائع البرهان) .

(٢) غاية النهاية (١/ ٥٦٨).

على (١٨) أحمد بن محمد بن الحسين بن يَزْدَه الأَصْبَهَانيّ، وهو على (١٩) علي بن محمد بن صالح الهَاشِمِيّ الضَّرِيْرِ وهو عن(٢٠) أبي عباس أحمد بن سَهْلٍ الأَشْنَانيّ، وهو عن(٢١) أبي محُمَّدٍ عُبَيْدِ بْنِ الصَّبَّاحِ وهو عن(٢٢) حفص بن سليمان بن المُغِيْرَة وهو عن(٢٣) عاصم ابن أبي النَّجُوْدِ وهو عن(٢٤) أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمِيّ الضرير وزِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، وهما عن(٢٥) عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعليٍّ بنِ أبي طالبٍ وأُبيِّ بن كعبٍ وزيدِ بنِ ثابتٍ رضي الله عنهم وعن صحابة رسول الله ﷺ، وهو عن رسول الله ﷺ

فهذا الطريق فيه بين الشيخ الزيات والشيخ محمد السكندري وزكريا الدسوقي وبين النّبيّ ﷺ خمسة وعشرون رجلًا فقط، وهو من إحدى طرق عُبَيْد بْنِ الصَّبَّاح من الطيبة،ولكنه- على حد علمي- من باب الإجازة العامة، وعلى ذلك: لا يعتمد عليه كما ذكرت ذلك سابقًا؛ بل يعتمد على السند المشهور المتصل بالقراءة والذي ذكره الشيوخ الثلاثة في إجازتهم.

۞۞۞

الخامس:

قد يقول قائل: إنني أخذت - من الشيخ أحمد الزيات، أو محمد السكندري أو زكريا الدسوقي- سندًا في حفص، وآخر أخذ سندًا في القراءات العشر، ونفس السند هو المذكور آنفًا، فهل تختلف سلسلة الرجال إذا كان الإجازة برواية أو قراءة أو القراءات العشر؟.

الجواب أن الإسناد لا يختلف إذا كانت الإجازة برواية أو بقراءةٍ أو بالقراءات العشر وإنما الاختلاف فيما أجيز فيه الطالب بهذا السند، وغالبًا لا يختلف السند إلى

الإمام ابن الجزري- رحمه الله- أو إلى أبي عمرو الداني، والاختلاف يأتي بعد أبي عمرو الداني في رجال السند.

فإذا قرأ القارئ القرآن على شيخه برواية حفص يعطيه الشيخ السند برواية حفص فقط، وإذا قرأ القارئ قراءة عاصم، يعطيه الشيخ السند بقراءة عاصم فقط، وإذا قرأ القارئ القرآن بالقراءات العشر، يعطيه الشيخ السند بالقراءات العشر، وهكذا، وسترى اختلافًا- كما قلنا- في سند القراءة أو القراءات، من حيث أسماء الرجال، أو من حيث العلو والنزول، والله أعلم .

السادس:

بعد صدور الطبعة الأولى من هذا الكتاب توفي فضيلة الشيخ زكريا عبد السلام الدسوقي يوم الاثنين (٢٨ ذو القعدة ١٤٣٠هـ) الموافق (١٦ / ١١/ ٢٠٠٩م)، أسأل الله – تعالى- أن يرحمه وأن يغفر له، وأن يجعل القرآن شفيعًا له في قبره ويوم القيامة..آمين.

وعلى هذا: فقد انفرد الشيخ محمد عبد الحميد السكندري – حفظه الله- بأعلى إسناد – الآن- على وجه الأرض في القراءات العشر الكبرى من الطيبة فيما ظهر لنا.

قد يقول قائل: وبعد وفاة الشيخ محمد السكندري- أمدّ الله في عمره ونفع به الإسلام والمسلمين- مَن يكون أعلى الناس- إسنادًا- في القراءات العشر الكبرى أو بعضها ؟.

أقول: سيكون بعده الآتي :

١ – طلاب الشيخ أحمد الزيات -الأحياء- الذين قرؤوا عليه القراءات العشر الكبرى وأجازهم، مثل: الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف، وحسنين جبريل، وأيمن سويد، ومحمد تميم الزعبي، وغيرهم من الأحياء ممن أشرت إليهم- سابقًا- ضمن طلاب الشيخ أحمد الزيات من رقم(١) إلى (٣٥).

٢- طلاب الشيخ محمد السكندري الذين أشرت إليهم في هـذا الكتـاب، وأكثـرهم أحياء.

٣- طلاب الشيخ زكريا عبد السلام الدسوقي الذين أشرت إليهم في هذا الكتاب.

وأعلاهم -كعبًا وقوة وإعطاءً وزمنًا في الإقراء- طلاب الزيـات الكبـار، وهـم مـن كبار الشيوخ الآن؛ فلا ينبغي أن نسوي بين طالـب مبتـدئ -قـرأ عـلى الـشيخ زكريـا أو السكندري- وبين طلاب الزيات الكبار- سنًّا وعلمًا وخبرة وشهرة وقوة وطلّابًا وتأليفًـا وغير ذلك-، فشتان بينهما، فينبغي أن نقدر هؤلاء الكبار ونعطيهم حقهم، وأكرر وأقـول دائمًا هذا الكلام: حتى لا يأتي أحد الصغار ويقول: أنا مثل الشيخ فلان وفلان في الـسند؛ فينبغي أن يعرف كل واحد قدره وحقه؛ لأن العلم والإتقـان هـو الأصـل؛ ولـيس علـو السند.



بيان أعلى القراء – سندًا– في القراءات العشر الصغرى

بيان أعلى القرّاء سندًا- الآن- في القراءات العشر الصغرى أو بعضها

إن من أعلى القراء سندًا – الآن- في القراءات السبع من الشاطبية هو الشيخ بكري الطرابيشي – على الوجه الذي بيّنته سابقًا-.

يلي الشيخ الطرابيشي- الآن- في العلوّ من طريق الشاطبية[1]؛ أي: الذين هم أقلّ منهم بدرجة في السند- وهم من طبقة الشيخ أحمد الزيات- الآتي:

١- الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات – رحمه الله –.

٢- الشيخ محمد بن عبد الحميد السكندري – حفظه الله-.

٣- الشيخة أم السعد بنت محمد علي نجم – رحمها الله – (العشر الصغرى).

٤- كلّ مَن أخذ من الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة الدُّسوقيّ القراءات العشر الكبرى أو الصغرى أو القراءات السبع أو رواية أو قراءة؛ فإنه يكون من طبقة الزيات فيما أخذه من الفاضلي، وذلك بقراءة الفاضلي[2] العشر الصغرى على الشيخ إسماعيل بن إسماعيل أبو النور أو العشر الكبرى على الشيخ سيد أبو حطب، وممن أخذ عن الفاضلي وهو حي الآن :

١) الشيخ زكريا بن محمد بن عبد السلام – رحمه الله –.(الصغرى والكبرى).

٢) الشيخ سلمان بن محمد بن عبد السلام – حفظه الله –. (القراءات السبع).

---

(١) الشيخ الزيات ومَن في درجته يعتبرون من درجة الشيخ الطرابيشي من الدرة في القراءات الثلا ؛ لأن الطرابيشي قرأ بالقراءات الثلا على الشيخ محمود فايز الدير عطاني على الشيخ محمد سليم الحلواني، فقلَّ بدرجة عن القراءات السبع، ولذا نقول: إن الطرابيشي بقراءته القراءات العشر الصغرى على الشيخ محمود فايز الدير عطاني يعتبر من طبقة الزيات.

(٢) كما قرأ الفاضلي أبو ليلة مباشرة على الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي القراءات العشر الصغرى، كما تبين لي من خلال البحث، وكما هو ثابت في إجازة الفاضلي للشيخين مصباح إبراهيم ودن، ومحمود هاشم كما سأبينه بعد قليل .

٣) الشيخ مِصْبَاح إبراهيم وِدْن- حفظه الله -. (القراءات العشر الصغرى)[١].

٤) الشيخ محمد محمد العَبَسِيّ- حفظه الله -. (ورش وحفص من الشاطبية، وقراءة حمزة) .

٥) الشيخ محمود هاشم- حفظه الله-.(ورش وحفص من الشاطبية، وقراءة حمزة من الشاطبية).

٦) الشيخ محمد يونس الغَلْبَان- حفظه الله -. (القراءات السبع من الشاطبية)[٢].

٧) الشيخ أحمد علْيَان - حفظه الله- (ورش عن نافع، وحفص عن عاصم من الشاطبية)[٣] .

٨) الشيخ متولي ابن الشيخ الفاضلي أبو ليلة - حفظه الله-. (رواية حفص من الشاطبية)[٤] .

٩) الشيخ محمد البَرْبَريّ - حفظه الله-. (رواية حفص من الشاطبية) .

١٠) الشيخ **محمد البدوي** -حفظه الله- . (القراءات السبع من طريق الشاطبية) .

١١) الشيخ **محمد حسن المغربي** -حفظه الله- (رواية حفص من الشاطبية) .

---

(١) قرأ على الفاضلي ختمة كاملة بالقراءات السبع من الشاطبية وأجازه، ثم شرع في ختمة للقراءات الثلا من الدرة ووصل فيها إلى سورة فاطر، وقد أجازه الشيخ الفاضلي بالقراءات العشر الصغرى .

(٢) الشيخ محمد يونس الغلبان من أقوى طلاب الفاضلي- في نظري- فهو يحفظ متن (الشاطبية) كاسمه، وهو معه لا يفارقه، وما من أصل أو فر إلا وهو مستحضر لدليله من الشاطبية، فقد اختبرني- كما حصرهم وأخبرني بذلك- في أكثر من(٣٤) موضعًا في متن (الشاطبية) والقراءات إفرادًا وجمعًا، وهو من المتواضعين جدًّا، ويستحيي أن يرد أحدًا من الطلاب .

(٣) أخبرني الشيخ عمار عيسى أن الشيخ محمد العبسي أخبره بأن الشيخ أحمد عليان قد تُوفِي، وأخبرني الشيخ محمد صابر أنه مازال حيًّا؛ لذا فإنه سيتم التأكد من ذلك بإذن الله .

(٤) كما أخبرني بذلك الشيخ محمد يونس الغلبان - حفظه الله - .

٥- كلُّ مَن أخذ عَن الشيخ العلامة عبد العزيز عيون السود - رحمه الله- القراءات العشر أو السبع أو الثلاث أو بعضها، فيعتبر من طبقة الزيات ومن في درجته، وهم الآن أكثر من واحد، ومنهم:

١) الشيخ / محمد تميم الزُّعْبِيّ- حفظه الله- (العشر الصغرى).

٢) الشيخ / أيمن بن رشدي سويد الدمشقي - حفظه الله- (العشر الصغرى).

٣) الشيخ / عبد الغفار بن عبد الفتاح الدُّرُوْبِيّ[1]- رحمه الله- (العشر الصغرى) .

٤) الشيخ / سعيد العبد الله - رحمه الله- (القراءات الثلاث من الدرة).

٥) الشيخ / أبو الحسن محيي الدين الكُرْدِيّ - حفظه الله-.

قرأ عليه ختمة برواية الأَصْبَهَانيّ عن ورش من الطيبة

٦- كذلك كلَّ مَن أَخَذَ مِن أقران الشيخ عبد العزيز عيون السود؛ كالشيخ حسن حسن دمشقية، فيعتبر من رتبة الشيخ الزيات فيما أخذه عنه، وسيأتي ذكر بعضهم قريبًا.

٧- كلُّ مَن أخذ عن الشيخ المقرئ/ بكري عبد المجيد الطرابيشي- حفظه الله - القراءات السبع أو بعضها؛ فيعتبر في ذلك من رتبة الشيخ أحمد الزيات في السند، وذلك بقراءة الطرابيشي على محمد سليم الحُلْواني، وقد مرَّ معنا - سابقًا- بعض طلَّابه من جميع البلاد ص(٣٨-٤٢)، وسيأتي معنا بعض طلَّابه من أهل مصر ص(١٨٧-١٩٠).

٨- كلُّ مَن أخذ عن الشيخ/ محمود فائز الدير عطاني- رحمه الله -، القراءات السبع أو العشر أو بعضًا من ذلك، فيعتبر من رتبة الشيخ الزيات في السند، وهم كثيرون، ومنهم الآن:

---

(١) جاءني نبأ وفاته من الشيخ عبد الرحمن العبيسي يوم الجمعة(١٩/ ١/ ١٤٣٠هـ)،(١٦/ ١/ ٢٠٠٩م) .

أ) الشيخ / بكري عبد المجيد الطرابيشي[١].

ب) الشيخ/ محي الدين الكردي أبو الحسن. شفاه الله وعافاه وأحسن له الختام.

ج) الشيخ / الشيخ محمد طه سُكّر – رحمه الله–.

د) الشيخ محمد كُرِيِّم رَاجِح، شيخ قراء دمشق الآن.

وغيرهم كما سيأتي معنا بالتفصيل والتراجم.

فكل هؤلاء في طبقة الشيخ الزيات في القراءات السبع أو العشر الصغرى، أو فيما أخذوه عن الشيخ محمود فَائز الدير عَطَّانيّ.

والخلاصة فيما سبق من رقم (٥) إلى (٨): أن كل مَن أخذ عن تلاميذ الشيخ / محمد بن سليم الحلواني– شيخ قرَّاء دمشق في وقته– فإنه يعتبر من طبقة الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله – فيما أخذه عنه، لأن محمد سليم الحلواني يعتبر من طبقة الإمام محمد المتُولِّيّ عند المصريين.

٩– كلُّ مَن أخذ عن الشيخ عثمان سليمان مراد – رحمه الله – رواية حفص من الشاطبية؛فإنه يعتبر من طبقة الزيات في هذه الرواية، ومنهم:

أ) الشيخ / عبد الفتاح بن مدكور بيومي – حفظه الله – .

أخذ عنه رواية حفص من طريق الشاطبية.

ب) الشيخ / علي بن محمد حسن العرياني الصعيدي .

قرأ عليه القرءان بالقراءات السبع من طريق الشاطبية [١].

---

(١) الشيخ بكري الطرابيشي قرأ القراءات السبع على الشيخ محمد سليم الحلواني مباشرة، وقرأ القراءات العشر الصغرى على الشيخ محمود فائز الدير عطاني وهو قرأ على الشيخ محمد سليم الحلواني؛ لذا يعتبر الشيخ بكري قرين الشيخ محمود فائز في القراءات العشر الصغرى، ويكون السند قد نزل درجة، وقد شهد الشيخ محمود فائز على إجازة الشيخ محمد الحلواني للشيخ بكري الطرابيشي .

ج) الشيخ / عبد العزيز بن عبد الحفيظ سليمان – رحمه الله – .

أخذ عنه رواية حفص من طريق الشاطبية.

د) القارئ المبتهل/ محمد الطُّوخيّ – حفظه الله – .

١٠ – كلّ مَن أخذ عن الشيخ مصطفى منصور البَاجُوْرِيّ القراءات العشر مباشرة؛ فإنه يعتبر من طبقة الشيخ الزيات فيها، ولم يبقَ منهم إلى الآن – فيما أعلم – إلا الشيخ عبد الحكيم بن عبد اللطيف المصري .

❁❁❁

هذا هو الإجمال، وإليكم التفصيل بالأسانيد[٣] :

أولًا : سند الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات - رحمه الله - :

قد مرّ معنا سابقًا، فلا داعي لتكراره، والذي ذكرناه – سابقًا – هو نفسه في القراءات العشر الصغرى والكبرى، ولكن مع الاختلاف في الأسانيد من بعد ابن الجزري أو بعد أبي عمرو الداني بحسب الرواية أو القراءة أو القراءات.

❁❁❁

---

(١) علو الشيخ علي العرياني الصعيدي من رواية حفص فقط من طريق الشاطبية؛ لأنها هي التي قرأ بها الشيخ عثمان مراد على الجريسي الكبير، وبها يكون عثمان مراد عالي السند، مع العلم أن الشيخ عثمان مراد قرأ على الشيخ إبراهيم سعد المصري (القراءات) كما في أسانيد أهل الأردن، والبعض يقول: إن عثمان مراد قرأ على إبراهيم سعد المصري رواية حفص من الطيبة، وقرأ إبراهيم سعد على الجريسي الكبير، ولكن يقل سند عثمان مراد درجتين في رواية حفص من الطيبة، حيث إن الجريسي الكبير قرأ العشر الصغرى على الشيخ أحمد الدري التهامي، وقرأ العشر الكبرى على الشيخ محمد المتولي.

(٢) سأجعل المقارنة في السند بين الزيات وغيره؛ بمعنى: أني سأجمع السند إلى إبراهيم العبيدي فقط، وهو الذي يلتقي عنده أكثر الشيوخ، ثم أقارن بين الزيات والشيخ الآخر من نفس عدد الرجال بين كل منهم إلى إبراهيم العبيدي، وبذلك يتضح الأمر –إن شاء الله– لكل الناس – خاصة– المتعصبين لقول: لا يوجد أعلى من الزيات في هذا العصر، والله المستعان .

ثانياً: **سند الشيخ / محمد بن عبد الحميد السكندري - حفظه الله تعالى -** .

قرأ الشيخ **محمد السكندريّ** القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى من طريقي « الشاطبية والدرة » على الشيخة المقرئة (١) **نُفَيْسَةَ بِنْتِ أَبِي العَلَا بْنِ أَحْمَدَ الإِسْكَنْدَرَانِيّةِ** (ت١٣٧٩هــ)، وهي عن (٢) **عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ عَلِيّ كُحَيْلٍ** (ت١٣٣٥هـ تقريبًا)، وهو عن (٣) **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيْمِ الدَّسُوْقِيِّ** (كان حيًّا في حدود ١٣٩٥هــ)[1]، وهو عن (٤) **عَلِيِّ الْحَدَّادِيّ الأَزْهَرِيِّ**، وهو عن **إِبْرَاهِيْمَ الْعَبِيْدِيّ**، وهو بسنده إلى ابن الجزري .

ويلاحظ أن الشيخ محمد السكندريّ بينه وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجالٍ فقط، وهو نفس عدد رجال الشيخ أحمد الزيات–رحمه الله–، وبالتالي هو من نفس طبقته في القراءات العشر الصغرى، وقد ذكرته – سابقًا– ضمن أعلى القرّاء – سندًا– في العشر الكبرى مع الزيات أيضًا، وقد مرّ معنا بعض تلاميذ الشيخ محمد السكندري.

❁❁❁

ثالثاً : **سند الشيخة المقرئة أم السعد بنت محمد علي نجم - رحمها الله -** [2] .

---

(١) انظر بيان ذلك وتحقيقه في هذا الكتاب ص (٩٧-١٠٣).

(١) هي الشيخة أم السعد بنت محمد بن علي بن نجم، ولدت بقرية البندرية، مركز تلا، محافظة المنوفية، بمصر، عام ١٩٢٥م خمسة وعشرين وتسعمائة وألف من الميلاد، الموافق ١٣٤٣ هـ ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة، وعندما بلغت من العمر عامين، كُفَّ بصرها، وانتقل والدها للعمل بالإسكندرية، ومع أسرته المكونة من الوالد والوالدة وبنتين، حيث استقرَّ بعد ذلك بالإسكندرية . بدأت في حفظ القرآن في الكُتَّاب في سن الخامسة من عمرها وأتمَّته وعمرها عشر سنوات، ثم بعد ذلك بدأت في حفظ متون القراءات، فقرأت القراءات العشر الصغرى على شيخة القراء بالإسكندرية وقتها الشيخة الفاضلة المقرئة نفيسة بنت أبي العلا بن أحمد رجب، ثم بعد ذلك سافرت إلى الرياض لتدريس القرآن والقراءات، ثم رجعت إلى بلدها الإسكندرية بمصر، ظلت تقرئ القرآن والقراءات إلى أن توفِّيت– رحمها الله– في يوم الاثنين السادس عشر من رمضان الموافق ٩/ ١٠/ ٢٠٠٦م وشُيِّعت الجنازة عقب صلاة الظهر من مسجد ابن خلدون بمنطقة

قرأت الشيخة **أُمُّ السَّعْدِ** القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى من طريقي ((الشاطبية والدرة)) على الشيخة المقرئة (١) **نُفَيْسَةَ بِنْتِ أَبِي العَلَا بْنِ أَحْمَدَ**، وهي عن (٢) **عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ عَلِيّ كُحَيْلٍ**(ت١٣٣٥هـ تقريبًا)، وهو عن (٣) **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيْمِ الدُّسُوْقِيِّ**، وهو عن (٤) **عَلِيٍّ الْحَدَّادِيّ الأَزْهَرِيِّ**، وهو عن **إِبْرَاهِيْمَ الْعَبِيْدِيّ**، وهو بسنده إلى ابن الجزري، وهو بسنده إلى النبيّ ﷺ .

ويلاحظ أن الشيخة أم السعد بينها وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجالٍ فقط، وهو نفس عدد رجال الشيخ أحمد الزيات - رحمه الله-، وبالتالي هي من نفس طبقته في القراءات العشر الصغرى، وقد ذكرت علوَّها رغم أنها ماتت؛ لأنه يوجد لها كثير من التلاميذ الآن.

وممن أخذ عن الشيخة أم السعد - رحمها الله - القرآن والقراءات:

١- زوجها محمد فريد نعمان، شيخ مقرأة بالإسكندرية.

٢-عبد الحميد يوسف منصور .

٣- أحمد نعينع .

٤- أسامة الأباصيري .

٥- محمد فيصل الدروبي .

٦- عبد الغفار محمد فيصل الدروبي .

٧- أيمن أحمد حسن .

٨- فتح الله مصطفى. وقرأ عليه شرح بعض المتون.

٩- فاطمة محمد عبد المنعم الشيخ . أستاذة بمعهد البحوث .

المنشية - محافظة الإسكندرية، فرحمها الله رحمة واسعة و ـاوز عنها وعاملها بلطفه . إمتاع الفضلاء (٥/ ٩٦-٩٧).

١٠- سمية سيد منصور .

١١- أماني محمد عاشور .

١٢- عبد الله بن صالح العبيد[١].

١٣- أحمد حامد آل طعيمة .

جميع ما سبق قرأ عليها القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة، عدا أحمد آل طعيمة فإنه زاد على الصغرى قراءة الإمام ابن عامر وعاصم من الشاطبية إفرادًا.

١٤- علي مبارك العازمي.

قرأ عليها القرآن بالقراءات العشر الصغرى، ورواية حفص عن عاصم من الطيبة، كما قرأ عليها منظومة تحفة الأطفال والمقدمة الجزرية في التجويد.

١٥- مفتاح محمد يونس عمر السَّلْطَنِيّ الليبي.

قرأ عليها القراءات العشر الصغرى ورواية حفص عن عاصم من الطيبة، كما هو منشور على شبكة الانترنت من قِبله.

١٦ – محمد بن إسماعيل المقدم.

لا أدري ماذا قرأ عليها بالضبط؟، ولكنه من تلاميذها، ولمّا توفِّيت الشيخة أم السعد - رحمها الله- ألْقى الشيخ محمد المقدم محاضرة بعنوان « وداعًا أم السعد »، وهي منتشرة على «الانترنت» .

١٧- إكرام حامد محمد جاد. قرأت عليها القراءات العشر الصغرى[٢].

---

(١) انظر كتاب: (الإمتاع بذكر بعض كتب السماع) لفضيلة الشيخ عبد الله صالح العبيد ص٤١ .

(١) كما أفادني بذلك الأخت الفاضلة الشيخة أم عمّار حنان سعيد - يحفظها الله- .

١٨- محمد مصطفى الوكيل. أخذ عنها القراءات العشر الصغرى[١]. وغيرهم كثير
.

۞۞۞

(٢) كما أفادني بذلك أخي الشيخ جابر عبد الصادق، مدرس القرآن والقراءات بكلية المعلمين، جامعة الطائف.

رابعًا: مَن أخذ عن الفاضلي علي أبو ليلة [(١)].

قرؤوا جميعًا بالقراءات والروايات - التي أشرت إليها سابقًا- على الشيخ (١) **الفَاضِلِيِّ عَلِيّ أَبُو لَيْلَةَ الدُّسُوقِيّ(ت١٩٦٥م)**، وهو عن (٢) **إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو النُّورِ الدُّسُوقِيّ**، وهو عن (٣) **عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ العَظِيْمِ الدُّسُوقِيّ**، وهو عن (٤) **عَلِيّ الحدَّادِيّ الأزهرِيّ**، وهو عن **إِبْرَاهِيْمَ الْعَبِيْدِيّ**، وهو بسنده إلى ابن الجزري، وابن الجزري بسنده إلى النبيِّ ﷺ .

---

(١) هو الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة الدسوقي، ولِد في حدود عام (١٢٩٠هـ=١٨٧٠م) بمنطقة دسوق، كفر الشيخ، مصر. كان - رحمه الله- يُقرِئ القرآن والقراءات العشر الصغرى والكبرى بمسجد إبراهيم الدسوقي بكفر الشيخ، وجلس للإقراء في هذا المسجد ما يقرب من خمسين عامًا، و رَّج على يديه الكثير. ومن شيوخه في القراءات:

١- الشيخ إسماعيل إسماعيل أبو النور. قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة .

٢- الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي. قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة .

٣- الشيخ سيد أحمد أبو حطب . قرأ عليه القراءات العشر الكبرى من الطيبة .

والشيخ الفاضلي- رحمه الله - كان من طبقة الشيخ عبد الفتاح هنيدي وخليل غنيم الجنايني، والشيخة نفيسة بنت أبي العلا، ومن في طبقتهم ممن أخذ من الشيخ محمد المتولي ومن في رتبته، وكلّ مَن أخذ عن الشيخ الفاضلي رواية أو قراءة أو القراءات يُعتبر فيها من طبقة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات - رحمه الله -، هذا من طريق قراءة الفاضلي أبو ليلة على الشيخ إسماعيل إسماعيل أبو النور العشر الصغرى، وأما من طريق قراءة الفاضلي على عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي مباشرة كما حققناه؛ فإنه يعتبر من طبقة الشيخ محمد المتولي، وكلّ مَن أخذ عنه يعتبر من طبقة تلاميذ المتولي؛ كالهنيدي، والجنايني، وغيرهما . وأما سند الفاضلي من العشر الكبرى؛ فإنه من طبقة تلاميذ المتولي، وكل مَن أخذ عنه الكبرى؛ فإنه يكون مِن طبقة الزيات-يرحمه الله-، ولم يروِ عن الفاضلي القراءات العشر الكبرى-الآن- إلا شيخٌ واحدٌ، وهو الشيخ زكريا عبد السلام الدسوقي- رحمه الله-. وأخبرني الشيخ محمد الغلبان عن بعض صفات الفاضلي فقال لي: كان الشيخ الفاضلي قصير القامة، وكان يشِعّ من وجهه النور، وكان زكيَّ النفس، صابرًا على تعليم وإقراء القرآن والقراءات بمسجد إبراهيم الدسوقي .

توفي - رحمه الله- في السابع والعشرين من شعبان عام ١٣٨٥هـ الموافق للعشرين من ديسمبر سنة ١٩٦٥م ، بدسوق، كفر الشيخ، عن عمر يناهز السابعة والتسعين عامًا . أفادني ببعض هذه الترجمة الشيخ محمد يونس الغلبان - حفظه الله- تلميذ الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة - رحمه الله - .

ويلاحظ أن بينهم –جميعًا – وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجالٍ فقط من هذا الطريق، وهو نفس درجة الشيخ أحمد الزيات– رحمه الله –، وبالتالي هم من نفس طبقته في القراءات أو الروايات التي معهم من الفاضلي من هذا طريق .

وقد قلنا: إنَّ كلَّ مَن أخذ رواية أو قراءة أو القراءات كلها من الشيخ / الفاضلي علي أبو ليلة بقراءته على الشيخ إسماعيل إسماعيل أبو النور، فإنه يكون بذلك مثل الشيخ أحمد الزيات والسكندري في السند فيما أخذه عنه.

(ح) وقرأ الفاضلي القراءات العشر الصغرى مباشرة على الشيخ (١) **عبد الله بن عبد العظيم الدسوقيّ**، وهو عن (٢) **عليّ الحدَّادي الأزهريّ**، وهو عن **إبراهيم العبيديّ**[(١)] .

وبهذا السند يكون فيه الفاضلي من طبقة الشيخ محمد بن أحمد المتولي، شيخ القراء بمصر في وقته، ويكون تلاميذه من طبقة الشيخ :عبد الفتاح هنيدي، وخليل غنيم الجنايني، وبكري الطرابيشي ونفيسة بنت أبي العلا، وغيرهم ممن يكون بينه وبين إبراهيم العبيدي ثلاثة رجال فقط .

وبذلك يكون كلّ مَن أخذ عن تلاميذ الفاضلي أبو ليلة، فإنه يكون من رتبة الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله – في السند بحسب ما أخذ من الروايات والقراءات عنهم .



(١) كما هو ثابت في إجازة الفاضلي للشيخين: مصباح إبراهيم ودن، ومحمود هاشم، والإجازة الخطية من الفاضلي لهما موجودة عندي، وسوف أضعها في نهاية الكتاب بإذن الله.

تنبيهان هامان في سند الفاضلي

الأول: اتهام البعض بانقطاع سند الشيخ الفاضلي في القراءات العشر الكبرى .

الثاني: قراءة الفاضلي علي أبو ليلة العشر الصغرى على الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي مباشرة .

أما عن الأول :

فقد بيّنته عند ذكر سند الشيخ زكريا عبد السلام في القراءات العشر الكبرى ص (٦٤-٦٦) من هذا الكتاب .

وأما عن الثاني:

وهو بخصوص قراءة الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة بالقراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة على الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي مباشرة، فوجدت ذلك في سند الشيخ محمود هاشم، والشيخ مصباح إبراهيم ودن من شيخهما الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة، ولكنه لم يوصل السند إلى ابن الجزري أو الرسول ﷺ. وسند الشيخ محمود هاشم، ومصباح إبراهيم ودن من الشيخ الفاضلي موجود عندي في نسخة مصورة، وقد سألت شيخي الكريم محمد يونس الغلبان عن قراءة الفاضلي أبو ليلة على عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي، فقال لي: نعم لقد قرأ الفاضلي أبو ليلة على عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي القراءات العشر الصغرى.

وقال أخي الشيخ مصطفى شعبان الورَّاقي – يحفظه الله –[(١)]:

صرَّح الشيخُ الفاضلي في إجازته لبعض تلاميذه أنه قرأ العشر الصغرى على عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي، وقد سألتُ عن ذلك بعض تلاميذه فقال:

---

(١) كما في إجازة مصطفى شعبان من الشيخ زكريا عبد السلام الدسوقي .

« إنّ الشيخَ الفاضلي كان معروفًا عنه أنه أخذ عن الشيخ/ إسماعيل بن إسماعيل أبو النور وأنه أخذ أيضًا عن شيخه/ عبد الله بن عبد العظيم » ا.هـ .

قلتُ: وشهرة هذا عنه أمر ليس بالهيِّن؛ بل هو مما يوثق به ويعتمد عليه، كما أنه عندما ذَكَر الشيخَ/ عبدَ الله بنَ عبد العظيم في إجازته للشيخ زكريا والشيخ سلمان نَسَبَه إلى نفسه فقال:

« وأخبرني شيخنا الشيخ إسماعيل إسماعيل أبو النور أنه قرأ على المحقق المدقق الأمين على كلام رب العالمين المرحوم شيخِنا الشيخ عبد الله عبد العظيم المالكي الأشعري الدسوقي وقرأ شيخُنا عبد الله عبد العظيم على الشيخ ... " ا.هـ [إجازة الشيخ الفاضلي للشيخ زكريا: مخطوط ، ق٥/ ب].

قلتُ: واحتمال إدراكه لجزء من حياة الشيخ عبد الله بن عبد العظيم واردٌ، لأن الشيخ الفاضلي عُمِّر (٩٧) عامًا، وكانت وفاته عام (١٩٦٥م = ١٣٨٥هـ) تقريبًا، فتكون ولادته تقريبًا في (١٢٨٥هـ)، فإذا أضفنا إليها (١٥ عامًا) ليكون الشيخُ الفاضليُّ قد تأهَّل لحمل القراءات يصبح المجموع (١٣٠٠هـ)، وتصبح الفترة بين هذا التاريخ والتاريخ الذي كان العبيديُّ حيًّا فيه – (١٢٣٣هـ) – ستين سنة تقريبًا، وهي فترة تحتمل وجود طبقتين فقط بين الشيخ الفاضلي والعبيديّ.

وأما ما ذكره الشيخُ الفاضليُّ من أخذه العشر الصغرى على الشيخ إسماعيل أبو النور في إجازته للشيخ/ زكريا وأخوه الشيخ/ سلمان، وغيرهما، فيحتمل أن يكون قد أخذ عن الشيخ/ إسماعيل أولًا وأجاز من طريقه، ثم أخذ بعد ذلك عن شيخ شيخه/ عبد الله عبد العظيم فأجاز من طريقه[1]، لاسيما وأن إجازته للشيخين/ زكريا وسلمان

(١) مثال ذلك: رجل قرأ – مثلًا– على شيخنا حسنين جبريل– حفظه الله– القراءات العشر الصغرى، ثم أجاز عددًا من الطلاب، ثم تهيأت له الفرصة بأن يقرأ على شيخ شيخه وهو الشيخ أحمد الزيات، ثم أجاز بسند

أقدم من إجازته لغيرهما، وهما من قدماء تلاميذه، ويحتمل أيضًا أن يكون من باب التنويع في الأسانيد، أو التوسع في ذكر الشيوخ في بعضها والاقتصار على الأعلى – سندًا- في البعض الآخر، والله أعلم. ا.هـ .

قلت: لقد نظرت ودققت في إجازات الفاضلي لطلّابه[1]، فوجدت الآتي:

١- الفاضلي توفي عام (١٣٨٥هـ=١٩٦٥م).

٢- إجازة الشيخ الفاضلي لشيخنا المعمَّر سلمان عبد السلام الدسوقي كانت بتاريخ: (شوال ١٣٦٦هـ =١٩٤٦م).

٣- إجازة الفاضلي للشيخ زكريا الدسوقي – رحمه الله- كانت بتاريخ: (٩/ جمادى الآخرة/ ١٣٧٢هـ).

٤- إجازة الفاضلي للشيخ محمود هاشم- حفظه الله- كانت بتاريخ: الثلاثاء (٤/ صفر/ ١٣٧٦هـ).

٥- إجازة الفاضلي للشيخ مصباح الدسوقي – حفظه الله- كانت بتاريخ: الخميس (٢٨/ جمادى الآخرة/ ١٣٨٠هـ).

٦- إجازة الفاضلي للشيخ محمد يونس الغلبان – حفظه الله- كانت في عام (١٣٨٤هـ=١٩٦٤م تقريبًا)؛ أي: قبل وفاة الفاضلي بعام واحد.

والملاحظ أن أقدم إجازة هي إجازة الشيخ سلمان الدسوقي عام (١٣٦٦هـ)، ثم إجازة أخيه زكريا الدسوقي بعده بستّ سنوات عام(١٣٧٢هـ)، -وهذان الإجازتان مذكور فيهما أن الفاضلي قرأ على إسماعيل إسماعيل أبو النور-، ثم إجازة الشيخ محمود

الزيات، فبالتالي يكون أجاز البعض من طريق قراءته على الشيخ حسنين عن الزيات، وأجاز البعض بسنده العالي عن الزيات مباشرة، وهذا يحصل كثيرا، والعلم عند الله.

(٢) انظر ذلك في نماذج من صور بعض القراء في نهاية هذا الكتاب.

هاشم عام (١٣٧٦هـ)؛أي: بعد إجازة الشيخ سلمان بعشر سنوات، وبعد إجازة الشيخ زكريا بأربع سنوات، ثم إجازة الشيخ مصباح عام(١٣٨٠هـ)؛ أي: بعد إجازة الشيخ سلمان بأربعة عشر عامًا، وإجازة الشيخ زكريا بثمان سنوات.

أقول: إجازة الشيخ سلمان عام(١٣٦٦هـ) والشيخ زكريا عام (١٣٧٢هـ) والشيخ محمود هاشم عام(١٣٧٦هـ) والشيخ مصباح الدسوقي عام(١٣٨٠هـ)، نستنتج من ذلك:

أن الفاضلي كان ينوِّع في الأسانيد؛ بمعنى: أنه كان يجيز بعض طلابه بسند شيخه إسماعيل إسماعيل أبو النور، والبعض الآخر بسند شيخه عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي، وهذا هو معنى قول الشيخ مصطفى شعبان الوراقي السابق:

(................ويحتمل – أيضًا- أن يكون من باب التنويع في الأسانيد، أو التوسع في ذكر الشيوخ في بعضها والاقتصار على الأعلى– سندًا- في البعض الآخر، والله أعلم. ا.هـ).

أما قول الشيخ مصطفى شعبان:

(....وأما ما ذكره الشيخُ الفاضليُّ من أخذه العشر الصغرى على الشيخ إسماعيل أبو النور في إجازته للشيخ/ زكريا وأخوه الشيخ/ سلمان، وغيرهما، فيحتمل أن يكون قد أخذ عن الشيخ/ إسماعيل أولًا وأجاز من طريقه، ثم أخذ بعد ذلك عن شيخ شيخه/ عبد الله عبد العظيم فأجاز من طريقه، لاسيما وأن إجازته للشيخين/ زكريا وسلمان أقدم من إجازته لغيرهما، وهما من قدماء تلاميذه.........).

أقول: هذا وَهْمٌ من الشيخ مصطفى شعبان – حفظه الله-؛ حيث إن الشيخ عبد الله الدسوقي أقـ مدة عاشها إلى بداية القرن الثالث عشر الهجري(١٣٠٠هـ) أو بعد ذلك بقليل-على التحقيق الذي مرّ معنا سابقًا- وأقدم إجازة من الفاضلي لبعض طلابه هي

إجازة الشيخ سلمان عام (١٣٦٦هـ)، فكيف عا عبد الله الدسوقي إلى هذا الوقت؛ ليقرأ عليه الشيخ الفاضلي ثم يجيز بذلك بعض طلابه ؟!.

وأيضًا من المفترض أن تكون إجازة الشيخين سلمان وزكريا الدسوقي عن شيخهما الفاضلي بسنده عن عبد الله الدسوقي؛ لأن الفاضلي قرأ عليه تقريبًا في نهاية القرن الثالث عشر الهجري، فتكون إجازة الفاضلي لطلابه بسنده عن عبد الله الدسوقي.

أما إجازة الفاضلي من شيخه إسماعيل إسماعيل أبو النور: فأظن أنها بعد إجازة عبد الله الدسوقي، وبذلك يتبين عدم دقة الكلام السابق للشيخ مصطفى شعبان.

إذًا الصحيح في هذه المسألة: أن الفاضلي نوَّع في إجازاته لطلابه، أو اقتصر على بعض الأسانيد دون بعضها. والله أعلم.

أقول:

وبإثبات قراءة الفاضلي علي أبو ليلة القراءات العشر الصغرى على الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي مباشرة، يكون كلّ مَن أخذ عن الفاضلي أي رواية أو قراءة أو القراءات مِن طبقة شيخنا الفاضل بكري الطرابيشي- يحفظه الله- من طريق الشاطبية، وبقراءة الشيخ الفاضلي القراءات العشر الكبرى على الشيخ سيد أبو حطب، يكون كلّ مَن أخذ من الفاضلي القراءات العشر الكبرى من طبقة الشيخ أحمد الزيات والشيخ محمد عبد الحميد السكندري، ولم يوجد الآن مَن يروي عن الفاضلي القراءات العشر الكبرى إلا الشيخ زكريا محمد عبد السلام الدسوقي- رحمه الله-، والله أعلم .

۞۞۞

فائدة في بيان جزء من حياة الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي

لعلك تلاحظ - أخي الكريم- أن الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي اسمه موجود في كثير من إجازات اليوم؛ كإجازة الشيخ محمد عبد الحميد السكندري،

والشيخة أم السعد بنت محمد علي نجم، وطلبة الفاضلي علي أبو ليلة، وغيرهم، وأكثر شيوخ اليوم التي تروي عن عبد الله الدسوقي أسانيدها عالية في القراءات من طريقه، وهذا الرجل - أعني عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي - لم أجد له ترجمة وافية إلى الآن، ولكني توصّلت - بعد البحث - إلى الآتي:

١- **اسمه** : عبد الله بن عبد العظيم المالكيّ الأشعريّ الدسوقيّ[1].

٢- مولده ووفاته:

لم يُعْرف - إلى الآن - بالضبط التاريخ الذي ولد فيه عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي، ولا التاريخ الذي توفّي فيه، ولكن هناك دلائل تشير إلى أنه توفّي في نهاية القرن الثاني عشر الهجري وربما في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، ومن ذلك:

أ- قال الشيخ وليد إدريس المنيسي - حفظه الله -:

أفادني شيخنا عبد الله العبيد فائدة أحببت أن أشرك إخواننا فيها، وهي أنه اطّلع على إجازة خطية من عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي لعبد الرزاق إبراهيم القاضي المحلاوي بالقراءات، أجازه عن شيخه علي الحدّادِيّ الأزهري عن إبراهيم العبيدي مؤرخة بتاريخ (١٢٦٩هـ) ألف ومائتين وتسع وستين هجرية، وهي محفوظة في مكتبة جامعة ليدن - بريل بهولندا.

قلت: هذه الإجازة تفيد ما يلي:

١) أن الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي كان حيًّا في هذا التاريخ، وقبلها لم نكن نعلم تحديدًا متى عاش .

---

(١) كما في إجازة الفاضلي من شيخه إسماعيل إسماعيل أبو النور الدسوقي، حيث قال الفاضلي في إجازته لطلّابه :((وأخبرني شيخنا الشيخ إسماعيل إسماعيل أبو النور أنه قرأ على المحقق المدقق الأمين على كلام رب العالمين المرحوم شيخِنا الشيخ عبد الله عبد العظيم المالكي الأشعري الدسوقي)) فتبين من ذلك اسم الشيخ عبد الله الدسوقي.

٢) أنه كان في سنة ١٢٦٩ هـ في سن الإقراء، أي أنه ولد قبل ذلك على الأقل بثلاثين أو أربعين سنة تقديرًا.

٣) أنه من المعقول جدًا أن يروي الدسوقي عن العبيدي بواسطة واحدة بحسب تواريخهما.

٤) أضافت هذه الإجازة تلميذًا ثالثًا للدسوقي لم يكن معروفًا من قبل، حيث لم يعرف له من الرواة عنه سوى عبد العزيز علي كحيل ومحمد جابر المصري، وبالله التوفيق[١].

۞۞۞

ب- أُضيف على ما ذكُر- سابقًا- شيئًا في تحديد وفاة الشيخ عبد الله الدسوقي تقريبًا، وهو :

إجازة الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي للفاضلي علي أبو ليلة الدسوقي، كما ذكر ذلك الفاضلي أبو ليلة في إجازته لكل من الشيخين: مصباح إبراهيم ودن، ومحمود هاشم- وعندي نسخة مصوَّرة منهما- حيث قال الفاضلي في إجازته لهما بعد المقدمة واسم المجاز:

« فطلب مني الإجازة، وأجزته بذلك لكونه أهلًا لذلك، وأنا العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الفاضلي علي أبو ليلة الدسوقي بلدًا، المالكيّ مذهبًا، خادم القرآن بالجامع الدسوقي[٢]، وقد أذنت له أن يقرأ ويقرئ في أيّ مكان، وفي أي زمان بشرط: المطالعة والتدبر، وفَّقَه الله للخير، وأمَّنَهُ من الآلام والأسقام والضَّير . وأخبرته أني

(١) نشر ذلك الشيخ وليد إدريس – حفظه الله- في بعض المنتديات على شبكة الانترنت .

(٢) الصيغة المذكورة هي التي في إجازة الشيخ مصباح إبراهيم ودن، وفي إجازة الشيخ محمود هاشم فيها زيادة : الإبراهيميّ خرقة .

قرأت القرآن العظيم من طريق الشاطبية والدرة على المحقق المدقق الأمين على كلام رب العالمين المرحوم شيخنا الشيخ عبد الله عبد العظيم المالكيّ الأشعريّ الدسوقيّ، وقرأ شيخنا عبد الله عبد العظيم على الشيخ علي الحداد[١]، وقرأ علي الحداد علي المحقق المدقق الأمين على كتاب الله – تعالى – سيدي السيد إبراهيم العبيدي المالكي الأشعريّ الأزهريّ الشاذليّ، وقرأ السيد إبراهيم العبيدي على .... ».

فتبين من ذلك: أن الشيخ الفاضلي أدرك الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي.

وقد ذكرت – سابقًا – تاريخ ولادة الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة[٢]، وهو: (١٨٧٠م)، وتاريخ وفاته هو: (١٩٦٥م)، يعني عاش (٩٥) تقريبًا، نستنتج من هذا: أن الفاضلي لو بدأ في قراءة القراءات على الشيخ عبد الله الدسوقي، وهو في سن الخامسة عشر من عمره، لكان الشيخ عبد الله الدسوقي حيًّا في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، يعني (١٣٠٥هـ) مثلًا، وقد يندر قراءة القراءات قبل هذا السنّ وليس بمستحيل، ومن المعلوم أن الشيخ عبد الله الدسوقي كان حيًّا عام (١٢٦٩هـ) عندما أجاز تلميذه الشيخ عبد الرزاق بن إبراهيم القاضي المحلاوي(على ما مضى من كلام الشيخ وليد إدريس)، فعلى الأقل يكون مولودًا قبلها بثلاثين أو أربعين سنة، يعني مثلًا: كان مولودًا في عام (١٢٤٠هـ، أو ١٢٣٠هـ)، فإذا أضفنا إليها الوقت الافتراضي لحياته، وهو: (٦٥، أو ٧٠) سنة تقريبًا أقل أو أكثر؛ لكانت وفاته تقريبًا في حدود (١٣٠٠أو ١٣٠٥هـ) وبذلك يكون قراءة الفاضلي على الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي محتملة، وليست بمستحيلة، والله أعلم.

ج) قد توصّل إلى ما توصلت إليه من حياة الشيخ عبد الله الدسوقي الدكتور أنمار – حفظه الله – حيث قال في بعض المنتديات على شبكة الانترنت:

---

(٣) وفي بعض الإجازات ذكر اسمه: الحداديّ، بياء بعد الدال، وهو الأكثر، والله أعلم.

(١) مرّت معنا ترجمته سابقًا.

جاء في الأعلام الشرقية طبعة دار الغرب الإسلامي ص ٣٥٧ في ترجمة الشيخ محمد أحمد بن الشيخ أحمد جابر المالكي المتوفى سنة (١٣٣٨هـ = ١٩١٩م) وولد سنة (١٢٨٠هـ =١٨٦٣م) .

تلقى مبادئ العلم على والده، وحفظ القرآن في مكتب القرية، وقرأ القراءات العشر على الشيخ عبد العظيم بدسوق وأجازه بالقراءة والإقراء، ثم التحق بالأزهر وتلقّى على علماء عصره؛ كالشيخ محمد عبده، والشيخ سليم البشري ونال شهادة العالمية سنة ١٩٠٢م .

وقال في آخره : وهو والد الشيخ محمد جابر من علماء الأزهر ومؤلف كتاب عميد القراء في القراءات العشر الكبرى وكتاب قوانين التشريع على طريقة أبي حنيفة .

وهذا يؤيد أنه قرأ على الشيخ عبد الله عبد العظيم وليس والده لأنه كان حيا سنة (١٢٦٩هـ) كما هو أعلاه، فمن المستبعد جدًّا أن يكون قرأ على والده لا عليه. ويبدو أنها من عدم الدقة في نقل الأسماء من المؤلف.

إذن لدينا إثبات قوي أن الشيخ الدسوقي كان حيا عام (١٢٦٩هـ) من إجازته للمحلاوي، وسبحان الله هو نفس ما بين أيدينا عن تاريخ مَن هو في طبقته من إسناد القاهرة؛ فالدُّرِّيّ التِّهَامِيّ كان حيا عام (١٢٦٩هـ) من إجازته للكفراوي.

ثم من التواريخ المنقولة عن الشيخ محمد أحمد جابر، وهي :

ولد عام (١٢٨٠هـ)، وحفظ القرآن في القرية وقرأ القراءات على الشيخ، ثم التحق بالأزهر ونال العالمية عام (١٣٢٠هـ)، وتوفي عام (١٣٣٨هـ).

وبناءً على التواريخ السابقة: سيكون الشيخ عبد الله عبد العظيم الدسوقي حيًّا (١٢٩٤هـ)، حيث يتمكن الطالب أن يقرأ القراءات- إلا ما ندر- في الرابعة عشرة من عمره، والله أعلم . ا.هـ كلام د/ أنمار.

أقول: ويضاف إلى هذا – أيضًا– ما ذكرناه سابقًا في التنبيه الهام ص ١٠٢ .

٣- شيوخه:

– عَلِيّ الحدَّادِيّ الأَزْهَرِيّ . أخذ عنه القراءات العشر الصغرى والكبرى.

٤- تلاميذه:

١) عبد العزيز بن علي كحيل . كما في إجازة الشيخ محمد السكندري، وأم السعد، وغيرهما.

٢) محمد جابر المصري.

٣) إسماعيل إسماعيل أبو النور. كما في إجازة طلبة الفاضلي علي أبو ليلة.

٤) عبد الرزاق بن إبراهيم القا المحلاوي.

٥) الفاضلي علي أبو ليلة. كما مرّ معنا في إجازة الفاضلي لبعض طلبته.

٦) سيد أحمد يوسف أبو حطب[1].

۞۞۞

(١) كما في إجازة الشيخ الفاضلي أبو ليلة لتلميذه زكريا الدسوقي بالقراءات العشر الكبرى من الطيبة وغيره من تلامذته، وانظر التعليق على قراءة سيد أبو حطب على عبد الله الدسوقي مباشرة ص .

تتمّة في تراجم بعض طلبة الشيخ الفاضلي من الأحياء وذكر بعض تلاميذهم[1]

١) الشيخ زكريا عبد السلام – رحمه الله –.

وقد مرَّ معنا ترجمته وتلامذته ص (٦٤-٦٦) .

٢) سلمان بن محمد بن عبد السلام – حفظه الله –[2]، وممن أخذ عنه :

١- يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني. المدينة المنورة .

٢- أسامة شهاب الدين. المنوفية ، مصر .

٣- محمود الحسيني. الدقهلية، مصر .

٤- حسن بن مصطفى الورَّاقي. وراق العرب، الجيزة، مصر .

أربعتهم أخذوا عنه القراءات السبع من طريق الشاطبية بعدما قرؤوا بعضًا منها.

٥- طاهر ابن الشيخ سلمان محمد عبد السلام الدسوقي.

٦- الدسوقي بن أبي المجد إبراهيم.

٧- سعاد محمد البنبي عمارة.

٨- منال محمد قطب. كما أنها قرأت عليه ستة أجزاء بالقراءات السبع إلى تاريخ(٢٨/ ٧/ ٢٠٠٩م)، ولا أدري أأكملت بعد ذلك أم لا .

٩- مصطفى إبراهيم حَوِيْلَة .

---

(١) أفادني ببعض طلبة الشيخ الفاضلي وتراجمهم أخي الشيخ محمد بن صابر عمران – يحفظه الله–.

(٢) هو فضيلة الشيخ: سلمان بن محمد بن علي بن عبد السلام، ولد عام (١٩٢٢م) بقرية جماجمون، دسوق، كفر الشيخ، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، أخذ القراءات السبع من طريق الشاطبية على فضيلة الشيخ : الفاضلي علي أبو ليلة بمسجد إبراهيم الدسوقي، بكفر الشيخ، وهو ما زال يقرئ الصغار والكبار، بارك الله في عمره وعمله، وأحسن له الختام .

خمستهم أخذوا عنه رواية حفص من الشاطبية بختمات عديدة(١).

١٠) عفاف عابدين عبد القوي.

قرأت بالسبعة ستة عشر جزءًا ثم انقطعت وبدأت بالقراءة على الشيخ زكريا- رحمه الله- (٢).

فائدة في قراءة الشيخ سلمان الدسوقي:

قرأ الجزء الأول – إفرادًا- لجميع الرواة، فقرأه لقالون كاملًا، ثم لور ، وهكذا إلى آخر القراء، ثم ابتدأ ختمة جديدة بطريقة التجزئة، وإذا مرَّ بآية فيها تفريعات كان الشيخ يقرئه إيّاها بالجمع)(٣).

٣) مصباح إبراهيم الدسوقي – حفظه الله – (٤)، وممن أخذ عنه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة:

١- صالح العُتَيْبِيّ(السعودية) .

(١) أخبرني بهؤلاء الطلبة الذين قرؤوا رواية حفص أخي الشيخ مصطفى شعبان الوراقي .

(٣) أخبرني بذلك الشيخ عمار عيسى، وهو أخبره بذلك الشيخ سلمان الدسوقي عصر الثلاثاء (٢٨/ ٧/ ٢٠٠٩م)، ولا أدري إن كانت أكملت بعدها أم لا.

(٤) أخبرني بذلك الشيخ عمار عيسى.

(١) هو فضيلة الشيخ: مصباح إبراهيم محمد الشيخ علي الدسوقي، ولد بدسوق، كفر الشيخ، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، في (٢٣/ ٤/ ١٩٤٣م)، أخذ القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة على شيخ الإقراء بمسجد إبراهيم الدسوقي الشيخ:الفاضلي علي أبو ليلة وذلك بمسجد إبراهيم الدسوقي، بكفر الشيخ، عام ١٩٥٨م، ثم بعد ذلك التحق بالأزهر الشريف بمعهد القراءات الأزهري بدمنهور، ودرس فيه القراءات على مراحل، وانتهى من الدراسة فيه عام ١٩٧٦م . عمل محفّظًا للقرآن الكريم بالأزهر الشريف، كما افتتح مكتبًا للتحفيظ بمسجد نوار، بدسوق عام ١٩٨٠م، ثم عمل مدرسًا بالأزهر إلى أن أُحيل للمعا عام ٢٠٠٣م، ولا يزال يقرئ إلى الآن، وقد رَّج على يديه الكثير. أفادني ببعض هذه الترجمة الشيخ مصباح بنفسه، كما أفادني ببعضها أخي الشيخ محمد صابر- حفظه الله- .

قرأ عليه القراءات العشر الصغرى، وأجازه الشيخ في السبعة فقط، مع التنبيه إلى أن أكثر قراءته كانت عن طريق الهاتف، كما أخبرني الشيخ محمد صابر.

٢- علي بن سعد الغامدي.

قرأ عليه الفاتحة والبقرة بالقراءات السبع، وقرأ عليه الفاتحة والربع الأول بالقراءات الثلا من الدرة، وأجازه بالقراءات العشر الصغرى كلها، ثم قرأ عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر الصغرى- عند قدوم الشيخ مصباح الدسوقي للسعودية- وختمها بالمسجد النبوي الشريف ظهر يوم الاثنين(١٩/ ٥/ ١٤٣١هـ)(١).

٣- عبد الله حسين علي آل عيسى الصومالي. قرأ ختمة كاملة بالعشر الصغرى جمعًا عن طريق الهاتف، وهو الوحيد الذي قرأ ختمة كاملة بالعشر – جمعًا- من الخارج(٢).

٤- طه حسين حسن الشهير بطه الأسيوطي.

قرأ ختمة كاملة بالعشر الصغرى وسجَّلها معه(٣).

٥- أحمد بصلة. من إتكو قرب الإسكندرية.

قرأ بالعشر جمعًا إلى نهاية سورة البقرة، ثم أكمل بطريقة الأرباع المجزأة.

٦- طه بن محمد عبد الرحمن الفهد(٤). ختمة كاملة بطريقة التجزئة كما أخبرني بنفسه.

---

(١) كما أخبرني بنفسه – يحفظه الله -.

(٢) كما أخبرني بنفسه – يحفظه الله -.

(٣) كما أخبرني بذلك الشيخ مصباح، وكذلك إسلام فتوح.

(٤) هو الأخ الفاضل والشيخ المجتهد طه بن محمد بن عبد الرحمن الفهد الليبي، والشهير بطه الفهد، ولد في يوم الأحد(٣٠/ رجب/ ١٤٠٢هـ) الموافق (٢٣/ مايو/ ١٩٨٢م)، خري بكالوريوس علوم كمبيوتر، حفظ القرآن على يد الشيخ محمد الصالح السالم الأسمر وهو لم يتجاوز (١٢) من عمره، قرأ القرآن على يد الشيخ

٧- عبد الله بن صالح العُبيد التميميّ. ختمة كاملة بالعشر[١].

٨- أحمد حازم أبو زيد سيد القماوي. ختمة كاملة بالعشر[٢] .

٩- حامد أكرم البخاري.

١٠- عبد الله ناجي المخلافي.

قرءا عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر- وقت قدومه المدينة المنورة- وأجازهما[٣].

١١- عمار إبراهيم عيسى. قرأ عليه ثلاث ختمات، الأولى: بقراءة عاصم من الشاطبية، والثانية: بالقراءات الثلاث من الدرة جمعًا، والثالثة: بالقراءات السبع من طريق الشاطبية، وأجازه بذلك كله[٤].

١٢- مصطفى أبو المعاطي الشحات.

١٣- عبد التواب سعيد أحمد.

١٤- محمد عبد الله عمر علي.

وليد إدريس المنيسي السكندري، ومصباح الدسوقي- وغيرهما-، سجّل كثيرًا من المتون الشرعية بصوته الشجي في التجويد والقراءات وعلومها والعقيدة والفقه والسيرة والحديث، وأقول: لقد أحيا هذه المتون صوتيا، وكان سببًا- حفظه الله- في أن يحفظ كثير من الطلاب هذه المتون، فجزاه الله خير الجزاء ونفع به الأمة، ومن أراد هذه المتون -وغيرها من التلاوات- فعليه بزيارة موقعه على الانترنت، ورابطه هو :

http://www.taiser.net/pageother-15.html

(٥) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله-.

(٦) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله-.

(١) كما أخبرني بذلك الشيخ حامد أكرم البخاري – حفظه الله-.

(٢) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله-، وقد قرأ عليه القراءات السبع بالمدينة المنورة، وختم عليه في يوم الجمعة(٣٠/ ٥/ ١٤٣١هـ)، الموافق(١٤/ ٥/ ٢٠١٠م).

١٥- أحمد محمود يوسف.

١٦- إبراهيم محيي الدين المصري.

١٧- سيد هارون أبو الدَّهب[١].

ستتهم قرؤوا عليه بعض القرآن بالقراءات العشر، وأجازهم.

١٨- السيد رمضان محمد عبد الحميد. .

١٩- أحمد سيد أحمد عبد الحكيم.

٢٠- طارق مصطفى عبد الرحمن غازي. من كفر الصارم، مركز سمنود، محافظة الغربية.

٢١- ياسر المزروعي. زار الشيخ مصباح في بيته -حينما جاء للتعاقد مع الشيخ زكريا- وطلب الإجازة من الشيخ مصباح؛ فأجازه بالعشر من غير قراءة ولا سماع[٢].

٢٢- محمد المنشد.

خمستهم أجازهم الشيخ بالإجازة المجردة عن العرض والسماع؛أي: دون أن يقرؤوا شيئًا من القرآن أو يسمعوا.

٢٣- يـ ي محمد عوض. قرأ سورتين بالجمع والباقي بالأرباع، ثم ذهب، ولم يرجع لأخذ الإجازة[٣] .

٢٤- أيمن أحمد أحمد سعيد. قرأ عليه الفاتحة وخمس البقرة بالقراءات العشر الصغرى بالمدينة المنورة عام(١٤٣١هـ)، وأجازه بما قرأ وبباقي القرآن[١].

---

(٣) كما أخبرني بنفسه – يحفظه الله –.

(٦) كما أخبرني الشيخ عمار عيسى.

(٥) كما أخبرني الشيخ عمار عيسى.

٢٥- إلياس بن أحمد البرماوي.

قرأ عليه متن الجزرية – غيبًا عن ظهر قلب- وأجازه به في(٧/ ٧/ ١٤٣٠هـ- ٣٠/ ٦/ ٢٠٠٩م)(٢)، كما أنه قرأ عليه الفاتحة وخمس البقرة بالقراءات العشر الصغرى بالمدينة المنورة عام(١٤٣١هـ)، وأجازه بها قرأ وبباقي القرآن(٣).

٢٦- حسن بن مصطفى بن أحمد الورَّاقيّ المصريّ.

قرأ عليه مرتين:

الأولى: قرأ الفاتحة وبعض القرآن بالقراءات العشر الصغرى من«الشاطبية والدرة»، وأجازه بها قرأ وبباقي القرآن عام (١٤٢٨هـ).

الثانية: قرأ الفاتحة وبعض القرآن من أوّله وآخره بالقراءات العشر الصغرى من«الشاطبية والدرة»، وأجازه بها قرأ وبباقي القرآن عام (١٤٣٠هـ).

وكذا قرأ عليه متن (المقدمة الجزرية) – غيبًا عن ظهر قلب- في مجلس واحد، وأجازه به.

وممن أخذ القراءات السبع من الشاطبية:

٢٧- محمد بن صابر بن عمران(٤).

٢٨- عمرو محمد المراسي المصري(٥).

---

(١) كما أخبرني الشيخ عمار عيسى.

(٣) كما أخبرني بنفسه – يحفظه الله -.

(٤) كما أخبرني الشيخ عمار عيسى.

(١) كما أخبرني بنفسه، وكذا أخبرني الشيخ عمار عيسى.

(٢) كما أخبرني الشيخ مصباح.

وممن أخذ بعض الروايات والقراءات المختلفة:

٢٩- أنس الكندري الكويتي. قرأ عليه القراءات الثلا من (الدرة) بالمدينة المنورة عام (١٤٣١هـ)، وأجازه بها[١].

٣٠- عبد الله هلال.

٣١- أحمد السيد نوح.

٣٢- سمير سرور.

٣٣- أسماء أبو سوزو .

٣٤- إسلام محسن فتوح عامر. سجّل الختمة مع الشيخ كما أخبرني.

٣٥- عبد اللطيف الجامع الكويتي.

٣٦- محمود محمد الصغير إبراهيم المصري.

٣٧- مؤمن حنفي. من الجيزة[٢].

الثمانية قرؤوا عليه رواية حفص عن عاصم من الشاطبية .

٣٨- مولى الدين بن رحمت الله بن ملا قربان الذهبي التركماني.

٣٩- سيف الإسلام بن حسين محمد علي الفقي.

٤٠- سارة بنت حسين محمد علي الفقي.

ثلاثتهم قرأ ختمة كاملة بقراءة عاصم من الشاطبية بالمدينة المنورة عام(١٤٣١هـ)[٣].

---

(٣) كما أخبرني بنفسه – يحفظه الله –.

(١) كما أخبرني الشيخ عمار عيسى.

(٢) كما أخبرني الشيخ عمار عيسى.

٤١– أم أحمد رانيا بنت رشدي بن أحمد بن عبد الحكيم.

قرأت عليه بعض القرآن الكريم بقراءة الإمام عاصم وبرواية قالون عن نافع من الشاطبية، وأجازها بكامل القرآن في قراءة عاصم ورواية قالون لإتقانها.

تنبيهان مهمان:

١) ما ذُكِر بجانبه عبارة: (أجازه الشيخ بالإجازة المجردة عن العرض والسماع) كما عند ذكر كل من: السيد رمضان، وأحمد سيد أحمد عبد الحكيم، وطارق مصطفى غازي، وياسر المزروعي، ومحمد المنشد- وكلّ مَن أُجيز بهذه الطريقة-، فإن معنى ذلك: أن هؤلاء الطلاب لم يقرؤوا شيئًا من القرآن على الشيخ مصباح، وكذلك لم يسمعوا منه شيئًا، وهذه تسمى:(الإجازة المجرَّدة عن العرض والسماع)، وهي جائزة بشرط الأهلية والإتقان[1]، ولكن ينبغي أن يعلم كلًّا من المجيز والمجاز الآتي:

١– أن هذه الإجازة لا تنفع مَن لم يقرأ ويتلقّى القرآن على شيوخ آخرين، وهي شبيهة بالإجازة العامة في هذه الحالة، وهي أضعف طرق تحمل القرآن.

٢– أنه ينبغي على الشيخ المجيز ألا يجيز بهذه الطريقة إلا للمتقن الحافظ الضابط(صاحب الأهلية والإتقان)، وإن لم يفعل؛ فهذا من أكبر التساهل، وسينقلب الأمر بسوء على الشيخ والطالب.

٣– أنه ينبغي على الشيخ المجيز أن ينصَّ على كيفية هذه الطريقة في إجازته، ولا يجوز له أن يَذْكر في الإجازة: أن فلان قرأ عليه القرآن كاملًا أو حتى بعضه.

٤– أنه ينبغي على الطالب أن يتقي الله في هذه المسألة، ولا يستغل طِيبة وحياء الشيخ المجيز؛ فإن كان أهلًا لهذه الإجازة؛ فيجب عليه أن يكتب الإجازة على الحقيقة، وكذلك

---

(٣) انظر الكلام على هذه المسألة بالأدلة في كتابنا:(**الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب**).

يجب عليه عندما يجيز أحدًا أن ينصّ على أنه أجيز بالإجازة المجردة عن العرض والسماع، ولا يجوز له أن يكتب في الإجازة أنه قرأ القرآن كله أو بعضه، أسأل الله – تعالى- أن يصلحنا وأن يوفقنا لمرضاته وطاعته .

٢) سمعت الكثير من المشايخ والطلبة -وكذا اتصل عليّ البعض يقول لي ذلك- يقولون: إن إجازة الشيخ مصباح لا تصح بسبب أنه متساهل- على حد قولهم-، فأقول:

اعلم- أخي الكريم-: أن الكثير من المشايخ وطلبة العلم يتكلم بتخبط شديد في كثير من مسائل الإجازات والأسانيد؛ وذلك لجهلهم وعدم اطلاعهم، فترى البعض يتكلم في مسألة بسيطة بغير علم[١]، ويقول: هذا جائز، وهذا غير جائز، وهذا يصلح، وهذا لا يصلح، وقد أشار الإمام ابن الجزري- رحمه الله- إلى ذلك حيث قال:

« ولابُدَّ للمقرئ من أَنَسةٍ بحال الرِّجال والأسانيد، مؤتَلفها و مُتَلفها، وجَرحها وتعديلها، ومُتْقنَها ومُغْفَلها، وهذا من أهمِّ ما يُحتاج إليه، وقد وقع لكثير من المتقدمين في أسانيد كتبهم أوهام كثيرة، وغلَطاتٌ عديدةٌ، من إسقاط رجالٍ، وتسميةِ آخرين بغير أسمائهم، وتصاحيف، وغير ذلك »[٢] اهـ.

وبعد هذه المقدمة أجيب على ما قيل سابقًا فأقول وبالله التوفيق :

اعلم- أخي الفاضل-: أنه لا علاقة بين التساهل وبين صحة السند؛ فتساهل الشيخ لا يجعل سنده باطلًا؛ بل السند صحيح، والتساهل له خطورته.

---

(١) وقد جلست مع بعض المقرئين الكبار والمجازين بالقراءات العشر وسمعت منهم العجب العجاب في مسائل الإجازات والأسانيد؛ لذا أو -إخواني- بتعلم بعض مسائل الإجازات والأسانيد التي يستعين بها على طلب هذا العلم.

(٢) منجد المقرئين ص(٥٧).

وعلى ذلك: فالتساهل يطعن في الشيخ، ولا شك أن الأخذ عن المتقن المدقق أولى وأفضل من الأخذ عن المتساهل عالي السند، وفي هذه الحالة لابد وأن يكون الآخذ عن المتساهل من المتقنين المتأهلين؛ ولو كان غير ذلك لكانت المصيبة أعظم، والله المستعان.

وقد ورد عن أئمتنا أنهم لا يأخذون عن المتساهل، ومن ذلك:

قال الإمام الذهبي في ترجمة محمد بن أحمد بن مسعود، المعروف بابن صاحب الصلاة، المتوفى سنة خمس وعشرين وستمائة، قال ابن الأبَّار: « لم آخذ عنه لتسمحه في الإقراء والإسماع، سامح الله له» .

قال الذهبي قلت: « وأنا رأيت له ما يدل على تسمحه بخطه أن بعض القراء قرأ عليه في ليلة واحدة ختمة كاملة بقراءة نافع »[1] اهـ .

قول ابن الأبَّار: « لم آخذ عنه لتسمحه ....».

قوله: لتسمحه؛ أي: تساهله، فالتسامح هو التساهل.

الخلاصة :

١ – أنه لا علاقة بين صحة السند وتساهل الشيخ المجيز؛ فالإجازة صحيحة مع كون الشيخ متساهلًا.

٢ – أنه لا إشكال في الطالب المتقن المجاز إذا أخذ عن الشيخ المتساهل عالي السند؛ ليستفيد بعلو السند ومن ثَمّ يكون مدقِّقًا مع طلَّابه.

٣– أن السلف كانوا لا يأخذون عن الشيخ المتساهل .

٤ – أن التساهل سيبوء بأمور خطيرة على الشيخ المجيز والطالب المجاز الغير متقن.

---

(١) معرفة القراء الكبار (٢/ ٦١٢).

٥- أرجو من المشايخ الفضلاء ألا يكونوا سببًا في انتشار التساهل في كلام الله- عزَّ وجلَّ- بسبب دنيا فانية، عليهم أن يكونوا أمناء على كتاب ربهم، وأن يعدوا الإجابة على السؤال، قال تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الصافات].

٦- أن المشايخ المجيزين المدققين قلة- في هذا الزمان- في وسط هؤلاء المتساهلين.

٧- أننا بكلامنا هذا نؤصل المسائل العلمية، ونعطي كل ذي حق حقه، فلسنا مع المتساهلين ولسنا مع المتشددين؛ بل مع الحق، ولا إفراط ولا تفريط.

***

٤) محمد يونس الغلبان الدسوقي - حفظه الله - (٤)، وممن أخذ عنه :

١- كريم عرفة . (دسوق) . أخذ عنه رواية ورش وقراءة حمزة من الشاطبية .

٢- صالح العتيبي.(السعودية). قرأ عليه بعضًا من القرآن وأجازه.

٣- علي بن سعد الغامدي.

قرأ عليه ختمة كاملة بقراءتي ابن عامر وعاصم من الشاطبية جمعًا بينهما، وقرأ عليه بعض القرآن بالقراءات السبع من الشاطبية، وأجازه بذلك، ويقرأ عليه- الآن- حروف القراءات السبع(١).

٤- أم أحمد رانيا بنت رشدي بن أحمد عبد الحكيم، إمبابة، ومقيمة بالطائف.

---

(٤) هو فضيلة الشيخ : محمد بن يونس بن عبد الغني الغلبان، ولد بدسوق، كفر الشيخ، مصر في (٢٦/ ٣/ ١٩٤٦م). قرأ القراءات السبع من طريق الشاطبية على الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة سنة ١٩٦٤م بمسجد إبراهيم الدسوقي، بدسوق، كفر الشيخ، وهو الآن رئيس حلقة إقراء بدسوق، كفر الشيخ، بالتناوب مع الشيخ محمود هاشم، وما زال المترجم له - يحفظه الله - يقوم بتدريس وتعليم القرآن والقراءات . أفادني بهذه الترجمة الشيخ محمد الغلبان بنفسه .

(١) كما أخبرني بنفسه – يحفظه الله -.

قَرَأَتْ عليه بعض القرآن برواية حفص عن عاصم من الشاطبية، واختبرها في بقية القرآن في مواضع متفرقة بهذه الرواية، واختبرها – أيضًا- في التجويد النظري، وأجازها بما قرأت وبباقي القرآن في هذه الرواية لإتقانها.

٥- عاشور سيد أحمد عبد الرحمن الفيومي. قرأ ختمة كاملة بالقراءات السبع.

٦- عمار بن إبراهيم عيسى. قرأ ختمة كاملة بالقراءات السبع.

٧- عبد الله بن حسين بن علي آل عيسيى الصومالي.

قرأ بعض القرآن بالقراءات السبع من الشاطبية، وأجازه.

٨- عفاف عابدين عبد القوي.

قرأت بعض القرآن بالقراءات السبع من الشاطبية، وأجازه.

٩- علي حمدي النحاس. قرأ عليه لور .

١٠- محمد علي حسن. من السويس كان يقرأ على الشيخ ختمة لشعبة بالهاتف، ولا أدري هل أكمل أم لا ؟ كما أخبرني بذلك الشيخ عمار عيسى.

١١- أبو جويرية سيد بن صابر علي. إمبابة، الجيزة.

قرأ عليه القرآن إلى قوله:(والمحصنات من النساء....) بقراءة عاصم، وأجازه.

١٢- أحمد بن فتحي محمد السكندري.

١٣- عبد الله بن محمد سعيد الإماراتي.

قرأ ختمة كاملة بجميع الأوجه والروايات بالقراءات السبع من الشاطبية[١].

١٤- أبو سيد صلاح غريب. إمبابة، الجيزة.

قرأ عليه بعض القرآن بالقراءات السبع من الشاطبية، وأجازه[١].

---

(١) كما أخبرني بذلك الشيخ أحمد فتحي السكندري بعد انتهائه من الختمة.

١٥- حسن بن مصطفى الوراقيّ المصريّ، وراق العرب، ومقيم حاليًّا بالطائف السعودية.

قَرَأَ عليه ثلاثَ مَرَّات:

الأولى: قرأ بعضَ القرآن بالقراءاتِ السَّبعِ من طريق الشَّاطبيَّةِ إِفرَادًا وجمْعًا، واخْتبره فِي القرآنِ بالقراءَاتِ السَّبعِ فِي مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ من القرآن مع الدليل من الشاطبية، وكذا فِي متن الشَّاطِبِيَّةِ مع الشَّرح، وأجازه بذلك- شفويًّا وكتابة- عام (١٤٢٨هـ).

الثانية: قَرَأَ عليه الفاتِحَةَ وخَمَسِ البقرة – جمْعًا بطريقة المصريين- بِالقراءات السَّبعِ مِن طريق (الشَّاطِبِيّةِ) وأجازَهُ بالقراءات السَّبع من طريق الشَّاطِبِيَّةِ وذلك عام (١٤٣٠هـ).

الثالثة: قَرَأَ عليه ختمة كاملة بالقراءات السَّبع من طريق (الشَّاطِبِيّةِ)- أُصُولًا وَفَرْشًا- مستدلًا بذلك من متن (الشَّاطِبِيّةِ) على الأُصُولِ وَالفَرْشِ ، كما أنّه اسْتمعَ لبعض من متن (الشَّاطِبِيّةِ) من الشيخ مُحَمّدٍ الغَلْبَانَ، وَأَجَازَه بِهَا عَامَ (١٤٣١هـ).

٥) محمد محمد العبسي – حفظه الله –[٣]، وممن أخذ عنه :

---

(٢) كما أخبرني بذلك الشيخ سيد صابر أبو جويرية.

(٣) هو فضيلة الشيخ : محمد محمد سعد العبسي، ولد بدسوق، كفر الشيخ ، مصر في (١/ ٨/ ١٩٣٧م) ، ذهب للشيخ الفاضلي- شيخ القراء بمسجد إبراهيم الدسوقي في وقته- عام ١٩٥٠م، وكان الشيخ الفاضلي لم يقبله في البداية ، ثم قِبله بعد رؤيا رآها، قرأ عليه : ختمات عديدة لحفص من طريق الشاطبية، وقرأ لحفص من الطيبة بقصر المنفصل وترك السكتات، وقرأ رواية ور من الشاطبية، وهو –الآن- وكيل شيخ مقرأة بمسجد إبراهيم الدسوقي، وقارئ بمسجد الشريف بمدينة دسوق، وعمل به مقيمًا للشعائر فترة . التحق بمعهد قراءات دمنهور، وحصل على شهادة التجويد عام ١٩٨٤م، ولم يكمل العالية والتخصص، وهو ذو صوت شجي جدًا يتأثر مَن سمع قراءته بالقرآن من خشوع صوته وعذوبة تلاوته، وعنده – حفظه الله- همّة عالية في سماع وتعليم القرآن، ولا يرد أحدًا سواء أكان صغيرًا أم كبيرًا، وما زال المترجم له – يحفظه الله- يقوم بتدريس وتعليم القرآن والقراءات . أخبرني بهذه الترجمة الشيخان: محمد صابر وعمار عيسى.

١ – محمد بن صابر بن عمران.

قرأ عليه ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم من الشاطبية، وأجازه .

٢ – صالح العُتيبي.

قرأ عليه بعض القرآن برواية حفص عن عاصم من الشاطبية، وأجازه.

٣– علي بن سعد الغامدي.

قرأ عليه ختمة كاملة برواية ور من الشاطبية بثلاثة البدل،وقرأ عليه بعض القرآن برواية حفص عن عاصم وقراءة حمزة من الشاطبية، **وأجازه بكامل القرآن فيهما، كما أنه قرأ عليه متن الجزرية كاملًا، وأجازه**[1].

٤ – أحمد الجمل عميد كلية اللغة العربية بدمنهور – رحمه الله –.

٥ – محمود الجوهري .

٦ – محمد العربي .

٧– أحمد عبد القادر الرشيدي.

٨– محمد عبد القادر الرشيدي.

٩ – محمد عبد الرحمن الدغيدي.

تنبيه : قرأ الشيخ العبسي على الفاضلي رواية حفص ورواية ور ، وقال الشيخ العبسي: إنه قرأ كذلك قراءة حمزة، لكن الشيخ محمود هاشم قال: إنه هو الذي كان يحضر للعبسي عند قراءته على الفاضلي، وقال: إن العبسي قرأ بحفص وور فقط، وأنه تدرّب على قراءة حمزة مع الفاضلي ولم يتقنها ولم يقرأ بها على الفاضلي. أخبرني بذلك الشيخ عمار عيسى، وهو ذهب للشيخين والتقى بهما.

(١) كما أخبرني بنفسه – يحفظه الله –.

(١) كما أخبرني – حفظه الله– ببيته بحي العوالي عام (١٤٢٨هـ)، ثم زادني ببعض المعلومات ببيته – مرة ثانية– عام (١٤٣١هـ).

١٠ – سعد إبراهيم سعد .

١١ – فهمي إبراهيم سعد الدنيشي.

١٢ – محمد مصطفى الدالي . مدير في الأزهر.

جميع ما سبق قرأ القرآن ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم من الشاطبية.

١٣ – محمد عليان .

١٤ – إبراهيم عليان. **قرءا القرآن بروايتَي ورش وحفص من الشاطبية**(١).

٦) محمود هاشم – حفظه الله –(٣)، وممن أخذ عنه:

١ – كريم عرفة .

حفظ وتعلَّم على يديه التجويد، وأخذ عنه رواية حفص من الشاطبية، وأخبرني الشيخ محمود هاشم أن كريم عرفة تربّى على يديه منذ الصغر.

٢ – عبد الله البُوْهِي.

٣– ربيع عمَّار . الاثنان أخذا عنه رواية حفص من الشاطبية، وأجازهما.

٤ – محمد هزاع .

٥ – سعد حمدين.

---

(١) أخبرني بالطلاب من(٤) إلى (١٤) الشيخ عمار عيسى، وهو أخذ ذلك عن الشيخ محمد العبسي عصر الأحد (١٩/ ٧/ ٢٠٠٩م).

(١) هو فضيلة الشيخ : محمود هاشم محمود عيسى، ولد بدسوق، كفر الشيخ، مصر في (٩/ ٦/ ١٩٣٥م)، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة بمسجد البرهامي(إبراهيم الدسوقي)، بدسوق، كفر الشيخ عام ١٩٥١م، ثم قرأ عليه ور وقراءة حمزة من الشاطبية، وقرأ رواية حفص من الطيبة على الشيخ عبد الغفور جعفر –رحمه الله–، وما زال المترجم – يحفظه الله– يقوم بتدريس وتعليم القرآن بدسوق بكفر الشيخ . أفادني المترجم بهذه الترجمة .

٦- أحمد زايد.

٧- محمد ماضي . خمستهم من شباس الشهداء .

٨- إبراهيم ديغم (أو دُغيم).

٩- محمد وهبي .

١٠- الشيخ صالح من الإسماعيلية .

١١- محمد السقا. (قرأ عليه ختمتين كاملتين إحداهما بحفص، والأخرى بـور ، وأجازه بهما) .

١٢- الشيخ مبروك أبو الفضل وولد. من الصافية.

١٣- سعد مطاوع وأخوه محمد. من صيفر البلد .

١٤- ياسر القا . البحيرة .

١٥- سمير أبو مندور. من المندروة (برواية ور وحمزة) .

١٦- محمد مغازي شتا . أبو مندور .

١٧- عاشور عبد الرحمن . من القليوبية (رواية ور من الشاطبية) .

١٨- منال محمد قطب. من جماجمون .

١٩- عبده هلال. من البحيرة .

٢٠- علاء النجار. من شباس الملح

٢١- عطية مبارك . من محيي بيه .

٢٢- عبد الحميد العوني. من محيي بيه .

٢٣- إبراهيم خلف الله. من محيي بيه .

٢٤- محمد النقيب. من دسوق (قرأ عليه لحفص وكان يقرأ في رواية ور).

٢٥- إبراهيم مجر . من كفر مجر .

٢٦- محمد أحمد بدوي. من سنهور المدينة .

٢٧- نادية . من شباس الشهداء .

٢٨- محفوظ. من دسوق .

٢٩- السعيد غانم . من محلة مالك .

٣٠- علي حمدي النحاس. من شباس الملح .

٣١- عبد الغفار. من رشيد .

٣٢- عمرو نعيم. من كفر الزيات .

٣٣- محمد الحفناوي. من دسوق .

٣٤- ضياء خليفة. قرأ عليه ختمة كاملة برواية حفص(١).

٧) أحمد عليان – حفظه الله –(٣)، وممن أخذ عنه :

- محمد بن صابر بن عمران .

أخذ عنه رواية حفص من الشاطبية. كما أخبرني بذلك الشيخ محمد صابر.

٨) متولي بن الفاضلي علي أبو ليلة – حفظه الله –.

أخبرني الشيخ محمد الغلبان أن الشيخ متولي عالم من علماء القرآن؛ ولكنه لم يتفرغ لإقراء الناس، وهو ما زال حيًّا –حفظه الله–، وقد تجاوز الثمانين عامًا، ويقطن –الآن– بمحافظة البحيرة، مصر.

---

(١) أخبرني بأكثر هؤلاء الطلبة الشيخ عمار عيسى، وهو أخذ أسماءهم من الشيخ محمود هاشم.

(٣) ولد –يحفظه الله– بدسوق، كفر الشيخ، مصر، يبلغ من العمر تسعين عامًا أو أكثر، ولا يستطيع الإقراء كما أخبرني أخي الشيخ محمد صابر . أسأل الله تعالى أن يحسن له الختام.

٩) محمد البَرْبَرِيّ – حفظه الله –[1] .

لم أقف له على ترجمة ولا طلبة إلى الآن، وسوف أبحث عن ذلك – قريبًا – بإذن الله.

١٠) محمد البدوي – حفظه الله – [٢] .

١١) محمد حسن المغربي – حفظه الله – [٣] .

ولم أقف لهما على طلاب.



---

(١) من الذين يقرؤون في إذاعة القرآن الكريم بالقاهرة كما قال ذلك الشيخ محمود هاشم.

(١) من كفر السودان التي تبعد عن دسوق حوالي ٧ كم، وهو من مواليد ١٩٤٢م ، وهو من أقران الشيخ محمد الغلبان، وقد قرءا معا بالسبعة على الشيخ الفاضلي، وختما في مدة متقاربة، وهو يسكن – الآن – في المطوبس في طريق رشيد، وقد أعير مدة للتدريس في السعودية، وكان الشيخ الفاضلي يقول: يخلفني البدوي والغلبان (أخبرني بذلك الشيخ عمار عيسى وهو أخذ هذه الترجمة من الشيخ محمد الغلبان عندما زاره بغرفته في الفندق يوم الاثنين ليلة الثلاثاء ٢٨/ ٧/ ٢٠٠٩ ، وأخبرني الشيخ عمار أنه سأل عنه الشيخ محمود هاشم فعرفه، وذكر أنه كان من المتقنين) .

(٢) من كفر إبراهيم الواقعة بجوار دسوق (بين دسوق وجماجون)، ولد في الشهر الثالث عام (١٩٣٩م)، حفظ القرآن على يد والده عندما كان عمره عشر سنين، ثم ذهب للشيخ الفاضلي، وقرأ عليه حفص حوالي خمس مرات، وهو يأتي إلى دسوق للإقراء في أحد مساجدها في الأسبوع مرتين أو ثلاثة. أخبرني بذلك الشيخ عمار عيسى – حفظه الله – .

تنبيهان:

١) هناك بعض الشيوخ أَخذَوا عن الفاضلي علي أبو ليلة ولكنهم تُوفّوا، ومنهم:

١- فؤاد الشيخ (محلة مالك بكفر الشيخ).

٢- عبد الله هيكل (شَبَاسِي الملح).

٣- محمد نعمت الله (سُمُقْراط، مركز الرحمانية، بكفر الشيخ).

٤- سيد درّاج (جَمَاجِمُون)[١].

٥- زكريا بن حسن العتيقي[٢] .

٦- أبو الحسن بن زكريا العتيقي[١].

---

(١) الشيخ سيد درّاج – رحمه الله- حفظ القرآن الكريم في الكتّاب على يدِ الشيخ محمد بن علي عبد السلام والد الشيخين: زكريا وسلمان، وممن حفظ القرآن على يد الشيخ سيد درّاج : الشيخ زكريا عبد السلام الدسوقي، وأخوه الشيخ سلمان،. أخبرني بذلك الشيخ مصطفى شعبان الوراقي . أقول :ويلاحظ القارئ الكريم أن الشيخ محمد علي عبد السلام –والد الشيخ زكريا وسلمان- كان سببًا في تحفيظهم جميعًا وتعليمهم القرآن . فرحمه الله رحمة واسعة وجميع أموات المسلمين .

(٢) هو الشيخ زكريا بن حسن بن علي العتيقي، ولِد في كفر السودان، مركز دسوق، كفر الشيخ، بمصر عام (١٣٢٩هـ) الموافق عام (١٩٠٩م). التحق منذ صِباه بكُتّاب والده، وحفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من الشاطبية ثم جوّده، ثم تلقّى القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، وبعد وفاة والده جلس مكانه في الكُتّاب لتدريس القرآن الكريم و ويده.

شيوخه :

١- والده الشيخ حسن بن علي العتيقي. حفظ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم من الشاطبية.

٢- الشيخ محمد شحاتة. جوّد عليه القرآن الكريم، وتلقّى عنه التجويد .

٣- الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة. قرأ عليه ختمة بالقراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة .

تلاميذه:

١- محمود فتح الله أبو بريكة. ٢- عبد المجيد عبد القوّي. ٣- حمدي محمد سيد أحمد. ٤- علي أبو حلاوة.

٥- سيد أحمد غالب . توفي في بلدته عام ١٣٨٧هـ، الموافق ١٩٦٦م. إمتاع الفضلاء (٢/ ٥٥١-٥٥٢).

٧- محمد إسماعيل جاب الله. (حفص وور) .

٨- محمد مبروك. (القراءات السبع من الشاطبية) .

---

(١) هو الشيخ أبو الحسن بن زكريا بن حسن العتيقي، ولِد في كفر السودان، مركز دسوق، كفر الشيخ، بمصر عام (١٩٤٨م) الموافق عام (١٣٦٧هـ). ألحقه والده منذ صِباه في كُتّابه الذي يقرئ فيه، فقرأ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من الشاطبية بطريقة الكتابة على اللوح، وظلّ كذلك حتى حفظ القرآن الكريم عام ١٣٧٨هـ، ثم تلقّى القراءات السبع والعشر من طريقي الشاطبية والدرة ، ثم انتقل إلى كفّر الدوّار، محافظة البحيرة، والتحق بجمعية تنمية المجتمع لتحفيظ القرآن الكريم و ويده، وقام فيها بتدريس القرآن الكريم لمدة خمس سنوات. وفي عام ١٤٠٢هـ التحق بمعهد القراءات بدمنهور ودرس فيه مرحلة التجويد والعالية والتخصص، وحصل على شهادة العالية في القراءات العشر الصغرى، وعلى شهادة التخصص في القراءات الكبرى، ودرس في المعهد علوم القراءات من رسم وضبط وفواصل وغير ذلك من العلوم الشرعية . وفي عام ١٤٠٧هـ ارتحل إلى الديار المقدسة، حيث أقام في مدينة جدّة مدة ستة أشهر، ثم ارتحل إلى المدينة المنورة في السنة نفسها وعمل موظفًا في مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، إضافة إلى تدريس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف، ثم انتقل إلى عمله إلى مدرسة الأوزبك لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة، وقام فيها بتدريس القرآن الكريم لمدة أربع سنوات. شيوخه:

١- والده الشيخ زكريا بن حسن العتيقي. حفظ القرآن عليه، وقرأ عليه عدة ختمات برواية حفص عن عاصم من الشاطبية.

٢- الشيخ عبد الله البوهي، من قرية شباسي الملح. قرأ علية رواية حفص من الشاطبية .

٣- الشيخ سيد أحمد أبو حطب، من محلة مالك . قرأ علية رواية حفص من الشاطبية .

٤- الشيخ سيد عبد الحي ماوي، من كفر السودان، دسوق . قرأ علية رواية حفص من الشاطبية .

٥- الشيخ محمد عبد الحميد أبو روّا . قرأ علية رواية حفص من الشاطبية .

٦- الشيخ أحمد عبد السلام، من بلدة السالمية . قرأ عليه ختمة بالقراءات السبع من الشاطبية .

٧- الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة . قرأ عليه ختمة بالقراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة .

ومن شيوخه في معهد قراءات دمنهور :

١- الشيخ محمد داود. ٢- الشيخ صبحي الجمل. ٣- الشيخ أحمد خليفة. ٤- الشيخ سعد جبريل.

وفاته : ذكر الشيخ إلياس البرماوي في (إمتاع الفضلاء) عن هذا الشيخ وقال: ولا يزال- يحفظه الله- يقرئ القرآن، وكان طبعة صدور الكتاب(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، وقد أخبرني الشيخ إلياس في(٢٣/ ٢/ ١٤٣٠هـ) أن هذا الشيخ توفيَ في رمضان عام (١٤٢٩هـ) بعد مرض، فرحمه الله رحمة واسعة . انظر ترجمته في إمتاع الفضلاء (١/ ١١-١٢) .

٩- بخيت دار. (حفص وور) .

١٠- فتحي عشماوي. من جلبطة، المنوفية. (قرأ لحفص فقط)[١].

وعلى ذلك فكلّ مَن أخذ عن هؤلاء الشيوخ - وهو حي الآن- فيعتبر من طبقة الزيات، بقراءة الفاضلي أبو ليلة على الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي.

٢) سمعت البعض يقول: إن من تلاميذ الفاضلي الأحياء- الآن- الشيخ زكريا عبد السلام- وقد توفي - رحمه الله- كما أشرت في غير موضع- وأخوه سلمان، والشيخ محمود هاشم، وهؤلاء هم الذين أجازهم الشيخ الفاضلي، أما الباقون: كمصباح الدسوقي ومحمد الغلبان ومحمد العبسي- وغيرهم- فلم يأخذوا الإجازة عن الفاضلي، وهذا الأمر يحتاج لبحث وسؤال وتوثيق، وسوف أبحث عن هذا الشيء وأسأل هل بالتأكيد الشيخ مصباح والغلبان والعبسي ليس معهم إجازة من الفاضلي؟؛ وذلك لأني علمت هذا الأمر قبل طباعة الكتاب مباشرة[٢].

وقد أخبرني أحد المشايخ أنه لما ذهب للشيخ محمود هاشم سأله عمن أخذ من أقرانه عن الفاضلي؟، فذكر له الشيخ محمود هاشم من ضمن طلاب الفاضلي: الشيخ مصباح الدسوقي، والشيخ محمد الغلبان، والشيخ محمد العبسي.

لذا أثبت لك- أخي الكريم- بعض إجازات هؤلاء القراء في نهاية الكتاب ومنها: إجازة الفاضلي للشيخ مصباح، وسأحاول أن أحصل على نسخة من إجازة الشيخين محمد الغلبان ومحمد العبسي عن شيخهما الفاضلي إن شاء الله.

فائدة:

---

(٢) أخبرني بالأسماء الأربعة الأخيرة الشيخ عمار عيسى، وهو أخبره بذلك الشيخ محمد العبسي.

(١) وقد تأكدت - سريعًا- من هذا الأمر، وقد تبين أن الذي ذكر هذا الكلام إنسان حاقد على هؤلاء المشايخ، وقد ذكر ذلك على شبكة الانترنت، وعلى ذلك: فإجازة الفاضلي لهؤلاء المشايخ صحيحة - إن شاء الله- نسأل الله سلامة القلوب .

أخبرني الشيخ إلياس البرماوي أنه سأل الشيخ أبو الحسن بن زكريا العتيقي عن شيوخه منذ فترة[١]، وذلك لأن الشيخ أبو الحسن العتيقي أخبر الشيخ إلياس البرماوي عن شيوخه المذكورين سابقًا في ترجمته، فأراد الشيخ إلياس أن يعرف سندهم عن مَن؟، فقال له الشيخ أبو الحسن: أما الفاضلي فأنا لا أعرف إلا أنه اسمه الفاضلي فقط، لأني كنت أقرأ عليه وأنا صغير مع أبي زكريا العتيقي، فقال له الشيخ إلياس: أرني سندك عنهم، فقال الشيخ أبو الحسن: لقد انحرق بيتي، وانحرقت معه كل الإجازات والأوراق الخاصة بي، فقال له الشيخ إلياس: يجوز لك أن تسند عنهم؛ لأنهم أجازوك، ولكن حصل طارئ في الإجازة المكتوبة، فقال له الشيخ أبو الحسن: لا، السند أمانة كبيرة .

أقول: سبحان الله!، هذا الرجل(أبو الحسن العتيقي) سنده مِن أعلى الأسانيد بقراءته على الفاضلي وسيد أحمد أبو حطب، ولكنه ذهب إلى مَن هو أقل منه – سندًا- بدرجتين، وهو: الشيخ محمد عبد الحميد أبو روّاش ليقرأ عليه رواية حفص من الشاطبية؛ لانحراق سنده، فتورّع عن الإجازة بسند الفاضلي وسيد أبو حطب مع صحة الإجازة به، فرحمه الله رحمة واسعة، وتجاوز عن سيئاته[٢].

تنبيهان :

١ – أخبرني بعض الإخوة– وهم متأسفين لما يحد – أن بعض طلاب الفاضلي متساهل جدًّا في إعطاء الإجازات، وخصَّ لي بعضهم، وهم أشدّ المتساهلين في ذلك،

---

(١) فمن المعلوم أنه منذ مدة كان الكثير لا يعلم عن الفاضلي أبو ليلة شيئًا، وكذلك لا يُعرف مَن هو إسماعيل إسماعيل أبو النور، وكذلك سيد أحمد أبو حطب؟، وغيرهم من مشايخ كفر الشيخ .

(٢) فقد أخبرني الشيخ إلياس البرماويّ أنه توفي في رمضان الما عام (١٤٢٩هـ)، وقد تحـّ وندم الشيخ إلياس البرماوي لعدم أخذه القرآن والقراءات عنه لما علِم عن سند الفاضلي وسيد أبو حطب العالي، فقال لي: كان معي هذا الشيخ في المدينة، ومات من قريب ولم نأخذ عنه.

فقلت: لقد نصحت بعضهم بعدم التساهل، وألا يجيز ببعض القرآن لكل مَن أتى إليه- وإن فعل(أي: أجاز ببعض القرآن لمن كان ذا أهلية وإتقان) فعليه أن يكتب ذلك في إجازة الطالب المجاز-، فأرجو من مشايخنا جميعًا: ألا يتساهلوا مع الطلاب، عليهم أن يُقرئوا الطالب القرآن كاملًا كما قرؤوا على شيوخهم، وألا يجيزوا ببعض القرآن إلا لأناس معينين لهم شروط وضوابط وظروف معينة، ولا يجعلوا الأصل إقراء بعض القرآن أو إعطاء الإجازات المجردة عن العرض والسماع؛ أي: دون أن يقرأ الطالب شيئًا من القرآن أو يسمع من الشيخ. أسأل الله – تعالى- أن يبارك في أعمارهم وأن ينفع بهم وأن يرزقنا وإياهم حسن الختام .

٢- أو جميع إخواني المهتمين بالقرآن والقراءات والأسانيد - من منطقة دسوق بكفر الشيخ وغيرها- أن يبحثوا ويسألوا عن طلاب آخرين للفاضلي علي أبو ليلة في منطقة دسوق وما حولها، فالفاضلي له كثير من الطلاب غير ما ذُكِر، وقد قرأ عليه بعض المشايخ من خارج مصر؛ كالمغرب وتونس وغيرهما[(١)]، كذلك الشيخ سيد أحمد أبو حطب(وهو شيخ الفاضلي في القراءات العشر الكبرى)[(٢)] له كثير من التلاميذ، ومنهم: الشيخ أبو الحسن بن زكريا العتيقي، وقد توفي عام(١٤٢٩م)؛أي: منذ سنتين، وقد مات وبلغ من العمر(٦٢عامًا) فقط، أظن أنه قد يكون هناك بعض الطلاب سواء أكانت أعمارهم فوق الستين أم أكثر، ولكن الأمر يحتاج لجهد وبحث، ي الله للجميع.

۞۞۞

(١) كما أخبرني بذلك الشيخ محمد يونس الغلبان .

(٢) يعني إذا وُجد له طلاب، فسيكونون من طبقة الفاضلي نفسه، ومَن يأخذ عنهم سيكون من طبقة طلاب الفاضلي؛ كسلمان الدسوقي وأخيه زكريا، ومصباح الدسوقي وغيرهم .

خامساً: مَن أخذ عن الشيخ العلامة / عبد العزيز عيون السود[١] - رحمه الله -، ومنهم :

١- الشيخ / محمد تميم الزعبي- حفظه الله -[٢].

٢- الشيخ / أيمن بن رشدي سويد - حفظه الله -[٣] .

---

(١) هو الشيخ العلامة عبد العزيز بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الغني عيون السود، ولد في حمص، سوريا عام ١٩١٦م، أخذ القراءات السبع عن الشيخ سليمان الفار سكوري المصري، وأخذ القراءات العشر الصغرى عن الشيخ محمد سليم الحلواني، وأخذ القراءات العشر الكبرى عن الشيخ عبد القادر قويدر العربيني، وأخذ القراءات الأربع عشرة على الشيخ أحمد حامد التيجي، والشيخ علي بن محمد الضباع، كما تلقَّى عن الضباع متون القراءات، توفي - رحمه الله - في (١٣/ صفر/ ١٣٩٩هـ) . انظر ((هداية القارئ)) ص ٦٥٦-٦٥٨ .

(٢) هو الشيخ محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي الحسني الحمـ ، ولد بحمص بسوريا عام ١٩٥١م، وحاليًا مستقر في المدينة المنورة . ومن شيوخه :

١) الشيخ عبد العزيز عيون السود .قرأ عليه القراءات العشر الصغرى القرآن كاملًا، والكبرى إلى قوله (ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ) [التوبة] وأجازه بها، وقرأ متون القراءات وأجازه بذلك كله .

٢) الشيخ أبو الحسن محي الدين الكردي. قرأ عليه رواية حفص والقراءات العشر الصغرى .

٣) الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي . قرأ عليه القراءات العشر الكبرى مع تحريراتها .

٤) الشيخ أحمد الزيات . قرأ عليه العشر الكبرى بالقاهرة عام ١٤٠١ هـ، ثم القراءات السبع من الشاطبية .

٥) الشيخ عامر السيد عثمان .قرأ عليه بالعشر الكبرى إلى أخر البقرة وأجازه بها وبالقرآن كله، وبجميع كتبه .

٦) الشيخ العلامة إبراهيم شحاتة السمنودي - رحمه الله- . قرأ بعض القرآن بالقراءات الأربع عشرة من طرق الشاطبية والدرة والطيبة والفوائد المعتبرة، وأجازه بها كلها وبجميع كتبه . وغير ذلك من العلماء في القرآن والعلوم الشرعية، وهو الآن بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة - حفظه الله -. باختصار من إمتاع الفضلاء (١/ ٣٦٧) .

(٣) هو الشيخ أيمن بن رشدي بن محمد أمين سويد، ولد في دمشق سوريا، في١٠/ ١١/ ١٣٧٤هـ، الموافق١٩٥٥م، واستقرَّ في مدينة جدة منذ ثلاثين عامًا، قرأ القراءات العشر الصغرى والكبرى والشواذ على أكابر الشيوخ،ومنهم:

٣- الشيخ / عبد الغفّار الدُّرُوْبِيّ الكبير - رحمه الله -[(١)].

٤- الشيخ / سعيد العبد الله - رحمه الله-[(٢)].

---

١) الشيخ/ عبد العزيز عيون السود . قرأ عليه الصغرى والكبرى وغير ذلك، وهو أكثر مَن لازمه وقرأ عليه .

٢) الشيخ / أحمد عبد العزيز الزيات - رحمه الله- . قرأ عليه القراءات العشر الكبرى من الطيبة .

٣) الشيخ / أبو الحسن محي الدين الكردي. قرأ علية حفص والقراءات العشر الصغرى .

٤) الشيخ / محمد طه سكر - رحمه الله-. قرأ عليه رواية حفص من الشاطبية .
=

= ٥) الشيخ / عامر السيد عثمان . قرأ عليه إلى أول آل عمران بالقراءات العشر الكبرى وأجازه بها قرأ وبباقي القرآن .

٦) الشيخ/ إبراهيم شحاتة السمنودي قرأ عليه ختمة كاملة بالكبرى والشواذ، وغيرهم كثير. إمتاع الفضلاء(١/ ٥١٣- ٥٢٣)، وقد أخبرني بشيء عن سيرته في بيته بجدة أوائل عام ١٤٢٧هـ، ومازلت على تواصل معه - يحفظه الله -.

(١) هو الشيخ عبد الغفار بن عبد الفتاح بن عبد السلام بن يوسف الدروبيّ، وُلِد بحمص سوريا عام ١٣٣٨ هـ.

ومِن شيوخه في القرآن :

١- الشيخ مصطفى الحصني . حفظ عليه القرآن الكريم .

٢- والده الشيخ عبد الفتاح بن عبد السلام الدروبي، قرأ عليه القراءات العشر الصغرى إفرادًا .

٣- الشيخ عبد العزيز عيون السود، قرأ عليه القراءات العشر الصغرى جمعًا . وغيرهم .

تُوفيَ - رحمه الله- يوم الجمعة (١٩/ ١/ ١٤٣٠هـ)،(١٦/ ١/ ٢٠٠٩م)، ودفن في المعلاة، بمكة المكرمة.

(٢) هو الشيخ سعيد بن عبد الله المحمد العبد الله الحسيّ، وُلِد بمدينة حماة بسوريا عام ١٣٣٨، وكف بصره في عامه السادس، وارتحل إلى مكة المكرمة عام ١٤٠١ هـ، واستقر بها إلى أن توفَّاه الله - عز وجل- بها عام ١٤٢٥ هـ.

شيوخه في القرآن :

١- الشيخ عارف النوشي . حفظ عليه القرآن إلى سورة مريم عليها السلام .

٢- والده الشيخ عبد الله المحمد . أكمل عليه حفظ القرآن الكريم .

٣- الشيخ نوري أسعد الشحنة. حفظ عليه متن الشاطبية، وقرأ عليه القراءات السبع بمضمنه .

٥- الشيخ / أبو الحسن محيي الدين الكردي – رحمه الله-[1].

هؤلاء الخمسة وغيرهم ممن أخذ عن الشيخ عبد العزيز عيون السود – وهو حي الآن-يعتبرون من طبقة الشيخ الزيات – رحمه الله – من طريقي « الشاطبية والدرة » وإليكم السند :

قرؤوا جميعًا- بما أشرت إليه سابقًا من الروايات والقراءات – على الشيخ العلامة (١) **عَبْدِ الْعَزِيْزِ عُيُونِ السُّوْدِ(ت١٣٩٩هـ)**، وهو عن الشيخ العلامة (٢) **مُحَمَّدٍ سُلَيم الحُلْوَانِيّ** – شيخ قراء دمشق –، وهو عن والده الشيخ (٣) **أحمد بن محمد بن علي الحُلْوَانِيّ**، وهو عن (٤) **أحمد بن رمضان المَرْزُوقِيّ**، وهو عن إبراهيم العبيدي .

ويلاحظ أن طلبة الشيخ عبد العزيز عيون السود- رحمه الله- بينهم وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجالٍ فقط، وهو نفس سند الشيخ أحمد الزيات- رحمه الله –، وغيره، وبالتالي هم من نفس طبقته في القراءات العشر الصغرى، حيث إنهم التقوا مع الشيخ أحمد الزيات عند إبراهيم العبيدي، إلا الشيخ سعيد العبدَ الله: فَعُلّوه في القراءات الثلاث فقط من الدرة؛ لأنها هي التي قرأ بها على الشيخ عبد العزيز عيون السود.

مع التنبيه إلى أن الشيخ سعيد العبد الله قد مات – رحمه الله –، وقد ذكرته لِيعْلم- القارئ الكريم – أنَّ كلّ مَنْ أخذ عنه القراءات الثلاث من الدرة أو بعضها؛ فإنه يعتبر من طبقة تلاميذ الشيخ الزيات – رحمه الله — في القراءات الثلاث من الدرة، والله أعلم .

٤- الشيخ عبد العزيز عيون السود . حفظ عليه متن الدرة وقرأ القراءات الثلا بمضمنه، ثم حفظ عليه متن الطيبة وقرأ عليه القراءات العشر الكبرى بمضمنه إلى سورة الأعراف وأجازه بها قرأ وبباقي القرآن . وغيرهم كثير.

وفاته: توفي – رحمه الله – بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء ٨ / ٧ / ١٤٢٥هـ. إمتاع الفضلاء (١/ ٥٤٣-٥٤٩).

(٣) ستأتي ترجمته ضمن طلبة الشيخ محمود فايز الدير عطاني.



تنبيهان:

١) هناك مَن أخذ عن الشيخ عبد العزيز عيون السود غير ما ذُكِر، وأكثرهم قد توفي، ومنهم:

[محمد خالد الأشقر، ومحمود جمعة عبيد، ومصطفى علي الحموي، ومروان سوار، وعلوي عباس المالكي، وعبد الغفار مندو، وأكرم الأعمى، و محمد عبد الرحمن عبد العزيز عيون السود، مبشر عبد الرحمن عبد العزيز عيون السود] .

وعلى ذلك: فكلّ مَن أخذ عنهم – أيّ رواية أو قراءة أو القراءات وهو حي الآن–؛ فإنه يعتبر من طبقة تلاميذ الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله–.

٢) الشيخ سعيد العبد الله – رحمه الله – له إسنادان:

الأول: في القراءات الثلاث من الدرة عن شيخه عبد العزيز عيون السود.

الثاني: في القراءات السبع من الشاطبية عن شيخه(١) **نُوريّ أَسْعَد الشّحْنَة**(١٢٩٨–١٣٦٩هـ)، وهو عن(٢) **أحمد سعيد البَابُوْلِيِّ**(١٢٢٨–١٣٣٧هـ)، وهو عن(٣) **مَحْمود الكِيْزَاوِيّ**(١٢٤٥–١٣٢٨هـ)، وهو عن(٤) **أحمد الحُلْوَانِيّ الكبير**، وهو عن(٥) **أحمد بن رمضان المَرْزُوقِيِّ**، وهو عن **إبراهِيْمَ العَبِيْدِيّ** .

فعُلُوّ الشيخ سعيد العبد الله في القراءات الثلاث فقط من الدرة، وبها يكون من طبقة الشيخ أحمد الزيات.

أمّا في القراءات السبع فيكون من طبقة تلاميذ الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله–.

۞۞۞

بعض طلاب تلاميذ الشيخ عبد العزيز عيون السود

١- الشيخ محمد تميم الزعبي، وممن أخذ عنه[١] :

١- محمد ياسين بن عبد العزيز البوشي .

قرأ عليه ختمة برواية حفص عن عاصم من الشاطبية، وختمة أخرى بالقراءات العشر الكبرى من الطيبة.

٢- صابر الإِدْرِيْسِيّ المغربيّ.

قرأ عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر الكبرى من الطيبة.

٣- عبد الإله صالح.

٤- أحمد عبد العزيز البُوْشِيّ .

٥- عبد الرحمن عبد العزيز البوشي.

ثلاثتهم قرؤوا ختمة بحفص عن عاصم من الشاطبية، وأخرى بالقراءات السبع من الشاطبية.

٦- محمد الصادق أبو حميد.

قرأ عليه ختمة برواية ورش عن نافع، طريق الأزرق من الطيبة، وقرأ عليه العشر من الطيبة إلى أواسط سورة الأنعام.

٧- أيمن جُبلاعي.

٨- خالد حسن درويشة.

٩- حازم سعيد حيدر الكرمي.

---

(١) إمتاع الفضلاء (١/ ٣٧١-٣٧٣) بتصرف بسيط .

١٠- هيثم علي الحبّال.

١١- محمد خالد الفلسطينيّ.

١٢- عدنان محمد خانجي.

١٣- محمد محمد سعيد دفتردار.

١٤- محمد منير ميري.

١٥- محمد عبد الله يعقوب باوزير.

١٦- مصعب محمد.

١٧- أبو بكر خليل ملا خاطر.

١٨- عبد القادر محمد خير عيسى.

١٩- حسَّان محمد تميم الزعبي.

قرؤوا عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، بعضهم من الشاطبية، والبعض الآخر من الطيبة من كتاب (المصباح) للشهرزوري.

٢٠- عبد الله سالم القُويعي.

٢١- علي القعيد.

٢٢- عادل الثقفي.

٢٣- جمعان الزهراني.

٢٤- وليد عبده المصباحي.

٢٥- سليمان الطرابلسي.

٢٦- توفيق زمان.

٢٧- محمد عابد محمد كامل.

٢٨- عبد الله غالب العواجي.

٢٩- راشد حسن القيو .

٣٠- بدوي الزهراني.

٣١- محمد زكريا فُلْفُلان .

٣٢- عبد الماجد الجنيدي.

٣٣- أحمد سنان العباد.

٣٤- عمر عبد العزيز الجنايني.

كلهم قرؤوا عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من الشاطبية.

وغيرهم كثير، وما زال المترجم له يقرئ **بالمدينة المنورة - حفظه الله-.**

❁❁❁

٢- الشيخ أيمن رشدي سويد: وممن أخذ عنه[1]:

١- علي عمر أحمد بادحدح.

٢- صفوت محمود أحمد علي سالم.

٣- معاذ بن عبد القادر العمودي.

٤- شيخ أبو بكر الشاطري. القارئ المعروف.

٥- أشرف محمد فؤاد طلعت.

٦- عبد الله محمد ولي عبد الله نورولي.

٧- عبد الله بصفر. القارئ المعروف.

---

(١) إمتاع الفضلاء (١/ ٥١٨-٥٢١)، وبعض مَن أخبرني من الطلاب أنفسهم.

٨- سعيد محمد العمودي.

٩- منصور محمد عنقاوي.

١٠- عبد الله صالح صنعان.

١١- أحمد حسين محمد عباس.

١٢- زيد قائد محمد العُديني.

١٣- عبد الله المهيب بن محمد برغوث. المقرئ بالجمعية الخيرية بالطائف.

١٤- حسين علي عمر بن عفيف.

١٥- عطاء بنت محمد رامز السباعي.

١٦- خالد علي أحمد الحداد.

١٧- خالد علي عمر بن عفيف.

١٨- نزيهة بنت علاء الدين المدني.

١٩- عزة هاشم معيني.

٢٠- حسن بوشيبة.

٢١- توفيق مسعودي.

٢٢- عبد الله بن سعد البقمي. مدير جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تربة.

٢٣- علي حرازم السنغالي.

٢٤- محمد شوَّاط الجزائري.

٢٥- أحمد محمد هزيمة.

٢٦- جمال جانو.

٢٧- أحمد راتب علاوي.

٢٨- محمد عدنان النحلاوي.

٢٩- عدنان عمري.

كلهم قرؤوا عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من الشاطبية .

وأما الذين قرؤوا عليه روايات وقراءات ومتون مختلفة:

١- رحاب محمد شققي.

قرأت عليه رواية حفص عن عاصم من الشاطبية ثم من الطيبة، ثم قرأت القراءات العشر الصغرى ثم الكبرى.

٢- سعيد محمد البلجيكي. قرأ ورش ثم قالون ثم العشر الصغرى.

٣- محمد هشام حسن عقيل موسى.

قرأ رواية حفص من الشاطبية، ثم من الطيبة، ويقرأ الآن بالقراءات العشر الصغرى.

٤- عبد العزيز قائد محمد إسماعيل العُديني.

٥- عبد الله قائد محمد إسماعيل العُديني.

٦- أحمد يَسْلم أحمد باتياه.

٧- عادل أبو شعر.

٨- سهل زين محمد علي ياسين.

خمستهم قرؤوا عليه ختمة برواية حفص من الشاطبية، وأخرى بها من الطيبة.

٩- فريد أُوياليز.

قرأ عليه رواية حفص عن عاصم من الشاطبية، وقالون عن نافع من الشاطبية، وختمة ثالثة بالقراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة.

١٠- أحمد الهَبطي المغربي.

١١- حسن أشعيبي المغربي.

قرءا عليه ختمة برواية ورش عن نافع المدني من الشاطبية.

١٢- حازم سعيد حيدر .

١٣- محمد محمود حوا .

١٤- فوَّاز بن مقعد العتيبي .

١٥- عبد الله بن حواس الحواس .

١٦- أحمد حيان حريصي .

١٧- سيد مختار أبو شادي .

١٨- حسن بن مصطفى الورَّاقي المصري .

سبعتهم قرؤوا عليه متن المقدمة الجزرية غيبًا في مجلس واحد، وأجازهم بالسند المتصل لصاحبها.

١٩- حامد بن أحمد أكرم البخاري .

٢٠- أيمن بن أحمد أحمد سعيد المصري .

سمعا منه بعض المسلسلات الحديثية بأعمالها، وقرأ الأخير متن المقدمة الجزرية نظرًا .

٢١- إلياس بن أحمد حسين البرماوي .

قرأ عليه منظومة المقدمة الجزرية، غيبًا في مجلس واحد، وسمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية ، وغيره من المسلسلات بأعمالها .

٢٢- فؤاد بن جابر بن عبد السلام المصري.

قرأ عليه منظومة المقدمة الجزرية، ومنظومة طيبة النشر- غيبًا- كما قرأ عليه منظومة عقيلة أتراب القصائد في الرسم.

۞۞۞

٣- الشيخ عبد الغفار الدروبي الكبير - رحمه الله -[1]:

قرأ عليه الكثير، ومن الذين قرؤوا عليه القراءات العشر الصغرى:

١- عبد الغفار الدوربي الحفيد.

٢- علي السنوسي.

٣- محمد بن عبد الله الشنقيطي.

٤- يحيي عبد الرزاق الغَوْثَانيّ. قرأها عليها ختمات عديدة .

٥- هيثم بن علي الحبال.

٦- عبد الدائم المغربي.

٧- عبد الرحيم المغربي.

٨- راضي إسماعيل الفطاني.

٩- أحمد يسلم باتياه.

١٠- سعيد عبد الدايم الحمصي.

---

(١) إمتاع الفضلاء (١/ ٥٧٩-٥٨٢).

١١- فخر الدين الفطاني.

١٢- عبد الله بشير فلاتة. قرأها مشاركة مع آخرين وأجازه الشيخ بها لإتقانه.

١٣- محمد نبهان مصري (لم يقرأ العشر الصغرى، ولكن أجازه بها).

١٤- إبراهيم عبد المجيد النمنكاني. قرأ بالسبع، ثم بالثلاث من الدرة.

١٥- عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي المغربي.

قرأ أولًا بالقراءات السبع، ثم بالثلاث، ثم جمع العشر.

١٦- أحمد علي حيان حريصي.

قرأ عليه معظم القرآن بالقراءات العشر الصغرى، وأجازه.

١٧- أحمد الرّدّاد الهرجان المغربي.

قرأ السبع إفرادًا، ثم القراءات الثلاث، وقرأ عليه الشاطبية والدرة غيبًا.

١٨- عثمان الحميضي.

وممن قرأ عليه القراءات السبع من الشاطبية:

١- غانم المعصراني.

٢- يحيى بلال الباكستاني.

٣- فاطمة الديك.

٤- مريم البيرقدار. قرأت القراءات السبع إفرادًا.

٥- نزيهة مدني. قرأت بالسبع إفرادًا عدا قراءة حمزة.

وممن قرأ عليه بروايات مختلفة:

١- الحفيد عبد الغفار بن محمد فيصل الدروبي. قرأ عليه ختمة للكسائي من الشاطبية.

٢- مصطفى أوّاب الحموي . قرأ ختمة لعاصم، وأخرى للكسائي من الشاطبية.

٣- حامد أكرم البخاري . قرأ عليه المقدمة الجزرية بالنظر.

٤- إلياس بن أحمد حسين البرماوي.

قرأ عليه ختمة لعاصم من الشاطبية، وأخرى لابن كثير، وثالثة لأبي عمرو البصري، ولم يكمل الأخيرة، وأجازه بها شفويّا أمام طلّابه.

٥- نجوى النجار.

٦- ضحى الفرّا.

٧- أسامة بن عبد القادر محمد الرّيّس.

٨- عبد الحفيظ خرسان.

٩- محمد خرسان. وغيرهم كثير.

۞۞۞

٤- الشيخ سعيد العبد الله - رحمه الله - شيخ القرّاء بحماة، وممن أخذ عنه[1]:

١- أستاذه الشيخ نُوْرِيّ أَسْعَد الشُّحْنَةَ (قرأ عليه القراءات الثلاث من الدرة بعد إلحاح شديد).

٢- محمد نَبْهَانَ مِصْرِيّ. المقرئ المعروف بمكة المكرمة.

٣- فؤاد جابر عبد السلام المصري. المقرئ والمشرف بالجمعية الخيرية بالطائف.

٤- أمين إدريس فَلَّاتَة.

---

(١) إمتاع الفضلاء (١/ ٥٤٥-٥٤٩).

٥- عبد الله حامد السُلَيْمَانيّ.

٦- ابنه محمد عبد الحكيم سعيد العبد الله.

٧- ابنه عبد الباري.

٨- نَوَّاف سعيد المالكي.

٩- حسين عُشَيْشٍ. بضم العين تصغير (عُش) كما أخبرني بذلك الشيخ أحمد عاصم عامر وهو أخبره بذلك الشيخ حسين عُشيش.

١٠- محمد حَمُود الأَزْوَرِيّ.

١١- إبراهيم عبد الرحمن حافظ.

كلهم قرؤوا عليه القراءات العشر الصغرى من طريق (الشاطبية والدرة).

وممن قرأ عليه روايات وقراءات مختلفة :

١- عبد الرحمن الأشْقَر . قرأ عليه القراءات السبع من الشاطبية .

٢- محمد حاتم الطَّبَشِيّ . قرأ عليه القراءات السبع عدا الكسائي .

٣- أكرم حريري . قرأ عليه بالقراءات السبع عدا قراءة حمزة .

٤- السيد أحمد بن عبد الرحيم الأزهري المصري، صاحب كتاب: (الحلقات المضيئات).

اختبره في مواضع من القرآن الكريم بالقراءات العشر، ثم أجازه بها .

٥- عمر محمد السّبيّل .

قرأ ابن كثير وعاصم وأبي جعفر ختمة كاملة، والكسائي إلى سورة الأنبياء ولم يكمل لوفاة السبيل .

٦- مصطفى اليَحْيَاوِيّ المغربي. قرأ عليه ختمة لابن كثير .

٧- فائز عبد القادر شيخ الزَّوْر . قرأ عليه لنافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم .

٨- يحيى الغَوثَانيّ . قرأ عليه لابن كثير وأبي عمرو وعاصم، وأجازه بها وبالقراءات العشر .

٩- عبد الرحمن بن محمد العُبَيْسِيّ . قرأ عليه قراءة عاصم من الشاطبية، كما أخبرني بنفسه .

١٠- إلياس البَرْمَاوِيّ .

قرأ عليه نصف المقدمة غيبًا، ونظم قصر المنفصل لحفص من المصباح غيبًا، وقرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم بقصر المنفصل جمعًا بقراءة الإمام أبي جعفر من أول القرآن إلى قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣ ﴾ **[آل عمران] .**

١١- أحمد حازم تقي الدين. قرأ عليه لابن كثير وعاصم.

١٢- ابنه عبد الله سعيد العبد الله . قرأ عليه لابن كثير وعاصم.

١٣- سامي القاية الفلسطيني. قرأ عليه لور وعاصم.

١٤- عامر بن علي العُرابي. قرأ عليه لنافع وابن كثير وحفص.

١٥- نور الدين عبد الجبار الجزائري. قرأ عليه لور وقالون.

١٦- عبد المجيد محمد السبيل.

١٧- جلول إبراهيم السالمي. قرأ عليه لور وحفص.

١٨- يحيى محمد الفيفي.

١٩- خالد سعود الجليبي.

٢٠- خالد حسن هنداوي.

٢١- زين الدين أحمد سالمة.

٢٢- عبد الرزاق بكري الشيخ.

٢٣- محمد نا عبد الحسيب الأحدب.

ستتهم قرؤوا عليه القرآن بقراءة الإمام عاصم براوييه من الشاطبية.

٢٤- منير الغضبان.

٢٥- حسني عثمان.

٢٦- أحمد يوسف جمال زمزي أو رمزي.

٢٧- رضا نعسان معطي.

٢٨- سعيد محمد ديب جوى.

٢٩- عبد الحفيظ محمد حداد.

٣٠- عبد العزيز عمر سبع العربي.

٣١- عبد العزيز يوسف سيسي المالي.

٣٢- عراب محمود الحسن.

٣٣- عصام بديع العو المصري.

٣٤- محمد علي صبحي هنداوي.

٣٥- فايز أحمد الخاني.

٣٦- محمد حامد القاري.

٣٧- محمد مأمون فاسحو.

٣٨- مروان خالد حديد.

٣٩- محمد نديم فاضل.

٤٠ – عبد السلام عبد الرحمن موسى الحلّاق.

كلهم قرؤوا عليه القرآن برواية حفص عن عاصم من الشاطبية.

٤١ – مصطفى بن أحمد عزت بللة الحلبي. جوّد عليه رواية حفص من الشاطبية.

٤٢ – فارس بن أحمد فارس الملي. درس عليه أحكام القرآن الكريم.

٤٣ – موفق محمد علي عيسى.

٤٤ – عبد الحفيظ محمد قاسم الحداد.

٤٥ – رسلان بن محمود الحسن المصري.

٤٦ – أسامة بن عبد القادر محمد الريّس. وغيرهم كثير.

۞۞۞

٥- الشيخ محيي الدين الكُرْدِيّ – رحمه اللّه - :

وستأتي – معنا– ترجمته وطلّابه ضمن طلبة الشيخ محمود فايز الدير عطاني ص

.

۞۞۞

سادساً : مَن أخذ عن الشيخ / حسن حسن دِمِشْقِيَة - رحمه الله - [1]

كلُّ مَن أخذ عن الشيخ حسن دمشقية القراءات العشر الصغرى أو بعضها؛ فإنه يكون في ذلك من طبقة الشيخ الزيات–رحمه الله–؛ وذلك لأن الشيخ حسن دمشقية من أقران الشيخ/ بكري الطرابيشي والشيخ/ عبد العزيز عيون السود، وهم –جميعًا– قد أخذوا عن شيخ قرَّاء دمشق في وقته الشيخ محمد سليم الحلواني – رحمه الله –.

---

(١) هو العلامة المحد الفقيه المقرئ الشيخ حسن بن حسن بن عبد المجيد بن مصطفى بن عبد الرزاق بن الشيخ أحمد دمشقية، من عائلة بيروتية تعود أصلها إلى المدينة المنورة، هاجر بعض أفراده إلى دمشق نصرة لأهلها أيام تيمور لنك، ثم هاجر الشيخ أحمد المذكور من دمشق إلى بيروت في القرن الحادي عشر الهجري، فأقام فيها، وتقلد إمامة الجامع العمري الكبير، زهاء سبعين سنة . ولد المترجم له يتيمًا في بيروت بلبنان، عام ١٣٣٧هـ، أتم حفظ القرآن وهو ابن ثلا عشرة سنة، ثم أقبل على حفظ متون التجويد والقراءات والقراءة على المشايخ .

من شيوخه في القرآن والعلوم الشرعية :

١– الشيخ تار العلايلي، أمين الفتوى السابق، قرأ عليه الفقه والتوحيد والبلاغة والتفسير والأصول والمنطق .

٢– الشيخ محمد العربي العزُّوزي المغربي، قرأ عليه علم مصطلح الحديث، والصحيحين والسنن ومسند أحمد وغيرها، وكتب الرجال .

٣– الشيخ عبد المجيد العيتاني– رحمه الله –، قرأ عليه القراءات السبع من طريق الشاطبية .

٤– الشيخ توفيق الباشا الدمشقي، قرأ عليه متون علوم القراءات العشر .

٥– الشيخ المقرئ محمد سليم الحلواني، شيخ قراء دمشق في وقته، قرأ عليه القراءات العشر الصغرى .

٦– الشيخ المقرئ عبد القادر قويدر العربيني، قرأ عليه ختمة بالقراءات العشر الكبرى من الطيبة . وغيرهم .

ومن مؤلفاته: ١– هداية المبتدئين إلى ويد الكتاب المبين . ٢– تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال . وغيرها .

وفاته : توفي يوم الخميس ٢٣/ ٥/ ١٤١٢ هـ، رحمه الله رحمة واسعة . انظر (إمتاع الفضلاء) (٢ / ٤٣٥–٤٣٩).

وممن أخذ عن الشيخ حسن دمشقية :

١- حسين أحمد عُسَيْرَان[١]. قرأ عليه ختمة لورش عن نافع من الشاطبية .

٢- رشيد قاسم الحجار . قرأ عليه القراءات السبع من الشاطبية .

٣- عبد السلام سالم البيروتي .

٤- محمد سليم المناصفي .

قرءا عليه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة .

٥- يوسف المرعشلي – حفظه الله- .

قرأ عليه ختمة برواية حفص عن عاصم من الشاطبية، وقرأ عليه كثيرًا من منظومات وكتب التجويد والقراءات والرسم واللغة والمصطلح وغير ذلك .

٦- الشيخ محمد عبد ربّ النبيِّ الرَّهاوِيّ المصريّ- رحمه الله-[٢].

---

(١) هو الشيخ المحد المعمَّر حسين بن أحمد بن محمد عسيران، ولِد في صيدا، المدينة الساحلية في جنوب لبنان في ١/ ١/ ١٣٢٩هـ، الموافق ١٩١١م. ومن شيوخه في القرآن : محمد توفيق البابا الدمشقي، جميل الميداني، سعد أحمد رمضان، يوسف النبهاني، وغيرهم ممن تلقى عنهم العلوم الشرعية والعربية . وممن أخذ عنه : يوسف المَرْعَشْلِيّ، وياسين بن جاسم المحيمد، وعبد الرحمن ماارديني، و أيمن أحمد سعيد، وإلياس البرماوي، وغيرهم .

توفي – رحمه الله – ليلة الأربعاء ٦/ ٦/ ١٤٢٦هـ . رحمه الله رحمة واسعة . إمتاع الفضلاء (٢/ ٤٨٦- ٤٨٩) .

(١) هو الشيخ المقرئ محمّد بن عبد رب بن عبد اللطيف الرهاوي المصري، ولد في مدينة الزقازيق، مصر، في (١٨٩٨م=١٣١٥هـ)، تلقَّى القراءات العشر الصغرى والكبرى على الشيخ حسن بن حسن دمشقية، وكان تلقِّيه للقرآن في مدينة بيروت، بلبنان، كما أنه درس القراءات الشاذة على شيوخه بالأزهر، ولكن لم تعرف أسماؤهم. درَّسَ الشيخ الرَّهاويُّ القراءات بمسجد الخازندارة، بمنطقة شبرا، القاهرة، مصر، وكان ذلك في فترة الأربعينات، ثم في فترة الستينيات سافر إلى لبنان، وعمل إمامًا في أحد مساجد بيروت، وفي هذه الفترة قرأ القراءات على الشيخ حسن دمشقيَّة.

توفي – رحمه الله- في لبنان عام (١٩٦١م=١٣٨٠هـ)، حيث كان عمره ٦٣ سنة.

قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى وقراءة الإمام نافع من الشاطبية على ما جاء في منظومتي المتولي والضباع – رحمهما الله –.

٧- سعد أحمد رمضان. قرأ عليه رواية ور عن نافع.

٨- محيي الدين سليم الاستانبولي.

قرأ عليه رواية الدوري عن أبي عمرو البصري. وغيرهم كثير.

فهؤلاء الثمانية من طبقة الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله – وغيره ممن هو في طبقته، ومَن أخذ عنهم يكون من طبقة تلاميذ الزيات – رحمه الله–.

تنبيه مهم:

الشيخ حسن دمشقية(ت١٤١٢هـ) هو آخرين قرين للشيخ بكري الطرابيشي، وليس الشيخ عبد العزيز عيون السود(ت١٣٩٩هـ) كما ظن البعض، وقد بينت ذلك في ترجمة الشيخ الطرابيشي في أول الكتاب.

۞۞۞

سابعاً : مَن أخذ عن الشيخ / بكري عبد المجيد الطرابيشي

ومن أخذ عن الرهاوي – رحمه الله– :

١) الشيخ سعيد بن أحمد بن علي العنبتاوي.

أخذ عنه العشر الكبرى من طريق الطيبة بمصر وأجازه بها في عام ١٩٤٧م، وأخذ كذلك قراءة نافع من الشاطبية، وأجازه بها في الستينيات قبل وفاته .

٢) الشيخ خليفة....... .

٣) الشيخ أحمد إسماعيل . وغيرهم كثير . بتصرف وبعض التنسيق مما أفاده الشيخ إبراهيم الجوريشي على الانترنت .

كلُّ مَن أخذ عن الشيخ بكري الطرابيشي القراءات السبع أو بعضها- بروايته عن الشيخ محمد سليم الحلواني-[١]؛ فإنه يساوي الشيخ الزيات-رحمه الله- سندًا؛ وذلك لأن الشيخ بكري الطرابيشي من أقران الشيخ/ عبد العزيز عيون السود – وغيره–، حيث إنه أخذ عن شيخ قرَّاء دمشق – في وقته- الشيخ محمد سليم الحلواني- رحمه الله –.

وكما قلت مرارًا: إن الشيخ محمد سليم الحلواني من طبقة الشيخ محمد بن أحمد المتولي- شيخ القراء بمصر في وقته–، وبذلك يعتبر الطرابيشي من طبقة عبد الفتاح هنيدي، وخليل الجنايني، ونفيسة بنت أبي العلاء، ومحمد عبد الرحمن الخليجي السكندري- وغيرهم–، وتعال – أخي الكريم- لنرى الفرق – سندًا- بين مشايخ الشام ومصر إلى العبيدي، ولنأخذ سند الزيات وطلاب الطرابيشي :

سند الشام (الطرابيشي)		سند مصر (الزيات)
طلاب الطرابيشي	=	**الشيخ أحمد الزيات**
١- بكري الطرابيشي	=	١- عبد الفتاح هُنَيديّ
٢- محمد سليم الحلواني	=	٢- محمد أحمد المتولي
٣- أحمد الحلواني الكبير	=	٣- أحمد الدري التهامي
٤- أحمد رمضان المرزوقي	=	٤- أحمد محمد سلمونة
إبراهيم العبيدي	=	**إبراهيم العبيدي**

لاحظتم – أ ا الإخوة- أن كل طبقة من قراء الشام أمامها الطبقة التي تواز ـا من قراء مصر، فطلاب الطرابيشي من طبقة الشيخ الزيات، والطَّرابيشي من طبقة الهنيدي، ومحمد سليم الحلواني من طبقة المتولي، وأحمد الحلواني من طبقة أحمد التهامي، وأحمد

(١) أما برواية الطرابيشي عن الشيخ محمود فايز الدير عطاني: فإن الطرابيشي يكون من طبقة الشيخ أحمد الزيات، وطلابه يكونون من طبقة طلاب الزيات .

المرزوقي من طبقة أحمد سلمونة، ويلتقي سند مصر مع سند الشام عند الشيخ إبراهيم العبيدي، وأيضًا يلاحظ أن بين طلاب الطرابيشي والعبيدي(٤) رجال، وبين الزيات والعبيدي(٤) رجال، وبين الطرابيشي والعبيدي(٣) رجال فقط.

وإذا أردت معرفة أي سند بين شيخين من حيث العلو والنزول، عليك – أولًا- أن تصره من طريق واحد، ولا تذكر الأسانيد المتفرعة، ثم ضع كل طبقة من هذا السند مع ما يواز ا من طبقتها في السند الآخر حتى يلتقوا عند رجل اتفقا عليه في السند[1]، والله أعلم.

وقد ذكرت كثيرًا من طلاب الطرابيشي في موضعين من هذا الكتاب، الموضع الأول ص(٨٣-٤٢)، والموضع الثاني (١٨٧-١٩٠).

---

(١) انظر الكلام على كيفية كتابة السند وتنسيقه وترتيبه في كتابنا:(**الإجازة القرآنية ضوابطها وكيفية كتابتها وتنسيقها**).

ثامناً: مَن أخذ عن الشيخ/محمود فائز الدير عطاني- رحمه الله -[1]:

كلّ مَن أخذ عن الشيخ محمود فايز الدير عطاني القراءات أو بعضها؛ فإنه يكون في ذلك من طبقة الشيخ الزيات – رحمه الله – وغيره من طريقي الشاطبية والدرة ؛ وذلك لأن الشيخ محمود فايز الدير عطاني من طبقة الشيخين: عبد الفتاح هنيدي، وخليل غنيم الجنايني وغيرهما؛ لأنه أخذ عن الشيخ / محمد سليم الحلواني الذي هو مِن رتبة محمد المتولي عند المصريين.

وممن أخذ عن الشيخ محمود فائز الدير عطاني - رحمه الله - :

١ – **محمد طه سكر**[2]، شيخ مقارئ جامع محيي الدين. (حفص والقراءات العشر الصغرى).

---

(١) هو الشيخ محمود فائز بن محمد كامل الدير عطاني، ولد بدمشق عام ١٣١٢هـ، حفظ القرآن وأتقنه وجوَّده على علماء وقته، ثم حفظ منظومتي الشاطبية والدرة في القراءات، ثم تلقَّى القراءات من خلالهما، وأيضًا تلقَّى العلوم الشرعية والعربية .

ومن شيوخه :

١ – الشيخ محمد صالح القطب . حفظ عليه القرآن الكريم، ثم عرض عليه ختمة بالتجويد والإتقان برواية حفص عن عاصم من الشاطبية، ثم حفظ منظومة الشاطبية ، ثم قرأ عليه القراءات السبع بمضمنها، وحفظ عليه ألفية ابن مالك، وتلقى عنه شرحها، وقرأ عليه كتاب مغني اللبيب لابن هشام .

٢ – الشيخ محمد سليم الحلواني ، شيخ قراء دمشق سابقًا .

قرأ عليه ختمة بالقراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة .

٣ – الشيخ ياسين الجويجاني . قرأ عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر الكبرى من الطيبة .

٤ – الشيخ محمد صالح العقاد . تلقَّى عنه الفقه الشافعي، وعرض عليه كتبًا كثيرة .

وفاته: توفي – رحمه الله – بدمشق، عام ١٣٨٥هـ. انظر (إمتاع الفضلاء) (٤ / ٥٩٣).

(٢) هو الشيخ محمد بن طه بن عبد القادر بن مصطفى بن موسى سُكَّر، ويتصل نسبه بالحسين بن علي – ر الله عنهما–، ولِد بدمشق عام ١٣٤١هـ، الموافق عام ١٩٢٢م، حفظ القرآن على يد والدته الكريمة، ودرس علم التجويد النظري والعملي، وقرأ ختمة برواية حفص عن عاصم من الشاطبية، ثم قرأ القراءات العشر الصغرى مع دراسة علم النحو على يد الشيخ محمود فايز عطاني، ولازم الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت

وممن أخذ عنه القراءات العشر الصغرى :

١ - عمر رَيْحَان.

٢ - سامر ممدوح النُّص.

٣ - أحمد تقي الدين.

٤ - خالد بركات.

٥ - محمود مقدم.

٦ - عادل إبراهيم أبو شعر.

٧ - أنس هبري.

٨ - صفوان دَاوِدِيّ.

٩ - محمد بن أحمد أَرْنَبَة.

١٠ - خالد بن سعيد العَلَبِيّ.

١١ - ماهر المنجد.

وممن أخذ عنه رواية حفص من الشاطبية :

١ - هشام وطه وعبادة أبناء المترجم.

٢ - أيمن رشدي سويد.

فترة طويلة، ثم تلقّى الفقه والنحو على الشيخ علي التكريتي، وقرأ عليه كتاب (مشكاة المصابيح)، ثم تعمق في الفقه الشافعي أكثر على يد الشيخ محمد صالح العقّاد ولازمه أكثر من ثلاثين عامًا، وقرأ عليه مجلدات من شرح البخاري للقسطلاني، وتلقّى علم التفسير على يد الشيخ محمد حسن حبنّكة الميداني . إمتاع الفضلاء (٤ / ٢١١-٢١٥). أقول: بعد زيارتي لدمشق أول محرم ١٤٢٧هـ للقراءة على الشيخ بكري الطرابيشي، سألت عن الشيخ محمد طه سكر أحد طلبته فأخبرني أنه مريض جدًا ولا يقرئ أحدًا . ثم توفي – رحمه الله – فجر يوم الأربعاء(١٢/ ٨/ ١٤٢٩هـ) ، (١٣/ ٨/ ٢٠٠٨م)، رحمه الله رحمة واسعة.

٣- غياث بن حسن الصَّبَّاغ.

٤- عبد الله بن محمود غراب.

٥- محمد محمود غراب.

٦- محمد حبش.

٧- سعد الله الجويجاتي.

٨- أنس الزرقا.

٩- زهير الحافظ.

١٠- دَعْد الحسيني.

١١- عبد الهادي العقاد.

١٢- أحمد العقاد.

١٣- أنس دوامنة.

١٤- مازن المحايلي.

١٥- ضياء الدين محمد خلفية.

١٦- محمد الشَّنَّاع.

١٧- محمد مجير الخطيب .



٢- **حسين رضا خطاب** [1]، شيخ القراء بدمشق سابقًا (العشر الصغرى).

---

(١) هو الشيخ حسين بن رضا بن حسين خطاب، ولد في حيِّ الميدان بدمشق عام ١٣٣٧هـ، آلتْ إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد وفاة الشيخ محمد سعيد بن محمد سليم الحلواني، كما اختير رئيسًا للجنة بناء مسجد

وقد قرأ على الشيخ حسين خطاب الكثير، ومنهم:

١- محمد كُرِيّم راجح سعيد .

حفظ عليه القرآن الكريم، وبعض المتون في الفقه؛ كنظم الغاية للعِمْرِيْطِيّ، وألفية ابن مالك في النحو، وغيرها .

٢- سمر توفيق أبو غيدا .

قرأت عليه القرآن برواية حفص، وحفظت عليه منظومة المقدمة الجزرية، والشاطبية والدرة، ثم أفردت عليه القراءات في الجزأين الأولين من القرآن، ثم قرأت عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر الصغرى، وثانية بقراءة الإمام أبي جعفر بمضمن

القاعة، قام بتدريس القرآن والقراءات العشر في بيته، وفي جامع ((منجك)) إلى آخر حياته، وانتفع به خلق لا يحصون كثرة، وكان – رحمه الله- خطيبًا مفوَّهًا بجامع أهل محلة القاعة في جنوب الميدان بدمشق، وكان إمامًا لنفس هذا الجامع، تلقّى القراءات العشر الصغرى والكبرى، وكذا العلوم الشرعية والعربية. ومن شيوخه :

١- حسن حبنكة الميداني . تلقّى عنه العلوم الشرعية والعربية، وعليه رَّج وأفاد .

٢- أديب جمعة زبانة . كان يتردد عليه كثيرًا، وقرأ عليه القرآن، وشجَّعه على طلب العلم .

٣- محمد سليم الحلواني . حفظ عليه منظومة الشاطبية، وقرأ عليه بعض شرح ابن القاصح، ولم يكمل لوفاة الحلواني.

٤- أحمد بن محمد سليم الحلواني . حفظ عليه متن الدرة، ثم قرأ العشر الصغرى وأجازه بها عام ١٣٦٧هـ

٥- عبد القادر قويدر العربيني. حفظ عليه منظومة الطيبة، وقرأ عليه القراءات بمضمنها، وأجازه بها عام ١٣٦٦هـ .

٦- محمد ياسين الجويجاتي . قرأ عليه ختمة كاملة ونصف الختم بالروايات المختلفة من طريق الطيبة .

٧- محمد سليم بن أحمد اللبني الشافعي الميداني . قرأ عليه برواية حفص ختمة، وتلقّى عنه التجويد العملي .

وفاته: توفي – رحمه الله – يوم الجمعة ١١/ ١٠/ ١٤٠٨هـ بالأردن، ودفن ببوابة الله بالميدان بدمشق. إمتاع الفضلاء (٢/ ٤٩٨-٥٠٣).

الدرة، كما حفظت عليه أثناء ذلك منظومة الطيبة في القراءات العشر الكبرى، ثم قرأت عليه القراءات بمضمنها، وقرأَتْ عليه كثيرًا من العلوم الشرعية والعربية .

٣- مروة توفيق أبو غيدا .

قرأت عليه القرآن برواية حفص، وحفظت عليه منظومة المقدمة الجزرية، والشاطبية والدرة والطيبة، وقرأت عليه ختمة بالقراءات العشر الصغرى، وثانية برواية ورش عن نافع المدني، وثالثة بالقراءات العشر الكبرى من الطيبة، كما قرأت عليه كثيرًا من العلوم الشرعية والعربية .

٤- عبد الرزاق حسن الحلبي. قرأ عليه القراءات العشر الصغرى .

٥- محمد معاذ بن مصطفى الخِنّ.

قرأ عليه ختمتين لحفص عن عاصم، وحفظ عليه متن المقدمة الجزرية، وأصول الشاطبية .

٦- مصطفى علي أوّاب الحمويّ.

قرأ عليه القرآن بالقراءات العشر الكبرى إلى سورة الأحقاف، وبسبب الأحداث التي حصلت آنذاك، أجازه الشيخ حسين خطاب بما قرأ وبالقرآن كله.

٧- صلاح محمد كَرْنَبَه . قرأ عليه القرآن إلى سورة آل عمران، وتلقّى عنه بعض العلوم .

٨- بكري عبد المجيد الطرابيشي . أجازه برواية حفص عن عاصم من الطيبة .

٩- محمد شُقَيْر الدمشقي .

حفظ عنده القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، وأجازه بالقراءات العشر الصغرى، بعدما ختمها على الشيخ محمد كريم راجح .

وأما الذين قرؤوا عليه رواية حفص عن عاصم، فكثير، أذكر منهم:

١ - رياض حسين خطاب.

٢- ضياء حسين خطاب.

٣- ملك عبد السميع العجم وأخواتها فلك ومها ومنى.

٤ - سمر عدنان العجم وأختها سحر.

٥- روضة عبد الرزاق الحصري.

٦- منى والاتي.

٧- ثريا قسطي.

٨- زبيدة عبد الرزاق فاعور وأختها فاطمة.

٩- صباح محمد قناطرة.

١٠ - فاطمة قناطرة.

١١ - وفاء للفتي.

١٢ - هدى عبد الحكيم المنيّر.

١٣ - أم محمد خطاب.

١٤ - عائشة مارديني.

١٥ - سناء محمد قناطرة.

١٦ - هيفاء السحار.

١٧ - أم خالد السحار.

١٨ - عفّت.

١٩ - فاتنة عدنان النعال. قرأت عليه بعض القرآن.

❁❁❁

٣- **محمد كُرَيِّم راجح** [1]، شيخ القراء بدمشق حاليًّا (العشر الصغرى).

وممن قرأ عليه القراءات العشر الكبرى من الطيبة :

١ - محمد فهد عبد الوهاب خاروف[2].

٢ - محمد إحسان السيد حسن .

٣-عبد الله حسين الصومالي .

وممن قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة :

١ - منيرة أبو غدا.

٢ - توفيق الحداد.

٣- يوسف فريج.

٤ - رضوان رمضان.

٥- غنا ورد.

---

(١) هو الشيخ محمد كُريّم راجح بن سعيد، شيخ القراء بدمشق حاليًّا، ولد في دمشق عام ١٩٢٦م، عُيِّن شيخًا للقرّاء بدمشق بعد وفاة الشيخ حسين خطاب، يقوم المترجم له بتدريس العلوم الشرعية في قسم التخصص في معهد الفتح الإسلامي بدمشق، كذلك يقوم بتدريس الحديث الشريف في معهد الشيخ بدر الدين الحسيني، وله درس – يوميًا- بعد صلاة الفجر في جامع المنصور بدمشق، وفي عام ١٩٤٥م عُيِّن إمامًا في مسجد الحسيني بالميدان، وخطيبًا في مسجد الجـ ، ثم انتقل بعده إلى عدة مساجد، وحاليًّا في مسجد العثمان، في حيِّ ركن الدين بدمشق، وهو شيخ كريم متواضع، بارك الله فيه وفي عمله وأحسن لنا وله الخاتمة. إمتاع الفضلاء (٤ / ٣٩٥-٣٩٨).

(٢) ولِد في منطقة القدم الشريفة، بدمشق عام ١٩٥٦م، الموافق عام ١٣٧٥هـ، وهو مؤلِّف كتاب (الميـ في القراءات الأربع عشرة) وكذا كتاب (التسهيل لقراءات التنزيل)، وغيرها من الكتب، ومن تلاميذه في القراءات العشر الصغرى : محمد نور غنَّام، محمد الحلو، فوزي الماقوري، منصور المصري، أيمن بقلة، صباح الخن . وغيرهم . وهو ما زال حيًّا يقرئ القرآن بدمشق - يحفظه الله - .

٦- عدنان أبو شامي.

٧- محمد شقير الدمشقي.

٨- شكري لحفي.

أجازه فقط دون القراءة، وهو خلاف شرطي في الكتاب كما مضى.

وممن قرأ عليه روايات مختلفة :

١- رياض علي ديب . قرأ عليه القرآن برواية حفص من الشاطبية .

٢- عبد الله بن محمد الجار الله .

قرأ عليه ختمة لحفص بقصر المنفصل، وبعض القرآن بالقراءات العشر الصغرى .

٣- حامد أكرم أحمد بُخَارِيّ .

قرأ عليه ختمة لحفص عن عاصم بقصر المنفصل، وأجازه بها وبحفص من الشاطبية، وسمع عليه منظومة « زيادات الطيبة » للحلواني الحفيد .

٤- إلياس بن أحمد حسين البَرْمَاوِيّ .

قرأ عليه ختمة بقراءة الإمام ابن كثير من الطيبة، وكتاب التحفة السنية شرح المقدمة الآجرُّوميَّة، ومنظومة الشاطبية، والمقدمة الجزرية، ومنظومة « زيادات الطيبة » للحلواني الحفيد، ولا يزال يقرأ عليه .

۞۞۞

٤- **بكري بن عبد المجيد الطرابيشي الدمشقي**.

قرأ عليه القرآن الكريم – إفرادًا- ببعض الروايات، ثم قرأ عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر من الشاطبية والدرة، والشيخ بكري - حفظه الله- قرين الشيخ محمود فايز الدير عطاني في التلمذة على الشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ محمود شهد

على إجازة الشيخ بكري من الشيخ محمد الحلواني كما هو مذكور في إجازتي منه . وقد مرّت معنا ترجمته وتلاميذه .

۞۞۞

٥- **أبو الحسن محيي الدين الكُرْدِيّ**(١)، شيخ مقارئ زيد بن ثابت بدمشق .

قرأ عليه متن الجزرية والشاطبية والدرة، وقرأ عليه ختمة بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة.

قلت: وهو شيخ فاضل متقن، قارب المائة من عمره، وقد حاولت القراءة عليه وأنا بدمشق الشام في أول محرم عام ١٤٢٧هـ، ولكنه كان مريضًا جدًا، واعتذر إليَّ ابنه، فأسأل الله تعالى أن يشفيه، ويحسن له الختام.

وممن قرأ على الشيخ محي الدين الكردي القراءات العشر الصغرى :

---

(١) هو الشيخ محيي الدين بن حسن بن مرعي بن حسن الكردي، الداري، الدمشقي، ولِد بدمشق عام ١٣٣١هـ، الموافق عام١٩١٢م . تلقَّى تعليمه الأوَّلي في الكُتَّاب، وقرأ القرآن الكريم نظرًا، ثم انتقل إلى حلقة الشيخ القارئ المحفِّظ العرقسوسي، فحفظ القرآن عنده، وعمر المترجم له قرابة ثلاثة عشر عامًا، وكان المترجم له يساعده والده في عمله بالدُّكان وتلقّى العلوم الشرعية والعربية على علماء عصره. ثم تلقّى التجويد العملي والقراءات السبع والعشر وحفظ متونها، وكان ذلك في فترة الحرب العالمية الثانية عام (١٩٣٨م -١٩٤٢م) الموافق عام (١٣٥٧هـ -١٣٦١هـ)، وكان زميله في التلقّي الشيخ محمد طه سكر، شيخ مقارئ محيي الدين بدمشق .

ومن شيوخه :

١- الشيخ **عز الدين العرقسوسي** . حفظ عنده القرآن برواية حفص عن عاصم من الشاطبية .

٢- الشيخ **محمود فايز الدير عطاني**. درس عليه التجويد، وحفظ عليه متن المقدمة الجزرية، ومتن الشاطبية والدرة ، وقرأ عليه ختمة برواية حفص من الشاطبية، وأخرى بالقراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة.

٣- الشيخ **عبد العزيز عيون السود** . قرأ عليه ختمة برواية الأصبهاني عن لور من الطيبة . وغيرهم ممن تلقّى عنهم العلوم الشرعية والعربية.إمتاع الفضلاء (٤ / ٦٠٨-٦١٣). ومازال المترجم له حيًا - يحفظه الله-، أسأل الله تعالى أن يحسن له الختام.

١ - يوسف بن ديب أبو ديل.

٢ - عدنان غالب الأبيض.

٣ - أيمن رشدي سويد.

٤ - ياسين أحمد كرزون.

٥ - عبد المنعم بن أحمد شالاتي.

٦ - محمد كمال بن بشير قصَّار.

٧ - نعيم بن بشير عرقسوسي.

٨ - عثمان بن عبد الرحمن كامل.

٩ - محمد تميم الزعبي.

١٠ - أيمن بهجت دعدع.

١١ - أسامة ياسين حجازي كِيْلَانِيّ. (وقرأ برواية الأصبهاني عن ورش أيضًا).

١٢ - أحمد راتب علَّاوي.

١٣ - أسامة محمد الطَّباع.

١٤ - عبد الرحمن بن محمد مارديني.

١٥ - محمد هيثم منيني.

١٦ - موفَّق محمود عيون.

١٧ - سامر بن بهجت الملَّاح.

١٨ - محمد بن أحمد بُوركَاب الجزائري.

١٩ - أحمد طه.

٢٠ - درويش بن موفَّق جَانُو.

٢١- خالد بن عبد السلام بركات.

٢٢- محمد حسام سَبْسَبِيّ.

٢٣- محمد نزار ابن المترجم له.

٢٤- سمر بنت ضياء العشّا.

٢٥- فاديا بنت محمد خير المصري.

٢٦- غادة عبده الأصبحي.

٢٧- يمينة بنت ساعد بو سعادي.

٢٨- أمل بنت محمد عز الدين الخطيب.

٢٩- ميسون بنت محمد قصاص الإدلبية.

٣٠- محمد معاذ الجبَّان.

٣١- عامر أحمد فلاحة.

٣٢- زياد محمد حوراني.

٣٣- مها بنت أديب حبّوب.

٣٤- عبد الله محمد الجار الله (ما زال يقرأ عليه، وأظن أنه انتهي منها، والله أعلم).

٣٥- إلياس بن أحمد حسين البرماوي. قرأ عليه المقدمة الجزرية غيبًا، والفاتحة وخمس البقرة بالقراءات العشر الصغرى، وأجازه بذلك كتابة .

٣٦- محيي الدين أبو حرب. أتمّ الختمة قبل وفاة الشيخ، وهو آخر مَن قرأ عليه القراءات[1].

(١) كما أخبرني بذلك الشيخ عمّار عيسى.

وأما الذين قرؤوا عليه رواية حفص عن عاصم كثيرون، ومنهم :

٣٧- أحمد رباح.

٣٨- عمر شاكر.

٣٩- عادل عبد العزيز السنيد.

٤٠- رضوان العرقسوسي.

٤١- شمس الدين قسومة.

٤٢- إبراهيم علاوي.

٤٣- محمد معاذ الخُن.

٤٤- خديجة بنت سعيد السيد العربيني.

٤٥- سحاب مراد.

٤٦- عبد السلام العجمي.

٤٧- سعيد الكوكي.

٤٨- أسماء الكوكي.

٤٩- عبد الفتاح السيد.

٥٠- عبد الله صالح العبيد. قرأ عليه نظرا من المصحف(١) .

---

(١) أخبرني الشيخ عبد الله صالح العبيد- حفظه الله- أنه كان يقرأ على الشيخ الكردي القرآن- غيبًا عن ظهر قلب- إلى سورة آل عمران، ولكنه في بعض الأحياء كانت تسقط منه بعض الأشياء ولا ينتبه لها الشيخ الكردي لتعبه، فقال له الشيخ عبد الله: أفتحُ المصحف يا شيخ وأجعله وسطًا بيني وبينكم للرجوع إليه عند الحاجة، فقال له الشيخ الكردي: ستكون بذلك قرأت نظرًا من المصحف، فقال له الشيخ عبد الله: إنني لن أنظر إليه إلا عند الحاجة فقط، فلم يرض الشيخ الكردي- رحمه الله- إلا أن تكون القراءة نظرًا من المصحف وأن يكتب ذلك في نص الإجازة . وأخبرني الشيخ عبد الله صالح: أنه ليس من عادته أن يقرأ القرآن نظرًا، ولا حتى في إقرائه، وقال لي: إنني أقرئ القراءات العشر الكبرى غيبًا (الشيخ والطالب)،

تنبيه مهم:

الشيخ محيي الدين الكردي يعتبر من طبقة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات- رحمه الله- بروايته القرآن عن مشايخه الثلاث: (عز الدين العرقسوسي، ومحمود فايز، وعبد العزيز عيون السود)، حيث إن هؤلاء الثلاثة من طبقة الشيخ عبد الفتاح هنيدي المصري(شيخ الزيات)، وقد وهم البعض بجعل الشيخ محيي الدين الكردي من طبقة الطرابيشي وعبد الفتاح هنيدي وغيرهما، بقراءته رواية حفص على الشيخ (١) عِزِّ الدِّينِ العِرْقِسُوْسِيّ(١٢٩٢-١٣٦٤هـ)، وهو عن (٢) **أَحْمَدَ خَالِدٍ دَهْمَانَ**(١٢٦٠-١٣٤٥هـ)، وهو عن (٣) **أَحْمَدَ الحُلْوَانِيّ الكَبِيْرِ**(١٢٢٨-١٣٠٧هـ)، وهو عن (٤) **أَحْمَدَ بْنِ رَمَضَانَ المَرْزُوْقِيّ**(١٢٠٥-١٢٦٢هـ)، وهو عن **إِبْرَاهِيْمَ العَبِيْدِيّ**.

فبين أبي الحسن الكردي وإبراهيم العبيدي أربعة رجال من هذا السند السابق، وهو نفس سند الشيخ الزيات- رحمه الله-، وقد أشرنا – أيضًا- أن الكردي من طبقة الزيات فيما أخذه عن محمود فايز وعيون السود، مع التنبيه إلى أن هذه المساواة من (الشاطبية والدرة) فقط، والزيات أعلى من الطيبة.

ومَن جعل الشيخ محي الدين الكردي كالطرابيشي وعبد الفتاح هنيدي – وغيرهما- سندًا : أسقط رجلًا من السند، وهو أحمد الحلواني الكبير، فجعل أحمد دَهْمَان أخذ عن أحمد المَرْزُوقِيّ مباشرة، وهذا خطأ؛ حيث إن أحمد دهمان ولد عام (١٢٦٠هـ)، والشيخ أحمد بن رمضان المرزوقي توفيّ عام (١٢٦٢هـ)، فكيف قرأ أحمد دهمان على أحمد المرزوقي وهو عنده من العمر عامان ؟!. فتنبّه أخي الكريم.

قلت: والشيخ – حفظه الله- من المتمكنين في كثير من العلوم الشرعية، وقد لاحظت هذا بنفسي، أسأل الله – تعالى- أن يحفظه وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

وأيضًا: إذا كان الشيخ محي الدين الكردي من طبقة الشيخ الطرابيشي وغيره، فهل يغفل عن هذا طلبة هذا العلم- خاصة – طلاب الشيخ الكردي؟. والله أعلم .

۞۞۞

٦- **عبد الرَّزَّاق حسن الحَلَبِيّ**[1]، إمام الجامع الأموي سابقًا (حفص من الشاطبية) .

وممن قرأ عليه القراءات العشر الصغرى:

١) محمد إحسان السيد حسن بن محمود طالب .

٢) غَسَّان هبا.

٣) بدر الأغواني .

٤) رفعت علي ديب .

٥) زياد محمد الحُورَانيّ .

وممن قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم من الشاطبية :

---

(١) هو الشيخ عبد الرزاق بن حسن الحلبي، ولِد في دمشق عام (١٩٢٥م= ١٣٤٣هـ). درس المرحلة الابتدائية في إحدى مدارس دمشق، وحفظ القرآن الكريم ولم يزل في باكورة حياته، ثم درس العلوم الشرعية والعربية، وغيرها. قام بتدريس القرآن الكريم والتفسير والفقه والحديث واللغة في الجامع الأموي، حيث يُدرِّس بعد صلاة الفجر كتب الحديث الشريف، وكتاب الجامع لأحكام القرآن، وبعد المغرب حاشية ابن عابدين، وبعد العشاء يوم الثلاثاء يقوم بتدريس كتاب جامع الأصول وتفسير الرازي، وبعد الفجر من يوم الجمعة يدرس كتاب إحياء علوم الدين، وهو يعتبر مرجعًا للمذهب الحنفي بوزارة الأوقاف في سوريا، وعُيِّن مدرسًا في معهد الفتح الإسلامي الذي أسَّسه الشيخ محمد صالح فرفور، وبعد وفاة الشيخ فرفور استلم المترجم له إدارة المعهد المذكور.

ومن شيوخه: محمود فائز الدير عطاني، محمد سعيد بن محمد سليم الحلواني، حسين خطاب، محمد صالح بن عبد الله الفرفور، محمد أبو اليسر عابدين، محمد العربي العزوزي، أحمد القاسمي، رمضان البوطي . وآخر خمسة تلقّى عنهم العلوم الشرعية والعربية، وأجازوه . وما زال المترجم له حيًّا – يحفظه الله – أطال الله في عمره وأحسن لنا وله الختام . إمتاع الفضلاء (٣ / ١٢٨- ١٣٠).

١) خالد بركات .

٢) عبد الهادي المسوتي .

۞۞۞

٧- **عبد الوهاب دبس وزيت**(١) (رواية حفص من الشاطبية) .

وممن أخذ عنه :

١- قاسم بن أحمد هبا.

٢- خليل بن أحمد هبا.

٣- محمد بشير فلاح . قرأ عليه كتاب الترهيب والترغيب .

---

(١) هو الشيخ عبد الوهَّاب بن عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الوهاب، الحافظ، الشهير بـدبس وزيت، وينتهي نسبه إلى الحسين بن عليّ – ر الله عنهما –، عُرِفت أسرته بلقب (الحافظ)؛ لأن كثيرًا من أفرادها كانوا من حفظة القرآن الكريم البارعين، ولِد في حيّ العقبي، بدمشق الشام عام ١٣١١هـ . حفظ القرآن الكريم ولَمّا يبلغ الحلم على يد والده، ثم قرأه على غير واحد من قرَّاء دمشق آنذاك، ثـم تلقَّـى العلـوم الشرعية والعربية، ولازم حضور دروس العلماء وأجازوه على التدريس والرواية في كـل مـا تلقّـاه، وكـان مشهورًا بالإتقان والتجويد في قراءة القرآن الكريم، حتى في كلامه كان مجوّدًا بدون تكلـف لـشدّة مـا أخـذ نفسه بالضبط فأكبره العلماء، وقدروا له قراءته، حتى لقد أخذ عنه العالم الجليل عبد الرحمن الزعبي (الطيبي) الذي لم يحجبه قدره ولا تقدّم سنه من التلقّي عنه، فكان يأتيه من بيته في آخر الميـدان ليتلـو عليـه . وكـان المترجم زاهدًا ورعًا، ورأى أن الشيطان يدخل على ابن آدم من سبعين بابًا من أبـواب الخـير، وقـد ذكـر لـه صاحب « تاريخ علماء دمشق » من الأوصاف الحسنة ما يطول ذكره هنا، فليرجع إليه.

ومن شيوخه :

١- والده الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت . حفظ على يديه القرآن الكريم .

٢- الشيخ محمد سليم الحلواني . قرأ عليه ختمة متقنة مجودة برواية حفص من الشاطبية .

٣- الشيخ محمود فاير الدير عطاني . قرأ عليه ختمة برواية حفص من الشاطبية .

٤- الشيخ محمود بن محمد رشيد العطّار (تاريخ علماء دمشق ٢ / ٥٩٦) .

توفي في صبيحة يوم الأربعاء ١٠/ رمضان/ ١٣٨٩هـ ، ودفن بمقبرة الدَّحْدَاح بدمشق .إمتاع الفضلاء (٣ / ٢٥٨-٢٦٠) .

٤- محمد مطيع الحافظ .

٥- عمر بن محمد ريحان .

٦- بكري الطرابيشي . حفظ عليه بعض السور من جزء عم[(١)] .

وإليكم سند المشايخ السبعة السابقين :

هؤلاء السبعة (محمد طه سكر، حسين خطاب، محمد كريم راجح، بكري الطرابيشي، محي الدين الكردي، عبد الرزاق الحلبي، عبد الوهاب دبس وزيت) [(٢)] جميعهم قرؤوا على الشيخ (١) **مُحْمُوْدٍ فَايزَ الدَّيْرِ عَطَانِيِّ**، وهو عن الشيخ العلامة (٢) **مُحَمَّدٍ سُلَيْم الحُلْوَانِيّ** - شيخ قراء دمشق-، وهو عن والده الشيخ (٣) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ الحُلْوَانِيّ الْكَبِيْرِ**، وهو عن (٤) **أَحْمَدَ بْنِ رَمَضَانَ الْمَرْزُوْقِيّ**، وهو عن (٥) **إِبْرَاهِيْمَ الْعَبِيْدِيّ** .

ويلاحظ أن بينهم وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجالٍ فقط، وهو نفس سند الشيخ أحمد الزيات - رحمه الله -، ومَن في درجته، وبالتالي هم من طبقته فيما أخذوه عن الشيخ محمود فايز .

فائدة في أسانيد الشيخ الطرابيشي:

الشيخ بكري الطرابيشي له ثلاثة أسانيد :

الأول:

---

(١) يقول الشيخ/ بكري الطرابيشي: أخذني والدي إلى الشيخ/ عبد الوهاب دبس وزيت، فبدأتُ أقرأ عليه، ولكنَّه كان يُشَدِّدُ عَلَيَّ في القراءة والأحكام، فالفاتحة والنَّاس استغرقتا خمسة عشر يومًا، ثُمَّ بعد هذه المدة أقرأ سورة الفلق، فمللتُ منه وتركته، وكان ذلك منذ ٧٥ عامًا تقريبًا. انظر الحوار الذي أجرتْهُ معه مجلة الفرقان، بالأردن.

(١) هؤلاء السبعة جميعهم أحياء، وأكثرهم معمَّرون، عدا الشيخ (حسين خطاب وعبد الوهاب دبس وزيت ومحمد طه سكر) فإنهم قد ماتوا - رحمهم الله - .

في القراءات السبع بقراءته على الشيخ محمد سليم الحُلْوَانيّ مباشرة؛ فيكون من طبقة تلاميذ الشيخ محمد بن أحمد المتولي؛ كعبد الفتاح هنيدي وغيره، وهذا من أعلى الأسانيد كما أسلفنا.

الثاني:

في القراءات العشر الصغرى بقراءته على الشيخ محمود فايز الدير عطاني، فيكون من طبقة تلاميذ تلاميذ المتولي؛ كالشيخ الزيات - رحمه الله -، ومَن في طبقته، مع العلم -كما أشرت سابقًا- أنه أجيز من الشيخ محمد سليم الحُلْواني بجميع مروياته، ومن ذلك: القراءات الثلاث من الدرة؛ ولكني قلت في بداية الكتاب: بأني لا أضع إلا سندًا ثابتًا متصلًا بالقراءة، فيخرج من كلامي هذا : الإجازة العامة.

الثالث :

برواية حفص بالقصر من بعض طرق الطيبة عن الشيخ(١) **حسين رضا خطّاب**، وهو عن(٢) **عبد القادر قُوَيْدَر العِرْبِيْنِيّ**[1]، وهو عن(٣) **علي بن محمد الضباع**، وهو عن(٤) **عبد الرحمن الخَطِيْب، وهو عن محمد المتولي** .

وهذا السند لا يعتبر عاليًّا بالمقارنة مع سنده عن الشيخ محمد سليم الحُلْواني، وفيه يكون من طبقة تلاميذ تلاميذ الزيات.

۞۞۞

(١) انظر التنبيه الذي ذكرته سابقًا ص في الهامش، بخصوص قراءة قويدر على الشيخ الضباع .

تاسعاً: مَن أخذ عن الشيخ / عثمان سليمان مراد - رحمه الله -[١]، ومن أشهرهم الآن:

١ – الشيخ عبد الفتاح مدكور بيومي[٢] .

---

(١) هو الشيخ عثمان بن سليمان مراد علي أغا، ولِد في ملَّوي عام ١٣١٦هـ، الموافق ١٨٩٨م – من أبوين تركيين ، كان أبوه قائدًا للفرقة التركية في شمال الصعيد آنذاك . حفظ القرآن في الكتَّاب وهو صغير، ثم التحق بالأزهر الشريف بالقاهرة وأتمَّ تعليمه حتى حصل على درجة العالمية، وبعد تخرُّجه تولَّى تدريس القراءات والتجويد في صحن الأزهر، وفي نفس الوقت عُيِّن شيخًا لمقرأة مسجد السلطان أبي العلا، كما كان شيخًا لمقرأة مسجد الحسين بالقاهرة، وكان – رحمه الله– من أفاضل علماء مصر في التجويد والقراءات، وكان محبًّا لفنون اللغة – سيّما الشعر– .

ومن شيوخه :

١ – الشيخ حسن بن محمد بدير المعروف بالجريسي الكبير .

قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من الشاطبية .

٢– الشيخ سابق محمد السبكي . قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة .

٣– الشيخ إبراهيم علي سعد المصري. قرأ عليه لحفص عن عاصم من الطيبة .

مؤلفاته: بلغت مؤلفاته العشرين مؤلفًا، ومنها:

منظومة السلسبيل الشافي في التجويد، وشرحها، منظومة قصر المنفصل لحفص عن عاصم من الطيبة، منظومة في فضل القراء، منظومة وعظية، منظومة غزليَّة، النور الساطع في قراءة الإمام نافع، البدر المنير في قراءة حمزة الشهير، الكوكب البدري في قراءة الإمام أبي عمرو البصري، الفيض السمائي في قراءة الإمام الكسائي، وغير ذلك .

وفاته: توفي – رحمه الله– في ٨ / ٨ / ١٣٨٢هـ، انظر ((السلسبيل الشافي)) تحقيق د. حامد خير الله .

(٢) هو فضيلة الشيخ: عبد الفتاح بن مدكور بن محمد بن بيومي، ولد بقرية أبي النمرس من قرى محافظة الجيزة وذلك في (٢٨/ ٨/ ١٩٣٢م)، بدأ حفظ القرآن وعمره أربع سنوات فأتم حفظ القرآن كاملًا وعمره أحد عشر عامًا على عمه الشيخ : حسن بيومي، ثم التقى الشيخ – حفظه الله– في الخمسينات بفضيلة الشيخ العلامة نور الدين علي بن محمد بن حسن المصري المعروف بـ(علي الضباع) – رحمه الله –، وقرأ عليه ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية كما تلقَّى منه متني التحفة والجزرية، ثم قرأ رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على الشيخ العلامة عثمان بن سليمان مراد – رحمه الله –، وتلقَّى عنه دقائق فن التجويد، ومتن السلسبيل الشافي ونظم قصر المنفصل لحفص من طريق الطيبة، وكذا متن الشاطبية

قرأ عليه رواية حفص من الشاطبية[١]، وتلقَّى عنه متنه « السلسبيل الشافي »، ونظم قصر المنفصل، ومتن الشاطبية وشرحه .

٢- علي العرياني الصعيدي. قرأ عليه القراءات السبع من الشاطبية.

٣- عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان - رحمه الله -[٢].

قرأ عليه رواية حفص من الشاطبية، وتلقَّى عنه متن « السلسبيل الشافي ».

٤- محمد الطوخي، القارئ والمبتهل الشهير- رحمه الله -[٣].

والأربعة عن الشيخ (١) **عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ** - رحمه الله- صاحب متن ((السلسبيل الشافي)) وغيره -، وهو عن الشيخ (٢) **حَسَنِ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيْرِ**، وهو عن الشيخ(٣) **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ**، وهو على الشيخ (٤) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِـ** ((**سَلَمُونَةَ**))، وهو عن الشيخ **إِبْرَاهِيْمَ الْعَبِيْدِيِّ**، وهو بإسناده المعروف .

وشرحها، ثم قرأ على فضيلة الشيخ عبد الحميد غالي رواية ور عن نافع من طريق الشاطبية، حصل شيخنا على شهادة التجويد في عام ١٩٧٨م، وشهادة العالية في عام ١٩٨١م من معهد القراءات التابع لكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، ونظرا لجهود الشيخ في تدريب الأئمة بالأوقاف، وتعليمهم القراءة الصحيحة للقرآن وما كان لذلك من آثار طيبة فإنه تم تعيينه مستشارًا لشئون القرآن بالجيزة . يشرف الشيخ على معهد معلمي القرآن الكريم بالعمرانية وبمدينته أبو النمرس وغيرها من فروع المعهد كما يشرف الشيخ على برنام تعليم القرآن بمدرسة الحسينية بالعمرانية . عُيِّن الشيخ - حفظه الله - شيخًا لمقرأة مسجد شريف بمنيل الروضة ، وهو الآن شيخٌ لمقرأة مسجد عبد اللطيف بمدينة أبي النمرس، وعميد معهد معلمي القرآن الكريم بمدينة أبي النمرس، سافر الشيخ لتدريس القرآن واللغة العربية بولاية كاليفورنيا بأمريكا، وأسهم في نشر القرآن بها، وكان سببًا في إخراج الكثير من حفاظ القرآن ومجوديه هناك، وفي إنشاء معاهد كثيرة بل وجامعة هناك.

(١) كما أن الشيخ مذكور قرأ القرآن برواية حفص من الشاطبية على فضيلة الشيخ علي بن محمد الضباع - رحمه الله - شيخ عموم المقارئ المصرية في وقته، ولكن سنده عن الشيخ عثمان سليمان مراد أعلى من سنده عن الضباع وبه يكون في رتبة الشيخ أحمد الزيات، ومحمد السكندري وغيرهما في رواية حفص من الشاطبية .

(٣) ذكرته رغم موته - رحمه الله -؛ لكثرة طلَّابه الذين أخذوا عنه، وقد مات قريبًا - رحمه الله وغفر له-.

(٤) انظر مقدمة ((السلسبيل الشافي)) د/ حامد خير الله – يحفظه الله-.

ويلاحظ أن بينهم وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجالٍ فقط، وهو نفس عدد رجال سند الشيخ أحمد الزيات وغيره، وبالتالي هما من نفس طبقته في رواية حفص من الشاطبية .

❁❁❁

وممن أخذ عن الشيخ عبد الفتاح مدكور القرآن والمتون(١) :

١- توفيق بن أحمد العبقري المغربي (قرأ القرآن كاملًا) .

أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة القاضي عياض بمراكش، المغرب.

٢- حامد خير الله سعيد . دكتور بكلية الزراعة جامعة القاهرة، (قرأ القرآن كاملًا).

٣- عبد الحميد إسماعيل لاشين. من قليوب، مصر . (قرأ القرآن كاملًا)

٤- حمد الله حافظ الصَّفْتِيّ. (قرأ القرآن كاملًا). ويتهم بالتحقيق والتأليف.

٥- عبد الله مجدي . (قرأ القرآن كاملًا)

٦- أبو عبد الرحمن مصطفي شعبان محمود صيام الوراقي(٢).

يقرئ القرآن بمدينة نصر بالقاهرة، ويهتم بأسانيد القرآن والتراجم .

٧- محمد رفيق . ابن شيخ قراء البحرين، يهتم بالتراجم ودراسة الأسانيد .

٨- ابتسام المطيعى . أخذت عنه وقت إقامة الشيخ بأمريكا. (قرأت القرآن كاملًا)

٩- زكي محفوظ. (العمرانية، الجيزة).(أخذ عنه التجويد).

١٠- سعاد عبد الحميد . تعمل بتدريس القرآن والتجويد .

١١- أسامة شهاب الدين المنوفي.(المنوفية، مصر) .

---

(١) أخذت بعض هذه الطلبة من الشيخ والبعض الآخر من الطالب المجاز نفسه.

(٢) أخبرني أنه قرأ عليه إلى أول سورة طه، ولا يزال يقرأ عليه، أسأل الله أن يتم عليه نعمته .

١٢- شريف بن أحمد مجدي. مشرف منتدى خيمة القراءات القرآنية.

١٣- أم سلمى رضا بنت عبد الوهاب السبكي. تقرئ بمسجد قباء بوراق العرب، الجيزة .

١٤- أبو سفيان سيد بن صابر. (إمبابة، الجيزة) .

يُدرس بمعهد الرحمة العلمي للقرآن بمساكن كورنيش النيل القاهرة .

١٥-حمدي صلاح الدين[(١)] . مدرس القراءات بمعهد قراءات شبرا القاهرة .

١٦- أم أحمد رانيا بنت رشدي بن أحمد. (مقيمة بالطائف، السعودية).

١٧- يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني. المقرئ بالمسجد النَّبوي حاليًّا .

١٨- محمود عبد الرحمن محمود. (مساكن عين شمس، القاهرة) .

١٩- أحمد محمد عبد العظيم. (أبشواي، الفيوم) .

٢٠- خالد بن محمد بن محمد حسن (شبرا الخيمة، القاهرة).

٢١- مصطفى نور الدين (العمرانية، الجيزة).

٢٢- سيد هارون محمود (الحوامدية، مصر).

٢٣- حسن رجب أبو شوشة (نزلة الأشطر، الجيزة).

٢٤- سليمان معوض سليمان (شبرامنت، الجيزة).

٢٥- علي زين العابدين (الدقهلية، مصر).

٢٦- محمد عبد الحميد المنياوي (فيصل، الجيزة).

٢٧- محمد حسن عامر الديب (البحيرة، مصر) .

---

(١) كما في إجازته للطالب عبد الرحمن المشخص الكويتي، وكما أخبرني الشيخ مصطفى شعبان الوراقي .

٢٨- محمود محمد سرحان (مصر الجديدة، القاهرة) .

٢٩- أيمن أحمد أحمد سعيد (المدينة المنورة، السعودية).

٣٠- محمود الحسيني (الدقهلية، مصر).

٣١- عبد الولي أبو بكر عبد الولي. يُدرِّس القرآن والتجويد بدار الحرمين بالطالبية، الجيزة .

٣٢- عبد العظيم شوقي (أرض اللواء، الجيزة).

٣٣- عائشة بنت علي بن عبد الرحيم حلمي[(١)] . القاهرة .

٣٤- محمد سيد عبد الله فتح الله[(٢)] . القاهرة .

٣٥- أبو خباب الدَّرعمي محمود محمد أحمد[(٣)]. طالب بدار علوم القاهرة .

٣٦- عادل عبد ربِّ النبي عبد الباسط[(٤)]. مقرئ بوراق العرب، الجيزة .

٣٧- عبد الله بن درويش حسين[(٥)]. الجيزة .

٣٨- أبو عبد الله سيد مختار أبو شادي[(٦)]. روض الفرج، القاهرة.

٣٩- أشرف عامر[(٧)].

٤٠- عبد الرحمن المشَخَّص الكويتي[(٨)] .

---

(١) كما أخبرتني بذلك في ترجمتها وهاتفيًا .

(٢) كما أخبرني بذلك في ترجمته.

(٣) كما أخبرني بذلك هاتفيًا.

(٤) كما أخبرني بذلك .

(١) كما أخبرني بذلك .

(٢) كما أخبرني بذلك .

(٣) كما في إجازته الموجودة على موقعه بشبكة الانترنت .

(٤) كما أخبرني بذلك الشيخ مصطفى شعبان الوراقي .

٤١ - خالد شعبان. المدرس بمعهد القراءات[١].

٤٢ - أبو سيد صلاح غريب. إمبابة، الجيزة[٢] .

٤٣ - نَوّاف بن رَحِيل بن سَافِر العَنَزِيّ. عرعر، السعودية[٣].

٤٤ - فَوّاز بن مِشْحِن بن عَابِر العَنَزِيّ. عرعر، السعودية[٤].

٤٥ - أحمد عاصم عامر السكندري[٥] .

٤٦ - أبو شعيب شريف علي فرج[٦].

٤٧ - أبو إسلام عماد فؤاد أحمد علي الورَّاقِي[٧].

أكثرهم أجيز برواية حفص من الشاطبية ومتني التحفة والجزرية والسلسبيل الشافي.

٤٨ - أبو أحمد حسن بن مصطفى بن أحمد الورَّاقيِّ المصريِّ .

قرأ عليه بعض القرآن برواية حفص عن عاصم وورش عن نافع من طريق الشاطبية، وقرأ عليه متن: التحفة والجزرية(غيبًا) والسلسبيل ورسالة قصر المنفصل كاملًا (نظرًا)، وبعضًا من متن الشاطبية(غيبًا)، وأجازه بكل ما سبق كتابة وشفويًّا . وغيرهم كثير .

❁❁❁

---

(٥) كما أخبرني بذلك مصطفى شعبان الوراقي .

(٦) كما أخبرني بذلك أبو سفيان سيد صابر .

(٧) كما أخبرني بنفسه ببيتي بالطائف، السعودية .

(٨) كما أخبرني بذلك الشيخ نواف بن رحيل العنزي ببيتي بالطائف.

(٩) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله-.

(١٠) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله-.

(١١) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله-.

تنبيهات هامة:

١) أكثر الذين ذكرتهم – سابقًا- قرؤوا على الشيخ مدكور الفاتحة وخمس البقرة فقط[١]، وأجازهم الشيخ بعدما اختبرهم في القرآن، ولم يقرأ عليه القرآن كاملًا إلا القليل كما ذكرت، ونأمل من شيخنا الفاضل عبد الفتاح مدكور أن يُقرئ عددًا كبيرًا من – طلاب هذا العلم- القرآن كاملًا، وألّا يجير بالفاتحة وخمس البقرة إلا لمن كان متقنًا وأجيز من شيوخ آخرين، وأرجو كذلك من شيخنا أن يبين في إجازته للطلاب كيفية القراءة، فلا يجوز أن يقرأ عليه أحد الطلاب بعض القرآن، ثم يكتب الشيخ في الإجازة أنه قرأ عليه القرآن كاملًا.

٢) الشيخ عبد الفتاح مدكور[٢] من طبقة الزيات- رحمه الله – في حفص من الشاطبية بقراءته على الشيخ عثمان سليمان مراد[٣] كما ذكرت سابقًا، فبينه وبين العبيدي أربعة رجال، وبينه وبين وابن الجزري اثنا عشر رجلًا من طريق ابن غانم، وبينه وبين النبيّ ﷺ (٢٨) رجلًا، ومن طريق قراءة شحاذة اليمني على والده يكون (٢٩)، وعلى ذلك فمَن أخذ عنه: يكون بينه وبين النبيّ ﷺ (٢٩) أو (٣٠) رجلًا.

فلا أدري كيف جعل بعضهم الشيخ مدكور بينه وبين النبيّ ﷺ (٢٦) رجلًا؟، وقد رددت على هذه الجزئية في سند الشيخ الزيات صفحة (٢٤) في الهامش .

(١) لذا أرجو من المجازين من الشيخ مدكور – من الإخوة والأخوات- أن يذكروا ذلك في إجازتهم؛ بأنهم قرؤوا الفاتحة وخمس البقرة فقط، وأن الشيخ أجازهم ببقية القرآن؛ لأن هذا من الأمانة العلمية، وانظر مزيد بيان في هذا الشأن عند كلامي على بعض طلبة الطرابيشي في هذا الكتاب ص ١٧٧.

(٢) وكذلك نفس الكلام يقال لطلبة الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ – رحمه الله-، ولتلاميذ تلاميذ الشيخ عثمان سليمان مراد.

(٣) أما بقراءته على الشيخ علي الضباع يكون من طبقة تلاميذ الشيخ أحمد الزيات.

وعلى ذلك أقول: إن أعلى ما وقع للشيخ عبد الفتاح مدكور أنه بينه وبين النبيّ ﷺ (٢٨) رجلًا فقط، ومَن أخذ عنه يكون (٢٩) رجلًا .

وقد توّهم البعض ذلك - بأخذه عن الشيخ مدكور- فقال:

بَيْنِي وَبَيْنَه حَظِيتُ مِن أُولى   بِسَبعةٍ مِن بَعدِ عِشْرِينَ عُلَا[١]

فقلّد من قال: إن بين الزيات والنبيّ ﷺ(٢٦) رجلًا في بعض الكتب، فظن أن بين شيخه مدكور وبين النبيّ ﷺ (٢٦) رجلًا، وهو يكون (٢٧)[٢].

ولا شك أن الطّرابيشي أعلى منه، بل ومن شيخه، والطرابيشي بينه وبين النبيّ(٢٧) رجلًا.

وإن لم يُقلّد غيره في ذلك العدد، فلا أدري كيف أسقط رجلين من السند من الشاطبية؟، ولا يقولنّ قائل: إنهم حسبوا العدد من طريق آخر أقصر لابن الجزري.

أقول أولًا: هل هذا الطريق متصل بالقراءة على المشايخ أم بالإجازة العامة؟.

ثانيًّا: إن افترضنا أنه جعل بينه وبين النبيّ ﷺ(٢٧) رجلًا من الشاطبية من طريق آخر أقصر، نقول على سبيل الافتراض: إذًا بين الطرابيشي والنبيّ (٢٥) رجلًا من الشاطبية أيضًا، وقد حُكِم بين السندين عند إبراهيم العبيديّ، طالما أنهما من طريق واحد وهو الشاطبية، فالطرابيشي بينه وبين العبيدي (٣) فقط، ومدكور بينه وبين العبيدي(٤)، ومَن أخذ عن مدكور - أو من في درجته؛ كالزيات وغيره ممن ذكرته هنا- يكون بينه وبين العبيدي(٥). فليُعلم هذا جيّدًا.

---

(٣) هذا البيت مأخوذ من إجازة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي- رحمه الله-، والإجازة عبارة عن نظم وقع في ثلاثة وعشرين بيتًا، وهو من طريق الكفاية لسبط الخياط، وانظر هذه الإجازة المنظومة في نهاية الكتاب.

(١) مع أن الثابت في إجازته هو: السند المشهور المتصل بالقراءة، وهو الذي أثبتّه في سند الشيخ الطرابيشي السابق، وكذلك في سند الشيخ الزيات، وبذلك يتبن أنه قد قلّد غيره في قولهم: إنّ بين الزيات والنبيّ (٢٦) رجلًا.

۞۞۞

٣) الشيخ مدكور – حفظه الله- قرأ على الشيخين: عثمان سليمان مراد، وعلي محمد الضباع رواية حفص من الشاطبية، وقرأ على الشيخ عبد الحميد غالي[1] رواية ورش من الشاطبية، ولازم الشيخ عامر السيد عثمان ودرس عليه في معهد القراءات، كما أخبرني بذلك – يحفظه الله-، وأخبر غير واحد من إخواني بذلك – أيضًا-، وهناك الكثير أخذوا من الشيخ مدكور ترجمته فذكر لهم نفس هذا الكلام، وانظر إلى ترجمته السابقة، وقد أعطاها الشيخ لغير واحد، ونشرت كذلك على الانترنت.

أقول هذا الكلام: لأني سمعت بعض الناس يقول: إن الشيخ عبد الفتاح مدكور مجاز عن الضباع بالقراءات العشر الصغرى، وبكل كتب ومرويّات الضباع، ومجاز من الشيخ عامر السيد عثمان بالقراءات العشر الكبرى؛ بل علمت أن بعض الطلبة يقول: إنه أُجيز من الشيخ مدكور بالقراءات السبع والعشر كذلك .

فلا أدري مَن الذي نشر هذا الكلام من الطلاب؟، ومن أين أتى به؟؛ ذلك لأن هذا الكلام مخالف لما أخبرني به الشيخ مدكور، وأخبر به غير واحد من طلّابه، فأرجو من الطلبة ألا يتسرعوا في نقل الأخبار إلا بعد التأكد والتثبت.

---

(٢) قرأ الشيخ[١] **عَبْدُ الحَمِيْدِ أَبُو طَالِبٍ غَالِيّ** على[٢] **سَلَامَةَ بْنِ لَيْمُونَ**، وهو على: [٣] **سَيِّدِ بْنِ هَيْكَلٍ**، وهو على: [٤] **إِبْرَاهِيْمَ المَغْرِبِيّ**، وهو على: [٥] **حَسَنِ الجُرَيْسِيِّ الكَبِيْرِ**، وهو على [٦] **أَحْمَدَ التِّهَامِيّ**، وهو على [٧] **أَحْمَدَ سَلَمُونَةَ**، وهو على **العَبِيْدِيّ**، ولا شك أن سند الشيخ مدكور في رواية حفص من الشاطبية عن **الضباع** أعلى بدرجتين، وعن **عثمان مراد** بثلا درجات بالعلو النسبي إلى إبراهيم العبيدي أو الإمام ابن الجزري.

وإذا كان الشيخ مدكور هو الذي يقول ذلك الآن: فسوف يُؤخذ عليه ذلك بقول البعض: لماذا لم تقُلْ ذلك من قبل وتُظْهِره للناس؟![1]. والله أعلم .

تنبيه هام:

اتصلت على الشيخ مدكور – حفظه الله- صباح يوم الاثنين (٢٢/ ٦/ ١٤٣٠هـ – ١٥/ ٦/ ٢٠٠٩م) ودار بيني وبين فضيلته الآتي[2]:

حسن الوراقي: علِمْتُ أن فضيلتكم يجيز – الآن- بالقراءات السبع والعشر عن الضباع وعامر عثمان، وكنتم قد أخبرتموني – وغيري- أنكم أخذتم رواية حفص – فقط- عن الضباع وعثمان سليمان مراد، فكيف ذلك ؟.

الشيخ مدكور: نعم أخذت رواية حفص، ثم أخذت القراءات السبع والعشر !!! .

حسن الوراقي: هل قرأتم القراءات على أحد من الشيوخ بالسند ؟.

الشيخ مدكور: لا، وإنما قرأت على الشيخين علي الضباع، وعامر عثمان بمعهد القراءات.

حسن الوراقي: شهادة أو قراءة معهد القراءات لا تتيح لصاحبها الإجازة بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ -كما يعلم فضيلتكم-؛ لأن الدراسة فيه نظامية[3]، والطالب لا يقرأ على شيخه القرآن كاملًا ..الخ.

الشيخ مدكور: نعم .

---

(١) ويلزمه من ذلك: أن يُظْهِر إجازته عن الضباع بالقراءات العشر وبكل كتبه ومروياته، ولا يكفى الإجازة الشفوية في هذه الحالة، وكذلك يُظهر إجازته بالقراءات عن الشيخ عامر السيد عثمان، حتى يطمئن قلب مَن يشكك في إجازته بالقراءات عن الضباع وعامر عثمان، والله المستعان.

(٢) وقد سجلت ما دار بيني وبين الشيخ مدكور هاتفيًّا، واستأذنت الشيخ في نشر ذلك - على الانترنت وغيره- فأذِن لي.

(١) انظر بيان ذلك في كتابنا:(الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب).

حسن الوراقي: هل أجازكم أحد من الضباع أو عامر عثمان إجازة شفوية أو خطية في القراءات ؟.

الشيخ مدكور: لا، وإنما تلقّيت عنهما بمعهد القراءات، والقرآن بالتلقّي !!.

حسن الوراقي: كثير من الناس درس في معهد القراءات، فهل كلّ من درس في معهد القراءات يجيز غيره ؟.

الشيخ مدكور: لابد وأن يكون الشيخ المعلّم معتمد (متقن) ؟.

حسن الوراقي: المعروف عند أهل الإجازات والأسانيد أن الطالب يقرأ على شيخه القرآن كله أو بعضه ثم يجيزه الشيخ بالسند، ويوقع الإجازة، ويختمها، ويشهد على ذلك شهود .

الشيخ مدكور: نعم صحيح .

حسن الوراقي: كل الشيوخ والطلبة يعلمون أن الشيخ مدكور لم يقرأ إلا رواية حفص – فقط– من الشاطبية، ونشر ذلك على الانترنت وغيره .

الشيخ مدكور: يا ابني أنا متخرج من معهد القراءات، وأنا لم أكذب .

حسن الوراقي: نعم–فضيلة الشيخ– أنا أعلم أنكم درستم القراءات بمعهد القراءات؛ ولكن دراسة معهد القراءات أو الكلية– أو غير ذلك من الدراسات النظامية– لا تتيح لصاحبها أن يقرئ ويجيز بالسند المتصل؛ إلا إذا أجازه الشيخ إجازة خاصة مكتوبة أو شفوية وشهد على ذلك بعض الناس.

الشيخ مدكور: انقطعت المكالمة . انتهى الحوار .

ثم اتصلت عليه مرة أخرى – حفظه الله– يوم الأربعاء (٢٤/ ٦/ ١٤٣٠هـ/ ١٧/ ٦/ ٢٠٠٩م) كي أنصح فضيلته بعدم الإجازة بشهادة عالية

القراءات، وأن الشيخ كي يجيز لا بد وأن يكتب له شيخه الإجازة أو يجيزه إجازة شفوية مع وجود شهود على ذلك، فقال لي ما ملخصه[١]:

١ - الإجازة عبارة عن ورق، وأهم شيء هو الإتقان وليس الورق.

٢ - الموضوع ليس عبارة عن ورقة، وإنما العلم في الراس وليس في الكراس.

٣ - هل النبيّ أخذ هذه الورقة (الإجازة) أم قال الله: (وإنك لتلقّى القرآن)؟.

٤ - أنا عندي شهادات كثيرة، وأنا مستشار شئون القرآن بالجيزة، وليس لأي أحد أن يصل لهذا.

رأيتم - أيها الإخوة الأحباب - أن الشيخ عبد الفتاح مدكور لم يقرأ بالقراءات السبع أو العشر على أحد من الشيوخ خارج المعهد، وليس معه إجازة في ذلك من أحد من الشيوخ - كما قال في ترجمته التي نُشِرت على الانترنت أنه قرأ رواية حفص فقط -، فنصحًا لشيخي وإخواني أقول:

١ - الشيخ مدكور ملبّس عليه في هذا الأمر من قِبل بعض الطلاب الحريصين على الإجازات المتساهل فيها؛ لذا أباح لنفسه أن يجيز بالقراءات السبع أو العشر، وهو لم يجز في ذلك من أحد من الشيوخ المجازين.

٢ - شهادة معهد القراءات لا تتيح لحاملها أن يجيز بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ، ولعدم علم الشيخ بذلك أصبح يجيز كما أوضحت سالفًا[٢].

---

(١) هذه الشبهات الأربعة - التي أوردها الشيخ مدكور - مردود عليها جملة وتفصيلًا، وليس المقام هنا مقام الرد، وسوف أنقضها واحدة واحدة - إن شاء الله - .

(١) قد يقول قائل: ربما يكون الشيخ مدكور قرأ القرآن كاملًا على الضباع أو عامر عثمان بمعهد القراءات ؟، أقول: هذا مستحيل ومن الصعوبة بمكان إلا إذا كان الشيخ مدكور يقرأ يوميًّا في المعهد وحده دون باقي الطلاب، ونظام معهد القراءات لا يخفى على جميع الناس، فهو كالذي يدرس القراءات في جامعة من

٣- على قول الشيخ مذكور السابق، يجوز لكل طالب درس في معهد أو كلية أن يجيز بالسند المتصل عن شيوخه الذين درس عليهم - إذا كانوا مجازين هم كذلك-.

٤- إجازة الشيخ مذكور- منذ سنتين أو أقلّ- لجميع طلّابه فيها أنه قرأ رواية حفص- فقط- من الشاطبية ولم يذكر لي-في إجازتي أو إجازة غيري- أنه قرأ القراءات السبع أو العشر[1] .

٥- أرجو من الشيخ مذكور أن يتورع عن الإجازة بهذه الطريقة؛ لأنها ليست صحيحة، ولم تتوفر فيها الأركان، فعليه أن يجيز بحفص – فقط- كما كان يفعل، وهذا ما طلبته منه في أكثر من اتصال، وإذا أصرَّ على أن يجيز بهذه الطريقة فلا بد وأن يظهر إجازة المكتوبة عن شيوخه.

تنبيهات مهمة:

١) بعد طباعة هذا الكتاب رأيت إجازة على شبكة الانترنت للشيخ عبد الفتاح مذكور بالقراءات العشر من الشيخ عبد الباسط هاشم[2]، وكذا إجازة أخرى بالقراءات

الجامعات، فهل يستطيع أحد من الطلاب أن يقرأ القرآن كله في هذه الأماكن؟، وأيضًا لو سلّمنا أنه قرأ القرآن كاملًا، هل أجازه الضباع أو عامر عثمان بذلك إجازة خطية أو شفوية ؟.

قد يقول قائل: ربما قرأ بعض القرآن وأجازه الضباع أو عامر عثمان ؟، أقول: لماذا لم يقل الشيخ مذكور ذلك من قبل، فهو أخبرني – وقت أن ذهبت إليه وذلك عام (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)- أنه مجاز برواية حفص وور – فقط- وكان معي في ذلك اليوم الشيخ شريف بن أحمد مجدي-وأيضًا- لا بد من وجود إثبات أو دليل على هذا ، هذه واحدة، والثانية: أني سألت الشيخ مذكور- في المكالمة الأولى- هل أجازك الضباع أو عامر عثمان إجازة شفوية أو مكتوبة ؟، فقال: لا؛ فكيف له بعد ذلك كله أن يجيز الآن بالقراءات السبع أو العشر ؟!.

(٢) انظر إجازته لأحد تلامذته الموجودة في نهاية هذا الكتاب.

(١) أخبرني فضيلة الشيخ عبد الباسط هاشم- وكان ذلك في مدينة جدة بالسعودية يوم الجمعة الموافق:(١٦/ ٥/ ١٤٣١هـ)- أن الشيخ مذكور قرأ عليه بعض الأرباع في جلسة واحدة بالقراءات العشر الصغرى، وأجازه بها قرأ وبباقي القرآن وذلك لشرف التصاقه بالشيخ الضباع.

العشر الكبرى من الشيخ أحمد طلبة؛ لذا أبين لإخواني وأقول: إن كلامي السابق كله عن إجازة الشيخين علي الضباع وعامر السيد عثمان بالقراءات للشيخ مدكور، ولا يدخل فيه إجازة غيرهما، فليُعْلَم جيّدًا .

٢) أخبرني الشيخ الدكتور أحمد عيسى المعصراوي- شيخ المقارئ المصرية حاليًّا- أن الشيخ علي بن محمد الضَّبَّاع لم يُدرِّس في معهد القراءات ولم يُعرف عنه هذا الأمر.

٣) أخبرني أحد المشايخ أن الشيخ مدكور أصبح- الآن- لا يجيز بالقراءات عن الشيخين الضباع وعامر عثمان، وأصبح يجيز بسند شيخنا عبد الباسط هاشم، فقلت له: هل سألت الشيخ وتأكدت منه؟، قال: نعم، فأقول: الحمد لله على هذا، وجزى الله فضيلة شيخنا عبد الفتاح مدكور خير الجزاء لتوقّفه عن ذلك، وهذا والله من تواضعه، وإنه ليكبر في أعيننا بهذا الفعل، وأسأل الله أن يحفظه ويمتعه بالصحة والعافية وأن يحسن لنا وله الختام، ونرجو من فضيلته أن يبين لَمن أجازهم -بسند القراءات عن الضباع وعامر عثمان- أن يتوقفوا عن إجازة غيرهم بهذا السند.

٤) ذهب بعض الطلاب للقراءة على الشيخ مدكور وأخبروه بأن حسن مصطفى الوراقي يشتمه ويسبّه على الانترنت وغيره، فذهب إليه الأخ الشيخ[...] ليقرأ عليه؛ فسأله الشيخ مدكور على مَن قرأت؟، فقال: قرأت على فلان وفلان وفلان، ومنهم: حسن الوراقي، فقال له الشيخ مدكور: ايش رأيك فيه ؟، فتكلم الأخ - من ورائي- بكلام ير الله – عز وجلَّ-، فقال له الشيخ: جاءني أحد الطلاب وأخبرني أنه يشتمني ويسبني على الانترنت، فقال له الأخ: هذا كذب، الشيخ حسن الوراقي لم يشتمك وما حصل منه ولم يحصل، ثم قال للشيخ مدكور: اقرأ كلامه يا شيخ سترى ما دار بينك وبينه في الهاتف بالضبط، والكلام منتشر على الانترنت- وغيره-.

فأقول: جزى الله الأخ الفاضل الشيخ[...] خير الجزاء، لدافعه عني في غيابي لفهمه ما قلت في الشيخ، وفهمه في علم الإجازات والأسانيد، وإني أشكره، وإني أوجّه أردّ على جميع الإخوة المدافعين بغير علم من المبتدئين -وغيرهم-[1]، فأقول:

١- لا تتكلم- أخي الكريم- بما لا تعرف؛ فتقع في أمور: ١) جهلك بالشيء، ٢) عدم معرفتك بأنك جاهل بهذا الشيء، ٣) دافعك بغير حقّ؛ بل بجهل وعصبية.

٢- اعلم – أخي الكريم- أنه قد أبلى علماء الملة وأمناء الشريعة بلاءً حسنًا في الذب عن السنة النبوية والشريعة الإسلامية، فلم يعرفوا المحاباة فيمن يتكلمون فيه؛ لأن الأمر دين، ولم تأخذهم لومة لائم فيمن جرَّحوه، ولو كان من عشيرتهم الأقربين؛ لأن الأمر نصح للهِّ، ولرسوله، ولكتابه، وللمؤمنين.

لقد وصل الأمر بعلماء الإسلام من الحيطة والتثبت أن يظن بأنهم يريدون تزويج من يسألون عنه.

قال الحسن بن صالح: (كنا إذا أردنا أن نكتب عن رجل سألنا عنه حتى يقال لنا: أتريدون أن تزوجوه)[2].

ولهذا كله كانت سنة رسول اللهِّ ﷺ أحب إليهم من آبائهم وإخوانهم وأزواجهم وعشيرتهم.

قال علي بن المديني في والده: «وفي حديث الشيخ ما فيه، وأشار إلى تضعيفه»[3].

---

(١) كتب أحدهم مقالًا على شبكة(ملتقى أهل التفسير) باسم: (هل هذا الأسلوب يليق مع العلماء.......) ووضع مقالتي:(تنبيه هام في أسانيد الشيخ عبد الفتاح مدكور) وكان الرجل مستفهمًا لا أكثر، وحزينًا من هذا المقال؛ ولكن الإخوة الفضلاء - في الملتقى- ردوا عليه ردًّا علمي وبينوا له أن الأمر جائز؛ بل واجب في بعض الحالات على أهل العلم والمعرفة أن يبينوا مثل هذه الحالات، فسكت الرجل واقتنع .

(٢) «الكفاية في علم الرواية» (ص ٩٢) (باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحد ....).

(٣) «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٥٣) .

وقد سئل علي بن المديني عن أبيه، فقال:« اسألوا غيري»، فقالوا: سألناك؛ فأطرق، ثم رفع رأسه، وقال: « هذا هو الدين؛ أبي ضعيف»[١] .

وقال أبو حاتم الرازي: « وكان علي لا يحدثنا عن أبيه، وكان قوم يقولون: علي يعق أباه، لا يحد عنه»[٢] .

وقال أبو داود في ابنه عبد اللهَّ: « ابني عبد اللهَّ كذاب»[٣] .

وقال زيد بن أبي أنيسة في أخيه يحيى: « أخي يحيى يكذب؛ فلا بروا به أحدًا »[٤] .

وقال: لا تكتب عن أخي يحيى؛ فإنه كذاب، وفي رواية قال: «لا تحملن عن أخي شيئًا؛ فإنه كذاب»[٥] .

ولما سئل جرير بن عبد الحميد عن أخيه أنس، قال: «قد سمع من هشام بن عروة، ولكنه يكذب في حديث الناس؛ فلا يكتب عنه»[٦] .

وكان أبو بكر الضبعي ينهى عن السماع من أخيه محمد بن إسحاق[٧] .

لاحظت – أخي الكريم- هذه النصوص، أين نحن من هؤلاء؟، يتكلمون في آبائهم وأبنائهم وإخوانهم بيانًا للحق ونصرة الدين، وعندما يتكلم الواحد ويبين للناس، نرى من يدافع ويتكلم من قبل هؤلاء المبتدئين حدثاء الأسنان -وغيرهم ممن يدعون العلم من أصحاب العاطفة العمياء والجهل بحقائق الأمور-، ولا حول ولا قوة إلا بالله في زمن انقلبت فيه الحقائق، فصار الحق باطلًا والباطل حقًّا، ولكن لن نملَّ ولن نكلَّ من الكلام

---

(٤) «المجروحين» (٢/ ١٤-١٥).

(٥) «الجرح والتعديل» (٥/ ترجمة ١٠٢).

(١) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٣٣).

(٢) «الجرح والعديل» (٩/ ترجمة ٥٥٠).

(٣) المصدر السابق، وانظر: «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٦٤٤).

(٤) «لسان الميزان» (١/ ٤٦٩).

(٥) المصدر السابق (٥/ ٦٩). هذه النصوص السابقة كلها من جمع الشيخ سليم الهلالي جزاه الله خيرًا.

حول هذه القضايا طالما أن الإسناد من الدين، وطالما أنه لم ينشغل بذلك أحد من الناس[١]، فأسأل الله – تعالى- أن يوقفنا وأن يسددنا ويثبتنا على الحق حتى نلقّاه. آمين.

٣- أنا موجود وحي بفضل الله، وقد وضعت أرقام هواتفي في الكتاب؛ فأرجو ممن ينتقدني بعلم أن يتصل عليّ ويبين لي خطئي، وأكون له بذلك من الشاكرين.

❁❁❁

٤) الكثير يذكر في إجازته ويقول: وقد أخذت عن الشيخ عبد الفتاح مدكور آخر تلاميذ العلامة الضباع، وقد ذكر البعض بأن هناك غير الشيخ مدكور يروي عن الضباع، قال الشيخ الدكتور يحيى الغوثاني:

« وممن زرتهم في مصر: العالم الحافظ الشيخ حسين عثمان عثمان أبو الخير تلميذ الضباع فوجدته ملازمًا للبيت لكبر سنّه؛ فزرته وسلمت عليه ورحبَّ بي ترحيبًا، جزاه الله خيرًا، ومن حقّه عليّ أن أذكر طرفًا من ترجمته حتى يعرفه أهل القرآن.

ولد الشيخ حسين عثمان عثمان أبو الخير في بلدة كوم الصعايدة، محافظة بني سويف سنة (١٩٢٢م) وتلقّى العلوم الأولية في منطقته ثم رحل للقاهرة وهو صغير

---

(٦) وبياننا لمثل هذه الحالات يكون بقدر الضرورة دون إفراط ولا تفريط، ويعلم الله أننا لا نحب التشهير بأحد ولا الفضيحة، فنحن لا نأمن على أنفسنا من مكر الله، ولكن قد يكون البيان واجبًا على الفرد، كما بينا في شأن: أحمد منصور وأحمد عثمان الواوي المزعوم –وغيرهما- فهؤلاء يكذبون احة في السند ويدّعون ما ليس لهم، فوجب علينا أن نبين أمرهم، فكانت النصيحة- أولًا- سرًّا وهاتفيًّا- وهذا دأبنا مع الجميع- فلما لم ينقد البعض لها، اضطررنا لبيان ذلك على الم ؛ لذا أقول: لسنا كغلاة التجريح الذين أفرطوا في هذا الأمر، وربما الواحد منهم لم يحفظ القرآن ولم يتأصل في طلب العلم الشرعي؛ لأنه من البداية ينشغل بالطعن في هذا وفي ذاك، فيبتليه الله بأمور: ١) الانشغال عن طلب العلم، ٢) قسوة القلب، ٣) موافقة أهل البدع والأهواء في معتقداتهم، وها هو كبيرهم أصبح-الآن- يوافق أهل البدع والأهواء في تحريمهم لما أحل الله، وتحليلهم لما حرم الله، وفتاويه موجودة بالفيديو على موقع اليوتيوب، وهذا حال الكبير، فما بالنا بالصغار؟!، فنسأل الله – تعالى- أن دينا وإياهم إلى سواء السبيل، وأن يثبتنا على دينه حتى نلقاه، ويحسن لنا الختام..آمين.

وعمره (١٤) عامًا، فقرأ على الشيخ علي الضباع القرآن وحضر دروسه وقرأ عليه ختمة لحفص وورش وقالون وقرأ عليه تحفة الأطفال والجزرية، ولم يكمل القراءات لظروف خاصة، وكان ذلك عام ١٩٣٧م .

تربى ونشأ على يدي عمه العالم الشيخ أبو الخير علي وكان من العلماء وكان إمام وخطيب مسجد السلطان حسن وأنه هو الذي ذهب به إلى الشيخ الضباع وكان الشيخ الضباع يأتي ليعلم القرآن في مسجد السلطان حسن فقال له عمي أنا أُريد أُدخل حسين الأزهر فأرجوكم أن تهتموا به في القرآن والتجويد، فكان الشيخ الضباع في أوقات انتظاره لدرسه في المسجد يجمعنا نحن مجموعة من أربع شباب ويعلمنا مبادئ التجويد والقراءات، فلازمته وتعلمت على يديه التحفة والجزرية وورش وقالون.

ثم التحق في الأزهر الشريف إلى أن تخرج منه عام ١٩٥٠م، ولم يشتغل بعلم القراءات، ويقول في ذلك: (كل ميسر لما خلق له).

وعمل في وزارة الأوقاف إماما وخطيبا لمدة خمس وثلاثين سنة ثم جاءه تعاقد إلى الإمارات ودرَّسَ في معاهدها مدة أحدى عشرة سنة. وكان إمام مسجد الصالح طلائع في حارة المتولي.

وممن أخذ عنه:

- يحيى عبد الرَّزَّاق الغوثاني[1].

---

(١) قال د/ يحيى الغوثاني : « زرتُهُ يوم الجمعة الموافق للعاشر من ربيع الثاني ١٤٢٨ الموافق (٢٧ / ٤/ ٢٠٠٧م) ، وقرأت عليه الفاتحة لعاصم ونافع من روايتي ورش وقالون وقرأت عليه كامل متن الجزرية وأسمعته حديث الرحمة مسلسلًا بالأولية حيث هو لم يتذكر روايته لهذا الحديث أو سماعه له وأجازني بكل ذلك شفويًا وكتابيًّا كما أجازه الشيخ علي الضباع وشهد على ذلك الحاج حسين المتولي والأستاذ عصام عزت البحيري وابنة الشيخ وهي أخت فاضلة تقوم على خدمة أبيها حيث أخبرتنا أنه منذ أكثر من سنة لم يخرج الشيخ من البيت بسبب كبر السن». ا.هـ من منتدى الغوثاني على شبكة الانترنت .

وقد أخبرني الشيخ الدكتور يحيى الغوثاني- حفظه الله- أنه توفي من فترة قريبة. والله أعلم.

٣) وأما الشيخ علي العرياني الصعيدي:

كنت في الطبعة الأولى قلت: فسوف أبحث عن ترجمة الشيخ علي العرياني وتلاميذه بمشيئة الله، فحصل على الكتاب الأخ الفاضل الشيخ -المجاز بالقراءات العشر- عبد الحميد عبد اللطيف الصعيدي، ولما رأى هذه الجملة السابقة ذهب للشيخ علي العرياني، وطلب منه ترجمة، وأعطاني إياها الشيخ عبد الحميد، وهي:

١ـ اسمه : علي بن محمد بن حسن العرياني الصعيدي المصري.

٢ـ مولده : ولد في (٢/ ٣/ ١٩٢٦م) بقرية عمَّار، مركز ببا، محافظة بني سويف، مصر.

٣ـ شيوخه:

- الشيخ عثمان سليمان مراد. تلقَّى عنه القراءات السبع من الشاطبية.

٤ـ تلاميذه :

قلت: لم يقرئ الشيخ علي العرياني كثيرًا من الطلاب، وقد تعجبت من ذلك؛ حيث إنه قرأ على الشيخ عثمان مراد ما يقرب من خمسين عامًا، فخمسون عامًا لا ُ رِّج عددًا من الطلاب ؟!، فلا أدري ربما يكون الشيخ مشغولًا بأمر آخر عن الإقراء؟.

وممن أخذ عنه القرآن والقراءات:

١ - حامد بن خير الله سعيد المصري.

قرأ عليه رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وأجازه.

٢ - محمد صالح.

قرأ عليه القراءات السبع من طريق الشاطبية، وأجازه.

ولا يزال الشيخ حيًّا – حفظه الله- حتى كتابه هذه الكلمات، أسأل الله – تعالى- أن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يمتّعه بالصحة والعافية، وأن يحسن لنا وله الختام.

تنبيه هام:

الإجازة التي حصل عليها الشيخ علي العرياني الصعيدي بالقراءات السبع عن شيخه عثمان سليمان مراد ليست عن الجريسي الكبير؛ ولكنها عن الشيخ سابق محمد السبكي[1] (وسيأتي معنا سنده إلى ابن الجزري قريبًا)، ومن المعلوم أن علو الشيخ عثمان مراد عن الجريسي الكبير وليس عن سابق محمد السبكي.

والسؤال هو:

هل يجوز للشيخ علي العرياني أن يجيز برواية حفص بسند شيخه عثمان مراد عن الجريسي الكبير وهو لم يأخذه ؟.

أقول: ننظر هل قرأ الشيخ عثمان مراد(ولد ١٣١٦هـ) على الشيخ حسن الجريسي الكبير(ت ١٣٢٦هـ أو بعد ذلك تقريبًا) -أولًا- أم على سابق محمد السُّبكي(كان حيًّا ١٣٤٨ تقريبًا[2]) ؟.

بحسب التواريخ الذي أثبتها لهما يظهر جليًّا: أن عثمان مراد قرأ على الجريسي الكبير-أولًا- رواية حفص من الشاطبية، ثم قرأ على سابق السبكي القراءات العشر الصغرى.

وبعد هذا أجيب على السؤال السابق فأقول:

---

(١) هو الشيخ سابق بن محمد السُّبكي الأزهري المصريّ. تلقّى القراءات العشر عن الشيخ علي الخياط الشهير بالشبيتي، أخذ عنه : ١) الشيخ عثمان سليمان مراد. القراءات العشر الصغرى. ٢) أحمد سويلم سعودي. القراءات السبع من الشاطبية (كما في الإجازات التي بين يدي).

(١) إمتاع الفضلاء (٢/ ٥٦٤) .

يجوز للشيخ علي العرياني الصعيدي أن يجيز برواية حفص من الشاطبية عن شيخه عثمان مراد عن حسن الجريسي الكبير؛ لأن الشيخ علي العرياني قرأ بها ضمن قراءته القراءات السبع على الشيخ عثمان مراد؛ ولكن الشيخ عثمان مراد أعطاه سند القراءات السبع عن شيخه سابق السبكي دون أن يعطيه بقية الأسانيد[1].

أما لو قرأ الشيخ عثمان مراد على سابق السبكي – أولًا- ثم على الجريسي الكبير: فالبعض يرى: أنه يروي عن سابق السبكي ولا يروي عن الجريسي الكبير؛ لأن الشيخ عثمان قرأ وأجيز عن سابق السبكي ثم أجاز بعض الطلبة، فروايتهم تكون عن سابق السبكي؛ لأن الشيخ عثمان مراد لم يكن – وقتها- قرأ على الجريسي الكبير.

وأرى أنه يجوز للشيخ – في هذه الحالة- أن يجيز طالبه لو طلب منه السند المتأخر بضوابط:

١- أن يكون هذا الطالب من ذوي الإتقان والأهلية .

٢- أن يعطيه الشيخ الفوائد والتنبيهات التي أخذها من الشيخ المتأخر.

وقلت هذا: لأن الطالب قرأ القرآن كاملًا على شيخه، فهل يحتاج أن يقرأ عليه القرآن مرة أخرى ليأخذ السند الجديد؟، بل لو أن شيخًا قرأ على شيخ واحد وأجاز عددًا، ثم قرأ على شيخ آخر،وهكذا..، فهل كلما قرأ على شيخ جديد يأمر طلابه بأن يقرؤوا عليه القرآن كاملًا مرة أخرى ليأخذوا السند الجديد؟!.

إن الأهلية والإتقان هي العامل الأكبر في كثير من الأمور. والله أعلم.

❁❁❁

---

(١) وهذا يفعله بعض المشايخ اليوم، يكون قد قرأ على شيخين أو ثلاثة أو أكثر، ثم يعطي طالبه إجازة عن شيخ واحد منهم مشهور ويترك الاثنين الآخرين وربما يكونا أعلى – سندًا- من الشيخ المشهور؛ لذا أقول لإخواني: حاول أن تعطي طالبك الإجازة بجميع شيوخك، وفي ذلك فوائد، منها: ١) معرفة جميع الشيوخ وأسانيدهم. ٢) معرفة الأسانيد العالية من النازلة. ٣) الاعتراف بالفضل والإحسان لمن قرَأْتَ عليه.

٣) وأما الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ – رحمه الله –[(١)].

فمِن أشهر تلامذته الذين أخذوا عنه:

١- محمود فرج عبد الجليل. إمام جامع أبي بكر الصديق بشارع المكرونة، جدة. قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة، ودرس عليه الفقه الشافعي[(٢)].

٢- محمد حامد شاهين . (مُدرِّس القرآن بمسجد الحصري سابقًا).

---

(١) هو الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان، ولِد بالقاهرة بمنطقة الدرب الأحمر في ١٧/ ٩/ ١٩٣٩م، حفظ القرآن الكريم وهو صغير بمسجد القا بحي بمنطقة الأزهر بالقاهرة، وأتم الختمة الثالثة مُجَوِّدًا فيها القرآن الكريم كاملاً، وكان عمره تسع سنوات وذلك على يد الشيخ عثمان ابن سليمان مراد صاحب متن ((السلسبيل الشافي))، وكان ذلك في عام ١٩٤٨م .

ومن شيوخه :

١- الشيخ **عثمان سليمان مراد**. قرأ عليه القرآن برواية حفص من الشاطبية، وتلقَّى عنه نظمه ((السلسبيل الشافي)) .

٢- الشيخ **أحمد عبد العزيز الزيات** . قرأ عليه القراءات العشر الصغرى والكبرى وأجازه .

٣- الشيخ **عامر السيد عثمان**. قرأ عليه بالقراءات العشر حتى سورة الشعراء ولم يكمل .

٤- الشيخ **قاسم الدجوي** . درَّس له في كلية أصول الدين، جامعة الأزهر.

٥- الشيخ **الفقيه عطية صقر** . تلقَّى عنه علم الفقه .

٦- الشيخ **صالح الجفري** . درس عليه في التفسير .

وفاته: توفي- رحمه الله- بالقاهرة في (١٦/ ١٢/ ١٤٢٣هـ) الموافق (٢٧/ ٢/ ٢٠٠٢م).

أفاد هذه الترجمة بتوسع على شبكة الانترنت الشيخة أم عمَّار – يحفظها الله–، وانظرها أيضًا في كتابها:(الريحان المنهال لشرح متن تحفة الأطفال) مطبوع، كما أفاد عن بعض طلبته المهندس سعيد محمد الأحول، بمنتدى الغوثاني، على شبكة الانترنت .

(٢) كما أخبرني هو بنفسه – يحفظه الله–، وهو شيخ فاضل متقن صاحب أداء جيد، وما زلت على اتصال به وزيارات.

قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة، ودرس عليه الفقه الشافعي، والبعض قال: إنه قرأ عليه العشر الكبرى، كما ذكر ذلك(الشاعر) في بعض المنتديات، وانظر التعليق على هذه الجزئية في الهامش – بعد قليل– في قراءة الشيخة فاطمة عبد الجليل.

٣- نبيل بن محمد علي. (الدراسة، القاهرة).

٤ – عبد الله بن فهد الدوسريّ.

أستاذ بكلية اللغة العربية، بالرياض، قرأ عليه بالدمام، السعودية.

٥- وليد بن رجب بن عبد الرشيد عجمي[١].

٦- أميرة بنت عبد الحميد بن مصطفى السيسي .

٧- كوثر بنت عبد الفتاح الخُولِيّ.

٨- خديجة، وكنيتها أم عبد السلام.

٩- فاطمة بنت عبد الجليل أم أحمد[٢].

كُلُّهم قرؤوا عليه القرآن بالقراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة.

١٠ – أسامة بن عبد الوهاب المصريّ. (رئيس جمعية القرآن الكريم بقطر).

---

(١) انظر مقدمة تحقيقه على منظومة : ((ريح المريد في تحريرات الشاطبية)) لـ بياري، وغيرها من تحقيقاته .

(٢) الشيخة فاطمة عبد الجليل– يحفظها الله– قَرَأَتْ على الشيخ عبد العزيز القراءات العشر الصغرى فقط، وهي مجازة بحفص بقصر المنفصل – أيضًا– كما أخبرتني؛ ذلك لأنه نُشِر على بعض المواقع الالكترونية (الانترنت) أن الأخت فاطمة قرأت العشر الصغرى والكبرى على الشيخ عبد العزيز، مع أن الشيخة أم عمَّار حنان سعيد أشارت في ترجمتها للشيخ عبد العزيز في مقدمة شرحها على متن التحفة إلى أنه لم يوجد أحد من الرجال أو النساء ختم على الشيخ عبد العزيز القراءات العشر الكبرى؛ ولذا اتصلت – هاتفيًّا– على الأخت فاطمة عبد الجليل وسألتها عن قراءتها على الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ بالكبرى، فقالت لي: إنها قرأت العشر الصغرى فقط ولم تقرأ الكبرى، وربما التبس الأمر على الطالبة نادية التي نشرت ذلك الخبر على الانترنت؛ لذا ينبغي على الناقل التأكد والتثبت في دقة ما قرأ التلميذ على شيخه، والله أعلم .

١١- علي بن ثابت (إمام بمسجد في قطر).

١٢- فريد هنداوي (إمام وخطيب بدولة قطر) .

١٣- عادل محمود . كما أخبرني بمعهد الرحمة بروض الفرج بالقاهرة عام ١٤٢٨هـ .

١٤- زكي أحمد عبد الحليم. كما أخبرني بمعهد الرحمة بروض الفرج بالقاهرة عام ١٤٢٨هـ .

١٥- محمد بن عبد المقصود عفيفي، الشيخ المعروف. لم يكمل عليه الختمة.

١٦- هناء عوض.

١٧- أم غفران هناء ثروت .

١٨- أم عمَّار حنان بنت سعيد بن بلال . صاحبة مركز السلسبيل بأرض اللواء .

١٩- علا نديم . تُقرئ بدار الإرواء بأرض اللواء .

٢٠- إيمان البنا . تُقرئ بمسجد مصطفى محمود .

٢١- سهير شبل .

٢٢- أم طلحة وفاء بنت حنفي بن كامل. تقرئ بدار الروضة ببولاق الدَّكْرُور، الجيزة.

٢٣- أم سارة إيمان أبو زيد.

٢٤- أم سلمى رضا بنت عبد الوهاب السبكي(١). تقرئ بمسجد قباء وراق العرب.

٢٥- أحمد بن عبد الرحمن بن أبي ضيف المصري(١).

---

(١) كما أفادتني بذلك - يحفظها الله -.

٢٦- سيد بن علي عبد الجواد المصري.

٢٧- حزام بن عبد الرحيم حزام الحمادي اليمني.

٢٨- طارق بن محمد خميس المصري.

٢٩- عادل صديق إبراهيم بابكر السوداني.

٣٠- أبو عبد الرحمن جمال إبراهيم القرش المصري.

٣١- عبد الرحمن مبروك هندي المصري.

٣٢- حنفي بن محمد الزَّين السعودي .

٣٣- علي عبد الله سعيد الصومالي.

٣٤- سعيد بن محمد الأحول المصري[٢].

٣٥- إيمان بنت مصطفى كامل . كما قرأت عليه متني «التحفة والمقدمة» في التجويد.

٣٦- عفاف بنت سعدون بن سليمان مصطفى[٣].

٣٧- أحمد بن حامد آل طعيمة .

كما أنه قرأ عليه القرآن بالقراءات العشر حتى سورة الحجر، ولم يكمل(كما في إجازته لطلَّابه).

٣٨- فؤاد بن جابر بن عبد السلام[١].

---

(٢) من (٢٥) إلى (٣٤) قرؤوا على الشيخ عبد العزيز في الدمام، السعودية، وقت إقامة الشيخ هناك، كما ذكر ذلك المهندس سعيد محمد الأحول- رحمه الله- .

(١) توفي – رحمه الله- في ربيع الثاني عام ١٤٣٠هـ -كما نُشِر ذلك على موقع الغوثاني-، نسأل الله – تعالى– أن يغفر له ويرحمه، ويتجاوز عن سيئاته .

(٢) كما أخبرتني في ترجمتها وانظرها في كتابنا: (إتحاف المحبين ببعض تراجم القراء والمقرئين).

٣٩- صلاح الدين عيسى الأسواني المصري[٢].

٤٠- سعيد قتة، مدرس العقيدة بأنصار السنة بالقاهرة[٣].

٤١- عبد الله بن مصطفى محمد (حلوان)[٤].

٤٢- خالد عبد المرضي[٥]، إمام مسجد القبيلة بالقاهرة .

٤٣- منى أحمد علي حسن[٦] .

٤٤- عزيزة بنت مطاوع بن أبو الفضل محمود[٧].

٤٥- محمد سليم أحمد سليم المصري.

كما أنه قرأ العشرة حتى نهاية سورة إبراهيم، ولما توفي الشيخ عبد العزيز أكمل الإجازة على تلميذه الشيخ نبيل محمد علي، ولازم الشيخ عبد العزيز قرابة العشر سنوات[٨].

٤٦- حسن بن سعيد السكندري[٩].

٤٧- أمل الزّغاط [١٠].

---

(٣) كما أفادني بذلك - يحفظه الله-، وأخبرني أنه أول مَن قرأ على الشيخ عبد العزيز وكان ذلك في عام (١٩٨٢م) تقريبًا، وقال لي: إن الشيخ عبد العزيز – رحمه الله- كان يقرأ على الشيخ أحمد الزيات وقتها .

(١) كما في إجازته لبعض طلابه.

(٢) كما أفادني بذلك - يحفظه الله– بمكالمة هاتفية قبل سفري للسعودية.

(٣) كما أفادني بذلك - يحفظه الله -.

(٤) كما أفادني بذلك - يحفظه الله – في ترجمته.

(٥) كما في إجازتها للطالبة الحاجة/ وفاء بنت محمد نعيم الجيار أم وليد .

(٦) كما في إجازتها التي بين يدي من الشيخ عبد العزيز – رحمه الله-.

(٧) كما أخبرني بذلك هاتفيًّا.

(٨) كما ذكر ذلك تلميذيه أحمد فريد شوقي ومحمد السكندري في بعض المنتديات على شبكة الانترنت.

(١) كما ذكر لي ذلك الشيخ خالد عبد المر ، في ترجمته.

٤٨- أمنيَّة بنت حسين . كما أنها قرأت متن «السلسبيل الشافي» غيبًا، وأجازها .

كلهم قرؤوا عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من الشاطبية.

❁❁❁

٤) الشيخ القارئ المبتهل محمد الطوخيّ – حفظه الله –(1):.

وأما عن طلّابه فأقول باختصار:

بعد تتبّعي الشديد لأكثر الذين يقرؤون ويُنْشِدون في الإذاعات والحفلات والمآتم وغير ذلك، ويسافرون لذلك في الدول العربية والأوربية، لم يُعرف لهم تلاميذ قرؤوا عليهم القرآن بالسند المتصل إلى الرسولﷺ، وذلك لبعض الأمور- كما استنتجتها-، ومنها :

١) الانشغال بالقراءة في الإذاعات والحفلات والموالد، وغير ذلك، فهذا يشغلهم بالاستعداد والتهيئة لهذا الشيء عن الإقراء والتعليم .

٢) السفر لكثير من الدول العربية والأوربية للقراءة والإنشاد وغير ذلك، فهذا يجعلهم- غالبًا- لا يستقبلون أحدًا من الطلبة، للانشغال الشديد بالسفر، وبعد الرجوع

---

(٢) هو الشيخ محمد الطوخي من مواليد محافظة المنوفية عام (١٩٢٢م)، تعلم في الأزهر الشريف وحصل على إجازة القرآن الكريم، وأتقن الشيخ محمد الطوخي قواعد اللغة العربية واللقاء القصائد الشعرية، وجمع بين الابتهالات والإنشاد وقراءة القرآن والمأذونيّة الشرعية، وبعد اعتماده بالإذاعة سجّل لها العديد من التسجيلات، وفي عام ١٩٤٦ أطلقت عليه الإذاعة لقب (المنشد) بعد أن سجّل لها بعض التواشيح، وزار العديد من الدول وسجل لها مجموعة من التسجيلات، ونذكر منها : الأردن والعراق وسوريا وماليزيا وباكستان وإيران وقطر وأوغندا ونيجيريا. قرأ القرآن الكريم في مسجد السلطان أبو العلا، بالقاهرة، ومارس الإنشاد الديني بالإضافة لعمله كمأذون شرعي لحي بولاق أبو العلا، بالقاهرة، حصل الشيخ محمد الطوخي علي العديد من الأوسمة وشهادات التقدير، بتصرف وبعض التعديلات من شبكة الانترنت، وذلك بعد حذف بعض الكلام الساقط الذي لا يليق بأهل القرآن، نسأل الله الثبات وحسن الختام.

من السفر القراءة في الإذاعات والحفلات، وهكذا.، ولا شك أن المقرئ يحتاج لوقت كثير لسماع القرآن من الطلبة.

٣) أن بعض هؤلاء القراء والمنشدين ليس لديهم سند متصل إلى الرسولﷺ في القرآن، والبعض لا يهتم بالسند طالما أن الله فتح عليه في الإذاعات والحفلات والسفر و..كما يقول البعض .

وإذا أردت دليلًا على هذا الكلام السابق، أقول:

أين طلّاب الشيخ محمد رفعت، ومحمد صديق المنشاوي، ومصطفى إسماعيل، وعبد الباسط عبد الصمد، والحصري، ومحمود علي البنا، وغيرهم من القرّاء الكبار والمنشدين؟.

لا ترى لهم أثرًا في عالم إجازات القرآن والقراءات اليوم، فهل يوجد- الآن- أسانيد متصلة بالقراءة فيها هؤلاء المشايخ الكبار؟ لا يوجد، وربما يحصل، إلا أن الحصري يوجد له بعض الطلاب وحده[1].

فلذا أقول : إن الله – سبحانه وتعالى – يسّر لكل إنسان عمله[2]، فهذا في القراءة فقط، وهذا في الإقراء، وهذا فيهما معًا، وهذا في التأليف، وهذا في التحقيق، وهذا في

---

(١) انظر السؤال رقم (١٤) في التنبيهات والاستفسارات والأسئلة العامة في بعض المشايخ وأسانيدهم ص ( ) من هذا الكتاب.

(٢) أعني به العمل الذي شرعه الله ورسوله، ولا يكون الفًا لأمر الله ورسوله، ولكي يقبل أي عمل لا بد له من شرطين، وهما:

١) الإخلاص: أي: تصفّي العمل لله، ولا عل فيه لأحد شيئًا، فإن كان قصدك بهذا العمل رضا الناس والثناء عليك، فهذا رياء، والرياء من الشرك الأصغر ، قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥﴾ [البيِّنة]، وقال ﷺ : ((**إنما الأعمال بالنيّات** .....)) الحديث.

الوعظ، وهذا في جمع الزكاة، وهذا في كفالة اليتيم، وهذا في التجارة...... ، والله أعلم .

❁❁❁

٢) **المتابعة** : أي متابعة النبيّ ﷺ وموالاته في عبادتك لله، وعدم اختراع شيء لم يقلْه أو يفعلْه رسول الله ﷺ في الدين، قال تعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ [النور]، وقال ﷺ : ((من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو ردّ))(متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها)، وفي رواية لمسلم: ((مَن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ))، أي: مردود عليه لا يقبل منه، فقد يأتي أحد الناس يوم القيامة ويقول: يا ربّ! قرأت القرآن وأنشدت ووعظت وفعلت كذا وكذا في بلدي وجميع الدول، ورضي الناس عني، فيقول الله له: قد قيل، وهذا يفسره قوله تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الفرقان]، نسأل الله الإخلاص والمتابعة والقبول.

تنبيه هام في سند الشيخ عثمان سليمان مراد عن الجريسي الكبير:

تكلم البعض في قراءة الشيخ عثمان سليمان مراد على الشيخ حسن الجريسي الكبير، حيث إن الجريسي الكبير وِلِد في (أواسط القرن الثالث عشر الهجري)، وقالوا عنه: إنه كان حيًّا عام (١٣٠٥هـ)، ولا يُعْلم تاريخ وفاته[١] .

الشيخ عثمان سليمان مراد وِلِد عام (١٣١٦هـ = ١٨٩٢م)، وتوفي في(١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م)؛ أي: أنه بين الوقت الذي كان فيه الشيخ حسن الجريسي الكبير حيًّا وبين ولادة الشيخ عثمان مراد أحد عشر عامًا (١١ عامًا)، (١٣١٦- ١٣٠٥= ١١ عاما)، ولو قلنا: إن الشيخ عثمان مراد قرأ عليه وهو عمره عشر سنوات على الأقل- وهذا من النوادر، ورأيناه كثيرًا في هذا الزمان-؛لكان احتمال تاريخ وفاة الشيخ حسن الجريسي الكبير عام (١٣٢٦هـ) على الأقل، ولو ثبت أن الشيخ حسن الجريسي الكبير كان حيًّا في ذلك الوقت أقلّ أو أكثر لكان الاحتمال أقوى[٢]، مع العلم أن بعض التواريخ في هذا الوقت تقريبية، وليست حقيقية؛ لأنه لم يكن عندهم شهادات ميلاد أو سجلات مدنية في هذا الوقت؛ فعشر سنوات تقريبية بالزيادة أو النقص تؤثر كثيرًا في هذا الأمر؛ لأنها قد تكون فترة تلقٍّ.

---

(١) انظر إمتاع الفضلاء (٢ / ٤٦٢ - ٤٦٣) ، و انظر كتاب (الإمام المتولي) للشيخ إبراهيم الدوسري .

(٢) قال الشيخ إبراهيم الجوريشي: هناك إشكال في قراءة الشيخ عثمان مراد(١٣١٦ -١٣٨٢هـ) على الشيخ حسن بدير الجريسي الكبير، والمعروف أن الجريسي الكبير هو من أقران العلامة المتولي(ت ١٣١٣هـ)، وقد وجدت في إجازة مخطوطة هندية: أن وفاة الشيخ حسن الجريسي الكبير كانت ١٣١٧هـ، هذا أمر، والأمر الآخر: أن من أشهر تلاميذ الشيخ عثمان سليمان مراد في الأردن شيخ شيخنا الشيخ سعيد حسن سمُّور وهو مجاز من الشيخ عثمان سليمان مراد عام ١٩٣٧م ونص الشيخ عثمان أنه أخذ القراءات على الشيخ إبراهيم سعد بن علي المصري وهو عن حسن الجريسي الكبير، أرجو التثبت من ذلك، فعلى حسب تاريخ وفاة الجريسي الكبير الذي ذكر في الإجازة الهندية يكون عمر الشيخ عثمان سنة واحدة، فهل قرأ عليه وهو رضيع؟!.

فما زال الأمر يحتاج لبحث وتحقيق؛ لأنه ربما يكون الشيخ عثمان مراد قرأ على ابن الشيخ حسن الجريسي الكبير، وهو حسن بن حسن بن محمد بدير المعروف بالجريسي الصغير وقد كان حيًّا عام ١٣٤٨هـ، واحتمال قراءته على الجريسي الصغير كبير، حيث إن الشيخ عثمان مراد سيكون عنده من العمر في هذا الوقت اثنان وثلاثون عامًا[١].

هذا، وقد أخبرني أخي الشيخ إبراهيم الجوريشي- حفظه الله- أن سند الشيخ عثمان مراد عندهم في الأردن عن طريق تلامذة الشيخ عثمان مراد؛ كالشيخ سعيد حسن سمّور[٢]وغيره ، عن طريق الشيخ إبراهيم بن سعد بن علي المصري[٣]، وهو عن حسن

---

(١) ويؤخذ من هذا: أنه ربما توّهم البعض في عدم التفرقة بين الجريسي الكبير والابن الجريسي الصغير فقالوا: إن عثمان مراد أخذ عن الجريسي الصغير، وهو عن والده الجريسي الكبير؛ وأقول: إن جميع الآخذين عن عثمان مراد ذُكِر في إجازتهم: أن عثمان مراد أخذ عن الجريسي الكبير عن التهامي عن سلمونة عن العبيدي، ولو كانت في إجازة واحدة فقط ذُكر أن عثمان مراد أخذ عن حسن الجريسي الصغير، وهو عن والده الجريسي الكبير، وهو عن التهامي.... ، لقلنا: إنه ربما اختلط على البعض ولم يفرق بين الجريسي الكبير والصغير، فذكر الكبير مباشرة على التهامي وأسقط الصغير، وبذلك يقل السند بدرجة، ويكون فيه طلبة عثمان مراد من طبقة طلبة الزيات، ولكن كما قلنا: إن كل الإجازات عن عثمان مراد مذكور فيها أنه أخذ عن حسن بن محمد بدير المعروف بالجريسي الكبير، فهذا الأمر محل نظر أيضًا، والله أعلم .

(٢) الشيخ سعيد حسن سمور – رحمه الله- قد مات عام ١٩٨٠ أو ١٩٨١م، كما أخبرني أخي الشيخ إبراهيم الجوريشي، رغم أن الشيخ الدكتور حامد خير الله – يحفظه الله- قال في تحقيقه على متن السلسبيل ص ٢٦، طبعة أولاد الشيخ : فضيلة الشيخ سعيد بن حسن سمّور المدرس بكلية الشريعة بالجامعة الأردنية – حفظه الله-، وكان صدور طبعة الكتاب عام (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)؛ أي: بعد موت الشيخ سعيد سمّور بتسعة عشر عامًا أقلّ أو أكثر، وأظنّ أن الشيخ حامد خير الله – حفظه الله- ظنَّ أنه ما زال على قيد الحياة، والله أعلم .

(٣) وهذا إشكال آخر، وهو أن الشيخ إبراهيم سعد المصري توفي(١٣١٦هـ) والشيخ عثمان مراد ولد (١٣١٦هـ)، فكيف قرأ عثمان مراد على إبراهيم سعد المصري؟، وقد رأيت كثيرًا من المترجمين والمؤلفين لم ينتبهوا لهذا الأمر، فذكروا في ترجمة إبراهيم سعد المصري أنه توفي(١٣١٦هـ)، وذكروا في ترجمة عثمان مراد أنه ولد في(١٣١٦هـ).

الجريسي الكبير؛ أي: أنه من هذا الطريق يكون الشيخ عثمان مراد بينه وبين الجريسي الكبير واسطة واحدة[١]، وهو الشيخ إبراهيم سعد المصري، ويكون الشيخ عثمان مراد من هذا الطريق في طبقة الزيات.

وأما الثابت في إجازات المصريين عن الشيخ عثمان مراد؛ كالشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ، والشيخ مدكور، والشيخ علي العرياني الصعيدي،وغيرهم:فهو بقراءة عثمان مراد على الجريسي الكبير مباشرة .

فإذا كان الشيخ عثمان مراد قرأ رواية حفص من الشاطبية على الشيخ حسن الجريسي الكبير، فلماذا يقرأها مرة أخرى على تلميذ شيخه إبراهيم بن سعد المصري؛ ليقلَّ السند بدرجة ؟![٢].

وأقول: إن قراءة عثمان مراد على إبراهيم سعد المصري ثابتة في بعض إجازات اليوم، فعندنا تناقض بين ما هو ثابت في الإجازات، وبين التواريخ، ولا شك أن ما هو ثابت في الإجازات أقوى مما يعتمد عليه في التواريخ؛ لأنه ربما يكون تاريخ وفاة إبراهيم سعد المصري ليس حقيقيًّا؛ بل تقريبيًّا، وهذا وقع لبعض الناس أعرف منهم البعض- خاصة- في هذه الفترة لم يوجد شهادات ميلاد، ولا تسجيل لذلك في السجلات المدنية، كما هو الآن، فلذلك أظن أن تاريخ وفاة إبراهيم سعد المصري تقريبي، ويستحيل أن يكون كلّ الإجازات الموجودة اليوم حصل فيها لبْس، والله أعلم .

(١) من المعلوم أن عثمان مراد قرأ رواية حفص من الشاطبية على الجريسي الكبير، وقرأ القراءات على إبراهيم سعد المصري(كما في إجازات أهل الأردن)، فسند أهل مصر- غالبًا- عن عثمان مراد عن الجريسي عن التهامي؛ لأنه من الشاطبية، والجريسي قرأ من الشاطبية على التهامي مباشرة، وأما أسانيد أهل الأردن: فهي عن عثمان مراد، عن إبراهيم المصري، عن الجريسي الكبير، عن المتولي، عن التهامي؛ فينبغي أن يورد هذا السند هكذا؛ لأنه من الطيبة، والجريسي قرأ الطيبة على المتولي، فإذا كان أهل الأردن يسندون رواية حفص من الشاطبية عن عثمان مراد عن إبراهيم المصري....، فهذا يجوز على اعتبار أن الطيبة تحوي الشاطبية، والعكس لا، وإذا كانوا يسندون رواية حفص من الطيبة عن عثمان مراد عن الجريسي الكبير عن التهامي، فهذا لا يصلح؛ لأن الشاطبية لا تحوي الطيبة كما أسلفت. والله أعلم .

(٢) هذا احتمال مني، ولا إشكال في ذلك مُطلقًا؛ لأنه ربما الشيخ عثمان قد قرأ على إبراهيم المصري أولًا، ثم أراد علو سنده بأخذه عن الشيخ الجريسي مباشرة، وقد رأينا في تراجم وأسانيد بعض القراء أنهم قرؤوا على بعض الشيوخ وتلاميذهم، إما لموت الشيخ أو لعلو سند؛ كالشيخ عامر عثمان؛ فإنه قرأ على الشيخ علي

عمومًا لا يستطيع أحدٌ أن يجزم بعدم قراءة الشيخ عثمان مراد على الشيخ حسن الجريسي الكبير، فالموضوع ما هو إلا احتمال، ويحتاج لتأكد وتوثيق أكثر، نسأل الله التوفيق .

والخلاصة:

١ – أن قراءة عثمان مراد على الجريسي الكبير فيها غموض من حيث التاريخ كما بينا، وقد تكون محتملة، وليست بمستحيلة، على سبيل التقريب في التواريخ.

٢ – أن قراءة عثمان مراد على إبراهيم سعد المصري فيها إشكال كذلك من حيث مولد عثمان مراد ووفاة إبراهيم سعد المصري، والأمر يحتاج لبحث أكثر في المسألة.

٣ – إجازات أهل مصر عن عثمان مراد بقراءته على الجريسي الكبير مباشرة، وإجازات أهل الأردن عنه بواسطة عن إبراهيم سعد المصري عن الجريسي الكبير.

٤ – أننا لا نستطيع أن ننكر قراءة الشيخ عثمان مراد على الشيخين الجريسي الكبير وإبراهيم المصري لعدم ضبط التواريخ، لأنه ربما يكون الأمر فيه عدم ضبط لتواريخ الميلاد والوفاة.

٥ – كذلك لا نستطيع أن نمنع الإجازة – اليوم – عن طريق طلبة عثمان مراد إلا بعد التأكد من عدم قراءته على كل من الشيخين. والله أعلم

سبيع – رحمه الله – بالقراءات العشر الكبرى إلى قوله تعالى: ﴿۞ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡر۪ىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ ﴿٤١﴾﴾ [هود]، ثم مات الشيخ سبيع، فاستأنف الشيخ عامر ختمة جديدة بالقراءات العشر الكبرى على تلميذ شيخه همَّام قطب عبد الهادي، وأتمها عليه، ومن المعلوم أن الشيخ همَّام قطب يعتبر من أقران الشيخ عامر، وكذلك الجريسي الكبير نفسه قرأ بالقراءات العشر الصغرى على الشيخ أحمد الدري التهامي، وقرأ بالقراءات العشر الكبرى على تلميذ الدري وهو محمد بن أحمد المتولي، فلا إشكال في ذلك، ولا نستطيع إنكار قراءة الشيخ عثمان مراد على الجريسي الكبير مطلقًا إلا بعد التأكد والتثبت، لأن ما ذكره العلماء سابقًا ما هو إلا احتمال، لأنهم لا يعلمون تاريخ وفاة الجريسي بالضبط، ولو عُلِم لانحلّ هذا الإشكال، والله أعلم .



تتمة في سند الشيخ عثمان مراد في القراءات العشر الصغرى

قد يقول قائل: ما هو سند الشيخ عثمان سليمان مراد في القراءات العشر الصغرى؟.

أقول : لم يوجد سند – الآن– بين طلبة الشيخ عثمان مراد فيه سنده في القراءات العشر، ذلك لأن الأكثرية أجازها الشيخ برواية حفص عن عاصم من الشاطبية[1]، وكذلك الكتب التي ترجمت للشيخ عثمان، ذكرت شيوخه فقط دون السند، ومن شيوخه:سابق محمد السبكي، ومع البحث في الأسانيد استطعت بفضل الله – تعالى– توصيل سند الشيخ عثمان مراد عن شيخه سابق محمد السبكي إلى النبيّ ﷺ[2] .

فقد قرأ الشيخ عثمان مراد القراءات العشر من الشاطبية والدرة على الشيخ(١) **سَابِقٍ مُحَمَّدٍ السُّبْكِيِّ**، وهو عن (٢) **عَلِيِّ الْخَيَّاطِ الشَّهِيْرِ بِالشَّبِيْنِيِّ**، وَهُوَ عَنْ (٣) **عَلِيِّ حَمُّودَةَ الْمِيْهِيِّ**، وَهُوَ عَنْ (٤) **حَلَبِيِّ الطَّنْتَدَاوِيِّ**، وَهُوَ عَنْ (٥) **سُلَيْمَانَ الشَّهْدَاوِيِّ**، وهو عن (٦) **مُصْطَفَى المِيْهِيِّ**، وَهُوَ عَنْ أَبِيْهِ الشَّيْخِ(٧) **عَلِيٍّ المِيْهِيِّ**، وَهوَ عَنْ (٨) **إِسْمَاعِيْلَ المَحَلِّيِّ الْأَزْهَرِيِّ**، وَهُوَ عَنْ (٩) **مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنٍ المُنَيِّرِ السَّمَنُّوْدِيِّ** ، وَهوَ عَنْ(١٠)**عَلِيٍّ الرّمَيْلِيِّ الْمَالِكِيِّ**، وَهُوَ عَنْ (١١)**مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ**

---

(١) وقد وجدت سندًا متصلًا بالقراءات العشر الصغرى إلى الشيخ عثمان مراد عن شيخه سابق السبكي، كما هو مذكور .

(٢) رجعت في ذلك إلى إجازة الطالبة/ أماني أبو اليزيد موسى فرَّاج، والشيخ/ أشرف عامر عن شيخهما **محمد إسلام عطية** عن **شيخه محمد سالم النّجار**، عن **غُنَيْمِيّ بن محمد شَرَارَه**، عن **سَابِقٍ محمد السُّبْكِيّ**، لكن هذا السند فيه سقط وبعض الأخطاء، ينبغي العناية بها. أسأل الله التيسير والتوفيق . كذا رجعت في ذلك إلى إجازة الحاجة/ وفاء محمد نعيم الجيَّار أم وليد، عن شيخها/ **أحمد مرسي سُطُوحِيّ**، وهو عن / **إمَام إسماعيل عبد الهادي** من بلدة ترسا، الجيزة، وهو عن/ **عثمان بن خليفة حمزة الشافعي**(ت١٣٦٥هـ)، وهو عن/ **عثمان سليمان مراد**، وهو عن/ **سابق محمد السبكي**، وهو بسنده المذكور، والله أعلم .

الْبَقَرِيِّ، وَهوَ عَنْ (١٢)**عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**، وَهوَ عَنْ الشَّيْخ(١٣)**عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ غَانِمٍ الْمَقْدِسِيِّ**، وَهُوَ عَنْ (١٤) **مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ السَّمَدِيسِيِّ**، وَهوَ عَنْ الشَّيْخ(١٥) **أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأُمْيُوْطِيِّ**، وَهُوَ عَلَى الإمام المحقق / **مُحَمَّدٍ بن الْجَزَرِيّ** .
وهو بسنده إلى النبيّ ﷺ .

ففي هذا السند بين الشيخ عثمان مراد وبين ابن الجزري (١٥) رجلًا، وبينه وبين النبيِّ ﷺ واحد وثلاثون(٣١) رجلًا، وهو سند نازلٌ بالمقارنة للذي بينه وبين ابن الجزري (١١) رجلًا، وبينه وبين النبيّ ﷺ سبعة وعشرون(٢٧) رجلًا .

والذي يأخذ من الشيخ عثمان مراد يكون بينه وبين النبيّ ﷺ (٣٢) رجلًا.

ولا شك أن سند الشيخ عثمان مراد عن الجريسيّ الكبير أعلى بأربع درجات من سنده عن سابق محمد السبكي، حيث إنه بينه وبين ابن الجزري (١١)، وبينه وبين النبيِّ (٢٧) رجلًا، والله أعلم .

❁❁❁

تنبيهات لطلبة الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ ـ رحمه الله ـ:

١) رأيت بعض إخواننا المجازين عن الشيخ عبد العزيز، يجيزون بسنده عن الشيخ أحمد الزيات دون ذكر سنده عن الشيخ عثمان مراد- ظنًّا منهم أن سند الزيات أعلى من سند الشيخ سليمان مراد - وهذا خطأ؛ لأن سند الشيخ عثمان مراد أعلى من سند الزيات في رواية حفص من الشاطبية[1]، وبه يكون الشيخ عبد العزيز في رتبة شيخه الزيات، حيث إن الشيخ عبد العزيز بينه وبين العبيدي -بقراءته على الشيخ عثمان مراد - أربعة رجال، وبقراءته على الزيات خمسة رجال؛ لذا أقول: إن الشيخ عبد العزيز من رتبة الشيخ الزيات بقراءته على الشيخ عثمان مراد، فأرجو من إخواني -المقرئين والمقرئات- أن يذكروا سنده عن عثمان مراد كما أوردته سابقًا، ثم يعطفون سند الشيخ الزيات.

وللعلم: فإن الشيخ عبد العزيز قرأ – أولًا- على الشيخ عثمان مراد رواية حفص من الشاطبية، ثم قرأ على الزيات – رحمه الله – القراءات العشر الصغرى والكبرى.

٢) رأيت البعض يذكر في إجازته قراءة الشيخ عبد العزيز على الشيخ عثمان مراد؛ ولكن ليس بقراءة الجريسي الكبير على الدُّرِّيِّ التِّهاميِّ مباشرة، بل بقراءة الجريسيِّ الكبير على المتولي.

أقول بهذا السند لا يكون فيه الشيخ عبد العزيز من رتبة الشيخ الزيات؛ بل يكون فيه من طبقة طلبة الزيات، يعني: كأنه أخذ عن الزيات أيضًا.

أما السند الذي يكون فيه الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ من طبقة الشيخ أحمد الزيات هو : بقراءة الشيخ عبد العزيز على الشيخ(١) عثمان سليمان مراد، وهو عن(٢)

---

(١) لأنه من طبقة الشيخ عبد الفتاح هنيدي، وخليل الجنايني، والطرابيشي، وغيرهم .

حسن الجريسي الكبير[١] على الشيخ(٣) أحمد الدري التهامي ، وهو عن(٤) أحمد سلمونة، وهو عن إبراهيم العبيدي.

٣) بعض طلبة الشيخ عبد العزيز يقولون: إن الشيخ عبد العزيز – رحمه الله- بينه وبين النبيّ ﷺ (٢٦) ستة وعشرون رجلًا بقراءته رواية حفص من الشاطبية على الشيخ عثمان سليمان مراد، وهم يكونون بينهم وبين النبيّ ﷺ سبعة وعشرون(٢٧) رجلًا، وهذا خطأ قد أشرت إليه في غير موضع من هذا الكتاب؛ فالشيخ عبد العزيز بينه وبين النبيّ (٢٨) ثمانية وعشرون رجلًا من رواية حفص من الشاطبية بقراءته على الشيخ عثمان مراد، وأما بقراءته رواية حفص على الزيات؛ فيكون بينه وبين النبيّ (٢٩) تسعة وعشرون رجلًا[٢]. فليعلم هذا.

۞۞۞

تتمة في بعض طلاب الشيخ عثمان مراد من الأموات:

لقد أخذ عن الشيخ عثمان سليمان مراد- رحمه الله- عدد كبير من المشايخ، ولكنهم قد ماتوا، ومنهم:

١- محمد عبد العزيز مُصْلِح (ت١٩٨٨م). أخذ عنه القراءات العشر الصغرى[٣].

---

(١) حسن الجريسي الكبير قرأ العشر الصغرى على الدري التهامي مباشرة، وقرأ الكبرى على محمد المتولي.

(٢) وأرجو أن يُنظر في سند الشيخ أحمد الزيات الذي ذكرته – سابقًا- في أول الكتاب .

(٣) هو الشيخ محمد بن عبد العزيز بن علي مُصْلِح العَوَاجِيّ الدَّيْرُوْطِيّ الأَسْيُوْطِيّ، أخذ القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة عن الشيخ عثمان سليمان مراد، وكان تاريخ الختم في منتصف رمضان عام (١٣٦٩هـ) كما في إجازته من الشيخ عثمان مراد، كان مقرئًا ببلدته ديروط، أسيوط، بصعيد مصر، توفي – رحمه الله – في (١٦/ ٤/ ١٩٨٨م). المصدر في هذه المعلومات : ١- إجازة الشيخ محمد عبد العزيز مصلح عن شيخه عثمان مراد، ٢- الشيخ مصطفى شعبان الوراقي.

٢- عـثمان خليفـة حمـزة الـشافعي (ت١٣٦٥هــ) . أخـذ عنـه القـراءات العـشر الصغرى[١] .

٣- عبد العزيز عبد الحفيظ(ت ١٤٢٣هـ)، وقـد ذكرتـه- سـابقًا- لـشهرته، وكثـرة الآخذين عنه.

٤- سعيد حسن سمُّور (ت ١٩٨٠ أو ١٩٨١م)، وسنده مشهور في إجازات أهـل الأردن .

٥- علي أحمد حمص[٢]- رحمه الله- .

٦- إبراهيم صالح - رحمه الله -.

٧- عبد الغنِي الفَكَهَانِي - رحمه الله -.

٨- محمد مُرسِي مشَالِيّ - رحمه الله -.

٩- محمود عليّ البَنَّا القارئ الشَّهير - رحمه الله -.

جلهم قرؤوا عليه رواية حفص عن عاصم .

وعلى ذلك: فكلُّ مَن أخـذ عـن هـؤلاء الـشيوخ وغـيرهم مـن طلبـة عـثمان سـليمان مراد- وهو من الأحياء الآن-؛ فيعتبر من طبقة تلاميذ الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله- في رواية حفص من الشاطبية بقراءة عثمان مراد على حسن الجريسي الكبير، كـما بينـت سابقًا .

تنبيه :

أكثر مَن نشر سند الشيخ عثمان مراد ثلاثة:

(٣) كما في إجازته بالقراءات العشر الصغرى لإمام إسماعيل عبد الهادي، وانظر مزيد بيان في ذلـك ص١٤٥ في الهامش .

(٤) انظر مقدمة «السلسبيل الشافي» د/ حامد خير الله – يحفظه الله-.

١- الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ - رحمه الله-، في مصر.

٢- الشيخ عبد الفتاح مدكور - حفظه الله-، في مصر.

٣- الشيخ سعيد حسن سمّور - رحمه الله-، في الأردن.

أما الشيخ أبو العينين شعيشع- حفظه الله-[١] ومحمد الطوخي فقد انشغلا بالابتهالات والتواشيح عن إقراء القرآن[٢]، وأما الشيخ محمود علي البنا فقد انشغل بالإقراء في المحافل والإذاعات- رحمه الله-، وهذا سبب من أسباب عدم وجود طلاب لهم، وقد تكلمت عن ذلك بشيء من التفصيل- سابقًا- عند ذكر الشيخ الطوخي.



(١) ذكره الشيخ حامد خير الله من طلاب الشيخ عثمان مراد، انظر مقدمة السلسبيل.

(٢) أفضل عمل للمرء هو: تعليم الناس القرآن بشهادة رسول الله ﷺ حيث قال: (**خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه**)[رواه البخاري عن عثمان]، مع العمل به وإخلاص النية لله، وكذلك الدعوة إلى الله حيث قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فُصِّلَت]، فمَن تعلّم القرآن عليه بقدر الاستطاعة أن يعلّمه الناس لينال هذه الخيرية، إن عبد الرحمن السلمي جلس في المسجد أربعين عامًا يعلّم القرآن، وكان يقول: إن هذا- يقصد حديث: خيركم...- الذي أجلسني المجالس، فيا مَنْ مَنَّ الله عليك بإتقان القرآن ! لا تنشغل بغيره- إن لم يكن دعوة إلى الله- قدر استطاعتك. جعلنا الله من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته.

عاشراً: الشيخ عبد الحكيم بن عبد اللطيف - حفظه الله - [(١)].

بداية قد يستغرب البعض إدراجي الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف ضمن أعلى القراء - سندًا- في القراءات العشر الصغرى؛ وذلك لِعلم الكثير أنه من تلاميذ الشيخ الزيات- رحمه الله- فقط، ولسان حال البعض يقول: كيف يكون أعلى وهناك مَن هو مثل شيخه؟؛ بل مَن هو أعلى من شيخه من الشاطبية ؟ .

أقول: إن الشيخ عبد الحكيم- حفظه الله- له أكثر مِن شيخ قرأ عليه، ومنهم:الشيخ الزيات، ومحمود علي بسة، ومصطفى الباجوري، وإمام عبده حلاوة، وإبراهيم شحاتة السمنودي، ومحمد مصطفى الملواني، وخليل الباسوسي، وعامر السيد مراد، وعلي مصطفى عرفة-رحمهم الله-.

وعلوّ الشيخ **عبد الحكيم عبد اللطيف** بأخذه القراءات العشر الصغرى عن الشيخ(١) **مُصْطَفَى مَنْصُوْرٍ البَاجُوْرِيّ**[(٢)]، وهو عن الشيخ(٢) **مُحَمَّدٍ مِكّيّ نَصْرٍ**

---

(١) هو فضيلة الشيخ عبد الحكيم بن عبد اللطيف بن عبد الله بن سليمان، ولِد بالقاهرة، مصر، عام ١٩٣٦م، الموافق ١٣٥٥هـ، أخذ القرآن والقراءات العشر على أكثر من شيخ، ومنهم : الشيخ إمام عبده حلاوة، والشيخ علي مصطفى عرفة، والشيخ محمود على بسة، والشيخ محمد مصطفى الملواني، والشيخ مصطفى الباجوري، والشيخ أحمد الزيات، والشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي، وغيرهم، وهو الآن شيخ مقرأة الجامع الأزهر، وعضو لجنة القرآن والقراءات بالإذاعة والتليفزيون . بارك الله في عمره وعمله وأحسن لنا وله الختام .

(٢) كما قرأ الشيخ(١) **مُصْطَفَى الْبَاجُوْرِيّ** على الشيخ(٢) **عَلِيّ سُبَيْعٍ**، عن(٣) **الجُرَيْسِيّ الكَبِيْرِ**، عن(٤) **أَحْمَدَ التِّهَامِيّ**، عن(٥) **أَحْمَدَ سَلَمُونَةَ**، عن **إِبْرَاهِيْمَ العَبِيْدِيّ**، ويلاحظ أن السند قد زاد بدرجة من هذا الطريق، فيكون بين الشيخ عبد الحكيم والعبيدي خمسة رجال . وكذلك قرأ الشيخ **محمد مكّي نصر الجريسي** على **المتولّي**، وهو على **التِّهامي**، وهو على **أحمد سلمونة**، وهو عن **العبيدي**، ويلاحظ أن السند قد زاد بدرجة من هذا الطريق أيضًا، فيكون بين الشيخ عبد الحكيم وإبراهيم العبيدي خمسة رجال أيضًا؛ ذلك لأن الشيخ محمد مكّي نصر بقراءته على أحمد التِّهامي يكون من طبقة شيخه المتولّي. أقول:ويكون الشيخ عبد الحكيم من هذا الطريق من طبقة طلبة شيخه الزيات أيضًا .

الْجُرَيْسِيِّ صاحب كتاب «نهاية القول المفيد»، وهو على (٣) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ**، وهو على(٤) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ المَعْرُوْفِ بِسَلَمُوْنَةَ**، وهو على **إِبْرَاهِيْمَ الْعَبِيْدِيِّ** .

فبين الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجالٍ فقط، وهو نفس عدد رجال سند الشيخ أحمد الزيات وغيره، وبالتالي هو من نفس طبقة الشيخ الزيات في القراءات العشر الصغرى من (الشاطبية والدرة) من طريق قراءته على مصطفى الباجوريّ، والله أعلم .

تنبيه هام:

أخبرني الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف- يحفظه الله-[1] أنه قرأ على الشيخ مصطفى منصور الباجوري القرآن كله برواية حفص من الشاطبية، ثم قرأ عليه القراءات العشر الصغرى جمعًا وإفرادًا من أول القرآن إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [القصص]، وأجازه الشيخ الباجوري بكامل القرآن في القراءات العشر الصغرى.

وممن أخذ القرآن والقراءات عن الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف:

١- علي بن علي شرف (عضو بلجنة المصحف الشريف).

٢- أحمد عيسى المعصراوي (شيخ عموم المقارئ المصرية حاليًا).

٣- محمود بن أحمد عكاوي البيروتي .

---

(١) تأكدت من هذا بنفسي في اليوم الثالث من رمضان عام (١٤٢٩هـ) بمكالمة هاتفية، وكان ذلك أمام الأخ الشيخ شريف أحمد مجدي، والشيخ أحمد صبري، وذلك بمعهد الرحمة العلمي للقرآن الكريم، بمساكن كورنيش النيل، روض الفرج، القاهرة.

٤- محمد بن متولي مسلم (عضو لجنة المصحف الشريف سابقًا)[١].

٥- صالح بن أحمد الشيمي.

عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر ووكيل معهد القراءات بالخِازِنْدَارة القاهرة سابقًا[٢].

٦- محمد كامل حسن . أستاذ القراءات بجامعة الطائف[٣] .

ستتهم قرؤوا عليه القراءات العشر الكبرى من الطيبة، إلا الشيخ المعصراوي فإنه زيادة على الكبرى قرأ ختمة برواية قالون عن نافع المدني جمعًا برواية حفص بقصر المنفصل من الطيبة .

٧- سيد بن علي عبد المجيد. وكيل لجنة المصحف الشريف بالأزهر[٤] .

قرأ عليه القراءات السبع من طريق الشاطبية .

---

(١) كما أخبرني هو بنفسه بدار الحرمين بالطالبية وذلك قبل سفري إلى السعودية، وكان خبر انتهائه من القراءات العشر الكبرى على الشيخ عبد الحكيم أمام الشيخ/ أحمد عيسى المعصراوي – حفظه الله- .

(٢) كما هو ثابت في إجازة الشيخ صالح الشِّيمي لطلَّابه، ومنها إجازته لوليد رجب، وأحمد حامد آل طعيمة .

(٣) كما أخبرني بنفسه، وهو شيخ فاضل، أستاذ قراءات بجامعة الطائف، حصل على الليسانس في الحديث ، ثم الماجستير، ثم الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى في الحديث، وحصل على شهادات معهد القراءات بالقاهرة الخازندارة من(شهادة التجويد، والعالية، والتخصص)، وكان الانتهاء من الدراسة في المعهد والحصول على صص القراءات عام(١٩٨٨م)، وهو ذو أدب جمّ وأخلاق عالية، وذو دعابة، تشرفت بالتدريس معه في قسم القراءات، كلية الشريعة، جامعة الطائف، وما زلت والحمد لله.

وأخبرني الدكتور محمد كامل-يحفظه الله-: أنه قرأ ودرس على الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف في معهد القراءات، ثم قرأ عليه القراءات العشر الكبرى قراءة الإجازة خارج المعهد ببيت الشيخ عبد الحكيم وبالجامع الأزهر، وأخبرني كذلك أن من أقرانه في الحديث: الدكتور أحمد محمد عبد العال، رئيس دار الحرمين بالطالبية، جيزة. أسأل الله – تعالى- أن يحفظه وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يمتعه بالصحة والعافية. آمين .

(٤) كما أخبرني هو بنفسه وقت تدريسي بدار الحرمين بالطالبية الجيزة سابقًا، وانظر ترجمته في الجزء الأخير .

٨- محمد صلاح الدين . مسجد القبيلة بالقاهرة[١].

قرأ عليه القراءات العشر الصغرى، وأخبرني وقتها (عام١٤٢٤أو١٤٢٥هـ) أنه يقرأ عليه العشر الكبرى، وأظن أنه انتهى منها الآن، والله أعلم.

٩- محمد بن محمد بن نديم الفاضل. قرأ عليه القراءات الثلاث من الدرة.

١٠- عباس بن مصطفى المصري- رحمه الله-.

قرأ ختمة برواية قالون عن نافع المدني جمعًا برواية حفص بقصر المنفصل من الطيبة.

١١- ياسر بن إبراهيم المزروعي الكويتي.

قرأ عليه رواية حفص عن عاصم، وسَمِع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية.

١٢- محمد بن السيد بن محمد الزَّعْبَلاويّ.

قرأ عليه ختمة بقراءة عاصم من الشاطبية.

١٣- إبراهيم بن عبد المجيد نمنكاني. قرأ عليه القرآن برواية حفص من الشاطبية.

١٤- مهدي بن محمد الحرازي(صاحب كتاب بغية المريد)[٢].

قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق «روضة الحفاظ» من الطيبة.

١٥- نبيل بن عبد الحميد بن علي. المقرئ بدار ابن مسعود وغيرها بالقاهرة.

قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم من الشاطبية، وبعض طرق حفص من الطيبة[١].

---

(١) كما أخبرني هو بنفسه بمعهد قراءات شبرا الخازندارة، وهو أخ فاضل كان زميلنا بمعهد قراءات شبرا .

(٢) كما ذكر ذلك في نهاية كتابه: «بغية المريد من أحكام التجويد» دار البشائر الإسلامية،

١٦- فؤاد بن جابر بن عبد السلام[٢]. المقرئ والمشرف بالجمعية الخيرية بالطائف.

قرأ عليه القرآن بقراءة عاصم من طريق الطيبة، وأجازه بها، ثم شرع في قراءة القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر، وما زال يقرأ بها إلى الآن، أسأل الله تعالى أن يتمَّها عليه بخير.

١٧- حسام الدين مصطفى[٣] .

قرأ عليه رواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة، كما أنه قرأ عليه بالعشر الكبرى من أول القرآن حتى الآية ٦٨ من سورة هود .

١٨- مصطفى البُصْراتيّ . قرأ عليه رواية حفص من الشاطبية والطيبة[٤].

١٩- مصطفى محمد محمود أبو طالب. أستاذ الحديث والقراءات بجامعة أم القرى[٥]. قرأ عليه القرآن بالقراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة.

٢٠- محمد فهمي محمد السيد[٦].

---

(٣) تنبيه: صاحب ((إمتاع الفضلاء)) الشيخ إلياس البرماوي لم يذكر الشيخ نبيل ضمن طلبة الشيخ عبد الحكيم رغم أنه أخذ الترجمة من فم الشيخ عبد الحكيم بالسعودية، ولِعِلْمي أنه قرأ على الشيخ عبد الحكيم أوردته هنا، والله أعلم .

(٣) كما أخبرني بذلك - يحفظه الله -، وهو شيخ فاضل متقن يُدرِّس معي القرآن والقراءات بمدينة الطائف، وانظر ترجمته في الجزء الرابع ((إتحاف المحبين)).

(١) كما أخبرني بذلك - يحفظه الله - في ترجمته، وانظر ترجمته في كتابنا:((إتحاف المحبين)).

(٢) كما تأكدت منه باتصال هاتفي، وكنت في الطبعة الأولى ذكرت أنه قرأ القراءات العشر الصغرى، ولكن أكدّ لي بعض الإخوة أنه لم يقرأها، فاتصلت على الشيخ مصطفى وأكدّ لي أنه قرأ رواية حفص من الشاطبية والطيبة فقط.

(٣) كما أخبرني بذلك - يحفظه الله -، وهو شيخ فاضل التقيت به في الطائف، وهو أستاذ دكتور في الحديث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وستأتي ترجمته في الجزء الأخير من هذه السلسلة إن شاء الله.

(٤) كما ذكر ذلك تلميذه الشيخ محمد سيد عبد الله في ترجمته .

٢١- الحاج المقرئ علاء الدين القَيْسِيّ العراقيّ[١].

٢٢- أحمد محمد عبد العال. قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم[٢].

٢٣- أبو عبد الله محمد بن فاروق الحنبلي.

أخذ عنه رواية حفص من الشاطبية والطيبة، كما ذكر ذلك على الانترنت.

٢٤- محمد خليل أحمد الزَّرُّوق الليبيّ.

أخذ عنه قراءة نافع من الشاطبية إفرادًا، ورواية الدوري عن أبي عمرو، وحفص من الشاطبية[٣]. وغيرهم كثير .

تنبيه:

كما ذكرت – سابقًا – أن الشيخ عبد الحكيم مساو للشيخ الزيات من هذا الطريق السابق، وعلى ذلك : فأرجو من طلّابه أن ينتبهوا لهذه الجزئية عندما يجيزون أحدًا في القراءات العشر الصغرى أو بعضها أن يثبتوا قراءة الشيخ عبد الحكيم على الشيخ الباجوري- إذا أعطاهم الشيخ عبد الحكيم هذا السند- ويبينوا أن هذا السند أعلى من سنده عن الزيات؛ لأن البعض يظن أن سنده عن الزيات هو الأعلى.

---

(٥) كما أخبرني بذلك – هاتفيًّا- الشيخ المقرئ بالعراق محمود شاكر الكَرْخِيّ العراقي .

(٤) كما أخبرني بنفسه – حفظه الله-، وهو أستاذ للحديث بجامعة الأزهر، حصل على الدكتوراه في الحديث، وهو رئيس دار الحرمين للقرآن الكريم بالطالبية، الجيزة، مصر، وقد عمِلْتُ في هذه الدار فترة قبل سفري للسعودية، وأعجبني كثيرًا إدارة الشيخ الدكتور أحمد عبد العال في الحزم والجدّ والثمرة، فأسأل الله – تعالى- أن يجزي الدكتور أحمد والعاملين معه خير الجزاء، كما أسأله – سبحانه- أن يحفظ هذه الدار، وأن يبارك فيها، فإنها من أكبر الصروح لتعليم القرآن الكريم في مصر.

(٥) كما في إجازاته الموجودة على موقعه الالكتروني .

وأظن- والله أعلم- أن الشيخ عبد الحكيم أصبح يجيز في هذه الآونة الأخيرة بسند شيخه مصطفى الباجوري بعد أن علِم – مؤخرًا- بعلو هذا السند، وكان أولًا يجيز بسند الزيات -فقط- ظنًّا منه أنه هو الأعلى، والله أعلم.

وبهذا نكون قد انتهينا من عدّ أعلى القراء والمقرئين سندًا في هذا العصر- فيما ظهر لنا- سواء كان ذلك في رواية أم قراءة أم في القراءات السبع أم العشر الصغرى أم الكبرى، مع التنبيه إلى أنني- كما أشرت سابقًا - لا أعني من ذكري لهؤلاء القراء الحصر، فقد يظهر غير ما ذكرت ويكون في طبقة هؤلاء المشايخ، والله أعلم .

ضوابط لمن كان في درجة الشيخ عبد الفتاح هنيدي أو تلاميذ المتولي في السند، كالطرابيشي وطلبة الفاضلي الآن:

١ - كلّ مَن أخذ عن الشيخ محمد المتولي مباشرة – ولا يوجد ذلك الآن – أو أخذ عن من هو في رتبه؛ كالشيخ محمد سليم الحلواني والفاضلي علي أبو ليلة؛ فإنه يكون أعلى الأسانيد بالعلو النسبي.

٢ - كلّ مَن كان بينه وبين إبراهيم العبيدي ومن في طبقته -كسالم النبتيتي وغيره- ثلاثة رجالٍ؛ فإنه يكون أعلى الأسانيد بالعلو النسبي.

٣- كلّ مَن كان بينه وبين الإمام ابن الجزري أحد عشر رجلًا من طريق قراءة ابن غانم المقدسي على السَّمَدِيسِيّ، أو اثنا عشر رجلًا من طريق قراءة عبد الرحمن اليمني على والده؛ فإنه يكون أعلى الأسانيد بالعلو النسبي.

٤ - كلّ مَن كان بينه وبين النبيّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا من رواية حفص عن عاصم من الشاطبية؛ فإنه يكون أعلى الأسانيد بالعلو المطلق.

وهذه الضوابط السابقة لا تنطبق – حاليًّا- إلا على الشيخ بكري الطرابيشي، وطلبة الفاضلي علي أبو ليلة الأحياء، فهم أعلى الأسانيد في العالم، وأعلى من الشيخ الزيات ومن في طبقته بدرجة واحدة من الشاطبية.

وبذلك يتضح - للقارئ الكريم- أن أعلى ما يوجد – الآن من السند- أن يكون بين الشيخ المجيز وبين النبيّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا من رواية حفص من الشاطبية، ورواية حفص من (المصباح) من الطيبة، وهذا محصور في الشيخ بكري الطرابيشي وطلبة الفاضلي بقراءته على عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي مباشرة، والزيات والسكندري وزكريا الدسوقي من طريق المصباح للشهرزوري فقط، وأما ما يقال عن

بعض طلبة الزيات أو عبد العزيز عبد الحفيظ أو مدكور أو غيرهم من أنهم بينهم وبين النبي ﷺ ستة وعشرون، أو سبعة وعشرون فهذا خطأ[1]، وقد رأيت الكثير يتكلم بدون فهم أو ضوابط للأصول والقواعد في هذه المسألة.



(١) طلبة الزيات ومحمد السكندري وزكريا الدسوقي الذين قرؤوا رواية حفص من المصباح من الطيبة يكون بينهم وبين النبيّ ﷺ في هذا الرواية ثمانية وعشرون، وأما من طريق الشاطبية: فإنهم يكون بينهم وبين النبيّ ﷺ تسعة وعشرون رجلًا- إلا طلبة تلاميذ الفاضلي فثمانية وعشرون-، وكذلك طلبة الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ وعبد الفتاح مدكور وغيرهم بينهم وبين النبيّ من طريق الشاطبية تسعة وعشرون رجلًا .

ضوابط لمن كان في درجة الشيخ أحمد الزيات في السند:

١- كلَّ من كان بينه وبين الإمام محمد بن أحمد المتولي - ومن هو في رتبته كـ[١]:(محمد سليم الحُلْواني، وإسماعيل إسماعيل أبو النور، وحسن الجريسي الكبير بقراءته على الدُّرِّي التِّهَامِي، وعبد العزيز بن علي كحيل، وغيرهم) - واسطة واحدة في السند؛ كـ:(عبد الفتاح هنيدي، وخليل الجنايني، وبكري الطرابيشي، ومحمود فايز الدير عطاني، وعبد العزيز عيون السود، وطلبة الفاضلي علي أبو ليلة بقراءته على إسماعيل إسماعيل أبو النور، ونفيسة بنت أبي العلا، ومحمد عبد الرحمن الخليجي السكندري، وغيرهم)؛ فإنه يكون من طبقة الشيخ أحمد الزيات ومَن في درجته .

٢- أو كلَّ مَن كان بينه وبين الشيخ إبراهيم العبيدي ومن هو في رتبته كـ :(سالم النبتيتي وغيره) أربعة رجال في السند؛ فإنه يكون من طبقة الشيخ الزيات وغيره.

٣- أو نقول: كلّ مَن كان بينه وبين الإمام ابن الجزري - رحمه الله- ثلاثة عشر رجلًا من طريق عبد الرحمن اليمني على والده شحاذة اليمني، أو اثنا عشر رجلًا من طريق ابن غانم المقدسي؛ فإنه يكون من طبقة الشيخ الزيات وغيره .

٤- أو نقول : كلّ مَن كان بينه وبين النبيِّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا في القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة[٢]؛ فإنه يكون من طبقة الشيخ: أحمد الزيات وغيره، مع التنبيه أن العدد (٢٨) لا يكون ثابتًا في جميع القراءات والروايات؛ بل يتغير

---

(١) وبذلك يتبن للقارئ الكريم أن الأسانيد كلها لم تلْتقِ عند الإمام محمد المتولي كما يقول البعض، فبعض أسانيد مصر تمر على غير الإمام محمد المتولي كما سبق، ومعظم أسانيد أهل الشام لا تمر بالإمام محمد المتولي؛ بل ترجع إلى الشيخ محمد سليم الحلواني الذي هو من طبقة الإمام محمد المتولي في السند من الشاطبية والدرة، فلا يلزم أن يكون المتولي هو الذي يرجع إليه غالب الأسانيد كما سمعت من البعض، وقد ذكرت أربعة من طبقة المتولي، يرجع إليهم كثير من أسانيد اليوم . فتنبّه أخي الكريم.

(٢) وأما القراءات العشر الكبرى: فإنها تلف باختلاف الطرق.

بحسب الرواية أو القراءة، وارجع- أخي الكريم- في ذلك إلى ما ذكرناه عن الإمام ابن الجزري في بيان أعلى الروايات في هذا الكتاب ص.

وقد ذكرتُ هذه القيود والتوضيحات؛ لأنه قد يظهر من الشيوخ غير ما ذُكِر، وهم من طبقة الزيات، أو أعلى منه؛ فلذا بينت الضابط للقارئ الكريم.

وأيضًا يلاحظ أن أعلى القرَّاء سندًا من المشايخ، هم من قرَّاء مصر والشام[1]، إلا أن علو سند القراءات العشر الكبرى عند أهل مصر، بسند الشيخ محمد السكندري وزكريا عبد السلام. والله أعلم.



(١) وكذلك كل مَن أخذ عن الطرابيشي أي رواية أو قراءة أو القراءات؛ فإنه يكون في ذلك مِن أعلى الأسانيد في بلده.

والخلاصة في هذا الباب كلّه نقول:

من خلال ما سبق يتبين لنا الآتي:

أن علو القرَّاء ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول:

وهم مَن كان بينهم وبين إبراهيم العبيدي(ومن في طبقته كسالم النبتيتي وغيره) ثلاثة رجال فقط، وبينهم وبين ابن الجزري أحد عشر رجلًا، وبينهم وبين النبيّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا من طريق ابن غانم المقدسي من رواية حفص من الشاطبية مع التفصيل الذي ذكرته– سابقًا– أكثر من مرة، وهم:

١ – الشيخ / بكري عبد المجيد الطرابيشي– حفظه الله–.

في القراءات السبع من طريق الشاطبية بقراءته على الشيخ محمد سليم الحُلْوَانيّ .

٢– الشيخ / زكريا محمد عبد السلام – رحمه الله–. في العشر الصغرى .

٣– الشيخ / سلمان محمد عبد السلام – حفظه الله –. في القراءات السبع من الشاطبية.

٤– الشيخ / محمد يونس الغلبان – حفظه الله –. في القراءات السبع من الشاطبية .

٥– الشيخ / محمود هاشم – حفظه الله –. ورش وحفص و حمزة من الشاطبية.

٦– الشيخ / محمد محمد العبسي – حفظه الله –. ورش وحفص و حمزة من الشاطبية .

٧– الشيخ / أحمد العليان – حفظه الله –. ورش وحفص من الشاطبية .

٨– الشيخ / مصباح إبراهيم ودن – حفظه الله –. في القراءات العشر الصغرى .

٩- الشيخ / متولي ابن الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة. رواية حفص من الشاطبية .

١٠- الشيخ/ محمد البَرْبري - يحفظه الله- . رواية حفص من الشاطبية .

۞۞۞

القسم الثاني:

وهم مَن كان بينهم وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجال فقط، وبينهم وبين ابن الجزري اثنا عشر رجلًا، وبينهم وبين النبيّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا من طريق ابن غانم المقدسي، وهم:

١- الشيخ / أحمد عبد العزيز الزيات - رحمه الله -. في العشر الصغرى والكبرى .

٢- الشيخ / محمد عبد الحميد السكندري - حفظه الله -. في العشر الصغرى و الكبرى[(١)] .

٣- الشيخ / زكريا محمد عبد السلام - رحمه الله-. في العشر الكبرى .

٤- الشيخة / أم السعد بنت محمد بن علي نجم - رحمها الله- في القراءات العشر الصغرى .

---

(١) الشيخ محمد السكندري، وزكريا الدسوقي- بقراءته على الشيخ الفاضلي وهو على الشيخ سيد أبو حطب وهو عن عبد الله بن عبد العظيم وهو عن .... - أعلى القراء سندا الآن في القراءات العشر الكبرى ولا يوجد إلى الآن مَن هو أعلى منهما، ولا مَن يواز يما إلا الشيخ الزيات - رحمه الله-، وقد مات الزيات منذ خمس سنوات، وبهذا ينفردا بالعلو في القراءات العشر الكبرى في العالم كله، ولا يقارنا بالشيخ الطرابيشي كما قلنا سابقًا؛ لأن الطرابيشي ليس عنده القراءات العشر الكبرى، والشيخ محمد السكندري وزكريا الدسوقي من طريق المصباح للشهرزوري من طيبة النشر يكونا مثل الطرابيشي في السند، حيث إنهما بينهما وبين النبيّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا.

٥- الشيخ / أبو الحسن محي الدين الكردي - حفظه الله -. في القراءات العشر الصغرى.

٦- الشيخ / محمد طه سكر - رحمه الله -. في القراءات العشر الصغرى .

٧- الشيخ / محمد كُرَيِّم راجح - حفظه الله -. في القراءات العشر الصغرى .

٨- الشيخ / بكري الطرابيشي – حفظه الله-.

في القراءات العشر الصغرى، بقراءته على الشيخ محمود فايز الدير عطاني.

٩- الشيخ / أيمن رشدي سويد - حفظه الله -، في القراءات العشر الصغرى .

١٠- الشيخ / محمد تميم الزُّعْبِيّ - حفظه الله -، في القراءات العشر الصغرى .

١١- الشيخ / عبد الغفار الدروبي الكبير - رحمه الله -، في القراءات العشر الصغرى .

١٢- الشيخ / سعيد العبد الله - رحمه الله -، في القراءات الثلاث من الدرة .

١٣- الشيخ / عبد الفتاح مدكور - حفظه الله -. في رواية حفص من الشاطبية .

١٤- الشيخ/ علي بن محمد حسن العريان الصعيدي . في حفص من الشاطبية .

١٥- الشيخ / عبد العزيز بن عبد الحفيظ - رحمه الله -. في رواية حفص من الشاطبية .

١٦- القارئ المبتهل / محمد الطوخي – رحمه الله-. في رواية حفص من الشاطبية .

١٧- الشيخ / عبد الحكيم بن عبد اللطيف- حفظه الله-. في القراءات العشر الصغرى .

١٨- كلُّ مَن أخذ عن الشيخ/ بكري الطرابيشي رواية أو قراءة أو القراءات السبع؛ فإنه يكون فيها من طبقة الشيخ الزيات - رحمه الله- من طريق قراءته على الشيخ محمد سليم الحُلْوَانيّ، وهم كثيرون في أنحاء العالم.

١٩- كلّ مَن أخذ عن الشيخ/ حسن بن حسن دمشقية -رحمه الله- وهو حي الآن؛ فإنه يكون من طبقة الزيات وغيره فيما أخذه عن الشيخ دمشقية، وقد ذكرت غير واحد.

إذًا : أعلاهم – سندًا- في السبع من الشاطبية هو الشيخ بكري الطرابيشي ومعه طلبة الفاضلي بحسب الروايات والقراءات التي أخذوها عن الفاضلي، وهم أعلى من الزيات ومحمد السكندري وغيرهما بدرجة من الشاطبية؛ يعني لو قرأ قارئ على الشيخ أحمد الزيات رواية حفص أو قراءة عاصم من الشاطبية، وقرأ القارئ نفسه على الشيخ الطرابيشي أو طلبة الفاضلي نفس القراءة التي قرأها على الشيخ الزيات، نقول له: إن قراءتك على الشيخ الطرابيشي أو طلبة الفاضلي تكون بها في رتبة شيخك الزيات - رحمه الله – من طريق الشاطبية .

وبهذا يكون الشيخ أحمد الزيات بعد الطرابيشي وطلبة الفاضلي في العلو وليس هو المنفرد بذلك العلو كما يظن البعض؛ بل يوجد مَن يشاركه في القراءات العشر الصغرى والكبرى من حيث العلو؛ كالشيخ محمد السكندري، ومنهم مَن يشاركه في العشر الكبرى؛ كزكريا الدسوقي، ومنهم مَن يشاركه في العشر الصغرى فقط؛ كالشيخ محمد كريم راجح، ومحيي الدين الكردي، وعبد الغفار الدروبي، وأيمن سويد، ومحمد تميم الزعبي، وعبد الحكيم عبد اللطيف، وغيرهم مما ذكرته آنفًا، ومنهم من يشاركه في رواية حفص فقط؛ كالشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ، وعبد الفتاح مدكور وغيرهما، مع ملاحظة : أنّ كلّ مَن أخذ – عن الطرابيشي أو طلبة الفاضلي- القراءات أو أي رواية أو قراءة : فإنه يكون بذلك في رتبة الشيخ الزيات - رحمه الله – وغيره.

قد يقول قائل: هل هناك – من القراء- غير ما ذُكِر عالي السند مثلهم؟.

نقول : نعم قد يظهر، وقد يكون، فهناك علماء مغمورون، وبعضهم كبير السنّ ولا يقرئ، وهذا وارد، فقد يقرأ أحد الناس على شيخه، وكان شيخه في عصره من أعلى الأسانيد، فمات شيخه، وأصبح بعد ذلك من أصحاب الأسانيد العالية، ولكن الأمر الذي لم يخطر على البال: أن هذا الشيخ لم يهتمّ بالإقراء والتعليم، فأخذ الإجازة ولم يُقدِّر الله له التفرغ للإقراء والتعليم؛ بل عمل في مجال آخر شغله عن القرآن أو الإقراء، وأنا أعرف البعض بهذه الطريقة، ومنذ خمس سنوات –تقريبًا- كان الجميع يظن أن الزيات – رحمه الله- هو المنفرد بعلو السند في العالم، ولكن ظهر بعد ذلك من القراء من هم في طبقته أو يعلونه بدرجة؛ كالذين ذكرتهم سابقًا.

وكما قلت لك – أخي الكريم- الضابط هو: معرفة عدد الرجال بين الشيخ المسند وبين ابن الجزري أو النبيِّ ﷺ، فإن كان العدد قليلًا؛ فإن السند يكون عاليًا، وإن كان العدد كثيرًا؛ فإن السند يكون نازلًا، وعلى هذا فلو اشتهر بين الناس – الآن- أن الشيخ فلان بن فلان من أعلى الأسانيد، وانتشر الكلام بين الطلاب أن هذا الشيخ عالي السند، وجاء أحد الإخوة الذين يعرفون علو السند ونزوله، ودقَّق في هذا السند فوجده نازلًا، فهنا نرجع للأصول والقواعد، ولا نرجع للشهرة وغيرها.

وعلى ذلك فأعلى ما يوجد – الآن- من السند من الشاطبية: هو مَن كان بينه وبين النبيِّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا من رواية حفص، وصاحب ذلك هو الشيخ/ بكري الطرابيشي وطلبة الفاضلي بقراءته على عبد الله الدسوقيّ، يليهما مَن كان بينه وبين النبيِّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا، وصاحبه الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات[1]، ومَن في درجته

(١) مع التنبيه إلى ما أشرت إليه سابقًا: من أن علو الطرابيشي وطلبة الفاضلي بأخذه عن عبد الله الدسوقي من الشاطبية يعتبر نسبيًا؛ أي من الشاطبية، وأن الزيات والسكندري وزكريا الدسوقي يكونون مثل الطرابيشي وطلبة الفاضلي من حيث العلو المطلق إلى الرسول ﷺ من طريق (المصباح) من الطيبة.

من طريقي الشاطبية والدرة، ومَن يأخذ من الزيات أومن هو في رتبته يكون عالي السند أيضًا، ثم بعد ذلك يقل السند، بكثرة الآخذين.



تتمة في حصر أعلى القراء سندا ـ الآن ـ في مصر.

علمنا –في ما مضى – أعلى القراء – سندًا– في مصر والشام وغيرهما، ومن باب إتمام الفائدة لإخواننا في بلدنا (مصر) فإنني سأذكر أعلى القراء سندًا فيها – الآن– من الأحياء فقط – لأني في كلامي السابق أدخلت بعضًا مِن الذين ماتوا – حتى يتعرّف الطالب على تلاميذهم من بعدهم، ليُسْتفاد منهم، وإليكم بيان أعلى القرَّاء سندًا في مصر – من الأحياء– فيما ظهر لنا :

١– الشيخ محمد عبد الحميد السكندري – حفظه الله –، المقرئ بالإسكندرية.

في القراءات العشر الصغرى والكبرى .

٢– الشيخ زكريا بن محمد عبد السلام الدسوقي – رحمه الله – .

في القراءات العشر الصغرى والكبرى .

٣– الشيخ سلمان بن محمد بن عبد السلام– حفظه الله–، أخو الشيخ زكريا .

في القراءات السبع من طريق الشاطبية، وهو من طبقة الطرابيشي والهُنَيديّ في القراءات السبع، وليس عنده القراءات الثلاث من الفاضلي كما ظن البعض .

٤– الشيخ مصباح إبراهيم الدسوقي – حفظه الله – .

في القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة، وهو من طبقة الطرابيشي والهُنَيديّ في القراءات العشر الصغرى .

٥– الشيخ محمد محمد العبسي – حفظه الله – .

في روايتي ورش وحفص وقراءة حمزة من الشاطبية، وهو من طبقة الطرابيشي والهُنَيديّ .

٦– الشيخ محمود هاشم – حفظه الله – .

في روايتي ورش وحفص وقراءة حمزة من الشاطبية وهو من طبقة الطرابيشي والهُنَيديّ .

٧- الشيخ محمد يونس الغلبان - حفظه الله - .

في القراءات السبع من طريق الشاطبية، وهو من طبقة الطرابيشي والهُنَيديّ .

٨- الشيخ أحمد عليان - حفظه الله - .

في روايتي ورش عن نافع وحفص عن عاصم من الشاطبية، وهو من طبقة الطرابيشي والهُنَيديّ في القراءات السبع.

٩- مُتولّي بن الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة - حفظه الله -.

في رواية حفص عن عاصم من الشاطبية، وهو من طبقة الطرابيشي والهُنَيديّ.

١٠- الشيخ محمد البَرْبري - حفظه الله - [(١)].

في رواية حفص عن عاصم من الشاطبية، وهو من طبقة الطرابيشي والهُنَيديّ .

١١- كلُّ مَن أخَذَ القراءات السبع من الشاطبية أو بعضها عن الشيخ بكري الطرابيشي، فإنه يكون من أعلى القراء – سندًا- في مصر فيما أخذه عنه، وبالتالي يكون من رتبة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات وغيره، ومنهم الآن في مصر:

١) أحمد محمد بسيوني - حفظه الله -[(٢)] .

٢) عثمان هلال - حفظه الله - .

٣) حسن بن مصطفى الورَّاقيّ المصريّ - وفَّقهُ الله-، كاتب هذه السطور.

---

(١) طلبة الفاضلي -كما ذكرت سابقًا- مثل الطرابيشي في السند، وبالتالي هم أعلى من المذكورين معهم في هذه القائمة، إلا الشيخ محمد السكندري؛ فإنه مثل الشيخ زكريا الدسوقي في العشر الكبرى، أما الصغرى أو بعضها فهم أعلى.

(٢) كما أفاد ذلك أخي الشيخ محمد صابر - حفظه الله-، وكذا أخبرني أخي الشيخ أيمن سعيد- حفظه الله -.

ثلاثتهم أجيزوا في قراءة عاصم براوييه (شعبة وحفص) من الشاطبية، مع التنبيه إلى أن عثمان هلال وحسن مصطفى الورّاقيّ قد قرءا على الشيخ بكري ختمة كاملة بدمشق سوريا غيبًا عن ظهر قلب، وكان الانتهاء من الختم كما هو مؤرخ في الإجازة[١] بتاريخ:(١٤/ محرم/ ١٤٢٧هـ)، الموافق (١٢/ ٢/ ٢٠٠٦م)، وأما الشيخ أحمد بسيوني: فقد قرأ على الشيخ بكري الطرابيشي القرآن كله نظرًا من المصحف، قرأ بعضه في دمشق سوريا، والبعض الآخر في المدينة المنورة عند قدوم الشيخ بكري، كما أخبرني بذلك الشيخ أيمن سعيد، المقرئ بالمسجد النبوي الشريف، وكما أخبرني بعد ذلك الشيخ أحمد بسيوني بنفسه.

٤) محمد بن مصطفى بن أحمد سليم. من الإسماعيلية، مصر.

أجازه بالقراءات العشر الصغرى، وكذا أجازه إجازة عامة بجميع مروياته[٢].

وقد قرأ محمد مصطفى على الطرابيشي بالطريقة الآتية[٣]:

أول الأمر بدأ محمد مصطفى القراءة على الطرابيشي، وبعد ذلك وكّلَ الطرابيشي تلميذه الشيخ فواز الدّومانيّ في إقراء محمد مصطفى، ثم بعد ذلك حصل الآتي: يقرأ محمد مصطفى على الطرابيشي أول ربع من سورة البقرة – مثلًا- ثم يُكمل بقية الجزء

---

(١) الإجازة التي حصلت عليها من الشيخ الطرابيشي هي الإجازة التي نظمها الشيخ بنفسه، وهي عبارة عن نظم منه إلى الإمام الشاطبي، وهي في كرتونة كبيرة، قال في مطلعها :

بِاسْمِكَ رَبِّيْ كُلّ خَيْرٍ بَدَأْتُهُ ... لَكَ الحَمْدُ مِنْ بَكْرِي الطَّرَابِيْشِي مُرْسَلَا

وَأَزْكَى صَلَاةٍ مَعْ سَلَامٍ عَلَى النَّبِي ... مُحَمَّدٍ الهَادِيْ وَآلٍ وَمَنْ تَلَا

وَيشْكُرُ بَكْرِي رَبَّهُ إِذْ أَعَانَهُ ... عَلَى نَقْلِهِ القُرْآنَ عَذْبًا مُسَلْسَلَا

وَيشْكُرُ إِذْ قَدْ أَعَانَ بِنَقْلِهِ ... حُرُوْفًا أَتَتْ فِي الحِرْزِ للسَّبْعَةِ المَلَا

عَلَى مَا حَوَى التَّيْسِيْرِ إِذْ كَانَ أَصْلَهُ ... وَعَنْهُ رَوَاهُ الشَّاطِبِيُّ مُعَلَّلَا

(٢) كما أخبرني بذلك الشيخ فواز الدومانيّ بمكالمة هاتفية.

(٣) كما أخبرني بذلك الشيخ فواز الدومانيّ بمكالمة هاتفية مساء يوم الأحد (٢٥/ ربيع الأول/ ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٢/ ٣/ ٢٠٠٩م)، وهو مسجل عندي.

أو الجـزأين – تقريبًا– عـلى تلميـذ الطرابيـشي الـشيخ فـواز الـدوماني، ثـم يقـرأ عـلى الطرابيشي من بداية ربع آخر لآخره، ثم يُكْمل على الشيخ فواز الدوماني قرابة الجزء أو الجزأين – تقريبًا–، وهكذا في بقية القرآن.

وبهذا يكون محمد مصطفى قد قرأ على الشيخ بكري الطرابيشي أرباعًا متفرقـة مـن القرآن بطريقة متقطّعة، وليست متصلة، وقد أجازه الطرابيشي بعد ذلك بـالقراءات، كـما أخبرني الشيخ فوّاز الدومانيّ، وهذا الكلام مسجل عندي من الشيخ فواز – حفظه الله–.

وبهذا يتضح أن محمد مصطفى لم يقرأ ختمة كاملة على الطرابيـشي، فـأرجو مـن إخواني أن يبيّنوا ما تلقّوه عن الشيوخ بالضبط[١]، بارك الله في الجميع ونفع به .

٥) أحمد عيسى المعصراويّ – حفظه الله–، شيخ عموم المقارئ المصرية حاليًّا.

قرأ عليه بعض القرآن بالقراءات العشر الصغرى، وأجازه[٢].

٦) أيمن أحمد أحمد سعيد المصريّ ثم المدنيّ – يحفظه الله –[٣].

قرأ عليه الفاتحة وخمس البقرة بالقراءات العشر الصغرى كما أخبرني هـو بـذلك، وهو الآن يُقرئ بالمسجد النبوي الشريف .

٧) إيهاب بن أحمد فكري المصريّ – يحفظه الله–[١].

---

(١) قد يقول قائل: إنني قرأت بعض القرآن على شيخي، أو قـرأت ختمـة لـيس كاملـة، ثـم أعطـاني الإجـازة مكتوب فيها أني قرأت القرآن كله، أقول لك– أخي الكريم– : المكتـوب عـلى الـورق شيء والحقيقـة شيء آخر، فممكن أذهب لشيخ وأقرأ عليه الفاتحة وخمس البقرة، ثم يعطيني سندًا كُتِبَ فيه أنه قرأ القـرآن كلـه، فهل هذا يسوّغ لي أن أقول: إنني قرأت على الشيخ القرآن كله، أقول: إن هذا من الكذب والتدليس، فلا بـد أن يذكر الطالب ما قرأه حقيقة على شيخه؛ لأن كيفية التحمّل تلف من شيخ لآخر في كيفية إقرائه.

(٢) قرأ عليه الفاتحة وأول البقرة، وأجازه الشيخ الطرابيشي، كما أخبرني بذلك غير واحد، ومنهم: الشيخ محيـي الدين أبو حرب الدمشقي – حفظه الله– وانظر ترجمة الشيخ أحمـد المعـصراوي في كتابنـا «إتحـاف المحبّـين ببعض تراجم القرَّاء والمقرئين».

(٢) انظر ترجمته في كتابنا: «إتحاف المحبّين ببعض تراجم القرَّاء والمقرئين، رجالًا ونساءً».

قرأ عليه الفاتحة وخمس البقرة بالقراءات العشر الصغرى، وهو الآن يُقرئ ويُدرِّس بالمسجد النبوي الشريف. وغيرهم .

فهؤلاء السبعة – وغيرهم من أهل مصر ممن أخذ عن الطّرابيشي – مِن طبقة الشيخين أحمد الزيات ومحمد السكندري وغيرهما فيما أخذوه عن الطرابيشي من الروايات والقراءات .

وأما البعض فأعرضت عنهم قصدًا؛ لتضارب الأقوال فيهم بين مثبت لقراءته على الطرابيشي وبين نافٍ.

ومنشأ هذا التضارب عدة أشياء:

١ – أن هؤلاء الناس يقولون: إنهم التقوا بالشيخ الطرابيشي في السعودية وقرؤوا عليه، وهذا أمر يصعب التحقق فيه من أهل مصر للمسافة بين البلدين (مصر والسعودية)، إلا أنه يمكن التحقق من خلال وسائل الاتصالات الحديثة.

٢ – أن الشيخ الطرابيشي لم يتذكر مَن قرأ عليه بالسعودية؛ لكثرة عددهم؛ ولأن جلّهم قرأ عليه الفاتحة وخمس البقرة.

٣ – أن الورقة التي يعطيها الشيخ الطرابيشي بالفاتحة وخمس البقرة: ليست مختومة بختمه، وهذا الأمر يجعل الإجازة غير موثقة، وبالتالي يكثر عدد من يكذب ويزوّر.

٤ – أن البعض يقول: إنه مجاز بحفص عن الطرابيشي بالفاتحة وخمس البقرة، ثم بعد ذلك يجيز بالقراءات العشر عنه، وإذا طُلِب من أحدهم إظهار إجازته يرفض، فهذا الأمر يجعل البعض يطعن فيه وفي إجازته عن الطرابيشي.

---

(٣) انظر ترجمته في كتابنا: «إتحاف المحبّين ببعض تراجم القرَّاء والمقرئين، رجالًا ونساءً».

٥- أن الورقة التي يعطيها الطرابيشي بالفاتحة وخمس البقرة- في السعودية- من باب البركة والاستئناس والشرف كما أخبرني بذلك الشيخ الطرابيشي ببيته بحي المهاجرين، دمش، سوريا، وعلى ذلك: فالشيخ الطرابيشي يرى أن هذه الإجازة من باب البركة والاستئناس فقطن والله أعلم.

تنبيه:

وممن أخذ- من أهل مصر- عن الشيخ بكري الطرابيشي-كما ذكرت في طلّاب الشيخ الطرابيشي سابقًا: الشيخ عباس مصطفى المصري- رحمه الله-[1]، فقد أخذ عن الطرابيشي: قراءة عاصم والكسائي، ونافع، ودوري أبي عمرو البصري، وابن كثير من الشاطبية (إمتاع الفضلاء (٣/ ١٣-١٥)، وبالتالي هو من طبقة الشيخ أحمد الزيات - رحمه الله- وغيره فيما أخذه عن الطرابيشي، وكلّ مَن أخذ عن الشيخ عباس المصري- رحمه الله- قراءة أو رواية من التي قرأها على الشيخ الطرابيشي، فيعتبر من طبقة تلاميذ الزيات فيها.



(١) انظر ترجمته في كتابنا: «إتحاف المحبّين ببعض تراجم القرَّاء والمقرئين، رجالًا ونساءً».

تنبيهات هامة:

١) لم يقرأ عدد كبير – من أهل مصر – على الشيخ بكري الطرابيشي؛ لصعوبة السفر إليه من مصر إلى دمشق سوريا، والذين قرؤوا عليه غالبهم قرأ الفاتحة وخمس البقرة فقط وقت قدموه للسعودية، أو سافر إليه – من السعودية وغيرها – إلى دمشق.

وأرجو ممن ذهب للشيخ بكري الطرابيشي من أهل مصر، وقرأ عليه كامل القرآن بأي رواية أو قراءة أو القراءات، أو حتى قرأ بعض القرآن وأجازه، أن يرسل لي إجازته من الشيخ بشرط: أن تكون هذه الإجازة مختومة بختم الشيخ وتوقيعه -كما في إجازتي منه التي وضعتها في نهاية الكتاب- حتى يتسنى لي أن أضع اسمه ضمن طلبة الطرابيشي في الطبعات القادمة – إن شاء الله-؛ لأنه كَثُر الادّعاء بالقراءة على الشيخ الطرابيشي[1]، وبعض هؤلاء الناس قرأ عليه قراءة بركة واستئناس فقط دون الإجازة، وقد سألت الشيخ الطرابيشي- في نهاية ختمتي عليه بدمشق سوريا أوائل عام (١٤٢٧هـ)- عن ذلك فقال لي: إنني أجزت أكثرهم إجازة بركة واستئناس؛ كإجازة المحدّثين[2].

فأرجو ممن أجيز من الطرابيشي- بشرطي السابق- أن يرسل لي إجازته عن الشيخ عبر البريد الالكتروني الموجود في نهاية هذا الكتاب[3].

---

(١) وللعلم فإني على اتصال مع شيخنا الطرابيشي وأخي الشيخ فوّاز الدّوماني، والشيخ محمد الحنفي الدمشقي فيما يتعلق بالطلّاب، فهناك بعض الطلاب لا يتذكرهم الشيخ؛ لذا أقول الذي يثبت القراءة على الشيخ: الإجازة منه وتكون تومة بختمه وتوقيعه، ولو أنها ختمت ووقِّعت من وزارة الأوقاف السورية يكون أفضل وأحسن -كما فعلت- لزيادة التوثيق والثبوت، وكما حثني على ذلك الشيخ الطرابيشي وأخي الشيخ محمد الحنفي أبو أنس .

(٢) وهذا الكلام مسجّل عندي على شريط كاسيت، وهذا الشريط فيه إجازتي الشفوية من الشيخ، وفيه الإجابة على عدة مسائل تلف فيها بين علماء التجويد؛ كالقلب، والضاد الظائية، وغير ذلك.

(١) أو أن يرسلها إلى أخي الشيخ مصطفى شعبان الورّاقي- حفظه الله – المقرئ بالقاهرة، ورقم هاتفه هو [٠١٨٤٥٥٥٦٥٤]، مع العلم بأن الشيخ مصطفى الورّاقيّ يقوم بجمع أسانيد القراء لتصحيحها وتدقيقها، وهذا مشروع كبير يحتاج إلى وقت وجهد . وفقه الله، وجعل هذا العمل في ميزان حسناته .

٢) البعض ممن أجيز عن الطرابيشي بالفاتحة وخمس البقرة، لا يذكر في إجازته أنه قرأ على الطرابيشي الفاتحة وخمس البقرة فقط، بل يوهم طالبه المجاز بأنه قرأ على الشيخ القرآن كله؛ كأن يقول بعد أن يعدّد مشايخه: وقرأت كذلك على الشيخ بكري الطرابيشي، وأخبرني أنه قرأ على...، فيأخذ هذا الطالب هذه الإجازة، ثم يكتب هو في إجازته: وقرأت كذلك على فلان بن فلان، وأخبرني أنه قرأ على أكثر من واحد، منهم: الشيخ بكري الطرابيشي، وبهذا العمل يكون أدخل مَن قرأ القرآن ختمة كاملة، مع مَن قرأ بعضًا منه فقط، وهذا فيه خلط وكذب وتدليس، ومن الأمانة العلمية: أن يذكر الشيخ ماذا قرأ على شيخه بالضبط؟، وقد تكلمت عن شيء من ذلك في كتابنا: «الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب»، وأنقل هنا ما قاله الإمام ابن الجزري – رحمه الله – في هذه المسألة من كتابه «منجد المقرئين»، حيث قال –رحمه الله– :

«ولا يجوز له[المقرئ] أن يُقرئ إلا بما قرأ أو سمِعَ؛ فإن قرأ الحروف المختلف فيها أو سمعها؛ فلا خلاف في جواز إقرائه القرآن الكريم بها، بالشرط المتقدم[١] .

وهل يجوز له أن يقول: قرأت بها القرآن كله؟.

لا يخلو؛ إما أن يكون قرأ القرآن كله بتلك الرواية على شيخه أصولًا وفَرْشًا، ولم يَفُتْهُ إلا تلك الأحرف، فيلفِظ بها بعد ذلك أو قبله، أوْ لا .

فإن كان[٢]؛ فيجوز له ذلك، وإلاّ فلا[٣].

ورأي الإمام ابن مجاهد وغيره: جواز قول مَن يقول: قرأت برواية كذا القرآن من غير تأكيد، إذا كان قرأ بعض القرآن.

---

(٢) وهو وجود الأهلية مع الإتقان .

(١) يعني : قرأ القرآن كله بتلك الرواية على شيخه أصولًا وفرشًا .

(٢) يعني : لا يجوز له أن يقول: قرأت القرآن كله على شيخي وهو قرأ بعض القرآن، كما يفعل بعض طلبة الطرابيشي ومدكور ونفيسة زيدان – وغيرهم– الآن .

وهذا قولٌ لا يعوَّل عليه، وكنت قد مِلْتُ إليه، ثم ظهر لي أنه تدليس فاحش، يلزم منه مفاسد كثيرة، فرجعت عنه»[١] اهـ .

فأرجو من إخواني وأخواتي من المقرئين والمقرئات أن يراعوا هذا الأمر الذي تكاسل عنه البعض، وهو من الأمانة العلمية كما ذكرت .

وأقول لك – أخي الكريم– : إذا قرأت على شيخك بعض القرآن وأجازك بكامله لأهليّتك وإتقانك، فأنت تعتبر مجازًا في كامل القرآن، ويجوز لك أن تجيز غيرك بالقرآن كله بالرواية أو القراءة التي قرأت ببعضها على شيخك، فلا تخف – أخي الكريم– من ذلك الأمر، واكتب ما قرأته على شيخك في إجازتك مع التنبيه إلى أنه لا يستوي مَن عرض القرآن كله على شيخه من أوله إلى آخره مع مَن قرأ بعضه فقط، فالأول: أفضل؛ لأنه تلقَّى القرآن كله على شيخه أصولًا وفرشًا واستفاد منه.

٣) الشيخ الطرابيشي عندما يجيز أحدًا برواية حفص – مثلًا– يكتب في الورقة التي يعطيها للطالب[٢]: « وإني أجيزه إجازة عامة بما صحت لي روايته ».

وهذه الإجازة – كما ذكرتُ– سابقًا– عندما سألت شيخنا الطرابيشي عنها فقال: إنها للبركة والاستئناس؛ كإجازة المحدثين– هي إجازة عامة، وقد تكلمت عنها في هذا الكتاب ص فارجع إليه .

وإني أنصح مَن أجيز من الطرابيشي بالفاتحة وخمس البقرة، أن يجيز بما أجازه به الشيخ فقط، ولا يجيز بأي رواية أو قراءة أخرى لم يقرأها أو يقرأ بعضها على الشيخ، وقد سبّب هذا الأمر بعض المشاكل في مصر وغيرها من الذين أجيزوا بالفاتحة وخمس البقرة فقط، فأصبحوا يجيزون بروايات وقراءات أخرى لم يقرؤوها أو يقرؤوا

---

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٥٤، دار عالم الفوائد.

(٤) وهذه الورقة غير السند المنظوم، وقد ذكر لي غير واحد أنه لا يجيز بها، لأنهم يقولون: إنها من باب البركة والاستئناس.

بعضها على الطرابيشي، وقد طعن فيهم البعض بسبب ذلك، فأقول لهم: أجيزوا بما أجازكم به شيوخكم بالسند المتصل بالقراءة، ودعوا الإجازة العامة؛ فإنها من باب البركة والاستئناس والشرف، والله أعلم .

٤) هناك رجل اسمه أحمد منصور [١] من منطقة الخَرْقَانِيَّة، القناطر الخيرية، مصر- ويسكن في قليوب كذلك - قد سوّلت له نفسه [وقيل بأن هناك مجموعة من الشباب فعلت مثل فعلته] الكذب والتزوير على الله أولًا، ثم على الشيخ بكري الطرابيشي- حفظه الله-، وظن أن الأمر سهلٌ ميسورٌ، ولم يفكر في عاقبة أمره، ففضحه الله في حياة الشيخ بكري الطرابيشي، وكنت سببًا بفضل الله- تعالى- في كشف أمره، وأذكر ما حصل معه.

هذا الرجل كنت قد قابلته عند زيارتي للشيخ حسنين جبريل- حفظه الله- في صيف عام ١٤٢٩هـ، وتعرف عليّ وأخذ رقم هاتفي، ثم سافرت إلى السعودية للعودة لعملي هناك، وظل يتصل عليّ من فترة لأخرى، ثم نزلتُ إلى أجازتي الصيفية في أواخر شهر رجب عام ١٤٣٠هـ لأقضيها في بلدي مصر، وإذ بهذا الرجل يتصل عليّ يوم السبت (تقريبًا) الموافق ٢٥/ ٧/ ٢٠٠٩م ويقول لي: إنه ذهب لأداء العمرة من شهرين تقريبًا يعني شهر ٥/ ٢٠٠٩م، والتقى بالشيخ الطرابيشي بالمدينة المنورة، وقرأ عليه أول خمسة أجزاء من القرآن بالقراءات العشر، وأجازه الشيخ الطرابيشي بالقراءات،

(١) كنت أود ألا أشهّر بأحد بذكر اسمه، ولكن الأمر يقت ذلك، حيث إن هذا الرجل لم يَصْدُق في قوله، فمرة يقول لي: بأنه تاب ورجع وندم على كذبه، ومرة يقول لمن يريد القراءة عليه: اصبر حتى دأ الأمر وينتهي، وقد أجاز أكثر من واحد في غير منطقة من مناطق مصر، فقبل أن ينتشر سنده المكذوب أردت أن أبين للناس حتى ينتبهوا، وحتى لا ينخدع به الناس، وقد اعترف هذا الرجل أن هناك مجموعة من الشباب فعلت مثل فعله بالضبط من الكذب والتزوير على الشيخ الطرابيشي؛ لذا وجب التحذير منهم جميعًا، والله المستعان.

والإجازة مختومة بختم الشيخ الطرابيشي[1]، وشهد على ذلك شيخ المقارئ أحمد عيسى المعصراوي، ووقّع على الإجازة وختم بختمه، وشهد كذلك الشيخ العبيد[2] ووقّع على الإجازة وختم كذلك بختمه.

ثم اتصل – عليّ– هذا الرجل في اليوم الثاني الأحد(٢٦/ ٧/ ٢٠٠٩م) ليسألني كم يأخذ في إجازة الطرابيشي بالقراءات العشر الصغرى ؟، فنصحته بعدم المشقة على الطلاب، وغير ذلك، وقلت له: لو تفضلت أرسل لي إجازتك من الشيخ الطرابيشي كي أراها، ومن ثَمَّ أُضِيفك من ضمن طلاب الطرابيشي في الكتاب، فقال لي: إن شاء الله سوف أصور لك الإجازة، وأرسلها لك مع الشيخين: عبد الله محمود شحاتة، ومحمود النجار، فقلت له: جزاكم الله خيرًا.

ثم قابلني بعض الإخوان بمعهد الرحمة العلمي بمساكن كورنيش النيل وقال لي:إن هذا الرجل أصبح يعلن عن إجازته من الطرابيشي، وكل أخ يقابله يخبره بذلك

---

(١) أخبرني هذا الرجل المزور – والذي كذب على الله أولًا، ثم على الطرابيشي، ثم المعصراوي والعبيد– أن الإجازة تومة بختم الطرابيشي، وشهد عليها المعصراوي والعبيد، فقلت في قرارة نفسي: والمعصراوي كذلك شهد على الإجازة، إذًا الأمر موثّق ١٠٠ وقد رأى هذه الإجازة رأي العين كلًّا من الشيخين الفاضلين: عبد الله محمود شحاتة، ومحمود النجار، وهما من منطقة القناطر الخيرية، ويعرفان هذا الرجل جيدًا .

(٢) إن كان يقصد بالعبيد الشيخ عبد الله صالح العبيد، فهذا الشيخ من مدينة الرياض، وليس من المدينة المنورة، وهو في هذه الأيام مقيم في صنعاء، باليمن، فلا أدري كيف شهد على الإجازة ووقع عليها إن كان هو ؟! .

قلت: لما طُبع الكتاب حصل عليه الأخ الفاضل عماد الجيزي، ورأى ما قلته آنفًا، فاتَّصل على الشيخ المقرئ عبد الله صالح العُبَيد، وأخبره بهذا الكلام، ثم اتصل عليّ فضيلة الشيخ عبد الله العبيد – حفظه الله– عصر يوم الاثنين(٦/ ١٢/ ١٤٣٠هـ) لينفي قراءة أحمد منصور عليه وشهادته على إجازته المزورة، وقال لي: إنني لم أقابل هذا الرجل ولم أشهد على إجازته، وهذا كذبٌ عليَّ، ثم قال لي الشيخ عبد الله العبيد: إنني – غالبًا– لا أقرئ بحفص؛ لانشغالي بطلاب القراءات العشر الكبرى.

كي يقرأ عليه، وقال لي: إنه ليس من المتقنين[1]، وأصبح يأتيه بعض الناس ليقرؤوا عليه القرآن، والبعض يسكن بجانبه في البلد.

أقول: ومثل هذه الأمور لا تمر عليّ – هكذا- دون تأكد وتثبت، ففي ظهر يوم الثلاثاء الموافق(٢٨/ ٧/ ٢٠٠٩م) تأكدت من الشيخ إلياس البرماوي أن الطرابيشي لم يذهب إلى المدينة المنورة لا من قريب ولا من شهرين ولا من سنوات، وقال الشيخ إلياس: إن الطرابيشي إذا أتى المدينة فأكون وغيري على علم بهذا؛ ولكنه لم يأت، ولم نسمع بذلك، فقلت : طيب هذه واحدة.

ثم اتصلت في نفس يوم الثلاثاء- بعد العصر- على الشيخ الطرابيشي نفسه ببيته، بدمشق سوريا، كي أسأله عن ذهابه إلى المدينة المنورة منذ شهرين – تقريبًا- أقل أو أكثر – كما يقول هذا الكذاب المزور- فَرَدّتْ عليّ ابنة الشيخ الطرابيشي، ودار بيني وبينها الآتي[2]:

حسن الوراقي: السلام عليكم.

ابنة الشيخ الطرابيشي: وعليكم السلام ورحمة الله.

حسن الوراقي: هل الشيخ الطرابيشي موجود ؟.

ابنة الشيخ الطرابيشي: نعم، انتظر قليلًا.

حسن الوراقي: طيب .

ابنة الشيخ الطرابيشي: أبي نائم.

حسن الوراقي: ممكن أسألك عن شيء.

---

(٣) وأخبرني اثنان من الإخوة أنه يلحن في الفاتحة، ويريد أن يتعلم القرآن والتجويد من بدايته .

(١) وقد شهد هذا الحوار – أخي- فضيلة الشيخ محمد أحمد عبد المعطي، وقد استأذنت ابنة الشيخ في تسجيل هذه المكالمة ونشرها لأهمية الأمر فأذنت لي .

ابنة الشيخ الطرابيشي: اتفضل.

حسن الوراقي: هل الشيخ الطرابيشي كان موجودًا بالمدينة المنورة منذ شهرين أقل أو أكثر؟.

ابنة الشيخ الطرابيشي: لالا ، أبدًا .

حسن الوراقي: ما ذهب للمدينة ؟.

ابنة الشيخ الطرابيشي: لم يذهب إلى المدينة أبدًا .

حسن الوراقي: أسألكِ عن هذا؛ لأنه يوجد أحد الناس – هنا- في مصر يقول: إنه ذهب إلى المدينة منذ شهرين – تقريبًا- لأداة العمرة، ثم التقى بالشيخ الطرابيشي هناك، وقرأ عليه أول خمسة أجزاء بالقراءات العشر، وأجازه الشيخ الطرابيشي.

ابنة الشيخ الطرابيشي: مَن قال هذا الكلام ؟، أبي لم يذهب إلى المدينة منذ سنوات.

حسن الوراقي: هذا الرجل يقول إنه أخذ الإجازة من الشيخ الطرابيشي و مختومة بختمه.

ابنة الشيخ الطرابيشي: و مختومة بختمه في المدينة ؟؟.

حسن الوراقي: نعم، وهذا الرجل يقول: إن الشيخ الطرابيشي كان عند ابنه في المدينة للعلاج، وقد التقى به هناك.

ابنة الشيخ الطرابيشي: الولد هنا، ونحن أدرى به، والوالد لم يذهب إلى المدينة منذ سنوات، وأنا متأكدة من هذا الكلام.

حسن الوراقي: نعم ، أنا أصدق حضرتك، وسوف أنشر هذا الكلام، وأحذر من هذا الرجل؛ لأنه كذب على الشيخ في حياته.

ابنة الشيخ الطرابيشي: ضروري جدًا جدًا تحذر من هذا الرجل.

ابنة الشيخ الطرابيشي: حضرتك من مصر ؟.

حسن الوراقي: نعم من مصر، وأعمل مدرسًا للقرآن والقراءات بجامعة الطائف، السعودية.

ابنة الشيخ الطرابيشي: أبي لم يذهب إلى المدينة من سنوات.

حسن الوراقي: بارك الله فيكِ، وجزاكِ الله خيرًا، وأرجو بلاغ سلامي للشيخ.

ابنة الشيخ الطرابيشي: إن شاء الله . انتهى الحوار.

وفي نفس هذا اليوم - قُبَيل المغرب- اتصل عليّ هذا الرجل، وقال لي: لقد صورت لك الإجازات كلها، ومنها: إجازة الشيخ الطرابيشي، وقال بأنه اتفق مع الشيخين عبد الله محمود شحاتة، ومحمود النجار[1] أن يمرّا عليه بعد صلاة العشاء كي يعطيهم صور الإجازات.

وكان معي أحد الإخوان في البيت وقال لي: قل له يا شيخ بأسلوب فيه رفق بأنه ربما قرأ على غير الطرابيشي أو وَهِمَ أو غير ذلك، فاتصل عليّ ودار بيني وبينه الآتي:

أحمد منصور: السلام عليكم.

حسن الوراقي: وعليكم السلام ورحمة الله.

أحمد منصور: يا شيخ لقد صوّرت لك الإجازات.

حسن الوراقي: أي إجازات هذه التي صورتها ؟.

أحمد منصور: إجازة الطرابيشي وغيره.

حسن الوراقي: لعلك أخطأت أو وهمت يا شيخ أحمد.

(١) هذان الشيخان من منطقة القناطر الخيرية، ويعرفان هذا الرجل جيدًا، وهما قد قرءا عليّ القرآن، وأجزتهما.

أحمد منصور: لماذا ؟.

حسن الوراقي: لأن الطرابيشي لم يذهب إلى المدينة منذ سنوات، فعلى مَن قرأت ؟.

أحمد منصور: كيف ذلك ؟! .

حسن الوراقي: لقد أخبرني بعض المشايخ من المدينة أن الطرابيشي لم يذهب هناك، وقد اتّصلت على الشيخ الطرابيشي، وأخبروني بأنه لم يذهب إلى المدينة منذ سنوات.

أحمد منصور: ممكن تعطيني رقم الشيخ الطرابيشي.

حسن الوراقي: لا أستطيع الآن.

أحمد منصور: طيب هم في المدينة المنورة لم يرضوا بأن يختموا لي الإجازة إلا بعد مشاهدة جواز السفر، فهل أرسل لك صورة من الجواز ؟ .

حسن الوراقي: ليس هذا هو الموضوع، وأنا أقول لك: إن الطرابيشي لم يذهب إلى المدينة، فعلى مَن قرأت ومَن الذي ختم لك بختم الطرابيشي في المدينة ؟! .

أحمد منصور : هم ختموا لي الإجازة في المدينة بعدما قرأت على الطرابيشي.

حسن الوراقي: يا أخي الفاضل أقول لك: الطرابيشي لم يذهب إلى المدينة منذ ثلاث سنوات، وأنا مسجل المكالمة مع ابنة الشيخ الطرابيشي، وسوف أُسمعها لك، وهي تقول: أبي لم يذهب للمدينة منذ ثلاث سنوات.

أحمد منصور: والله !! .

حسن الوراقي: نعم، وقلت لها: هناك رجل من مصر يقول إنه قرأ على الطرابيشي بالمدينة منذ شهرين تقريبًا، فقالت لي: هذا لم يحصل، فأنا أقول لك -يا شيخ أحمد- ربما الأمر أُشكل عليك وقرأت على أحد آخر غير الطرابيشي.

أحمد منصور: أصلًا أنا لم أعرف الشيخ الطرابيشي، ولما ذهبت للمدينة قالوا لي: هذا هو الشيخ الطرابيشي.

حسن الوراقي: يمكن يكون أحد آخر غير الطرابيشي.

أحمد منصور: ممكن، وأنا لم أعرفه، ولما دخلت عليه في المسجد النبوي في مقرأته، قالوا لي هذا هو الطرابيشي، وكان عليه حراسة من العساكر.

حسن الوراقي: الشيخ الطرابيشي ليست له مقرأة في المسجد النبوي، ولا يوجد شيخ مقرئ في المسجد النبوي عليه حراسة سواء أكان سعودي الجنسية أم غير ذلك، إلا أئمة الحرم فقط.

أحمد منصور: طيب، والختم الذي على الإجازة؟.

حسن الوراقي: مكتوب عليه بكري الطرابيشي ؟.

أحمد منصور: نعم .

حسن الوراقي: كيف ذلك ؟.

أحمد منصور: ماذا أفعل ؟.

حسن الوراقي: راجع نفسك بارك الله فيك.

أحمد منصور: طيب الشيخ توفيق ضمرة، هل قرأ على الطرابيشي[1]؟.

حسن الوراقي: توفيق ضمرة قرأ على الطرابيشي بعض القرآن بحفص، وأجازه، وهو أردني الجنسية.

أحمد منصور: أردني، أنا سمعت أنه مصري ؟.

حسن الوراقي: لا، أردني .

---

(١) لا أدري لماذا سألني عن توفيق ضمرة في النقا !!.

أحمد منصور: طيب جزاكم الله خيرًا.

حسن الوراقي: وجزاكم.

أحمد منصور: السلام عليكم .

حسن الوراقي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. انتهى الحوار وكان قبل المغرب.

ثم اتصل عليّ في نفس اليوم -مرة أخرى- بعد المغرب، وقال لي ما ملخصة:

أحمد منصور: أنا دفعت للسفر إلى الطرابيشي في المدينة (١٧٠٠٠) جنيه مصري[1]، ماذا أفعل في الفلوس التي دفعتها للطرابيشي؟.

حسن الوراقي: أقصى عمرة بـ (٥٠٠٠) ج.

أحمد منصور: لا، هذه دعوة وكلفتني، وكنت أدفع في الاستمارة الواحدة في المدينة المنورة (١٠٠٠) ريال.

حسن الوراقي: ألف ريال، لماذا ؟.

---

(٢) ومرة قال لي: (١٩٠٠٠) ألف جنيه، ومرة ثالثة قال لي: (٢١٠٠٠) ألف جنيه، وهو يزعم أنه نُصِبَ عليه في هذا الأمر، فيقول: لقد أدخلوني على شيخ في المسجد النبوي وقالوا لي : هذا هو الطرابيشي، فأقول ردًا على هذا الكذب :

١- تبين لنا أن الطرابيشي لم يذهب إلى المدينة منذ سنوات، وعلى هذا: فأحمد منصور كذاب ومزور.

٢- الإجازة المزورة التي مع أحمد منصور عليها ختم بيضاوي للطرابيشي، وتبين لنا أن ختم الطرابيشي ليس بيضاويًّا، فهل يجرؤ أحد من قراء المسجد النبوي أن يزور ختمًا مثل الطرابيشي ؟ ولماذا يفعل هذا الأمر، وكيف يسكت بقية – عليه- بقية قراء المدينة.

٣- ختم المعصراوي الذي على إجازة أحمد منصور مزور كذلك، وقد عرفه الشيخ المعصراوي، عندما قلت له هناك رجل من القناطر الخيرية، فقال لي اسمه: أحمد منصور، ثم أمرني بالتحذير منه، وقال لي: سأحاول أن أحذر الناس منه على قناة الفجر الفضائية .

أحمد منصور: مصاريف القراءة.

حسن الوراقي: يا شيخ أحمد الكلام هذا لا يدخل عقل أحد.

ثم اتصل عليّ في نفس اليوم - مرة ثالثة - وقال لي:

بارك الله فيك يا شيخ حسن، وجزاكم الله خيرًا على نصحكم وتوضيحكم لي، فقد ظهر لي الأمر، ولكن ماذا عليّ أن أفعله، فقلت له: تتوب إلى الله وترجع إليه، ولا تفعل مثل هذا العمل مرة أخرى، وعليك أن تسحب الإجازات من كل مَن أجزتهم، فقال لي : سأفعل كل هذا، وقلت له: أرجو أن تصور لي نسخة من الإجازة التي معك وتعطيها للشيخين عبد الله شحاتة، ومحمود النجار، فقال لي: إن شاء الله.

ثم ذهب له الأخوان عبد الله ومحمود النجار كي يأخذا منه هذه الإجازة المكذوبة المزورة، فقال لهما: إنني مزقت جميع الإجازات.

فلما علمت أنه قال: إنه مزّق الإجازات، طلبت أن أقابله، لأنه بذلك أظهر كذبه، ولكنه لم يرض مقابلتي، وظل يتهرب مني، وأغلق جواله، وظل يكذب الكذبة تلو الأخرى، فكنت أتصل عليه ثم ترد عليّ زوجته، وأقول لها: أريد أحمد منصور، فتقول لي: ليس موجودًا، فأقول لها: قولي له : أبو أحمد يريد أن يسلّم عليك، فتقول لي: خذ معك أتفضل، وظلّ يكذب الكذبة تلو الأخرى ويتهرب من مقابلتي.

وآخر مكالمة لي معه قال لي:أنت أوقعتني من قمة الجبل إلى أسفل، وذلك لأنه عمل دعاية وكروت، وأخبر جميع الناس أنه قرأ على الطرابيشي، واشترط المبالغ الكبيرة، ولا شك في ذلك، فلماذا يزوّر ختمًا وتوقيعًا للطرابيشي والمعصراوي والعبيد؟، فالذي يزور الإجازة، يزورها للتجارة بها.

الخلاصة:

١ - أن أحمد منصور [من منطقة الخرقانية، القناطر الخيرية، مصر، وكذلك قليوب] كذب على الشيخ بكري الطرابيشي، وزوّر ختمًا وتوقيعًا له، وعلامة من يكذب على الطرابيشي من منطقة قليوب – وغيرها- أنه يزَوّر ختمًا بيضاويًّا؛ لأن ختم الطرابيشيّ ليس بيضاويًّا، وإنما مكتوب بخط الثلث، والشيخ الطرابيشي لا يختم بهذا الختم إلا لمن ذهب إليه في سوريا، والشيخ لا يقرئ أحدًا – الآن- لا في سوريا ولا غيرها؛ لمرضه، أسأل الله – تعالى- أن يشفيه.

٢- أحمد منصور لم يقرأ على الطرابيشي بالمدينة -ولا غيرها- ولم يلتقِ به أصلًا؛ لأن الطرابيشي لم يذهب إلى المدينة منذ ثلاث سنوات – كما أخبرتني بنت الشيخ الطرابيشي- وأحمد منصور يقول: إنه التقى به شهر ٥/ ٢٠٠٩م أقل أو أكثر، وهذا دليل كبير على كذبه وتزويره، وظن أنه عندما يقول: إنه التقى بالطرابيشي بالمدينة يصدقه كل الناس.

٣- أنه كان يخطط للكذب على الطرابيشي قبل سفره للمدينة، فقد كان يقابل الإخوة قبل سفره ويقول لهم: إنه عنده سند الطرابيشي في البيت.

٤- من كذبه على الطرابيشي: الختم البيضاوي للطرابيشي، مع أن ختم الطرابيشي ختم مكتوب بخط الثلث، وكذلك فعل ختمًا للمعصراوي والعبيد(١).

(١) تبين سابقًا: أن هذا الرجل كذب على الشيخ العبيد بتزويره ختمًا له، أما الشيخ المعصراوي: فقد تبين لي أنه ختم له بختمه- ولم يزور عليه ختمًا-، ولكن الشيخ المعصراوي ظن أن الطرابيشي قد أجازه، وقد ذهب إليه هذا الرجل بالإجازة؛ فلما رأى المعصراوي ختمًا للطرابيشي وآخر للعبيد، صدّق ولم يشك في كذب هذا الرجل، والذي جعلني أقول إنه زوّر على المعصراوي ختمًا: أنني قبل طباعة الكتاب ذهبت للشيخ المعصراوي وقلت له: هناك رجل كذب على الشيخ الطرابيشي وكذب عليك – أيضًا- ويقول بأنك ختمت له بختمك، فقال لي الشيخ المعصراوي: فلان بن فلان، قلت: نعم، قال: كذاب، فهنا الشيخ المعصراوي لم يبين لي أنه ختم له بختمه؛ بل قال لي: كذاب، فأخذت من ذلك أنه كذب عليه، ثم تطور الأمر فحذّر منه الشيخ المعصراوي باسمه – كما طلبت منه قبل طباعة الكتاب- على قناة الناس الفضائية في نهاية حلقة المقامات .

٥- أن الداعي الكبير لمثل هذه الأمور هو: المال، نسأل الله السلامة.

٦- أن كذب بعض القراء يكون في الأسانيد والإجازات؛ كأن يقول: قرأت على شيخ ولم يقرأ، أو يسقط واسطة من السند، ونحو هذا.

٧- أن سند أحمد منصور باطل، وما بني على باطل فهو باطل، فعلى كل من أجيز منه أن يتقي الله، ويتوقف عن إجازة غيره، وممن أجازهم : امرأة في مدينة نصر، ورجلان -أو أكثر- في الخرقانية، القناطر الخيرية، ورجل في أسيوط، وبعض الناس في المنوفية، والبعض في قليوب، وغير ذلك.

٨- على هذا الرجل أن يتقي الله ويتوقف عن إجازة غيره، وقد ذكّرْتُه بالله أكثر من مرة، وبينت له عاقبة الكذب على الله وعلى رسوله وعلى أهل العلم، فتظاهر بالموعظة وقال لي: لقد تبت وتوقفت عن الإجازة، وسحبت كل الإجازات ممن أجزتهم، فقلت طيب الحمد لله، إذًا لا أذكره في كتاب ولا على الانترنت، ولا غير ذلك، والستر أفضل – أسأل الله تعالى أن يسترنا- ولكن تبين لي أنه ما زال مصرًا على إجازة غيره بالمبالغ الكبيرة، ولا يقرئ الطالب القرآن بل يقرئه بعض القرآن في جلسة أو أكثر ويجيزه.

٩- أرجو من كل أخ أو أخت – أن يحذروا من هذا الرجل- إذا سمع بأحد يريد القراءة عليه أو أحد قرأ عليه وأجيز منه .

١٠- أنني لم أستعجل بنشر هذا البيان وفضح هذا الرجل؛ لأني كنت أريد الستر، ولكنه كذب عليّ عندما قال لي – أمام الأخوين عبد الله محمود شحاتة ومحمود النجار- بأنه تاب ورجع ولن يجيز أحدًا بهذا السند، ولكنه كذب، وتقينت أنه مازال مصرًا على إعطاء الإجازات بهذا السند المزعوم،

١١- أنني بذلك فعلت ما بوسعي، وقد طلبت من شيخ المقارئ المصرية أن يتخذ موقفًا أمام هذا الرجل، فقال لي: سأحاول أن أحذر الناس منه على قناة الفجر الفضائية .

١٢- على مَن يغضبون مني بسبب ذكري لهذه الأمور، أقول لهم: رأيتم – أيها الإخوة الأحباب- الكذب المحض على الله وعلى رسوله وعلى أهل العلم، فمَن يتصدى لهؤلاء الكذابين المزورين، وأقولها صراحة لكل مَن تسول له نفسه أن يعمل مثل هذا العمل: والله لن أسكت على هؤلاء الناس، وسأتصدى لهم وأقف لهم بالمرصاد ما دمت حيًّا بإذن الله رب العالمين.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تنبيه :

بعد طباعة هذا الكتاب وسفري للسعودية شوال(١٤٣٠هـ)، علمت أن هذا الرجل الذي حذرت منه في التنبيه السابق رقم(٤) أراد أن يكذب مرة أخرى على الناس بمصر[١]، ففي مساء يوم الاثنين(١٩/ ١٠/ ٢٠٠٩م) أتت إليّ رسالة من أحد المشايخ

---

(٢) بعد أن ظهر أمر هذا الرجل على شبكة الانترنت- قبل أن يطبع هذا الكتاب- قال لكل مَن يقابله: بأنه نُصِب عليه من قِبَل أحد الناس، فقيل له: لو أردت أن تقرأ على الطرابيشي ادْفَع (١٧٠٠٠جنيه مصريًا) وكما بينت – سابقا- بأن الرجل مضطرب في هذا المبلغ فمرة يقول: (١٧٠٠٠جنيه)، ومرة(١٩٠٠٠)، ومرة(٢١٠٠٠)، والمبلغ بالدولار يساوي تقريبًا (٣٥٠٠ دولار) ، وأنا أقول: بالله عليكم! مَن هذا الرجل الذي يعرف الطرابيشي من مصر ويأخذ هذه الأموال؟، وهل الطرابيشي له وكلاء ينسِّقون للقراءة؟!، وهل يسمح الطرابيشي بأن يأخذوا هذا المبلغ -والطرابيشي نفسه لا يأخذ ريالًا واحدًا مقابل إقرائه ولا يقبل هدية من أحد؟!-، ولماذا مزّق هذا الرجل إجازته المزورة إذا كان نُصِب عليه؟، أليس من الأَوْلى أن يحافظ عليها كي يرد أمواله ؟ .

إن هذا الاضطراب يكشف حقيقة هذا الرجل، أسأل الله – تعالى- أن يتوب علينا وعليه، إنه لم يكذب على الطرابيشي فحسب؛ بل كذب على الشيخ عبد الله صالح العبيد، وقد اتصل بي الشيخ عبد الله العبيد- حفظه الله-، وقال لي: بأنه لم يرَ هذا الرجل ولم يعرفه، فهو كَذِبَ عليّ.

بل كذب هذا الرجل على الشيخ حسنين جبريل- أيضًا- عندما قال: إنه قرأ عليه القراءات العشر الصغرى وأجازه بها، وقد ذكرت ذلك على شبكة الانترنت في منتديات (**مزامير آل داود**) ووضعت تسجيلًا سجلته مع الشيخ حسنين جبريل يحذر فيه من هذا الرجل ويقول: لقد أجزته بحفص فقط. وهذا

يقول فيها: إن هذا الرجل يريد السفر إلى سوريا – اليوم- للقراءة على الطرابيشي أو ابنته[١]، وقد حجز وسيسافر ليلًا، فاتصلت على هذا الشيخ الذي أرسل إليّ الرسالة وقلت له: أبعد هذه الفضيحة يريد السفر إلى سوريا، ألا يخشى أن يكون الطرابيشي علم بأمره؟!.

فاتصلت على الشيخ الطرابيشي في هذا اليوم -ليلًا- وأكّد لي بأنه لا يقرئ أحدًا الآن، وكذلك قالت لي زوجته المباركة: إن بنتنا لا تقرئ أحدًا وليست مجازة، فاتصلت على– أخي- فضيلة الشيخ محيي الدين أبو حرب(من تلاميذ الطرابيشي بسوريا) وشرحت له الأمر، فقال لي: لا ف من شيء إننا نعلم بحال هذا الرجل من خلال مقالتك التي نُشرت على الانترنت، وقد طبعناها ووزعناها على أبناء الشيخ الطرابيشي، والجميع في سوريا يشكرونك على هذا العمل، فقلت: الحمد لله، ثم قلت للشيخ محيي: أريد من الشيخ الطرابيشي بيانًا واضحًا في شأن هذا الرجل، فقال لي: أبشر، وما هي إلا أيام ثم كتب الشيخ الطرابيشي بيانًا فيه تحذير من هذا الرجل- وغيره- وها هو البيان[٢]:

رابط المشاركات ورابط تسجيل الشيخ حسنين جبريل، ومكالمتي مع بنت الشيخ الطرابيشي وهي تنفي ذهاب أبيها إلى المدينة:

http://www.mazameer.com/vb/t80868-2.html

وأرجو منك- أخي القارئ الكريم- أن تقرأ الموضوع كاملًا، فإن صديقه- أبا الزهراء المصري- الذي كان يدافع عنه لّى عنه وأعلن ذلك على الموقع- عندما ناقشته على الانترنت وبينت له كذب هذا الرجل-، فجزاه الله خيرًا لرجوعه إلى الحق مباشرة.

(١) وتأكدت من هذا الخبر من الأخ محمد سعيد القليوبي وهو مقرب لهذا الرجل، فأخبرني أنه سيسافر وعزم على السفر، ثم سألت بعد ذلك عن سفره، فقالوا لي: لقد تعطّل الأمر ولم يستطع السفر.

(٢) وقد شهد على هذا البيان- كما هو مذكور في نهايته- كل من :

١- الشيخ محيي الدين بن محمود أبو حرب الدمشقي.

٢- الشيخ الدكتور عبد الله الجار الله .

٣- الشيخ عبد الرحمن بن عبد النافع مصطفى الدمشقي.

٤- الشيخ محمد خالد الرز.

٥- الشيخ سفيان جفلول أو(جعلول) بن يحيى. وكلهم تقريبًا من طلاب الشيخ الطرابيشي.

بسم الله الرحمن الرحيم

بلاغ عام

يقول فضيلة الشيخ المقرئ **بكري بن عبد المجيد الطرابيشي** حفظه الله تعالى وبارك في حياته :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فقد ظهر رجل مصري اسمه : أحمد منصور عبد العال حسن المسلماني يقرئ ويجيز ويأخذ أموالاً ويقول : إنه قرأ عليَّ أول خمسة أجزاء من القرآن بالقراءات العشر ، وإني أجزته بالقراءات العشر وختمت له بختمي ، و إن القراءة كانت في المدينة المنورة من هذه السنة /٢٠٠٩/ ، وإنه دفع أموالاً كثيرة للقراءة عليَّ إلى غير ذلك من الادعاءات التي يكذب و يدلس بها على الناس .

وهذا كله غير صحيح و لم يكن واقعاً أبداً ؛ حيث إني لم أذهب إلى المدينة المنورة منذ ثلاث سنوات أو أكثر تقريباً ، كما إني لم آخذ بل لم يدخل عليّ في حياتي كلها شيء من أمور الدنيا ممن قرأ عليّ أو أجزته ، وإنما منَّ الله عليَّ بأن جعل رزقي من ظل تجارتي ولله الحمد والمنَّة .

وكذلك فإن عادتي في الإقراء أن أجيز من قرأ عليَّ القرآن كله من أوله إلى آخره ختمة كاملة سواء إفراداً أو جمعاً ، **وهذه الإجازة التي أعتبرها وقرأت بها على أشياخي من أول القرآن إلى آخره .**

ولقد جرى في الماضي أن بعضاً ممن قرأ على غيري يأتيني ليقرأ عليَّ طالباً لعلو الإسناد الذي منَّ الله به عليَّ ، فكنت أستمع منه شيئاً من القرآن وأنظر إلى إجازته التي أخذها على غيري ، فإن وجدت قراءته سليمة مطابقة لما أخذته عن أشياخي أجزته بما قرأ ذاكراً القدر الذي قرأه عليَّ ، ومبيناً بأني **أجزته إجازة أهل الحديث حيث يجيز بعضهم بعضاً ولو بقراءة حديث واحد .**

ولكن ساءني ما سمعته وتحققت منه عن هذا الرجل الذي ذكرته وعن تزويره حتماً لي ،وساءني أيضاً ما كنت أسمعه عن غيره ممن قرأ عليَّ شيئاً من القرآن وأجزته كما أسلفت ، وأصبح يكذب ويدلس على العامة ، ويذكر أني أجزته ، ويجيز من يقرئ دون أن يبين لهم أنه لم يقرأ عليَّ ختمة كاملة ، وهذا كله من أجل كسب عرض من الدنيا أو من أجل شهرة أو سمعة أو غير ذلك .

((فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)).

وبناء على ما تقدم : فإني لا أسمح أن يذكر إسنادي في إجازة القرآن إلا لمن قرأ عليَّ ختمة كاملة بالشرط المعتبر عند أهل القراءة ومن يفعل غير ذلك فهو مفتر كذاب .

نعوذ بالله من ذلك والحمد لله رب العالمين .

حرر بتاريخ : ١٣/ ذي القعدة/١٤٣٠هـ الموافق ٣١/تشرين الأول/٢٠٠٩م

نشهد بذلك

محيي الدين بن محمود أبو حرب — الدكتور عبد الله الجار الله — عبد الرحمن عبد النافع

محمد خالد الرز — سفيان جعلول بن يحيى

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وهنا أمر في غاية الأهمية أشار إليه الشيخ الطرابيشي- في نهاية البيان-لأهل مصر- وغيرهم- ممن قرأ عليه الفاتحة وخمس البقرة ومعه ورقة في ذلك-، وهو: أن الشيخ الطرابيشي لا يسمح أن يذكر أحد سنده في إجازة القرآن إلا لمن قرأ عليه القرآن كاملًا، ومن يجز بالفاتحة وخمس البقرة فهو مُفْـتَرٍ كَـذّاب، حيث قال الطرابيشي في خاتمة البيان السابق:

(وبناءً على ما تقدم: فإني لا أسمح أن يُذْكَرَ إسنادي في إجازة القرآن إلا لمن قرأ عليّ ختمة كاملة بالشرط المعتبر عند أهل القراءة، ومَن يفعل غير ذلك فهو مفتر كذّاب)[1].

فأرجو من الذين قرؤوا على الطرابيشي من أهل مصر-وغيرهم- الفاتحة وخمس البقرة ألا يجيزوا بذلك عنه، وهذا البيان أصدره الشيخ في نهاية عام (١٤٣٠هـ)=(٢٠٠٩م)، أي: بعد ما أجاز الكثير بالفاتحة وخمس البقرة، وبعدما توقف- كذلك- عن الإجازة لمرضه.

قد يقول قائل: أليست الإجازة ببعض القرآن جائزة ؟.

أقول: نعم، ولكن إذا سمح لك الشيخ المجيز بذلك ونصّ على ذلك في الإجازة؛ كأن يقول: قرأ عليّ فلان بن فلان الفاتحة وخمس البقرة، وإني أجيزه بما قرأ وبباقي القرآن، والطرابيشي لا يفعل ولا يكتب ذلك.

أما ما فعله الشيخ الطرابيشي- في البيان- فلمصلحة هامة، وهي: أنه رأى البعض يكذب عليه من أجل علو السند، والتجارة به بعد ذلك، فأصدر هذا البيان.

---

(١) سألت أخي الشيخ محيي الدين أبو حرب عن هذا البيان: هل هو عام لجميع مَن أجيز من الطرابيشي بالفاتحة وخمس البقرة، أم أن الشيخ يقيّده ببعض الناس؟، فقال لي: إنه عام لجميع مَن أجيز من الطرابيشي بالفاتحة وخمس البقرة، وهذا ما قصده الشيخ من البيان .

وأرجو من الطلاب عندما يذهبون لأحد يزعم أنه قرأ على الطرابيشي أن يسألوه عن قراءته ويتأكدوا من ذلك الأمر حتى تكون إجازتهم صحيحة إن شاء الله .

١٢- الشيخ /عبد الفتاح مذكور بيومي - حفظه الله - .

في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بقراءته على عثمان سليمان مراد، وهو من طبقة الزيات – رحمه الله – في حفص من الشاطبية.

١٣- الشيخ/علي بن محمد حسن العرياني الصعيدي - حفظه الله - .

في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بقراءته على عثمان سليمان مراد، وهو من طبقة الزيات – رحمه الله – .

١٤- القارئ المبتهل / محمد الطوخي – حفظه الله - .

في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

١٥- الشيخ / عبد الحكيم بن عبد اللطيف بن عبد الله - حفظه الله - .

في القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة بقراءته على مصطفى منصور الباجوري، وهو من طبقة الشيخ أحمد الزيات- رحمه الله- في القراءات العشر الصغرى.

وعلى ما مضى: فالطرابيشي وطلبة الفاضلي بينهم وبين ابن الجزري اثنا عشر رجلًا بقراءة عبد الرحمن اليمني على والده، ومن قراءة ابن غانم المقدسي على إبراهيم السمديسيّ أحد عشر رجلًا، وبينهم وبين النبيِّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا في رواية حفص من الشاطبية، والزيات -ومَن في درجته- بينه وبين ابن الجزري ثلاثة عشر رجلًا، ومن قراءة ابن غانم المقدسي على إبراهيم السمديسيّ اثنا عشر رجلًا، وبينهم وبين النبيِّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا في رواية حفص من الشاطبية، إلا الشيخ محمد

السكندري، وزكريا عبد السلام الدسوقي فإنهما من طريق المصباح للشَهْرَزُوْرِيّ من طيبة النشر بينهما وبين النبيِّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا(١).

وفي الختام أقول: إنه اتَّضح للقارئ الكريم أن هناك أكثر من ثلاثين شيخًا هم من أعلى الأسانيد في العالم على التفصيل الذي ذكرته سابقًا، ومنهم قرابة العشرين شيخًا من أهل مصر، والباقي من أهل الشام وغيرها (٢).

وبذلك يتبين أن الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات – رحمه الله- ليس هو المنفرد بعلو سنده في هذا العصر كما يظنّ كثير من الناس وخاصة طلَّابه؛ لأن هناك مَن هو أعلى منه من الشاطبية والدرة، وهناك مَن يساويه في العشر الكبرى والصغرى، كما فصّلت ذلك سابقًا .

تنبيه هام:

أرجو من كل أخ مجاز أو أخت مجازة في القرآن بأي رواية أو قراءة أو القراءات أن يرسلوا لي إجازتهم مصورة وتكون واضحة عبر البريد الالكتروني الموجود في نهاية الكتاب، أو يتصل على الأرقام الموجودة في نهاية الكتاب، أو يرسل الإجازة على معهد الرحمة العلمي، بمساكن كورنيش النيل، روض الفرج، القاهرة، مصر .

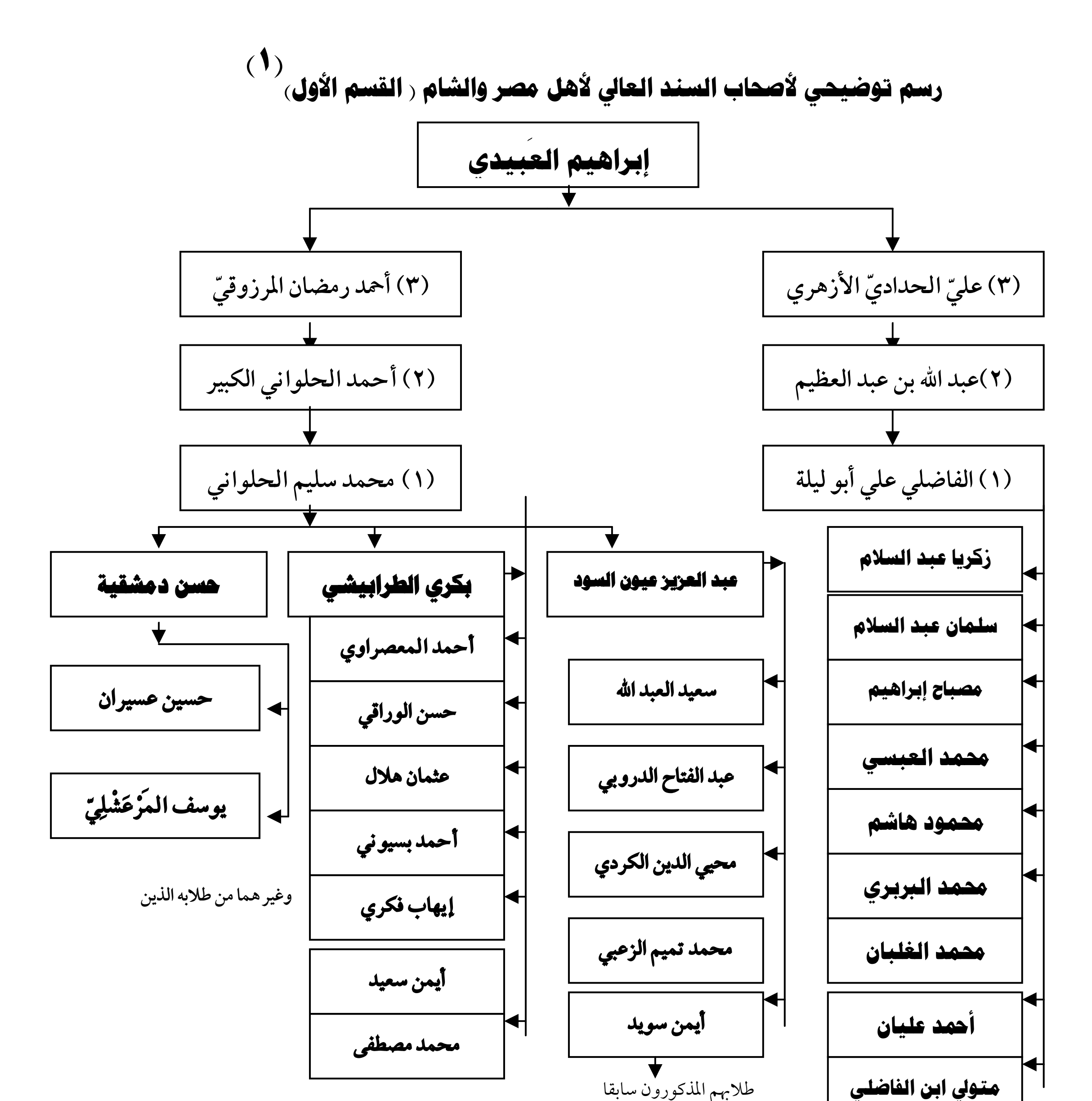
۞۞۞

---

(١) أيضًا مَن أخذ عن الشيخ أحمد الزيات أو الشيخ محمد السكندري أو الشيخ زكريا الدسوقي رواية حفص من طريق المصباح للشهرزوري، فإنه يكون من أعلى الأسانيد في هذه الرواية، حيث إن هؤلاء المشايخ الثلاثة سندهم في هذه الرواية مثل سند الطرابيشي وطلبة الفاضلي أبو ليلة، كما أشرت إلى ذلك في غير موضع من هذا الكتاب .

(٢) هذا إجمالًا، بمعنى: أننا لو حصرنا مَن أخذ عن الطرابيشي في العالم، وكذلك مَن أخذ عن طلبة الفاضلي؛ فإن العدد سيزيد بكثير.

رسم توضيحي لأصحاب السند العالي لأهل مصر والشام (القسم الأول)(١)



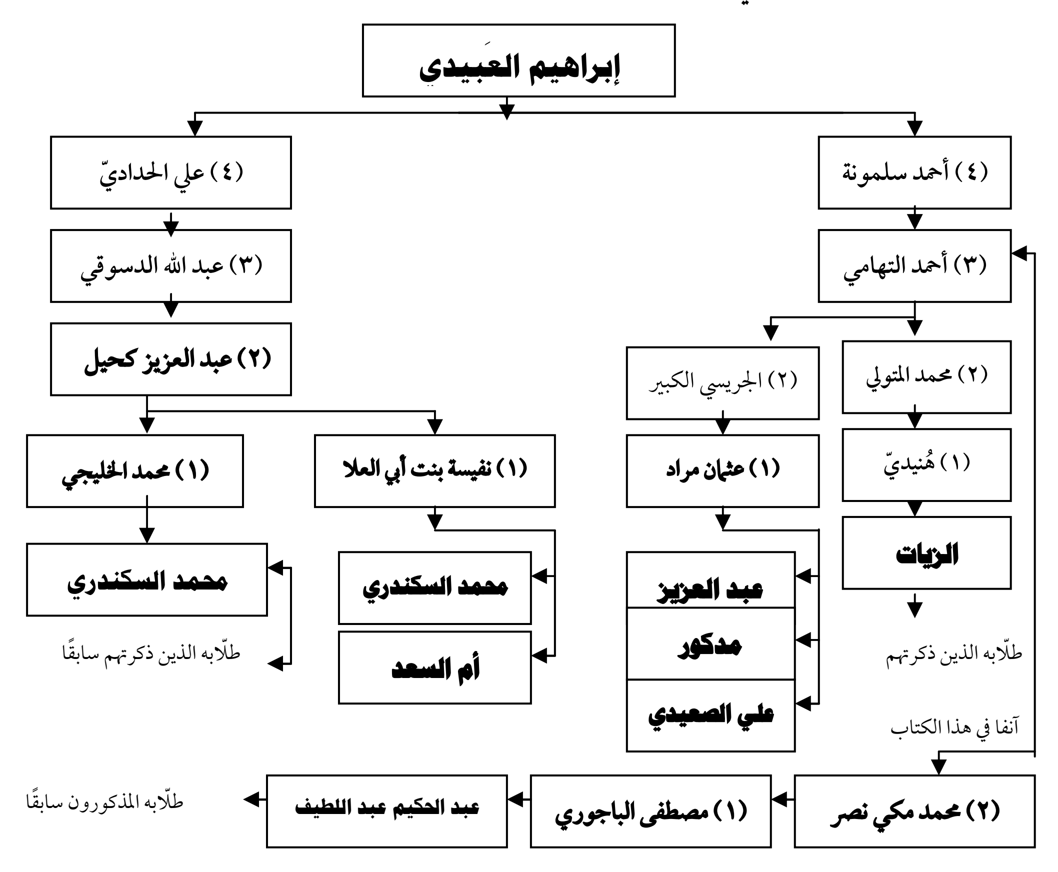
طلّابهم المذكورون سابقًا، ويضاف إليهم طلاب الطرابيشي وعيون السود ودمشقية؛ فيكونون من طبقة الشيخ أحمد الزيات.

---

(١) وهم الذين بينهم وبين إبراهيم العبيدي ثلاثة رجال، وبينهم وبين النبيّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا في حفص من الشاطبية.

رسم توضيحي لأصحاب السند العالي لأهل مصر (القسم الثاني)

وهم الذين بينهم وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجال، وبينهم وبين ابن الجزري اثنا عشر رجلًا، وبينهم وبين النبيّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا، وهذه الشجرة محصورة في الزيات ومَن كان في درجته.



يلاحظ أن الشيخ الزيات وعبد العزيز عبد الحفيظ وعبد الفتاح مدكور وعلي الصعيدي ومحمد عبد الحميد السكندري وأم السعد وعبد الحكيم عبد اللطيف، بينهم جميعًا وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجال كما هو واضح أعلاه.

بعض التنبيهات والاستفسارات والإشكالات والأسئلة العامّة عن بعض المشايخ وأسانيدهم[١] :

١) قد يقول قائل: أين بقية علماء القرآن في العلو ضمن المشايخ السابقين؛ كالشيخ أحمد مصطفى، وحسنين جبريل[٢]، وغيرهما من علماء مصر والشام وسائر البلدان ؟.

أقول: هؤلاء المشايخ الكبار أسانيدهم عالية أيضًا؛ لأنهم أخذوا عن الشيخ الزيات، وكلّ من أخذ عن الشيخ الزيات أو من هو في رتبته يكون عالي السند، ولكن لا يدخل ضمن أعلى القراء سندًا؛ لأن مَن ذكرتهم في هذا الكتاب – سابقًا- أعلى منهم بدرجة واحدة وبعضهم بدرجتين؛ لذا نقول: إن أعلى القراء – سندًا- بعد الطرابيشي وطلبة الفاضلي: هم مَن كانوا في رتبة الشيخ الزيات، ومن كان في رتبة الشيخ الزيات، كان أعلى من تلامذته من طريق الشاطبية بدرجة .

۞۞۞

٢) الشيخ العلامة إبراهيم شحاتة السمنودي(ت١٤٢٩هـ) لا يدخل ضمن السابقين؛ لأنه أقل منهم في السند[٣]، وهذا لا يقلل من شأنه–رحمه الله–، فهو عَلَمٌ كبير

---

(١) وقد ضبطت بعض الأسانيد التي فيها جملة من الأخطاء في كتابنا: «إتحاف الكرام»، وهو تحت الطبع بإذن الله.

(٢) يظن البعض أن الشيخ حسنين جبريل من أعلى الأسانيد في العالم في القراءات العشر الكبرى، وهذا خطأ روّجه بعض طلّابه؛ وهو ليس من أعلى الأسانيد لأمرين: الأول :لأن هناك الكثير ممن هو في درجته، وهم كل مَن أخذوا عن الزيات مثله، وكذلك كل مَن أخذ عن الشيخين: محمد السكندري، وزكريا الدسوقي، الثاني: لأن هناك مَن هو أعلى منه بدرجة في القراءات العشر الكبرى، وهما: محمد السكندري، وزكريا الدسوقي، ومن المعلوم أن الطرابيشي وطلبة الفاضلي أعلى منه بدرجتين من الشاطبية.

(٢) أعني أقل من حيث علو العدد؛ ولكنه عالي الحال- رحمه الله-، وما له نظير في القراءات والتحريرات والعزو، وعندي بعض الأشرطة التي يجيب فيها على دقائق المسائل في القراءات والتحريرات، وهذا بعد سن التسعين، فاللهم اغفر لعبدك السمنودي و اوز عن سيئاته.

يشار إليه بالبنان في هذا الفنّ، ومسألة علو السند شيء، والعلم والإتقان شيء آخر، كما بيّنّت سابقًا .

قد يقول قائل: وفي أيّ درجة يكون الشيخ إبراهيم السمنوديّ- رحمه الله- في السند؟ .

أقول : الشيخ السمنودي – رحمه الله – له عدة أسانيد:

الأول : في رواية حفص والقراءات السبع من الشاطبية عن الشيخ (١) مُحَمَّدٍ السَّيِّد أَبُو حَلَاوَةَ السَّمَنُّودِيِّ، وهو عن (٢) السَّيِّد عبدِ العَزِيزِ عبد الجَوَّادِ السَّمَنُّودِيِّ، وهو عن (٣) عَزَبٍ أَبِي حَاتِيٍّ السَّمَنُّودِيّ الضَّرير، وهو عن (٤) مَحْمُودٍ النِّمْرِ الأَبُوصِيْرِيِّ الضَّرير، وهو عن (٥) مُحَمَّدٍ المزين الشَّبرامَلِّسيّ، وهو عن (٦) عَلِيّ شَلَبِيّ القُدّوسِيّ الرَّازِقِيَ، وهو عن (٧) مُصْطَفَى الطّلْيَاوِيّ المُقْرِيْ، وهو عن سَالِمٍ النَّبْتِيْتِيِّ. وهو بسنده إلى ابن الجزري، وابن الجزري إلى النبيّ ﷺ .

فمن هذا الطريق يكون بين الشيخ إبراهيم السمنودي والشيخ سالم النبتيتي- وهو مِن طبقة الشيخ إبراهيم العبيدي في السند- (٧) سبعة رجال، وهذا السند ليس عاليًّا من هذا الطريق؛ لأن هناك مَن هو أعلى منه بأربع درجات، والبعض بثلاثة .

الثاني: في القراءات الثلاث من الدرة، والقراءات العشر الكبرى من الطيبة عن الشيخ السيد عبد العزيز عبد الجواد السمنودي، وهو بسنده السابق، فأصبح الشيخ السمنودي – رحمه الله – قرينًا لشيخه محمد أبو حلاوة ، وبهذا السند يقل السمنودي بدرجة عن السند السابق.

الثالث : في القراءات العشر الكبرى من الطيبة عن الشيخ (١) حنفي السقا، وهو عن (٢) خليل غنيم الجنايني، وهو عن (٣) محمد بن أحمد المتولي، وهو عن (٤)

أحمد الدري التهامي، وهو عن (٥) أحمد بن محمد سلمونة، وهو عن إبراهيم العبيدي .

وبهذا السند يكون الشيخ السمنودي فيه من طبقة تلاميذ الشيخ أحمد الزيات، وهو أعلى ما وقع للشيخ السمنودي – رحمه الله- في القراءات العشر الصغرى والكبرى والشواذ.

۞۞۞

٣) سمعت البعض يقول: إن الشيخ سعد أبو طالب – يحفظه الله- يعتبر من أعلى الأسانيد في مصر، وبعضهم قال: سنده عال جدًا.

أقول : إنّ للشيخ سعد أبو طالب سندين:

الأول: بقراءته على(١) عَبْدِ المُنْعِمِ حَسَن الخَيَّالِ، عن(٢) مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ خَلَفِ الحُسَيْنِيِّ، عن(٣) حَسَنِ بْنِ خَلَفِ الحُسَيْنِيِّ، عن(٤) مُحَمَّد المتَوَلِّيِّ، عن(٥) أحمد الدُرِّي التِّهامي، عن(٦) أحمد سَلَمُوْنَةَ، عن إبراهيم العَبِيدِيّ.

ففي هذا السند بين الشيخ سعد أبو طالب والشيخ إبراهيم العبيدي ستة رجال، وهذا لا شك فيه أنه ليس عاليًّا، مقارنة بالذي بينه وبين إبراهيم العبيدي ثلاثة رجال، وبهذا السند يكون الشيخ سعد أبو طالب فيه من طبقة تلاميذ تلاميذ الزيات .

الثاني: بقراءته على(١) سَيِّدٍ هَيْكَلٍ، عن(٢) إبراهِيمَ المَغْرَبِيِّ، عن(٣) حَسَنِ الجُرَيْسِيِّ الكَبِيْرِ، عن(٤) أحمد الدُّرِّي التِّهامي، عن(٥) أحمد محمد سَلَمُوْنَةَ، عن إبراهيم العَبِيدِيّ.

وبهذا السند يكون فيه الشيخ سعد – يحفظه الله- من طبقة تلاميذ الشيخ أحمد الزيات- رحمه الله-، وبالتالي لا يُحكم عليه أنه من أعلى الأسانيد أيضًا؛ لأنه هناك مَن

هو أعلى منه بدرجتين، وهو شيخنا بكري الطرابيشي وطلبة الفاضلي، وهناك مَن هو أعلى منه بدرجة واحدة، وهم الذين في طبقة الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله– وغيره .

❁❁❁

٤) الشيخ إبراهيم عطوة – رحمه الله–[١] من طبقة الشيخ أحمد الزيات– رحمه الله– وغيره بقراءته القراءات العشر الصغرى على الشيخ عبد الفتاح هُنَيْدِيٍّ، وعلى هذا: فكلٌّ مَن أخذ عنه القراءات كلها أو بعضها؛ فيعتبر من طبقة طلبة الشيخ الزيات– رحمه الله– .

وممن أخذ عن إبراهيم عطوة - رحمه الله- القرآن والقراءات:

١ – أحمد حامد آل طعيمة – حفظه الله–.

أخذ عنه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة وحفص من الطيبة، كما في إجازته لطلَّابه، وكما أخبرني بمعهد الرحمة العلمي، بمساكن كورنيش النيل، القاهرة عام ١٤٢٩هـ.

٢– حسن بن سعيد السكندري – حفظه الله –.

قرأ عليه القرآن بالقراءات العشر الصغرى والكبرى والشاذة[٢].

٣– أسامة عبد الوهاب المصري – حفظه الله –[٣] .

---

(١) انظر ترجمته في كتابنا: ((إتحاف الكرام بأسانيد قرَّاء مصر والشام وغيرهما من سائر البلدان))، وهو تحت الطبع.

(٢) كما هو منشور على شبكة الانترنت من قِبل تلميذه أحمد فريد شوقي في موضوعه: (تراجم مقرئي الإسكندرية) ، مع العلم أن صاحب إمتاع الفضلاء في ترجمة الشيخ عطوة (٢ / ٣٠٤) ذكر أن حسن السكندري قرأ عليه القرآن بالقراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة فقط، كما هو موجود في إجازة تلميذه عادل عوض عبده هاشم ، المدرس بكلية المعلمين بالرياض، والموضوع يحتاج لبحث وتحقيق، هل قرأ حسن السكندري الصغرى والكبرى والشواذ على عطوة ؟، والله أعلم .

(٣) انظر مقدمه كتابه : ((بغية الكمال شرح تحفة الأطفال)) .

٤- محمود أمين طنطاوي – حفظه الله-[١].

٥- أحمد بن أحمد محمد عبد الله، الشهير بأحمد الطويل.

أخذ عنه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة بمعهد القراءات[٢]. وغيرهم

.

تنبيه:

ذكرت الشيخين: محمود طنطاوي وأحمد الطويل رغم أنهما درسا على شيوخهما بالمعهد؛ لأن البعض – الآن- يذكر ذلك دون أن يبيّن القراءة أهي في المعهد أم خارج المعهد وحصل على الإجازة؟ .

وبعض الشيوخ لما تسأله على مَن قرأت القرآن؟.

يقول: درست وقرأت على فلان وفلان، فيأخذ السامع أن شيوخه فلان وفلان، وهو لم يجز منهم بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ؛ بل درس عليهم في حلقة أو معهد أو ما شابه ذلك.

فأقول : ينبغي التفرقة في ذلك؛ لأن مَن قرأ ودرس على شيوخ المعهد أو أي جهة نظامية، لا يجوز له أن يسند ويجيز عنهم بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ إذا كانوا

---

(٤) الحلقات المضيئات (١/ ٩١)، وانظر التنبيه الهام في عدم قراءة الشيخ محمود طنطاوي على أحد من الشيوخ بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ ص من هذا الكتاب . وقد أشرت في كتابي ((الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب)) إلى أن صاحب الحلقات المضيئات – حفظه الله وبارك في علمه وعمله- لم يُفرّق في بعض الأحيان بين مَن قرأ على الشيوخ قراءة إجازة، وبين مَن درس عليهم دراسة نظامية في معاهد القراءات أو أُجيز بالإجازة العامة وغير ذلك. وهو يُعذر في هذا، لظنه أن هؤلاء المشايخ قرؤوا قراءة إجازة، لأني كنت أظن أنا كذلك أن الشيخ محمود طنطاوي قرأ على الضباع وإبراهيم عطوة وغيرهما ومعه إجازة منهم، ولا أظن – أبدًا- أن الشيخ محمود عندما يذكر شيوخه هؤلاء، لم يجز منهم بالسند المتصل، ولكن ظهر الأمر في هذه المسألة من الشيخ محمود نفسه – حفظه الله- وذكر أنه لم يجز من أحد من الشيوخ بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ ، وهذا من تواضعه – حفظه الله-، وبيانه الحق.

(٤) إمتاع الفضلاء (٢/ ٥٨-٦٠)، وأظن أن الدراسة نظامية، وليست قراءة إجازة، والله أعلم.

مجازين؛ إلا إذا كان الذي يُدرِّس في معهد القراءات مجازًا من الشيوخ بالسند المتصل وأحسّ بإتقان طالب ما في المعهد، وأجازه بسنده المتصل في رواية أو قراءة أو القراءات[١]، مثل الشيخ محمد بن محمد بن محمد سالم محيسن – رحمه الله–، درس على الشيخ عامر السيد عثمان في معهد القراءات وأجازه[٢].

قال الشيخ محمد سالم محيسن(١٩٢٩م-٢٠٠١م) بعد أن ذكر مقدمة في تلقّيه القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى:

تلقّيت جميع هذه القراءات القرآنية مشافهة على أستاذي علامة عصره المشهور بالدقة والضبط وصحة السند فضيلة الشيخ/ عامر السيد عثمان، شيخ القرّاء والقراءات، وجميع عموم المقارئ بمصر الحبيبة، وذلك بمعهد القراءات بالأزهر الشريف بالقاهرة، وذلك خلال سبع سنوات من عام ١٩٤٦م إلى عام ١٩٥٣م .

وكان أستاذي فضيلة الشيخ/ عامر السيد عثمان يقوم بتدريس القراءات بالمعهد المذكور.

ومما أحمد الله – تعالى– عليه أنني قرأت على شيخي/ عامر السيد عثمان، القرآن الكريم كله آية آية، وكلمة كلمة، من أوله إلى آخره، وقد قرأت على شيخي مشافهة ختمتين كاملتين طوال سبع سنوات[٣] .

---

(١) ربما يكتفي الشيخ المجيز بما قرأ عليه الطالب في المعهد ويجيزه بذلك لإتقانه، وربما يأمره بأن يقرأ عليه ختمة أخرى خارج المعهد؛ ليقرأ عليه القرآن كاملًا، فإذا أجاز الشيخ طالبه بما قرأ عليه في المعهد، فإنه ينبغي على الطالب المجاز أن يذكر ذلك في سنده وأن يبين أنه قرأ عليه بعض القرآن، وأجازه الشيخ بما قرأ وبكامل القرآن إذا قرأ بعضه، أما إذا قرأه كاملًا: فيذكر ذلك .

(٢) كما في إجازته من الشيخ عامر السيد عثمان المرفقة في نهاية كتابه « تاريخ القرآن الكريم » ، دار محيسن .

(١) من النادر أن يستطيع الطالب أن يقرأ على شيخه القرآن والقراءات كاملة في هذه الأماكن النظامية، لأنه لا يقرأ وحده؛ بل هناك طلاب يقرؤون معه، ولكن ربما يكون الشيخ محمد سالم فعل ذلك، وهذا النظام لا يخفى على طلاب هذه المعاهد.

الختمة الأولى: بالقراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرة .

الختمة الثانية: بالقراءات العشر الكبرى بمضمن طيبة النشر .

وقد أجازني أستاذي فضيلة الشيخ/ عامر السيد عثمان بأن أقرأ وأقرئ القرآن الكريم بجميع القراءات والروايات التي تلقيتها عن فضيلته إفرادًا وجمعًا[1] . ا.هـ .

وعلى ذلك أقول : لا تظن – أخي الكريم- بأن الشهادة التي حصلت عليها من هذا المعهد وغيره[2]، تجعلك تجيز غيرك بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ ،أقول لك: هذا ظنّ خاطئ، وتعذر لجهلك بهذه المسألة إذا أَجَزْتَ غيرك بسند متصل إلى الرسول ﷺ[3]، ولكن عليك أن تقرأ على شيخ خارج المعهد وتأخذ منه سندًا متصلًا.

وأقول لإخواني الذين حصلوا على الشهادات العلمية في القراءات وغيرها:

بارك الله فيكم، لقد قطعتم شوطًا كبيرًا في هذا الأمر، ولكنِ اعلموا أن هذه الشهادة تنفعكم في عملكم فقط للتدريس النظامي، ولا تمنحكم الإقراء والإجازة بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ ، فلا تظنوا أنكم بذلك وصلتم إلى النهاية، وأنه لا أحد مثلكم في هذا العلم، فلا بد لكم أن تجلسوا بين يدي المشايخ لتتلقّوا عنهم هذا العلم[4]؛ لأن

---

(٢) تاريخ القرآن الكريم، لمحمد سالم محيسن، دار محيسن..

(٣) سواء كانت شهادة التجويد، أم العالية، أم التخصص، أم كلية علوم القرآن، أم الماجستير، أم الدكتوراه.

(٤) قد يقول قائل: كيف يذكر سنده إلى الرسول ﷺ والشهادة التي حصل عليها ليس فيها سلسلة الرجال إلى الرسول ﷺ ؟، **أقول: بعضهم يكون درس على شيخ ما، فيسأله عن شيوخه، فيخبره الشيخ بشيوخه، ثم يوصل هذا الطالب سلسلة الرجال إلى الرسول ﷺ من خلال ذلك؛ لأنه مذكور في شهادة معاهد القراءات: أن الطالب فلان بن فلان اجتاز مرحلة كذا، وقد درس على شيوخه بمعهد القراءات المتصل سندهم إلى الرسول ﷺ ، وهذه الجملة فيها مغالطات؛ لأنه ليس كل الشيوخ التي في معهد القراءات معها إجازات** متصلة السند بالقراءة. فلينتبه إلى هذا.

(٤) ومن إخواني الذين جدّوا في ذلك وجمعوا بين الشهادة والسند: فضيلة الشيخ الدكتور / محمد كامل، الأستاذ بجامعة الطائف(دكتوراه في الحديث، والتخصص في القراءات)، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ مصطفى أبو طالب، الأستاذ بجامعة أم القرى(دكتوراه في الحديث، والتخصص في القراءات) ، وأخي

التلقّي هو الأصل، أمّا إذا اكتفيتم بالشهادة فقط دون القراءة على المشايخ وأخذ السند المتصل، فقد حرمتم أنفسكم من خير كثير، والله أعلم.

❁❁❁

الشيخ/ حسام الدين مصطفى، فقد علمت أنه يحضر الآن رسالة الماجستير في القراءات، وفقه الله لكل خير وسرور، وكذلك الدكتور/ سامي عبد الفتاح، الأستاذ بكلية علوم القرآن بطنطا، وكذلك الإخوة المتقنين من طلبة كلية علوم القرآن، وغيرهم كثير، بارك الله في الجميع ونفع بهم، وزادهم من فضله .

تنبيه هام في سند الشيخ إبراهيم عطوة عن الشيخ الهنيدي :

هناك مَن يطعن ويشكك في قراءة الشيخ إبراهيم عطوة على الشيخ عبد الفتاح هُنيدي، وقد أثبتُّه هنا على أساس وجوده في بعض الإجازات؛ كإجازة الشيخ أحمد حامد آل طعيمة لطلَّابه.

فأقول: لا يستحيل قراءة الشيخ عطوة على الشيخ الهُنَيْدِيّ، حيث إن الاحتمال كبير جدًا، ذلك لأن الشيخ عبد الفتاح هنيدي تُوفيَ عام (١٩٥٣م)، والشيخ إبراهيم عطوة وِلِد في عام (١٩١٧م)؛ أي أنه بين وفاة الشيخ هنيدي وولادة الشيخ عطوة (٣٦) عامًا، يعني: لو أن الشيخ إبراهيم عطوة بدأ في القراءة عليه وهو في سن العشرين، لأدرك الهنيدي قبل موته بستة عشر عامًا، وهذا يكفي لتلقِّي القرآن والقراءات كلّها، ومن المقرر والمعلوم أن المعاصرة تعني احتمال اللقاء بينهما، والله أعلم .

۞۞۞

٥) سمعت البعض يقول : إنه بعد موت الشيخ أحمد الزيات - رحمه الله - تكون الشيخة أم السعد بنت محمد علي نجم - وقت حياتها- مِن أعلى الأسانيد في العالم، والبعض قال : إن الشيخة أم السعد بينها وبين الرسول ﷺ ثلاثة وعشرون رجلًا فقط، ولا أدري كيف ذلك ؟، وسندها نفس سند الزيات -رحمه الله- وقد بيّنت ذلك بالتفصيل سابقًا، والحمد لله رب العالمين.

۞۞۞

٦) علو السند كما يكون في القرآن، يكون كذلك في المتون والكتب، ويختلف من شيخ لآخر بحسب الإجازة، هل هي إجازة بالقراءة، أم إجازة عامة؟، والأفضل كما هو معلوم: أن يكون العلو متصلًا بالقراءة، حيث إن البعض يروي المتون والكتب بالإجازة العامة عن مشايخ الحديث، وكما قلت سابقًا: لا ينبغي الاعتماد على

الإجازات العامة؛ لأنها ليست متصلة بالقراءة، فإجازة القرآن أو المتون المتصلة بالقراءة أفضل وأقوى من الإجازة العامة، والله أعلم .

۞۞۞

٧) البعض لا يفرّق بين الشيخة نفيسة بنت عبد الكريم زيدان والشيخة نفيسة بنت أبي العلا بن أحمد الإسكندرانية – رحمهما الله – ربما يكون سهوًا منهم، وقد سمعت البعض- عبر الفضائيات- يقول: أخذت عن الشيخة نفيسة بنت أبي العلا أكثر من مرة، وهو يقصد نفيسة زيدان.

فالأُولى: أعني الشيخة نفيسة بنت عبد الكريم زيدان، كانت مقرئة بالشَّرَابِيّة بالقاهرة، وقرأت القرآن بالقراءات السبع على الشيخ محمد سعيد الفرّاش، وقرأت العشر الصغرى على الشيخ ندا علي ندا وهو عن الشيخ عبد الفتاح هنيديّ، وقرأت القراءات العشر الكبرى على الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله –، وقرأت على الشيخ حنفي السَّقّا القراءات الأربع الشواذ، وهو عن الشيخ خليل غنيم الجنايني.

ومن الملاحظ أن الشيخ ندا علي ندا وأحمد الزيات وخليل غنيم الجنايني من طبقة واحدة، فهي من طبقة طلبة الزيات مثلًا، ويكون بينها وبين النبيّ تسعة وعشرون رجلًا من طريق ابن غانم المقدسي، وثلاثون رجلًا من الطريق الآخر.

وأما بقراءتها على الشيخ محمد الفرّاش، فينزل السند؛ لأنها بينها وبين إبراهيم العبيديّ ستة رجال، في حين أنها بينها وبين العبيدي خمسة رجال بقراءتها على الزيات وندا علي ندا والسَّقا.

وأما الثانية الشيخة نفيسة بنت أبي العلا [1]: فكانت مقرئة بالإسكندرية، وهي من طبقة شيوخ الشيخ الزيات؛ أي أنها في رتبة الشيخ الهنيديّ، وخليل الجنايني، وبكري الطرابيشيّ، وغيرهم.

وقد قرأت الشيخة المقرئة نفيسة بنت أبي العلا على الشيخ (١) عبد العزيز علي كحيل (ت١٣٣٥هـ تقريبًا)[2]، وهو عن (٢) عبد الله بن عبد العظيم، وهو عن (٣) عليّ الحدَّادي الأزهريّ، وهو عن إبراهيم العبيديّ.

فبينها وبين الشيخ العبيدي ثلاثة رجال فقط، وعلى ذلك فهي أعلى من الشيخة نفيسة عبد الكريم زيدان – رحمها الله – بدرجتين.

وللفائدة: فإن اللاتي اشتهرْنَ بالإقراء من النساء الكبيرات في مصر ثلاثة:

١ – الشيخة نفيسة بنت أبي العلا الإسكندرانية – رحمها الله – (١٨٧٤ – ١٩٥٠م تقريبًا).

٢ – الشيخة أم السعد بنت محمد علي نجم الإسكندرانية – رحمها الله – (١٩٢٥ – ٢٠٠٦م).

٣ – الشيخة نفيسة بنت عبد الكريم زيدان – رحمها الله – (١٩٢٨ – ٢٠٠٨م).

وأما الآن فقد كثر عدد المقرئات في مصر وغيرها ولله الحمد والمنة، وسأجتهد في حصر بعضٍ منهنّ وأماكن إقرائهنّ وتعليمهنّ – إن أمكن – في كتابنا: «إتحاف

---

(١) ومن تلاميذها كما ذكرت سابقًا: الشيخ محمد عبد الحميد السكندري، والشيخة أم السعد رحمها الله، ولم يروِ عنها أحدٌ الآن إلا الشيخ محمد عبد الحميد السكندري –يحفظه الله–.

(١) وقرأ أيضًا الشيخ عبد العزيز علي كحيل على شيخ قرَّاء الإسكندرية – في وقته – الشيخ محمد سابق، وهو عن الشيخ خليل المطوبسي، وهو بسنده إلى ابن الجزري. والسند الأعلى بقراءة عبد العزيز كحيل على عبد الله عبد العظيم.

الكرام ببعض أسانيد مصر والشام وغيرهما من سائر البلدان »، وهو تحت الطبع بمشيئة الله.

❁❁❁

٨) الشيخ عطية محمد محمود الوَاصِلِيّ المنُوفِيّ -رحمه الله- (١٩٢١-٢٠٠٧م تقريبًا)[١]، كان من طبقة الشيخ أحمد الزيات وغيره في القراءات العشر الكبرى، حيث إنه قرأ على الشيخ(١) أحمد عجور، وهو عن(٢) يوسف عجور، وهو عن(٣) علي بن صقر الجوهري عن (٤) مصطفى الميهي[٢]، وهو عن (٥) الشيخ سالم النبتيتي، عن علي البدري (شيخ العبيدي).

فهو من طبقة الشيخ أحمد الزيات - رحمه الله- في القراءات العشر الكبرى من حيث مساواة عدد الرجال إلى سالم النبتيتي الذي هو من طبقة إبراهيم العبيدي، فبين الشيخ الواصلي والنبتيتي أربعة رجال، وبين الشيخ الزيات وإبراهيم العبيدي أربعة رجال، والنبتيتي قرين العبيدي بأخذهما عن علي البدري .

وعلى ذلك: فكل مَن أخذ عنه، فيعتبر من طبقة تلاميذ الزيات – رحمه الله-.

❁❁❁

---

(٢) هو الشيخ عطية محمد محمود الواصلي، ولِد في قرية ميت العشري التابعة لمنوف، مصر في عام ١٩٢١م ، وهو شيخ فاضل قرأ بالقراءات العشر الكبرى على الشيخ أحمد يوسف عجور. بدأ في القراءة وهو ابن أحد عشر عامًا ، وكذا قرأ على الشيخ أحمد عجور في كتب السنة وأجازه بها وبالقرآن، وهو خطيب مفوَّة، وقد توفي- رحمه الله- قريبًا (١٤٢٧ أو١٤٢٨هـ تقريبًا) بعدما أصيب بحاد أقعده الفرا ، وممن أخذ عنه أسامة شهاب الدين .أفاد ذلك الشيخ أسامة شهاب.

(٣) **كذا قرأ مصطفى الميهي على والده الشيخ علي الميهي، وهو الأشهر والأكثر في الإجازات.**

٩) ذَكرَ الشيخ وليد بن رجب عجمي – يحفظه الله في مقدمة تحقيقه وتعليقه على بعض كتب الشيخ محمد محمد هلال الأبياريّ[١]– سنده عن الشيخ صالح الشيمي فقال:

وقرأ الشيخ صالح الشيمي القراءات السبع على الشيخ(١) خَلِيْلٍ زِيدَانَ أبي المَكَارِمِ، وهو عن (٢) عبد العزيز السَّحَّار، وهو عن الشيخ(٣) محمد حسن الأَبْيَارِيّ، وهو عن(٤) أحمد مَسْعُود الأَبْيَارِيّ، وهو عن(٥) عَلِيّ بن صَقْرٍ الجَوهَرِيّ، وهو عن (٦) مصطفى المِيْهِيّ، وهو عن والده (٧) علي الميهي، وهو عن علي البَدْرِيّ .

ثم قال الشيخ وليد رجب عن سند شيخه صالح الشيمي السابق:

« وهذا إسنادٌ عال يساوي فيه الشيخ صالح الشيمي الشيخ عبد العزيز ».

أقول: إنّ هذا الكلام – السابق – فيه خطئان:

الأول : سقط في السند، حيث إنه سقط الشيخ سالم النبتيتي، وبالتالي يكون السند هكذا :

الشيخ صالح الشيمي عن(١) خليل زيدان عن(٢) عبد العزيز السَّحار عن (٣) محمد الأبياري عن (٤) أحمد الأبياري عن (٥) علي الجوهري عن (٦) مصطفى الميهي عن (٧) علي الميهي عن(٨) سالم النبتيتي وهو عن علي البدري.

وقدِ اتفقنا أن الشيخ سالم النبتيتي من طبقة الشيخ إبراهيم العبيدي في السند، وعلى ذلك يكون الشيخ صالح الشيمي بينه وبين سالم النبتيتي سبعة رجال، وهذا من طريق الشاطبية؛ لأنه هو الذي قرأ به الشيخ صالح الشيمي على الشيخ خليل زيدان، في حين

---

(١) ومنها:

١- منظومة : « ريح المريد في تحريرات الشاطبية » .

٢- منظومة : « لمعة الضياء في قراءة الكسائي » .

وغير ذلك من تحقيقات الأبياري التي ذكر فيها الشيخ وليد رجب سنده عن مشايخه .

أن هناك مَن بينه وبين إبراهيم العبيدي الذي هو من طبقة النبتيتي ثلاثة رجال فقط؛ كالطرابيشي، وأربعة رجال كالزيات ومن في درجته، إذًا سند الشيخ صالح من هذا الطريق نازل، وليس عاليّا كما ذكر الأخ الشيخ وليد رجب.

وأذكّر إخواني بما قلته سابقًا: بأنه لا علاقة بين علو السند والعلم والإتقان، فالشيخ صالح معروف بقوته العلمية، وقد استفدت منه – حفظه الله وعفا عنا وعنه، وأحسن لنا وله الختام- في معهد القراءات بالقاهرة منذ عشر سنوات تقريبًا، فقد درست عليه في مرحلة شهادة التجويد عام (١٩٩٩/ ٢٠٠٠م)، فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

إذًا قول أخينا الشيخ وليد رجب:

« وهذا إسنادٌ عال يساوي فيه الشيخ صالح الشيمي الشيخ عبد العزيز » ليس صحيحًا.

الثاني: قول الشيخ وليد : ..... يساوي فيه الشيخ صالح الشيمي الشيخ عبد العزيز .

أقول: الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ – رحمه الله- له سندان مشهوران:

١ – عن الشيخ عثمان سليمان مراد – رحمه الله-. وهذا في رواية حفص من الشاطبية .

٢- عن الشيخ أحمد الزيات -رحمه الله-. وهذا في القراءات العشر الصغرى والكبرى.

* أما رواية الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ عن الشيخ عثمان مراد في حفص من الشاطبية: فإنه يكون بينه وبين إبراهيم العبيدي أربعة رجال، وبينه وبين ابن الجزري اثنا عشر رجلًا، وبينه وبين النبيّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا من طريق ابن غانم المقدسي؛

لذا فإنه من طبقة الشيخ الزيات في هذه الرواية، وقد ذكرت سنده سابقًا وترجمته، فارجع إليه أخي القارئ ص .

* وأما روايته عن الشيخ أحمد الزيات : فإنه يكون بينه وبين إبراهيم العبيدي خمسة رجال، وبينه وبين ابن الجزري ثلاثة عشر رجلًا ، وبينه وبين النبيّ ﷺ تسعة وعشرون رجلًا من طريق ابن غانم المقدسي .

ومن هنا يتضح أن الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ أعلى من الشيخ صالح الشيمي في رواية حفص من الشاطبية بثلاث درجات، يعني في درجة الشيخ محمد حسن الأبياري في سند الشيخ صالح، ويكون الشيخ وليد رجب في درجة الشيخ عبد العزيز السَّحار – سندًا- في رواية حفص من الشاطبية، يعني في درجة شيخ شيخ شيخه صالح الشِّيمي .

وأما في القراءات العشر الكبرى: فإن الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ أعلى من الشيخ صالح الشيمي بدرجة؛ لأن الشيخ صالح الشيمي بينه وبين الزيات واسطة واحدة وهو: الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف، وأما الشيخ عبد العزيز : فإنه أخذ عن الشيخ أحمد الزيات مباشرة .

۞۞۞

١٠) سألني البعض عن سند شيخنا وأستاذنا الطبيب الصيدلاني[١] علي بن محمد توفيق النحاس- حفظه الله – من حيث العلو والنزول.

---

(١) قرأتُ عليه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة ختمة مجزأة، كل حزب لراوٍ مع ذكر الأصول والفر والاستدلال من الشاطبية والدرة غيبًا عن ظهر قلب، وأجازني بها وبجميع كتبه ومروياته، جزاه الله عنا خير الجزاء .

فقلت: الشيخ علي النحاس – حفظه الله – له ثلاثة أسانيد في القراءات، اثنان متصلان بالقراءة، وواحد بالإجازة العامة.

فأما الاثنان اللذان بالقراءة المتصلة فهما عن الشيخ عامر السيد عثمان والشيخ عبد الرّازق البكري – رحمهما الله تعالى –.

وقد تكلمنا – قريبًا – عن سند الشيخ عامر عثمان، وقلنا: إن الذي أخذ عنه يكون بينه وبين إبراهيم العبيدي ستة رجال، وأما الشيخ عبد الرازق البكري: فإن مَن أخذ عنه يكون بينه وبين إبراهيم العبيدي سبعة رجال، ولا شك أن هذا السند نازل[1].

وأما الذي بالإجازة العامة : فهو عن والده الشيخ(١) **محمد توفيق النَّحَّاس** عن شيخه(٢) **محمد بِخِيتٍ الْمُطِيْعِيِ**ّ مفتي مصر في عصره، وهو عن(٣) **أبي عبد الله محمد أحمد عِليشٍ المالكي الأزهري**، عن شيخه (٤) **محمد الأَمِيرِ الصَّغير**،عن والده وشيخه (٥) **محمد الأمير الكبير** صاحب الثَّبَتِ الشَّهير، عن الإمام (٦) **مُحمد الحَسَنِ السَّمَنودِيِّ**، عن شيخه (٧) **نُور الدِّين عِلِيِّ الرّمَيْلِيّ المالكيّ** عن الشيخ (٨) **محمد بن قاسم البَقَرِيِّ**، عن الشيخ (٩) **عبد الرَّحمن اليمني**، وهو عن (١٠) **علي بن محمد بن غانم المقدسي**، وهو عن (١١) **محمد بن إبراهيم السمديسي**، وهو عن (١٢) **أحمد بن أسد الأميوطي**، وهو عن الإمام **محمد بن الجزري** – رحم الله الجميع– .

---

(١) والسند هو : الشيخ **علي النحاس** عن الشيخ (١) **عبد الرزاق البكري**، وهو عن (٢) **محمد سليم جُبيل**، وهو عن **إبراهيم سعيد**، وهو عن (٤) **محمد العَنَانِيّ**، وهو عن (٥) **حسن الجريسي الكبير**، وهو عن (٦) **أحمد الدري التهامي**، وهو عن (٧) **أحمد سلمونة**، وهو عن **إبراهيم العبيدي** .

كما قرأ الشيخ البكري على الشيخ(٢) **أحمد عبد المنعم الأشموني**، وهو عن (٣) **أحمد الزيات**، وهو بسنده. فيكون بين الشيخ علي النحاس وبين إبراهيم العبيدي من هذا الطريق سبعة رجال أيضًا. وهو سند نازل .

فبين الشيخ علي النحاس وبين ابن الجزري من هذا الطريق اثنا عشر رجلًا، وهذا إسناد عال، وبه يكون الشيخ علي النحاس من طبقة الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله –، إلا أن هذا السند ليس متصلًا بالقراءة، فاتصال القراءة ليس ثابتًا في جميع رجال السند؛ لذا فإنه من باب الإجازة العامة[1]، وهي كإجازة المحدثين، وقد تكلمت عن ذلك في كتاب «الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب»، فارجع إليه – أخي الكريم – إن شئت .

والخلاصة: أن هذا النوع من الإجازات(الإجازة العامة) من باب البركة والاستئناس، ولا يعتمد عليه (١٠٠٪)،بل لابد وأن يسنده إجازات أخرى متصلة بالقراءة، لذا اشترطت –في بداية بحثي– بأنني لا أضع إلا سندًا متصلًا بالقراءة .

وهذه الإجازة منتشرة عند أهل الحديث، وممن يجيز بها:

١– الشيخ صالح بن إدريس الأركانيّ الرابغيّ(١٣٦٤– ١٤١٨هـ)[2].

٢– الشيخ محمد ياسين الفادانيّ (١٩١٦–١٩٩٠م).

٣– الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشميّ – حفظه الله–، وغيرهم كثير.

۞۞۞

١١) سند مشايخ الهند وباكستان وأفغانستان وجنوب إفريقيا وغير ذلك من هذه البلاد غالبًا ما يكون نازلًا، كما رأيت كثيرًا من هذه الأسانيد، وسبب ذلك – والله أعلم– : كثرة الوسائط مع وجود الشيخ، يعني: أخَذ طالبٌ عن شيخ ما، وشيخ شيخه ما زال

---

(١) وهذا النوع يُذكر مع إجازات أخرى متصلة بالقراءة؛ كشاهد، أو كسند رديف للمتابعة، والله أعلم .

(٢) وممن أخذ عنه: الشيخ عبيد الله الأفغاني، ويقول: إنه بينه وبين النبيّ ﷺ ثلاثة وعشرون رجلًا من طريقه؛ وقد بينا حكم هذا النوع من الإجازة عند المقرئين.

حيًّا، فيكثر عدد الرجال بذلك، فيكون الشيخ حيًّا ويُرْوَى عنه بواسطة أو واسطتين، وربما ثلاثة، وربما غير ذلك.

ولنأخذ مثالًا على ذلك، وهو سند شيخ قرَّاء باكستان الشيخ فتح محمد إسماعيل[1]:

قرأ الشيخ العلامة فتح محمد إسماعيل القراءات العشر الصغرى من طريقي «الشاطبية والدرة» على الشيخ(١) حِفْظِ الرَّحْمنِ بْنِ عبدِ الشَّكُورِ، وهو عن الشيخ(٢) عبد الرحمنِ خَانٍ المَكّيّ ثم الْإِلهَ آبَادِيّ، وهو على أخيه الكبير المقرئ (٣) محمد عبد الله بن محمد بَشِيْرٍ خَانٍ، المدرس بالمدرسة الصُّوْلَتِيَّة بمكة المكرمة، وهو على الشيخ (٤) إبراهيم بن سعد المصري، وهو على الشيخ(٥) حسن بن محمد بدير الجُرَيسِيّ الكبير، وهو على الشيخ (٦) أحمد الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ، وهو عن (٧) أحمد بن محمد سلمونة، وهو عن إبراهيم العبيدي.

فبين شيخ قرّاء باكستان فتح محمد وبين إبراهيم العبيدي سبعة رجال، ويكون بين تلاميذه ثمانية رجال؛ كعبد المالك سلطان وغيره، فهذا السند بعيد جدًا من ناحية العلو والنزول.

هذا وقد مات الشيخ فتح محمد إسماعيل منذ أكثر من عشرين عامًا !.

ولكن اعلم – أخي الكريم- أن العلو قسمان: علو العدد ، وعلو الحال- كما أوضحت سالفًا-، فالشيخ محمد إسماعيل وإن كان نازل السند من حيث العدد، إلا أنه عالي الشأن والحال والرفعة؛ لكونه شيخ القراء بباكستان .

---

(١) هو المقرئ الشيخ فتح محمد بن محمد إسماعيل بن الله ديا بن نور محمد الفانيفتي، ولِد في فانيفت بمنطقة شوراكوا بالهند في (١٢/ ١١/ ١٣٢٢هـ)، وتوفي بالمدينة المنورة في (١٧/ ٨/ ١٤٠٧هـ)، وانظر ترجمته في كتابنا : «إتحاف الكرام».

وهناك أسانيد أخرى غير ما ذكرت، ولكنها غالبًا تكون نازلة؛ كسند الشيخ محمد طَاهِر رَحِيْمِيّ، والشيخ عُبَيْدَ الله الْأَفْغَانِيّ بإجازته المتصلة بالقراءة[١]، وغيرهما.

أقول: وهذا – أيضًا– يكون في غير البلاد المذكورة، فيكون الشيخ حيًّا، ويَرْوِي عنه البعض بواسطة أو اثنين أو ثلاثة، فيقول بعضهم: أنا قرأت على فلان، وهو على فلان وهو على فلان وهو عن الشيخ حسنين جبريل مثلًا، والشيخ حسنين جبريل ما زال حيًّا – يحفظه الله–.

ومن أعجب ما رأيت من النزول هذا السند الآتي!:

قرأ أحمدُ بْنُ شَعْبَانَ بْنِ مَحْمُودٍ سِمْنَةَ، على (١) إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مَحْمُوْدٍ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الفَرْجَانِيّ، وهو عن الشيخ (٢) عِزّت هَاشم عُثْمَانَ إِبْرَاهيمَ المِصْريَ وَهُو عن (٣) مَمْدُوح محُمدٍ إسْماعيلَ الشَّريفِ المِصْريّ،وهو عن (٤) إبْرَاهيمَ يُوسُف حُسَينٍ، وهو عن (٥)محُمدٍ عَبدِ العَزِيزِ أَحْمَدَ الحَدّادِ المِصْرِيّ، وهو عن (٦) محُمَّدٍ أَحْمَدَ مَعْبَدٍ– مدرس القرآن الكريم بالمدينة المنورة–، وهو عن (٧) عبدِ العَظيم خَليلٍ سُوَيْلَم عَبْدِ الْغَنِيّ[٢]، وهو عن (٨) أَحْمَدَ سُوَيْلَمٍ سُعُودِيّ، وهو عن (٩) سَابِقٍ محُمدٍ السُّبْكِيِّ، وهو عن(١٠) عَلِيّ الخَيَّاطِ الشَّهِيْرِ بَالشبِيْتِيّ، وَهُوَ عَنْ (١١) عَلِيّ حَمُّودَةَ المِيْهِيِّ، وَهُوَ عَنْ (١٢) حَلَبِيّ الطَّنْتَداوِيّ، وَهُوَ عَنْ (١٣) سُلَيْمَانَ الشَّهْدَاوِيّ، وهو عن (١٤) مُصْطَفَى المِيْهِيِّ، وَهُوَ عَنْ أَبِيْهِ الشَّيْخ(١٥) عَلِيٍّ المِيْهِيِّ، وَهوَ عَنْ (١٦) إِسْمَاعِيْلَ المَحَلِّيِّ الْأَزْهَرِيِّ، وَهُوَ عَنْ (١٧) مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ المُنَيِّرِ السَّمَنُّوْدِيِّ، وَهوَ عَنْ(١٨)عَلِيٍّ الرّمَيْلِيِّ المَالِكِيِّ، وَهُوَ عَنْ (١٩)محُمَّدٍ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ، وَهوَ عَنْ (٢٠) عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ، وَهوَ عَنْ الشَّيْخِ(٢١)عَلِيٍّ بْنِ محُمَّدٍ بْنِ غَانِمٍ المَقْدِسِيِّ، وَهُوَ عَنْ (٢٢) محُمَّدٍ

---

(٢) انظر التنبهين المهمين في سند الشيخ عبيد الله الأفغاني في الصفحات القادمة.

(١) وقرأ عبد العظيم خليل سويلم بالقراءات العشر الكبرى من الطيبة على الشيخ علي الخياط الشبيتي، فيقل السند من الطيبة بدرجتين .

بْنِ إِبْرَاهِيْمَ السَّمَدِيسِيِّ، وَهوَ عَنْ الشَّيْخِ(٢٣) أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأُمْيُوْطِيِّ، وَهُوَ عَلَى الإمام المحقق / مُحَمَّدٍ بنِ الجُزَرِيّ . وهو بسنده إلى النبيّ ﷺ .

فبين أحمد سمنة وابن الجزري -في السند السابق- ثلاثة وعشرون (٢٣) رجلًا، وبينه وبين النبيّ ﷺ تسعة وثلاثون (٣٩) رجلًا، فهذا سند نازل جدًا[1]، وأصل سند الشيخ محمد أحمد معبد نفسه نازل، حيث إنه بينه وبين النبيّ (٣٤) رجلًا. والله أعلم .

فائدة في علو السند ونزوله:

علو السند -حاليًّا- في رواية حفص من الشاطبية يكون أقصى شيء فيه بين الشيخ المجيز وبين النبيّ ﷺ (٢٧) أو (٢٨) أو (٢٩) رجلًا، والبعض قال إلى (٣٠)، وبعدها يبدأ السند بالنزول، وأقل الأسانيد نزولًا (٣١)، وكلما زاد العدد (٣٢)، (٣٣)...، كلما نزل السند، والله أعلم .

لذا أقول لك – أخي الكريم-: حاول عدم الإكثار من الوسائط كما في السند السابق لأحمد سمنة، مع الضوابط التي ذكرناها في غير موضع من هذا الكتاب.

تنبيهان مهمان في سند الشيخ عُبَيْدَ الله الأفغاني:

ذكرنا- سابقًا- أن غالب أسانيد أهل باكستان وأفغانستان وجنوب إفريقيا وغيرها تكون نازلة، ومنهم سند الشيخ عبيد الله الأفغاني- حفظه الله- كما أشرت إلى ذلك قريبًا، وهناك أمران هامان في سنده وهما:

الأول:

---

(١) بينّت بعضًا من أسباب النزول -سابقًا- وسبب آخر لنزول السند بهذه الدرجة هو : أن يأخذ أحد الشباب هذا السند، ثم يتـ ع في الإقراء ويجيز غيره، ثم يأخذ الآخر الإجازة فيجيز غيره، وهكذا، كما رأينا في سند الشيخ أحمد محمد معبد أنه يُروى عنه بخمسة رجال، وربما يزيد العدد إلى أكثر من ذلك، مع التساهل الذي زاد في هذه الآونة الأخيرة .

قول الشيخ عُبَيد الله -وكذلك قول طلّابه نقلًا عنه- بأن سنده في رواية حفص من أعلى الأسانيد اليوم، ويقول بأنه بينه وبين النبيّ ﷺ (٢٣) ثلاثة وعشرون رجلًا، وللرد على ذلك إجمالًا أقول:

إن هذا السند ليس متصلًا بالقراءة؛ بل هو من باب الإجازة العامة، والشيخ عبيد الله يروي القرآن من هذا الطريق عن الشيخ المحدث صالح بن إدريس الأركانيّ – رحمه الله–، والشيخ صالح الأركاني يروي القرآن عن أكثر من شيخ، وكلهم بالإجازة العامة، ولم يقرأ القرآن كاملًا على أحد من شيوخ القرآن – فيما أعلم– ، وأيضًا السند الذي يجيز به الشيخ عبيد الله فيه (هبيرة) وهو أحد الرواة عن حفص، ومن المعلوم أن حفصًا له طريقان، وهما: عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح، وطريق (هبيرة) ليس له وجود عند أهل القرآن والقراءات، وأيضًا عند رجوعي لترجمة (هبيرة) في غاية النهاية لابن الجزري وجدت أن له بعض الكلمات يخالف فيها بقية الطرق.

والخلاصة:

١- أن هذا السند لا يعتمد عليه في الإجازة والإقراء؛ لأنه من باب الإجازة العامة عند المحدثين، وهي لا تكفي في التحمل والأداء عند المقرئين.

٢- أن هذا السند يعتبر منقطعًا؛ لأن الذي اشتهر بالرواية عن حفص اثنان وهما: عبيد وعمرو، وطرق حفص ثمانية وأربعون طريقًا باثنين وخمسين إسنادًا، وطريق (هبيرة) أشار إليه ابن الجزري في النشر بقوله: « وأعلى ما وقع لنا باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند أئمة هذا الشأن: ...... إلى أن قال: وكذلك يقع لنا في رواية حفص من طريق الهاشمي عن الأشناني ومن طريق هبَيْرَة عن حفص متصلًا وهو من كفاية سبط الخياط» .

فـأين اتـصال الـسند بـالقراءة عـن (هبـيرة) في زماننـا هـذا عـن مـشايخ القـرآن والقراءات؟.

٣- لو سلمنا لقول الشيخ عبيد الله وطلابه بأنه بينه وبين النبيّ ثلاثة وعشرون رجلًا، أقول: سيكون هناك الكثير من المشايخ في نفس هذه الدرجة، وهـم كـلّ مَـن أخـذ عـن الشيخ صالح الأركانيّ، وللعلم : فإن هناك أسانيد أقل من هـذا العـدد (٢٣) عنـد بعـض مشايخ الحديث.

٤- الشيخ عبيد الله الأفغاني يروي القرآن بالقراءة المتصلة برواية قالون عـن نـافع، وبقراءة عاصم من الشاطبية فقط، وسنده فيهما لـيس عاليًّـا؛ لأنـه سـيكون بينـه وبـين ابـن الجزري في قراءة عاصم (١٨) رجلًا، ومن طرق أخـرى ربـما يقـل العـدد إلى (١٦) أو (١٧)، أما في رواية قالون؛ فإن سنده ليس فيه ابن الجزري، وفيه إشكال[(١)].

<u>الثاني</u>:

مَن ذَهَبَ للقراءة على الشيخ عُبَيْد الله؛ فإن الشيخ يأمره بأن يقـرأ الفاتحـة أولًا، فـإن قرأ الطالب بالضاد التي يقرأ ويقرئ بها أكثر المقرئين الكبار في العالم، يقول له الـشيخ عبيد الله: هناك شريطـان في المكتبـة الفلانيـة اشـترهما واستمع إلـيهما؛ لأنـك تريـد أن تتعلم نطق الضاد العربية الفصيحة ويقصد بذلك (الـضاد الظائيـة)، ولـيس هـذا مـرادي؛ ولكن مرادي من التنبيه هو: قول الشيخ – وبعض الذين يميلون للنطق بالضاد الظائية من طلّابه وغيرهم- بأنه معه سند متصل إلى الرسولﷺ بهذه الضاد الظائية، وقد علمت أن بعضًا من أهل مصر من الذين يميلون لهذه الضاد يريدون الـذهاب إلى هـذا الـشيخ كـي يأخذوا عنه سندًا متصلًا بهذه الضاد، وفي هذا التنبيه أقول باختصار:

<u>أولًا</u>:

(١) انظر بيان ذلك في كتاب (غاية المـ ة) للشيخ إلياس البرماوي.

الشيخ عبيد الله الأفغاني – حفظه الله- من أفغانستان، ومن المعلوم للجميع أن مشايخ أفغانستان وباكستان والهند وجنوب إفريقيا – وغير ذلك من هذه البلاد- يعتبرون من الأعاجم الذين لا يحسنون العربية إلا بالتدريب والمعاشرة مع العرب، وبذلك يتعلّمون العربية شيئًا فشيئًا[1].

والأعاجم يصعب عليهم النطق ببعض الحروف العربية، فإذا أحسنوا نطق بعضها، صعب عليهم النطق في البعض الآخر، ومن الحروف التي يصعب عليهم نطقها: (الضاد) و(الحاء) و(العين) وغير ذلك؛ فإذا أرادوا نطق (الضاد) نطقوها (ظاءً)، وإذا أرادوا نطق (الحاء) نطقوها (هاءً)، كما نسمع من البعض في قوله: (الحمد لله) يقولون: (الهمد لله)، وإذا أرادوا نطق (العين) نطقوها (همزة)، كما نسمع من البعض في قوله: (والله يعصمك) يقولون: (والله يأصمك)[2].

ولذلك أقول: إن الشيخ عبيد الله لا يستطيع النطق إلا بالضاد الظائية، وكذلك شيوخه الأعاجم لا يستطيعون النطق إلا بها؛ لذا أجازوه بهذه الضاد، فهل هذا يبرر جواز القراءة والإقراء بهذه الضاد ؟!.

إذا كان ذلك مبررًا؛ فإن النطق بالهاء بدلًا من الحاء جائز في قوله: (الحمد لله)!، مع العلم أن هناك تشابه بين (الضاد) و(الظاء)؛ ولكن هذا التشابه لا يجعلنا ننطق الضاد ظاء.

---

(١) لم أقصد من ذلك التعصب للعربية أو التفرقة بين الأعجمي والعربي؛ ولكن قصدي بيان أصل المسألة.

(٢) وهذا الإبدال لم ينفرد به الأعاجم دون العرب؛ بل هناك بعض العرب يقلبون الحروف، كمن ينطق القاف جيمًا، يقولون: (ويوم الجيامة)؛ كأكثر منطقة الخليج ، والبعض يبدل القاف غينًا، يقولون: (الصراط المستغيم)؛ كأكثر السودانيين، وغير ذلك من البلدان التي تغير الحروف؛ ولكن هذا النطق لا يجعل جواز القراءة به؛ سواء كان من الأعاجم أم من العرب؛ بل ينبغي على جميع الناس- عربًا وعجمًا- أن ينطقوا بالقرآن الكريم كما وصل إلينا، لا كما ينطقون في عاداتهم.

ومن العجيب أنه من استمع لقراءة الشيخ عبيد الله الأفعاني ولم يعرفه يقول: هذه قراءة رجل عامي لا يحسن القراءة، وأرجو من إخواني أن يستمعوا لقراءته لسورة الفاتحة على شبكة الانترنت.

ثانيًا:

إذا كان الأمر -كما يقول البعض- من أن الشيخ عبيد الله عنده إسناد متصل بهذه الضاد، فلماذا لا يستفيض ذلك عند القراء الآخرين، فهو يلتقي في السند مع شيخنا العلامة أحمد مصطفى أبو الحسن – رحمه الله- عند قرّاء تونس؛ كمحمد الستاري، ومحمد السنان، وحمودة إدريس الشريف، فلماذا لم يقرئ شيخنا أحمد مصطفى – رحمه الله- بهذه الضاد الظائية، وتنتشر عنه إذا كانت هي الصحيحة ؟.

لذلك أقول: إن أكثر قراء مصر والشام وغيرهما أسانيدهم لا بد وأن تلتقي عند أحد الشيوخ المتفق عليه في السند، وما رأينا أحدًا منهم قال أنا معي سند متصل بالضاد الظائية- إلا مَن شذّ-؛ لذا فإن الشيخ عبيد الله- وغيره- هو المنفرد بالإسناد في الضاد الظائية، وإلا فأين استفاضة القراء الآخرين في هذا الأمر؟.

ثالثًا:

الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي – رحمه الله- من الذين كانوا يقولون بالضاد الظائية[1]، ومع ذلك عندما سأله أخي الشيخ يسري عوض الإسكندراني بقوله: هل تلقيتم هذه الضاد عن شيوخكم؟، فأجاب السمنودي: لا، كل شيوخنا يقرؤون بالضاد

---

(١) كذلك الشيخ عبد الله الجوهري – رحمه الله- كان من الذين يقولون بهذه الضاد؛ ولكن هل معه سند متصل في ذلك؟، بالطبع لا، لأنه أخذ عن الشيخ عامر عثمان، وسند الشيخ عامر يلتقي عند الإمام محمد المتولي، ومن المعلوم أن المتولي وتلاميذه يقرئون بالضاد المشهورة، إذًا التغيير في النطق قد يأتي من عند بعض الأفراد، وليس لد م سند متصل في ذلك.

المعروفة والمشهورة، فقال له أحد الإخوة: إنكم بذلك خالفتم التلقي، فقال السمنودي: نعم؛ لأنه خطأ وحجتنا في ذلك الكتب[1].

فهذا السمنودي بنفسه ينفي تلقيه لهذه الضاد بالسند المتصل عن شيوخه، وأنا كذلك أنفي أن يكون أحد معه سند متصل إلى النبيّ ﷺ بهذه الضاد الظائية؛ وأطالب من يقول بذلك أن يأتي لنا بسند كل سلسلة رجاله قد تلقّى هذه الضاد إلى النبيّ ﷺ ، أما أن يستحسن ذلك أحد المعاصرين، أو يكون قد أخذها عن شيخه، وشيخه عن شيخه، ويكون هو مَن بدأ هذا القول، فهذا إسناد منقطع، لا يعول عليه.

رابعًا:

أهمس في أذني إخواني – جميعًا- أن يتقوا الله فيما بَيْنَهُم، وأن يصلحوا ذات بَيْنِهِم، فقد كثر النزاع والخلاف والشقاق بين الإخوة بسبب هذه الضاد، وأقول: إن الضرر المترتب على نطق الضاد الظائية أكثر من الضرر المترتب على نطقها المتعارف عليه، وكم رأينا ما حصل بين الإخوة بسبب ذلك !.

أخي الكريم: عندما تنطق الضاد المتعارف عليها في (ولا الضالين) فإن جميع الناس يعلم أنها من (الضلال)، وإذا نطقتها بالضاد الظائية (ولا الظالين) أو (وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة) فإن ذلك يسبب بلبلة عند كثير من الناس، ويؤدي إلى الخلاف والنزاع والشقاق.

أخي الكريم: لا تجعل الشيطان يوقعك في أحباله ومصائده؛ فيوقعك في الحرام المحض من السب والشتم واللعن وهجر الإخوة بسبب ذلك.

---

(٢) الشريط مسجل عندي، وقد أعطاني إياه الشيخ يـ ي عوض – يحفظه الله-، فمن أراد الاستماع إليه فلا مانع لدي.

لقد كثرت الفتن في بعض مناطق مصر بين الإخوة بسبب هذه الضاد، حتى وقع بعضهم في الحرام المحض، والبعض يدخل إلى المسجد ليصلي فيخرج منه مباشرة؛ لأن الإمام الذي سيصلي يقرأ بالضاد المعروفة.

والأعجب من ذلك: جرأة أحدهم – وقت أن كان بالمملكة العربية السعودية- إرساله خطابًا إلى الملك فهد بن عبد العزيز – يرحمه الله- يذكر فيه: أن الضاد التي تُقرأ في الإذاعات والتلفاز والتي يقرأها الأئمة في الحرمين الشريفين – وغيرهما من مساجد المملكة- باطلة وليست صحيحة، وأرسل بعض الأدلة على قوله بالضاد الظائية، فيا ترى هل وصل هذا الخطاب للملك كي يسمع أدلة هذا القائل بالضاد الظائية؟، الجواب: لا، وإنما اطّلع عليه المسئولون الكبار من الأمراء وغيرهم، وأرسلوا لهذا الأخ تذكرة سفر خاصة على نفقة الملك فهد، وأخرجوه من السعودية خروجًا نهائيًّا[١].

فهل فعل هذا الأمر من الحكمة ؟، لا والله، وهل الملك يستطيع أن يعرف هذه الأمور؟.

إن هذا الأمر يسبب بلبلة كبيرة في السعودية كما حصل في بعض مناطق مصر؛ لذا أخرجوا هذا الرجل من البلد قبل أن يتسبب في إشعال هذه الفتنة؛ حيث إنه يدّعي أن الضاد التي تقرأ في الإذاعات والتلفاز والمساجد باطلة، فالله المستعان وعليه التكلان.

خامسًا:

كل القراء أصحاب السند العالي المذكورين في هذا الكتاب يقرؤون بالضاد المعروفة، وينكرون الضاد الظائية.

❁❁❁

(١) كما أخبرني غير واحد من الإخوان بالمملكة العربية السعودية.

١٢) سألني البعض عن سند الشيخ المعمَّر عرفان الحَامُوْلِيّ(ولد ١٩١٦م)- يحفظه الله-[١] من حيث العلو والنزول؛ لكون الشيخ قارب المائة من عمره .

فقلت: الشيخ عرفان – حفظه الله- أخذ القرآن عن الشيخ عامر السيد عثمان، والشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف[٢].

فبروايته عن الشيخ عامر عثمان: سيكون بينه وبين إبراهيم العبيدي ستة رجال، وبينه وبين ابن الجزري أربعة عشر رجلًا، وبينه وبين النبي ﷺ ثلاثون رجلًا[٣].

وبروايته عن الشيخ عبد الحكيم: سيكون مثل روايته عن الشيخ عامر عثمان أيضًا.

وعلى ذلك: فلا يدخل من ضمن ما سبق في العلو، والله أعلم.

مع العلم بأن سند الشيخ عرفان – من رواية حفص من كتاب «المصباح» للشهرزوري من طيبة النشر – عن الشيخ عبد الحكيم أعلى بدرجة من سنده من الشاطبية.

۞۞۞

---

(١) انظر ترجمته في كتابنا: «إتحاف المحبّين ببعض تراجم القرَّاء والمقرئين، رجالًا ونساءً».

(٢) قيل إنه أخذ عن الشيخ عامر عثمان القراءات السبع ثم ضاع سنده، فذهب للشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف فأخذ عنه رواية حفص من طريق المصباح للشهرزوري من الطيبة. والله أعلم. وأما عن مسألة ضياع سنده عن الشيخ عامر: فظن البعض أنه لا يجوز الرواية عن شيخه عامر بعد ضياع السند، وهذا الظن غير صحيح؛ لأنه في الأصل أجازه الشيخ عامر بالقراءة والإقراء، ثانيا: فقد يكون أجازه شفويّا، وهذا يكفي، أما وجود ورقة تثبت القراءة، فهذا زيادة في التثبت والتوثيق، ثالثًا: لو شهد أحد على إجازته من الشيخ عامر، فهذا أيضًا يكفي في ثبوت قراءة الشيخ عرفان على الشيخ عامر. والله أعلم .

(٣) والسند هو: الشيخ **عرفان الحامولي** عن (١) **عَامِرٍ عُثْمَانَ**، عن (٢) **هَمّامٍ قُطْبٍ**، عن (٣) **عَلِيّ سُبَيْعٍ**، وهو عن (٤) **الجُرَيْسِيِّ الكَبِيْرِ**، وهو عن (٥) **الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ**، وهو عن (٦) **أَحْمَدَ سَلَمُوْنَةَ**، وهو عن **إِبْرَاهِيْمَ العَبِيْدِيِّ** .

١٣) الشيخ محمد كُرَيِّم راجح- شيخ قرّاء دمشق- من طبقة الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله – في القراءات العشر الصغرى بقراءته على الشيخين: أحمد بن محمد سليم الحُلْوَانيّ ومحمود فايز الدير عطاني.

وقد أدرك الشيخ محمد كُرَيِّم راجح (مواليد ١٣٤٧هـ تقريبًا) الشيخ محمد سليم الحُلْوَانيّ (١٢٨٥- ١٣٦٣هـ) وحفظ عليه متن الشاطبية فقط، ثم تُوفي الشيخ محمد سليم الحُلْوانيّ، فقرأ الشيخ كُرَيِّم راجح القراءات العشر على ابن محمد سليم الحلواني، وهو: أحمد الحُلواني، فظن البعض أن الشيخ محمد كريم قرأ القراءات على الشيخ محمد سليم الحُلواني الأب والشيخ؛ لذا عدّه البعض من طبقة الشيخين: عبد العزيز عيون السود، وبكري الطرابيشي – وغيرهما- بذلك[1].

وللفائدة: فإن عائلة الحُلْوَانيّ تحْمِل كثيرًا من العلماء والمشايخ، وهم:

أ- أحمد الحُلواني الكبير الشهير بالرفاعي (١٢٢٨-١٣٠٧هـ).

وهذا من تلاميذ الشيخ أحمد بن رمضان المرزوقي، الذي أخذ عن إبراهيم العبيدي مباشرة.

ب- محمد بن أحمد بن محمد علي بن محمد سليم الحُلْوَانيّ (١٢٨٥- ١٣٦٣هـ)[2].

وهذا الذي أخذ عنه الطرابيشي وعيون السود وغيرهما، والشهير بمحمد سليم الحلواني.

(١) انظر لقاء الشيخ محمد كريم على قناة المجد الفضائية في برنامج «صفحات من حياتي» على شبكة الانترنت.

(٢) البعض يذكر في سنده اختصارًا لا فيقول: فلان عن سليم الحلوانيّ فقط، دون ذكر محمد، وهذا خطأ، لأن هذه العائلة تحمل كثيرًا من الحلواني كما ذكرت، فلابد من التفريق حتى لا يلتبس الأمر على بعض الناس.

ج- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد علي سليم الحُلواني الحفيد(١٣٢١-١٣٨٤هـ).

وهو تلميذ لوالده محمد سليم الحلواني، وهو من طبقة شيخنا الطرابيشي وغيره .

د- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد علي سليم الحُلْوانيّ الحفيد (١٣٣٠-١٣٨٩هـ).

وهو تلميذ – أيضًا- لوالده الشيخ محمد سليم الحُلْواني.

إذًا عندنا الجَدُّ، وهو أحمد الحُلْواني الكبير، وتلميذه وابنه محمد سليم الحُلْواني، والابن محمد سليم الحُلْواني له ابنان شيخان تلقّيا عنه القرآن والقراءات، وهما: أحمد ومحمد الحفيدان.

وللعلم: فإنهم جميعًا كانوا شيوخًا للإقراء بدمشق – رحمهم الله جميعًا-.

❁❁❁

١٤) سألني بعض إخواني عن بعض المشايخ بمصر يقرئ بعض القرآن بالقراءات العشر عبر الهاتف، وقد قارب المائة من عمره كما يقول، ويقول: إنه قرأ القراءات العشر مباشرة على الشيخ حسن خلف الحسيني، عن المتولي، وقرأ كذلك على الشيخ علي الضباع، وقرأ السبعة من الشاطبية دون الكسائي على الشيخ عبد الفتاح هنيدي، وسألوني كذلك: لماذا لا يسمح هذا الشيخ أن يراه أو يقابله أحد ممن يريد القراءة عليه، بل يجيز بالهاتف فقط دون أن نعلم هل قرأ فعلًا على المشايخ المذكورين أم لا؟.

فأقول وبالله التوفيق: تكمن الإجابة على هذا السؤال في الآتي:

أولًا: البعض يقول: يا أخي لا تُغْضِبْ منك المشايخ، وكن في حالك، ولا تتكلم في أحد، والذي يدّعي ما ليس فيه؛ فإن الله سيحاسبه يوم القيامة !.

أقول: لا شك أن هذا الكلام فيه خلط بين الحق والباطل، وتلبيس على الناس، ويصدر – غالبًا – عن عاطفة عمياء، وجهل بمفهوم النصيحة، وبيان الحق للناس، وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [آل عمران].

فذم الله أهل الكتاب بسبب عدم بيانهم الحق للناس، وطرحهم ذلك وراء ظهورهم، ليشتروا بذلك ثمنًا قليلًا، وهو: التوصّل إلى سند عال، أو مال، أو جاه أو رياسة، أو غير ذلك، فبئس ما يفعلون!، فيجب على مَن يعلم شيئا ألا يكتمه ابتغاء رضا الناس، وألا يبخل عليهم به كما يريد البعض.

والذي رأيته يتكلم في مثل الأمور هذه أحد ثلاثة:

١ – حديث عهد بالقرآن، يعني ابتدأ في حفظ القرآن وقرائه منذ سنتين أو ثلاثة، وهؤلاء كثيرون، وأكثرهم جاهل بمسائل الأسانيد والإجازات، وكما قيل: الجاهل عدو ما يجهله؛ لذا تراهم إذا تكلم أحد وبيّن الحق في الأسانيد يقولون: يا أخي لا تطعن في أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته، وهؤلاء الصغار أكثرهم لا يعلمون أن كذب مشايخ القرآن إنما يكون في الأسانيد، جميعنا يعلم أن الله – تعالى – حفظ كتابه من التحريف والتبديل، فلا يُعقل – أبدًا – أن نتهم مشايخ القرآن في كذبهم في القرآن ذاته، كبعض واضعي الحديث – لا –، إنما الكلام على بعض مشايخ القرآن في كذبهم في السند.

فأرجو من هؤلاء المبتدئين ألا يدافعوا إلا بعلم، وألا يتكلموا عن شيء لا علم لهم به، وأقول لهم: اذهبوا لأهل العلم الموثوق فيهم واسألوهم عن هذه المسائل، أما أن تتكلموا بالقيل والقال على بعض المنتديات بتخبط شديد دون فهم للقواعد

والأصول[١]، فهذا يضركم ولا ينفعكم؛ لأن الإسناد من الدين، وأنت- أخي الكريم- إذا أخذت سندًا باطلًا أو غير صحيح ودافعت عنه وأجزت به فإنك ستُسأل عن ذلك يوم القيامة، فسأل نفسك- أخي الكريم- لمَن تنتصر: لنفسك أم لشيخك أم للحق؟.

٢- شيخ مجاز بالقرآن والقراءات، وله باع في ذلك؛ ولكنه- أيضًا- ليس عنده أيّ معرفة أو اطلاع على مسائل الأسانيد والإجازات، فربما يفعل مثل ما فعل الأول، فنقول له الكلام السابق.

٣- رجل يهيم بالأسانيد، ويعلم أن الإسناد من الدين، فلا بد وأن يكون صحيحًا، وهؤلاء قلة ويعدون على الأصابع، فهؤلاء يتكلمون من خلال الضوابط والأصول، وليس من خلال العاطفة العمياء، أو الجهل.

ثانيًّا: لقد اتصلت على هذا الشيخ- من السعودية- عدة مرات، وقرأت عليه بعض القرآن بالقراءات العشر، وأجازني بها شفويًّا، وهذا مسجل عندي، ولكني لم أُجز أحدًا بسنده لما سيأتي.

ثالثًا: نحن نريد أن نقابل هذا الشيخ وأن نجلس معه ونراه هو بعينه وشخصه، ثم نرى سنده عن مشايخه.

قد يقول قائل: إنك بذلك تطعن في المشايخ، أقول -بارك الله فيك-: لا نطعن في أحد، ولكن هذا بيان للحق؛ لأنه من الدين، كما قال عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال مَن شاء مَا شاء»[٢]، فلا بد من صحة السند وثبوته، أمّا أن نقبل كلّ شيء بالدعاوي دون التثبت في صحة السند وقراءة التلميذ على الشيخ؛ لادَّعى رجالٌ أموالَ قومٍ ودماءَهم !.

---

(١) وقد ـَّح بعضهم بعدم معرفته واطَّلاعه على الأسانيد على بعض المنتديات، وهو أفضلهم، فما بالنا بما هو دونه!.

(١) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ٦) .

رابعًا: كما قلت سابقًا: لا أدري لماذا الذين حول هذا الشيخ يمنعون مَن يريد مقابلة الشيخ أو رؤيته؟، وقد أخبرني فضيلة الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد – حفظه الله– أنه قد سمع بهذا الشيخ، فنزل لمصر عام (١٤٢٨هـ) لأمر ما، وذهب إلى هذا الشيخ في بلده وحاول أن يقابله، ولكن الذين حول هذا الشيخ منعوه من رؤيته أو مقابلته! وحجة هذا الشاب الذي يقوم على هذا الأمر من المنع: أنه لا يملك أي شيء، بل الذي يقوم على ذلك فلان التركستاني، وهذا الأمر يضع هذا الشيخ في دائرة الاتهام، هل هو شخصية وهمية أم حقيقية ؟!.

هذا، وقد ذهب الشيخ أيمن سويد بنفسه، فما بالنا بغيره ؟!، بالطبع لم يأذنوا له بمقابلة الشيخ كما فعلوا مع الدكتور أيمن.

هذا، وقد أرسلت رسالة إلى الشيخ الفاضل أبي خالد وليد إدريس المنيسيّ السكندريّ– يحفظه الله–، قلت له في بعضها بعد السلام:

« فضيلة الشيخ وليد: سمعت أنكم قرأتم بعض القرآن بالقراءات على الشيخ [....] وأجازكم، واستفساري – بارك الله فيكم– هو: هل تجيزون بهذا السند عن هذا الشيخ؟، وإذا كان الجواب لا، فأرجو بيان ذلك.

فردّ عليّ الشيخ وليد – يحفظه الله– برسالة قال فيها بعد السلام:

« الذي تيقّنّته أنه شخص وهمي افتراه شاب مصري دجّال يقول: إنه لا سبيل للوصول إلى الشيخ[....] إلا عن طريق الاتصال بهذا الشاب المصري ثم هو يدخل الشيخ [....] على الخط وأنا أتصل(الشيخ وليد) من أمريكا بالشاب المصري فيقول لي: الشيخ معك ويُسمِعُنِي صوتًا كالهمهمة لا تكاد تتبين منه جملة مفيدة، وواضح جدًّا أنه هو نفس الشاب المصري يتلاعب بصوته لتقليد صوت رجل مسنّ، أو أنه شخص مشترك معه في التحايل، علمًا بأنه توجد أجهزة يمكن توصيلها بالهاتف لتغيير نبرات

الصوت، المهم أني لا أفهم ما يقول هذا المتكلم[الشيخ المزعوم]، فيأخذ هو السماعة [الشاب المحتال] ويقول لماذا صوتك غير واضح والشيخ لا يسمعك وهو يقول لك اقرأ كذا وكذا ؟!(١). تكرر هذا الأمر ثلاث أو أربع مكالمات زعم فيها هذا المحتال أن الشيخ المزعوم أجازني بثلاث أو أربع قراءات.

ولما خشي أن يفتضح أمره، كان في مجلس فيه الشيخ رفعت البسطويسي(٢) ومن ضمن الجلساء رجل مسنّ يقدر الشيخ البسطويسي عمره بحدود (٦٠ أو ٧٠ سنة) ولا يزيد عن ذلك، وكان هذا المسنُّ ساكتًا لا يتكلم، فلما خرج وابتعد قال هذا الشاب المحتال للشيخ رفعت: أتدري من ذاك الشيخ الذي كان جالسًا؟، فقال هذا الشاب: إنه الشيخ [....](٣) وقصّته كيت وكيت، ثم أخذ يُرَوِّج أن الشيخ رفعت رآه !!.

---

(١) نفس الأمر كان يحصل معي ومع الكثير كما أخبروني بذلك، فعندما قرأت: (ولا الضالين) بالضاد المشهورة، وليست الظائية، ظل الشيخ يتكلم كلامًا كثيرًا لا أفهم منه شيئًا لبضع دقائق، فقلت: يا شيخ لا أفهم ما تقول، فأخذ السماعة هذا الشاب[....] وقال لي: إن الشيخ يقول لك: هذه الضاد التي قرأتها هي الصحيحة، وأما الضاد الظائية التي يقرأ بها بعض الناس الآن باطلة أو خطأ، وهذا ما تلقّاه الشيخ عن مشايخه إلى غير ذلك مما قاله الأخ، فقلت في قرارة نفسي: سبحان الله، كيف يعرف هذا الشاب كلام الشيخ الذي لا تكاد تعرف منه أي حرف واحد؟!.

(٢) هو المقرئ الشيخ رفعت بن بسطويسي بن بسطويسي بن إسماعيل، يعود نسبه إلى آل البيت الأطهار- ويوجد عنده بذلك شجرة للعائلة- من مواليد بلدة الراهبين، مركز سمنود، محافظة طنطا من مصر، ولد في يوم السبت ٦/ محرم / ١٣٥٨هـ الموافق ٢٥/ ٢/ ١٩٣٩م . حفظ القرآن الكريم في بلدته على يد شيخه الشيخ محمد بن السيد منصور - رحمه الله- ، درس تحفة الأطفال والمقدمة والقراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة على يد شيخه المقرئ السيد بن متولي القط السمنودي- رحمه الله - ووفاته كانت منذ ١٣- ١٥ عامًا وجاوز عمره المائة ، وقرأ الشيخ السيد متولي القط، على الشيخ سيد عبد العزيز جواد (وهو شيخ المقرئ إبراهيم السمنودي المعا)، لذا فالشيخ رفعت البسويسي من طبقة تلاميذ الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي – رحمه الله-، والشيخ رفعت – الآن- في ماليزيا في منطقة تبعد نحوًا من عشر ساعات بالسيارة عن العاصمة كوالالمبور . أفاد ذلك الشيخ إبراهيم الجوريشي على شبكة الانترنت .

(٣) يقصد الشيخ المزعوم الذي نتكلم عنه .

والخلاصة: أنه لا يوجد شخص اسمه [....] مجاز من تلاميذ المتولي، أو أقران المتولي والموضوع كله احتيال ونصب[1]، والله أعلم » انتهت رسالة الشيخ وليد.

أقول: وقد قابلني أحد الإخوة في مصر في (شعبان عام ١٤٢٩هـ)، وأقسم لي بالله أن الذي يصدر هذا الصوت في التليفون ليس الشيخ المزعوم[....]؛ ولكن الذي يصدره هو الشاب[...] الذي يتلقّى الاتصالات من الإخوة. والله أعلم .

قلت ومن العجائب -كما أخبرني أحد المشايخ الذين يعرفون هذا الشاب جيدًا-: أن هذا الشاب أستطاع أن يستخفَّ بعقل البعض، فأخذ منه سندًا متصلًا في رواية حفص من الشاطبية ولم يقرأ شيئًا من القرآن أو قرأ الفاتحة فقط أو بعض القرآن- وهو لمّا ينتهِ بعدُ من حفظ القرآن- كما أخبرني الشيخ [.....] وفي مقابل أخذه لهذا السند أعطى للذي أجازه سندًا عن الشيخ المزعوم، فأخذ هذا الشاب سندًا صحيحًا بسندٍ لم يُعرَف صحته إلى الآن!!، وهذا هو جزاء التسرع والتساهل وعدم التثبت في الأمور.



(٣) حيث إنني علمت أن هؤلاء الشباب الذين افتعلوا هذا الأمر يطلبون مبالغ كبيرة من الطالب المجاز.
قد يرد عليَّ بعضهم بقوله: إننا لم نأخذ منك ولا من الشيخ وليد ولا إبراهيم الجوريشي وغيركم شيئًا من المال وغيره، أقول: ربما فعلوا ذلك لإشهار الشيخ المزعوم، حتى يقولوا إنه قرأ عليه فلان وفلان من المشايخ وطلبة العلم المعروفين.

الخلاصة في الكلام على هذا الشيخ:

[١] هذا الشيخ - إلى الآن- شخصية وهمية مزعومة من قِبل بعض الناس.

[٢] إذا لم يأذن هذا الشاب ومن معه بمقابلة أو رؤية شيخهم المزعوم(١): فإنه من الواجب على أهل العلم بيان أمر هذا الشيخ حتى ينتهي أمره، لئلا تتوالى سلسلة الكذب والادّعاء -كل فترة- بسبب علو السند.

[٣] لا يجوز الإجازة بهذا السند عن هذا الشيخ إلا إذا رأينا سنده، وقابلناه شخصيًّا، وتأكدنا من ذلك، فإن أصرّ مَن حوله على عدم رؤيته كما يفعلون، فإن هذا يدل على كذب هذا السند وافتعال هذه القصة المكذوبة، ولعلّ في كلام الشيخ وليد إدريس- السابق- إشارة إلى ذلك.

[٤] على مَن أُجيز من هذا الشيخ ألَّا يجيز بهذا السند حتى يتيقّن من وجود هذا الشيخ ويرى سنده عن المشايخ الذي يدّعي القراءة عليهم، ولا أدري كيف طار البعض بهذا السند وقال في إجازته لطلَّابه: وأخبرته أني قرأت على الشيخ فلان - أعلى القراء سندًا- وهو لم يرَ هذا الشيخ ولم يقابله ؟!.

أقول لهؤلاء جميعًا: كيف يجُاز - عن هذا الشيخ- عدد كبير من طلاب هذا العلم، ثم إذا سألت بعضهم: احكِ لي عن هذا الشيخ في كيفية إقرائه وتعليمه للناس، واحكِ لي بعض المواقف والطرائف عنه، ثم الطامة الكبرى أنك لا تجد أيّ أحد منهم لقي الشيخ أو كلّمه شخصيًّا ولو مِن خلف جِدارٍ ؟!!.

---

(١) البعض يقول: ربما يفعلون هذا للتفرد بالرواية عن هذا الشيخ، أقول: لا يصل الأمر إلى هذا الحد، فلابد أن يرى الشيخ بعض أهل العلم، ومن المعلوم والمقرر: أنه لا يستطيع أحد أن يشهد على شيء لم يره، وإلا يكون كذبًا، فهذا الشيخ ما يعرفه في هذه الدنيا إلا هذا الشاب والآخر التركستاني فقط لا غير، لذا يجب عليهم أن يسمحوا للطلاب بمقابلته، حتى يُصدّق الشيخ ويُوَثّق .

[٥] أن مثل هذه الحالات(إذا كان هذا الشيخ بالتأكيد ليس موجودًا ومزعومًا من قِبَل البعض) نادرة وشاذة، ولا تصدر إلا من أُناس أرادوا عرضًا من الدنيا؛ وإلّا فكيف يتجرؤون على الله- عز وجلّ- بالكذب؟، ولكن كما هو معلوم فإن الله تكفّل بحفظ كتابه، وهو القائل - سبحانه وتعالى-:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩ ﴾ [الحِجر] ؛ لذا فإنه لا يستطيع أحد أن يبدّل أو يغير في القرآن ذاته من شيء، وإنما الذي يُفعل عند البعض من القرّاء هو: الكذب في السند[1]؛ بأن يسقط الشيخ رجلًا من سلسلة الرجال؛ ليعلو سنده، فيقول مثلًا: قرأت على فلان مباشرة، ويكون قد قرأ عليه بواسطة، أو يقول: قرأت على فلان ولم يقرأ عليه، وغير ذلك، بعكس الحديث فربما يكذب البعض فيه على رسول ﷺ بوضع الحديث، ولكنّ الله- سبحانه- قيّض له رجالًا يعرفون الصحيح من الضعيف إلى غير ذلك .

وعلى ذلك أقول: قد أغنانا الله – تعالى- بالأسانيد الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ وهي فيها الكفاية والبركة - إن شاء الله-، فلا يُلتفت إلى هؤلاء؛ بل يجب الوقوف لهم بالمرصاد؛ لأنهم بفعلهم هذا (إذا كانوا من أهل التدليس والكذب) يفتحون ثغرات للطعن في القرآن الكريم مِن قِبل بعض المشكّكين من نصارى وعلمانيّن ومستشرقين وغيرهم.

[٦] أن كثيرًا ممن أجيز عن هذا الشيخ توّقف عن إجازة غيره بهذا السند، كما فعل أخي الشيخ وليد إدريس، والشيخ إبراهيم الجوريشي، وأخي الشيخ محمد بن صابر

---

(١) وفي هذا رد على مَن يقول: الشيوخ تُعرف بعلمها وليس بالسند، ومنهم مَن يقول: أنصدّق الشيخ في القرآن الذي نأخذه عنه ولا نصدقه في السند؟. ولا شك أن هذا الكلام متخبط، ولا يحتاج لرد كثير وضياع وقت في ذلك؛ لأنه باطل من الأساس، و الف للقواعد والضوابط والأصول، ويخرج- غالبًا- عن أُناس لا علم له بالأسانيد وأهميتها كما أسلفت سابقًا.

عمران كما أخبروني جميعًا؛ بل أخبرني محمد صابر: أنه مزّق الإجازات التي حصل عليها منه في بعض الروايات والقراءات.

[٧] لا تلهث - أخي الكريم- وراء علو السند وإن كان ذلك على حساب كل شيء.

[٨] أن سبب ظهور هذه الحالات من الادّعاء أو الكذب عند البعض هو: علو السند لجذب الناس للقراءة عليهم، ففي هذه الفترة الأخيرة ظهر كثير ممن يهتمّون بالقرآن والسند من طلاب العلم المبتدئين، وأصبح الكثير منهم يسأل عن السند وعلوه، فإذا قلت لأحدهم: اذهب واقرأ على فلان، قال لك: هل سنده عاليًّا ؟، فَعَلِمَ بعض المشايخ اهتمام الطلبة بعلو السند، فادّعوا أنهم أعلى الناس سندًا، لإتيان الناس إليهم والقراءة عليهم- ولا حول ولا قوة إلا بالله- .

[٩] أنه من الممكن في أقرب وقت أن يقول منِ اخترع هذا الأمر بعد انكشافه: إن الشيخ قد مات، ثم يجيزون هم بعد ذلك عنه بهذا السند المزعوم؛ لذا فإن هذا السند باطل من الأساس، وما بنيَ على باطل فهو باطل كما هو معلوم.

[١٠] أرجو من المشايخ الفضلاء وطلّاب العلم العقلاء ألا ينخدعوا ويصدقوا كل ما يقال وينشر عن الأسانيد وأصحابها حتى يتأكدوا ويتيقّنوا، وعليهم أن يتثبّتوا من صحة السند بسؤال أهل العلم إذا أشكل عليهم شيء من صاحب السند، لأن الإسناد من الدين، وأما مَن يصدق مثل هذه الحالات ليعلو سنده؛ فهذا متعاون على الإثم والعدوان، وسيجد مَن يتصدى له.

[١١] أرجو من الطلبة العقلاء ألّا يقرؤوا على هذا الشيخ عبر الهاتف، وأن يصرّوا على الذهاب إليه في بيته حتى يروه بعينه ويروا كذلك إجازاته من مشايخه.

[١٢] أرجو من المسئولين الكبار أن يتثبّتوا من هذا الأمر ويُظْهِروه للناس، وأخص منهم: فضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد عيسى المعصراوي، بصفته شيخًا لعموم المقارئ المصرية – وفقه الله-.

[١٣] أن كثيرًا من طلّاب ومشايخ هذا العلم لا يعلمون عن الأسانيد ورجال السند شيئًا؛ لذا إذا رأيت – أخي الكريم- هذه الكثرة التي تدافع عن مثل هذه الحالات(الكذب في السند) على الانترنت وغيره، عَلِمْتَ السبب في دفاعهم هذا، وهو الجهل بهذا الشيء.

[١٤] هؤلاء الشباب الذين حول هذا الشيخ ويدافعون عنه بكل ما في وسعهم إذا تكلّم أحد في شيخهم هذا، أقاموا الدنيا ولم يقعدوها؛ بل ويرسلون - لكل مَن يتكلم في شيخهم- رسائل تهديد ووعيد ودعاء عليهم، فأقول لهم: بدلًا من أن ترسلوا هذه الرسائل، أثبتوا وجود الشيخ بالأدلة؛ لأنكم بفعلكم هذا تجعلون الشيخ موضع اتهام.

[١٥] من العجائب في هذا الموضوع: أن هؤلاء الشباب أرادوا أن يقرأ شيخنا العلامة الفقيه بكري عبد المجيد الطرابيشي - من أعلى القراء سندًا في القراءات السبع في العالم كله- على شيخهم هذا، وكذا أرادوا من الدكتور أيمن رشدي سويد، يعني: أرادوا أن يكون شيخهم هذا شيخًا لأكابر الشيوخ، والكل يعلم مَن هو بكري الطرابيشي وأيمن سويد، فَهُمَا في غنى عن سنده وسند غيره، والله المستعان.

تنبيه مهم جدًا.

إخواني الكرام: بعد طباعة هذا الكتاب حصل ما توقعته في كلامي السابق- بفضل الله تعالى-؛ فهذا الشيخ شخصية وهمية ليس لها وجود؛ بل الاسم كذلك اسم وهميّ، وهناك أمور مثيرة جدًّا في هذا الموضوع سوف أذكرها- لاحقًا- إن شاء الله.

❁❁❁

١٥) سألني كثير من الإخوان عن أسانيد شيخنا وأستاذنا[١] المقرئ الشيخ عبد الباسط بن حامد محمد، والشهير بعبد الباسط هاشم[٢] – حفظه الله – من حيث العلو والنزول.

فقلت ومن الله العون والمدد، وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل:

إن شيخنا المقرئ عبد الباسط بن حامد محمد له عدة أسانيد:

الأول: عن الشيخ/ أحمد بن عبد الغني بن عبد الرحيم، المقرئ بزاوية العُبّاد، بأسيوط، بصعيد مصر في القراءات السبع من الشاطبية.

الثاني: عن الشيخ / محمود محمد خبّوط، المقرئ بطما بسوهاج، بصعيد مصر، في القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة، كما في إجازته لطلّابه.

الثالث: عن الشيخ/ مصطفى حسن سعيد، المقرئ بقنا، بصعيد مصر. قرأ عليه العشر الكبرى إلى سورة العنكبوت، ولم يكمل لموت الشيخ مصطفى حسن سعيد،

(١) انظر ترجمته مفصلة مع كثير من طلَّابه في الجزء الثالث من هذه السلسة، وهو: «إتحاف الكرام بأسانيد مصر والشام وغيرهما من سائر البلدان»، وهو تحت الطبع بمشيئة الله.

(٢) قرأت عليه القرآن ختمة كاملة برواية حفص من الشاطبية، وقرأتُ متني (التحفة والمقدمة) غيبًا، ثم قرأت بعض القرآن برواية حفص من روضة ابن المعدل من الطيبة، ودرست عليه أصول الشاطبية مع التحريرات ثم قرأت القراءات السبع، وأجازني في ذلك كله، وكل هذا أخذته في فترة تقارب السبع سنوات، فاللهمّ أجزه عنا خير الجزاء، وأحسن لنا وله الختام.

وهناك سند للشيخ عبد الباسط هاشم في القراءات السبع من الشيخ مصطفى حسن سعيد موجود على شبكة الانترنت .

الرابع: عن شمروخ محمد شمروخ، بصعيد مصر. في العشر الكبرى كما يقول الشيخ عبد الباسط.

هذا الإجمال، وإليكم التفصيل بذكر الأسانيد، وبيانها من حيث العلو والنزول.

فأما الإسناد الأول:

فقد قرأ الشيخ عبد الباسط هاشم على الشَّيْخِ(١) **أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ** ـ بِزَاوِيَّةِ الْعُبَّادِ بِأَسْيُوْطٍ ـ عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخ(٢)**مَحْمُوْدِ بْنِ عُثْمَانَ فَرَّامٍ**، بِقَرْيَةِ رِيْفَة ـ بِأَسْيُوْطٍ ـ عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخ(٣)**حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيُّوْمِيّ الْكَرَّاكِ**[1]،وَهُوَ قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ/ **مُحَمَّدٍ سَابِقٍ الْإِسْكَنْدَرِيّ(ت١٣١٢هـ)** ، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخ/ **خَلِيْلِ بْنِ عَامِرٍ المُطُوْبِسِيِّ بَلَدًا**[٢]- الْبِصِيْرِ بِقَلْبِهِ -، وَهوَ عَلَى الشَّيْخِ / **عَلِيٍّ الْأَبْيَارِيِّ**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخ/ **عَلِيٍّ الحُلْوِ إِبْرَاهِيْمَ السَّمَنُّوْدِيِّ(ت١٣٥٩هـ)**، بِمَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ، وَهوَ عَلَى الشَّيْخ / **سُلَيْمَانَ الشَّهْدَاوِيِّ**، وَهوَ عَنْ/ **مُصْطَفَى المِيْهِيِّ(كان حيًّا ١٣٣٠هـ)**، وَهُوَ عَنْ أَبِيْهِ الشَّيْخِ/ **عَلِيٍّ المِيْهِيِّ(ت١٣٠٤هـ)**[٣]، وَهوَ عَنْ / **إِسْمَاعِيْلَ المَحَلِّيِّ الْأَزْهَرِيِّ**،

(١) هناك شيخ آخر اسمه :حسن بن علي بن بيومي القَلْيُوبِيّ، وهو غير حسن بن محمد بيومي الكَرَّاك، حيث إنه أخذ عن / سيد أحمد ياسين أحمد، عن/ مصطفى محمود العَنُوسِيّ، عن/ محمود شاهين العنوسي، عن/ يوسف عَجُور. كما في إجازته لأحمد عبد المر . أما حسن بيومي الشهير بالكراك فسنده عن محمد سابق السكندري، كما في السند المذكور أعلى .

(١) قَرَأَ خَلِيْلُ بْنُ عَامِرٍ الْمُطُوْبِسِيِّ عَلَى/ عَلِي الْأَبْيَارِيِّ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى مِنَ طَرِيْقَيْ ((الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ))، وَقَرَأَ مُبَاشَرَةً عَلَى الشَّيْخِ/ عَلِي الحُلْوِ إِبْرَاهِيْمَ السَّمَنُّوْدِيِّ، وَلَكِنْ مِنْ طَرِيْقِ الطَّيِّبَةِ.

(١) ذكر في إجازة الشيخ عبد الباسط – حفظه الله – وغيره أن : عليّ الميهي أخذ عن الشيخ على الشَّبْرَامَلَّسِيِّ، أقول :توفي عليّ الميهي سنة١٢٠٤هـ، و عا الشبراملّسي من٩٩٨هـ إلى ١٠٨٧هـ، فقراءة الميهي على

وَهُوَ عَـنْ / **مُحَمَّـدٍ بْــنِ حَسَنِ الْمُنَيِّـرِ السَّمَنُّـوْدِيِّ(تـ١١٩٩هـ)**، وَهـوَ عَـنْ/ **عَلِيٍّ الرّمَيْلِيِّ الْمَالِكِيِّ**، وَهُوَ عَنْ / **مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الْبَقَـرِيِّ**، وَهـوَ عَـنْ / **عَبْـدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**، وَهوَ عَنِ الشَّيْخِ/ **عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمِ الْمَقْدِسِيِّ**، وَهُوَ عَنْ/ **مُحَمَّدِ بْـنِ إِبْرَاهِيْمَ السَّمَدِيسِيِّ**، وَهوَ عَنِ الشَّيْخِ/ **أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأُمْيُوطِيِّ**، وَهُوَ عَلَى إِمَامِ هَذَا الْفَنِّ خَاتِمَةِ الْمُحَقِّقِيْنَ/ **ابْنِ الْجَزَرِيِّ**.

ففي هذا السند بين الشيخ عبد الباسط وبين ابن الجـزري (١٨) رجلًا، وبينه وبين النبيِّ ﷺ أربعة وثلاثون(٣٤) رجلًا، وهو سند نازلٌ بالمقارنة للذي بينه وبين ابن الجزري (١١) رجلًا، وبينه وبين النبيّ ﷺ سبعة وعشرون(٢٧) رجلًا .

وهناك طرق أخرى للسند السابق، ولكنها ستكون بنفس العدد السابق، وبعضها أكثر بدرجة، وبعضها أقل بدرجة أو درجتين.

وأما الإسناد الثاني والثالث:

فهو بقراءة الشيخ عبد الباسط هاشم على الشيخين:(١) **مَحْمُوْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ خَبُّوْطٍ**، **ومُصْطَفَى بْنِ حَسَنٍ سَعِيْدٍ**، وهما عن(٢) **عَبْدِ الْمَجِيْدِ الْأَسْيُوْطِيِّ**، وَهُـوَ عَـنْ(٣) **حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيْوْمِيِّ الْكَرَّاكِ**، وهو بسنده السابق إلى الإمام **ابن الجزريّ** .

وبالتالي سيكون سنده عن الشيخين محمود خبوط ومصطفى حسن سعيد بنفس درجة سنده عن الشيخ أحمد عبد الغني من حيث عدد الرجال بينه وبين ابن الجزري، وبين النبيّ ﷺ .

وأما الإسناد الرابع:

الشّبراملسي مستحيلة، وانظر لمزيد من تصحيح كثير من الأخطاء في أسانيد بعض القرّاء في كتابنا ((إتحاف الكرام ببعض أسانيد مصر والشام)) .

فهو عن شمروخ محمد شمروخ عن الشيخ محمد المُتَولِّيّ كما يقول الشيخ عبد الباسط – حفظه الله–، وهذا سند عال، يكون فيه الشيخ عبد الباسط من طبقة الشيخ أحمد الزيات –رحمه الله– إلا أنه انتقده وطعن فيه كثير من أهل العلم الكبار، لأسباب كثيرة، والله أعلم.

۞۞۞

تنبيهات:

الأول : أسانيد الشيخ عبد الباسط الثلاثة عن مشايخه: أحمد عبد الغني، ومحمود خبوط، ومصطفى حسن سعيد صحيحة لا غبار فيها، فهناك الكثير من أهل الصعيد يروي عن هذه المشايخ الآن، وقد ذكرت عددًا من طلاب هذه المشايخ الثلاثة مع تراجمهم وبعض طلابهم في الجزء الثالث من هذه السلسلة، وهو: «إتحاف الكرام ببعض أسانيد مصر والشام وغيرهما من سائر البلدان».

أقول هذا الكلام لأمر ما، وهو:

من المعلوم أنه حصل نزاع وخلاف في الآونة الأخيرة بين الشيخ عبد الباسط هاشم وغيره في قضية شمروخ، ورأيت البعض – من الطلبة الصغار وغيرهم– يطعن في كل أسانيد الشيخ عبد الباسط هاشم دون تفريق بين شمروخ وغيره، وهذا ليس من الإنصاف، قال الله– تعالى-: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ [المائدة]، وقال الله – تعالى-: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴿٩٠﴾﴾ [النحل] .

لذا أحذّر إخواني من هذا الأمر، والتمادي فيه بغير حق، فإنه دليل على بعض أمراض القلب، والانتصار للنفس، نسأل الله السلامة.

وأنبّه إخواني لشيء آخر، وهو : التعامل بالحسنى في النصيحة، ولا شك أن الشيخ عبد الباسط هاشم قد تجاوز الثمانين من عمره، فينبغي التأدب معه في النقد والنصيحة، فقد قال الله – تعالى-: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴿١٢٥﴾ ﴾ [النحل] خاصة إذا صدر ذلك من الصغير إلى الكبير، ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة في أقواله وأفعاله تجاه الكفار والمخالفين عمومًا، فما بالنا بأهل العلم؟!، فنسأل الله – تعالى- أن يهدينا لما اختلفنا فيه من الحق بإذنه، وأن يرنا الحق حقًّا ويرزقنا اتّباعه، ويرنا الباطل باطلًا ويرزقنا اجتنابه، آمين .

الثاني: مِن أكثر الذين نشروا سند الشيخ حسن بن محمد بيومي الشهير بالكرَّاك في مدينة القاهرة عن بعض تلاميذه هو الشيخ عبد الباسط حامد محمد، ولا أظنّ أحدًا نشر هذا السند مثله في القاهرة أو في أي مكان آخر في مصر إلا الصعيد؛ فإن هذا السند منتشر عندهم أيضًا، وكذلك نشره عدد كبير من أهل المدينة المنورة؛ كالشيخ إبراهيم الأخضر وغيره، مع العلم أن الشيخ الأخضر أعلى بدرجة من الشيخ عبد الباسط هاشم من هذا الطريق؛ لأن الأخضر أخذ عن حسن الشاعر، وهو عن حسن بن محمد بيومي الكراك مباشرة، فبين الأخضر وحسن الكراك رجل واحد، وبين الشيخ عبد الباسط والكراك رجلان، وقد ذكرت عددًا من الذين يسندون عن الشيخ حسن الكراك في كتابنا: «إتحاف الكرام» .

الثالث: ذُكِر في سند الشيخ عبد الباسط هاشم أن الشيخ محمود عثمان فرَّاج، وعبد المجيد الأسيوطي قرءا على الشيخ حسن الكراك، والإمام محمد المتولي معًا، وهذا خطأ ربما وقع من بعض نُسَّاخ الإجازة.

والصحيح أن الشيخين : محمود فراج، وعبد المجيد الأسيوطي قد قرءا على الشيخ حسن الكراك فقط، وقد رجعت في ذلك إلى عدة إجازات عندي، ومنها: إجازة الشيخ إبراهيم الأخضر عن شيخه حسن الشاعر، وهو عن حسن بن محمد بيومي

الشهير بالكراك، وهو عن محمد سابق.... ، ولم يُذكر في سند الشيخ حسن الشاعر – رحمه الله – أن حسن الكرَّاك أخذ عن المتولي .

هذا وقد نظرت في سند أحد زملائي بكلية المعلمين جامعة الطائف، وهو من الصعيد، وسنده عن المقرئ عبد الودود شحاتة، وهو عن عبد العزيز رشوان، وهو عن عبد الحفيظ مصلح الديروطي[١]، وهو عن عبد المجيد الأسيوطي، وهو عن الكرَّاك وهو عن محمد سابق.... ، فلم يُذْكر فيه أن الشيخ عبد المجيد الأسيوطي قد قرأ على المتولي أيضًا[٢] .

ولو افترضنا أن محمود فرَّاج وعبد المجيد الأسيوطي قد قرءا على الإمام محمد المتولي، وهو على محمد سابق بالسند السابق في سند الشيخ أحمد عبد الغني إلى ابن الجزري، يظهر لنا الآتي :

أقول بداية: إن الأمر ليس ببعيد؛ أي: قراءة الإمام محمد المتولي على الشيخ محمد سابق ليست بمستحيلة، طالما أن المعاصرة حصلت بينهما؛ حيث إنَّ الشيخ محمد سابق توفي سنة (١٣١٢هـ)، والشيخ المتولي ولِد في (١٢٤٨هـــ)[٣] وتوفي في سنة (١٣١٣هـ)، وبذلك يتضح أن محمد سابق قد مات قبل المتولي بعام واحد فقط؛ أي: أنهما كانا معاصرين لبعضهما فترة كبيرة لا تقل عن ستين عامًا، إذا افترضنا أن محمد سابق مات وعمره ستون عامًا.

---

(١) كما قرأ الشيخ عبد الحفيظ مصلح الديروطي على الشيخ خليل غنيم الجنايني، وهو عن المتولي، وسنده عن الجنايني أعلى من سنده عن عبد المجيد الأسيوطي، وبه يكون من طبقة الشيخ الزيات – رحمه الله– .

(٢) وقد تأكد من ذلك أيضًا عبد الحميد فياض، وسأل عدة شيوخ من الصعيد، وسندهم يتصل بالشيخ عثمان فراج ، وعبد المجيد الأسيوطي، ولكن ربما وقع الخطأ سهوًا– كما قلت– من بعض نسَّاخ الإجازة، والعلم عند الله.

(٣) وقيل وُلِد بعد ذلك بسنة أو سنتين.

ولكن من المعلوم: أن الشيخ محمد سابق، كان مقرئًا بالإسكندرية، والشيخ المتولي كان مقرئًا بالقاهرة، فهل سافر المتولي للقراءة على محمد سابق بالإسكندرية؟!، هذا لم يذكره أحد.

وكذلك المشهور أنّ الشيخ محمد المتولي قد قرأ وأخذ القراءات عن الشيخين[1]:

١) يُوسف البَرَمُوْنيّ المِصْرِيّ . ٢) أحمد الدُّرِّيّ التِّهَامِيّ.

أما البرمونيّ: فاسمه أتى في بعض الإجازات من طريقي الشاطبية و الدرة في القراءات العشر، وفيها أن المتولي قرأ عليه القرآن الكريم من أوله إلى آخر الحزب السابع في سورة آل عمران من الشاطبية والدرة، وأجازه، وفيها -أيضًا- أن يوسف البرموني قرأ على أحمد سلمونة، والظاهر أن البرموني من علماء القرن الثالث عشر الهجري؛ لأنه زميل الدُّري التّهامي.

وأما الشيخ الثاني: فهو أحمد بن محمد الدُّرِّيّ الشهير بالتِّهامي، كان حيًّا سنة ١٢٦٩هـ، وقرأ القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرة ثم الطيبة على أحمد سلمونة، و قرأ عليه – أيضًا- القراءات الأربع الزائدة على القراءات العشر، و أحمد سلمونة من شيوخ القرن الثالث عشر الهجري .

و لو افترضنا أن الإمام المتولي قد قرأ على محمد سابق لطال سنده[2]؛ إذ بين المتولي وأحمد سلمونة ثلاثة رجال، هكذا :

---

(١) الإمام المتولي ١٠٠-١٠١.

(١) لا إشكال في ذلك مطلقًا، ولا يعتبر هذا سببًا في منع القراءة، فكثير من المشايخ يروي عن شيخ بإسناد عال، ويروي عن شيخ آخر بإسناد نازل.

المتولي على (١) محمد سابق، وهو عن (٢) خليل عامر المطوبسي، وهو عن (٣) على الحلو السمنودي، وهو عن أحمد سلمونة . هذا من طريق الطيبة .

ومن طريق الشاطبية والدرة يكون بين المتولي وأحمد سلمونة أربعة رجال:

المتولي عن (١) مُحَمَّدٍ سَابِقٍ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ، وهو عن (٢) خَلِيْلِ بْنِ عَامِرٍ المُطُوبِسِيِّ، وهو عن (٣) عَلِيٍّ الأَبْيَارِيِّ، وهو عن (٤) عَلِيٍّ الحُلْو السَّمَنُّودِيِّ، وهو عن أحمد سلمونة.

زاد بين المُطُوبسِيّ و السَّمَنُّودِيّ واسطة، وهي الشيخ عليّ الأبياري[١].

وأما بقراءة الإمام المتولي على أحمد الدُّرِّيّ، يكون بين المتوليّ وأحمد سلمونة رجل واحد فقط في السند، وهو: أحمد الدُّرِّيّ التِّهَامِيّ، ولا شك أن السند الثاني للمتولي عن التهامي هو الأعلى بكثير بمقارنته بالأول .

والخلاصة: أن الثابت والمحقق لدى القراء هو قراءة الشيخ محمد المتولي على أحمد الدُّرِّيّ التهامي، عن أحمد سلمونة، والعلم عند الله[٢] .

۞۞۞

١٦) سألني البعض عن بعض قرَّاء مصر الكبار؛ كمحمد رفعت، ومصطفى إسماعيل والمنشاوي، والحصري، وعبد الباسط عبد الصمد[٣] في الآتي :

* هل قرؤوا القرآن والقراءات على شيوخ بالسند المتصل إلى الرسولﷺ، ومَن هم شيوخهم؟، وهل سندهم عالي، لأنهم من القراء القدامى؟.

---

(١) قرأ خليل المطوبسي على / علي الأبياري القراءات العشر الصغرى من طريقي «الشاطبية والدرة»، وقرأ مباشرة على الشيخ علي الحلو السمنودي، ولكن من طريق الطيبة، كما أشرت سابقًا .

(٢) حققت ذلك بعد التأكد والتثبت مع بعض ما أفادني به أخي المقرئ المحقق محمد سليم غيبي الإفريقي – حفظه الله –.

(٣) ذكرت تراجمهم بعضها في كتاب «إتحاف الكرام» ، والبعض الآخر في كتاب «إتحاف المحبين» .

* وهل لهم طلبة قرؤوا وأخذوا العلم عنهم ويجيزوا عنهم – الآن- بالسند، وإذا لم يكن لهم طلبة فما السبب في ذلك؟.

فقلت وبالله التوفيق:

إنه مما لا شك فيه أن هؤلاء القرَّاء الكبار قرؤوا على أكابر شيوخ عصرهم، ولا يُتخيل – أبدًا- أنهم وصلوا إلى ما وصلوا إليهم من الإتقان والبراعة في الأداء بأخذهم القرآن من المصحف دون تلقّيه عن شيخ متقن، فهذا أمر مفروغ منه.

وإليك – أخي الكريم- بيان كل قارئ من هؤلاء القراء الكبار على حدة، من حيث شيوخه، وهل أجيز بالسند المتصل؟، وهل له تلاميذ؟، وسأبدأ بكل قارئ حسب تاريخ الوفاة.

١) الشيخ محمد رفعت (**١٨٨٠م- ١٩٥٠م**).

شيوخه [(١)]**:**

- الشيخ عبد الفتاح هنيدي. تلقَّى عنه القراءات السبع من الشاطبية[(٢)] .

وعلى ذلك: فالشيخ محمد رفعت من طبقة الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله- في القراءات السبع؛ لأن الزيات أخذ عن هنيدي، عن المتولي، عن التهامي، عن سلمونة، عن العبيدي.

ولم يذكر له في كتب التراجم أي تلاميذ؛ لانشغاله بالقراءة في المحافل وغيرها، والله أعلم.

۞۞۞

٣) الشيخ محمد صديق المنشاوي(**١٩٢٠م- ١٩٦٩م**).

(١) الإعلام للزركلي ٧/ ٩١، الإمام المتولي ١٢٨.

(٢) كما أنه تلقّى التفسير والقراءات عن الشيخين: محمد البغداديّ، والسَّمالوطيّ.

شيوخه[1]:

١- والده الشيخ صديق بن سيد المنشاوي، وهو عن محمود محمد خبوط، وهو عن عبد المجيد الأسيوطي، وهو عن حسن بن محمد الكَرَّاكِ، وهو عن محمد سابق........ بنفس السند السابق للشيخ عبد الباسط هاشم.

وهذا سند نازل، وقد بينته – سابقًا- في سند الشيخ عبد الباسط هاشم، مع العلم: أن سند الشيخ محمد صديق المنشاوي سيزيد بدرجة عن الشيخ عبد الباسط هاشم، يعني سيكون بينه وبين النبيّ ﷺ خمسة وثلاثون (٣٥) رجلًا .

٢- محمد سُعُودِيّ إبراهيم، تلقّى عنه المنشاوي القراءات العشر.

وقرأ سُعُودِيّ إبراهيم على(١) حسن الجُرَيْسِيّ الكبير، وهو عن(٢) الدُّرِّي التِّهَاميّ، وهو عن (٣) أحمد سلمونة، وهو إبراهيم العبيدي .

وعلى ذلك: فالشيخ سعودي إبراهيم من طبقة الشيخ عبد الفتاح هنيدي، وبالتالي يكون الشيخ محمد صديق المنشاوي من طبقة الشيخ أحمد الزيات في السند، وهذا سند عال[2].

كما قرأ الشيخ سعودي إبراهيم على(١) عبد علي سبيع(شيخ الشيخ عامر السيد عثمان)، وهو عن (٢) حسن الجريسي الكبير، وهو عن(٣) الدري التهامي، وهو عن(٤) سلمونة، عن العبيديّ.

---

(٣) إمتاع الفضلاء (٤/ ٢٠٠-٢١٠).

(١) قد يقول قائل: يا شيخ قد مات هؤلاء القراء ولا حمهم علو السند ونزوله، فهم عمالقة القراء، أقول: نعم – أخي الكريم- هم عمالقة القرّاء؛ ولكن هذا من باب العلم بالشيء في الأسانيد، وقد يسأل كثير من الناس عن ذلك، فطالما أننا تعرضنا لشيوخهم، نتعرض للسند من حيث العلو والنزول، وهذا موضوع الكتاب؛ لأن البعض يظن أنهم أعلى الناس سندًا، لأنهم   أقدم من القراء الموجودين حاليًّا، وعلى العموم : هذا من باب العلم بالشيء، ولا ينقص ولا يزيد من قدرهم – رحمهم الله جميعًا-، وجزاهم خير الجزاء على ما قدموه للإسلام والمسلمين .

فيعتبر المنشاوي من طبقة تلاميذ الشيخ عامر عثمان من هذا السند .

ولم يذكر له في كتب التراجم أي تلاميذ؛ لانشغاله بالقراءة عن الإقراء، والله اعلم.

۞۞۞

٣) الشيخ مصطفى إسماعيل(١٩٠٥م – ١٩٧٨م)(١) :

ومن شيوخه الذين تلقَّى عنهم القراءات والتجويد، الشيخ محمد أبو حَشِيْشٍ – رحمه الله تعالى– ولم أقف له على ترجمته أو شيوخه في السند، وسوف أبحث عن ذلك إن شاء الله .

ولم يذكر عنه أي تلاميذ؛ لانشغاله بالقراءة –في الإذاعة والمحافل وغيرهما– عن الإقراء، والله أعلم.

۞۞۞

٤) محمود خليل الحصري (١٣٣٥هـ - ١٤٠١هـ).

ومن شيوخه(٢) :

١– الشيخ عامر السيد عثمان – رحمه الله–. قرأ عليه القراءات العشر .

وقد مرّ معنا – أكثر من مرة – سند الشيخ عامر السيد عثمان – رحمه الله –.

٢– الشيخ إبراهيم بن أحمد سلام، شيخ القرَّاء بالجامع الأحمدي .

تلقَّى عنه القراءات العشر الصغرى، وأُجيز فيها في ٢٣/ ٨/ ١٣٥٥هـ، وشهد فيها جمع من الشيوخ وهم: إبراهيم متولي، وعبد الحميد محمد المناوي، وحافظ علي

---

(١) مما أفاده محمد حسين إبراهيم الرنتاوي على شبكة الانترنت .

(٢) الحلقات المضيئات (١/ ٨٩،٩٠،١٤١) .

عبده، ومصطفى أحمد العمادي، ومحمد مصطفى البتانوني، ومحمد يوسف حمودة، وكتبها محمد محمد العقلة، وكلهم من علماء القراءات بالجامع الأحمدي.

وقرأ إبراهيم أحمد سلام على (١) أَحْمَدَ مُصْطَفَى مُرَاد، وهو عن (٢) عَلِيّ حسن أبو شَبَانَةَ، عن (٣) عَليّ صَقْرٍ الجَوْهَرِيِّ، وهو عن(٤) مُصْطَفَى المِيْهِيِّ، عن (٥) عليّ المِيْهِيّ عن سَالمٍ النَّبْتِيْتِيِّ.

وقد اتفقّنا – سابقًا – أن سالمَ النَّبْتِيتِيَّ من طبقة الشيخ إبراهيم العبيدي، وعلى ذلك: فإنه بين الشيخ الحصري – رحمه الله – وبين النبيّ ﷺ من قراءته على إبراهيم سلام : ثلاثون (٣٠) رجلًا .

يعني : إبراهيم سلام من طبقة تلاميذ الزيات، والحصري من تلاميذ تلاميذ الزيات، والله أعلم.

٣- الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي. أخذ عنه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة.

وقرأ عبد الفتاح القَاضِيّ على (١) هَمَّامٍ قُطْبٍ عبد الهَادِيّ، وهو عن (٢) عَلِيّ سُبَيْعٍ، وهو عن (٣) حسن الجريسيّ الكَبِير، وهو عن (٤) أحمد التِّهَامِيّ، وهو عن (٥) سَلَمُونَةَ، وهو عن العَبِيْدِيّ.

يعني : الشيخ القاضي من طبقة تلاميذ الزيات، والحصري من تلاميذ تلاميذه، والله أعلم .

تلاميذ الحصري :

أما عن تلاميذ الحصري: فلم يوجد – إلى الآن – تلاميذ يسندون عن الشيخ الحصري بالسند المتصل، والسبب في ذلك – والله أعلم – كما ذكرت سابقًا – : انشغال هؤلاء القرّاء بالقراءة في الإذاعة والمحافل، والسفر إلى الدول العربية وغيرها للقراءة

في المناسبات والمحافل، وهذا يجعلهم- غالبًا- لا يستقبلون أحدًا للقراءة عليهم، لضيق الوقت، والله أعلم .

وذكر البعض أن للحصري – رحمه الله – بعض التلاميذ، ومن ذلك:

١- ما ذكره أبو هاشم الهاشمي المدني على شبكة الانترنت، حيث قال:

« الذي يتناقله قراء المدينة النبوية: أن الحصري في إحدى زياراته للمدينة أجرى امتحانًا للشيخ:قاري عبد الله حاجي الباكستاني المقري بالمسجد النبوي الشريف على الملأ في الحرم الشريف، وأعجب بقوة حفظه واستحضاره القوي للقراءات العشر ثم أجازه، ونص في إجازته: أنه وجده في غاية الإتقان والتمكن والحفظ، وأن صورة إجازته له موجودة في ملف قاري عبد الله بقسم شؤون التدريس بالمسجد النبوي الشرف .

وأيضًا: فإن شيخنا الشيخ الشريف إبراهيم بن صالح الحسيني النيجيري، مفتي نيجيريا السابق والذي يسكن القاهرة في فصل الصيف كل عام كما أخبرني، حيث له دارًا فيها: أخبرني أنه قرأ العشر الصغرى على الشيخ عامر السيد عثمان، وقرأ ختمة برواية ورش وبعض القرآن بالعشر الصغرى على الشيخ حسن الشاعر، وكذا قرأ شيئًا من القرآن بالعشر الصغرى على الشيخ محمود خليل الحصري وأجازه وأهدى إليه بعض مؤلفاته في القراءات والتجويد وأجازه بها كذا أخبرني . ا.هـ أبو هاشم .

٢- ما ذكره أسامة شهاب الدين على شبكة الانترنت، حيث قال:

إن هناك شيخًا اسمه : مهند عبد الحميد، من مصر، مجاز من الشيخ الحصري، ولكنه لا يقرئ أحدًا، والله أعلم[١] .

---

(١) وللعلم: فإن الشيخ الحصري – رحمه الله – امتاز – عن أكثر أقرانه القراء- بالتأليف في التجويد والقراءات، وله أكثر من مؤلف، ومن ذلك:أحكام قراءة القرآن الكريم، ومعالم الاهتداء إلى معرفة الوقف

۞۞۞

٥) الشيخ عبد الباسط عبد الصمد (**١٩٢٧م – ١٩٨٨م**):

شيـوخه[1]:

١- الشيخ محمد سليم حمادة المنشاوي . ولا أدري عمن أخذ ؟.

حفظ على يديه القرآن الكريم، وتلقّى عنه القراءات السبع من الشاطبية، ولم أقف على ترجمته وسنده .

٢- الشيخ سعودي.

كان له الدور الكبير في تشجيعه على القراءة، وتلقّى عنه القراءات وفنون التجويد والقراءة .

لا أدري هل هو سعودي إبراهيم السابق ذكره ضمن شيوخ المنشاوي أم لا ؟، فإن كان هو؛ فيكون سند الشيخ عبد الباسط مثل المنشاوي- إن أجازه الشيخ سعودي بالقرآن- وإلا فقد يتلقّى عنه القرآن والقراءات دون أن يجيزه بالسند المتصل، وهناك الكثير من المشايخ بنفس هذا الأمر .

٣- الشيخ علي بن محمد الضباع. وهو عن عبد الرحمن الشعار، عن محمد المتولي.

يعني : يكون الشيخ عبد الباسط من طبقة تلاميذ الزيات إن أجازه الشيخ الضباع بالقرآن.

٤- عبد الفتاح القاضي صاحب شرح الشاطبية (الوافي)[1]، وقد مرّ سنده سابقًا.

والابتداء، والقراءات العشر من الشاطبية والدرة، وأحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر، ومع القرآن الكريم، وغير ذلك من المؤلفات .

(٢) باختصار من كتاب: أشهر مَن قرأ القرآن في العصر الحديث ١١٢-١١٩.

ولم يُذكر له في كتب التراجم أي تلاميذ، للأسباب التي ذكرتها سابقًا.

تنبيهان :

١) بعض هؤلاء القراء قرأ على الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي – رحمه الله–، ولكنها ليست قراءة إجازة، بل قراءة تصحيح؛ كأن يشرف السمنودي على مراجعة المصحف المرتل لأحد هؤلاء القراء، كما فعل مع الشيخ محمد صديق المنشاوي وغيره[٢].

٢) رأينا أن بعض القرّاء الكبار السابقين سنده نازل - وهذا يعتبر نزول عدد – ، ولكن اعلم – أخي الكريم– أن العلو قسمان: علو العدد، وعلو الحال– كما أوضحت سالفًا–، فهؤلاء القراء السابقون– وغيرهم من القرّاء المتقنين المشهورين - وإن كان أحدهم نازل السند من حيث العدد، إلا أنه عالي الشأن والحال والرفعة؛ ويؤخذ عنهم لعلمهم وشهرتهم؛ فمثلًا: عندما يقول البعض: أنا أخذت عن الشيخ عامر السيد عثمان – رحمه الله–، نقول له: إن الشيخ عامر وإن كان نازل السند من حيث العدد مع المقارنة بغيره، إلا أنه عالم ومتقن، والكل يعلم مَن هو الشيخ عامر، فيكفي أن تقول : أنا أخذت عن شيخ القراء السابق المتقن عامر السيد عثمان .

فأرجو أن يفهم الإخوة الكرام هذه الجزئية جيدًا، حتى لا نُقَلّل من شأن العلماء والقرّاء الكبار بسبب نزول سندهم، فلا تجعل دندنتك – أخي الفاضل– علو العدد فقط، والله أعلم.



(١) كما ذكر ذلك الشيخ عبد الباسط عبد الصمد في اللقاء المسجل معه عن حياته، وهو على شبكة الانترنت، وكذا أخبرني الشيخ إبراهيم الجوريشي بذلك.

(٢) كما ـّح بذلك الشيخ إبراهيم السمنودي– رحمه الله– في شريط مسجل له عندي .

١٧) سأل البعض عن الشيخ محمود أمين طنطاوي- يحفظه الله-[1]، هل أُجِيز من أحد من المشايخ بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ ؟ .

فقلت وبالله التوفيق:

إنّ الشيخ محمود أمين طنطاوي - حفظه الله - لم يجُز من أحد - في القرآن ولا في القراءات- بسند متصل إلى الرسول ﷺ،كما أفاد ذلك أخي فضيلة الشيخ إبراهيم الجوريشي بمقابلة شخصية مع الشيخ محمود طنطاويّ، وقد أخبره الشيخ طنطاوي بنفسه أنه ليس مجازًا من أحد؛ إلا أنه معه شهادة من معهد القراءات فقط، ونشر ذلك على شبكة الانترنت، فليُعلم .

وإليكم بعضًا من الحوار الذي أجراه الشيخ إبراهيم عبد العزيز الجوريشي مع الشيخ محمود أمين طنطاوي وقت قدومه لماليزيا :

إبراهيم الجوريشي: ذكرت شيخنا أنك التحقت بمعهد القراءات بالأزهر حبذا لو حدّثْتنا عن هذه المرحلة ؟.

الشيخ محمود طنطاوي: كما هو معلوم أن المعهد كان له منهجٌ ونظامٌ معينًا في تدريس القراءات، فأذكر أننا كنا نقرأ على المشايخ في المعهد القراءات العشر من الشاطبية والدرة وحفظنا متونها، ودرسنا شروحها، ودرسنا أيضًا الرسم والوقف والابتداء وما له علاقة بهذا العلم وهذا الفن وأذكر من شيوخنا الذين أخذنا عنهم بالأزهر الشيخ محمد الهَمَذَانيّ والشيخ محمد سليمان صالح، وغيرهم جزاهم الله عنا كل خير .

---

(١) رئيس لجنة تصحيح المصحف الشريف بالأزهر، ووكيل مشيخة المقارئ المصرية بالأوقاف، وعميد معهد العمرانية بالجيزة، ومازال حيًّا – يحفظه الله ونفع به وأحسن لنا وله الختام- .

الجوريشي: هل قرأت على أحد شيوخ الإقراء خارج معهد القراءات أو أفردت عليه إحدى الروايات، وحصلت منه على السند؟ .

الشيخ محمود طنطاوي: لا لم أقرأ على أحد الشيوخ أو أجاز منه بأي سند حيث إنني لما تخرجتُ تعاقدت مع السعودية، والحقيقة التي تذكر أنني استفدت كثيرًا من حفظي الأول ودراستي للتجويد بالكُتّاب. انتهى الحوار[1].

ولكن كيف ذلك والبعض يقول: قرأت القرآن – سواء كان برواية أم قراءة أم القراءات- على الشيخ محمود أمين طنطاوي، وأجازني بالسند المتصل إلى الرسولﷺ ؟!.

وفي الختام أقول: إن هذا لا يقدح في فضيلة الشيخ: محمود طنطاوي- حفظه الله- ؛ لأنه مِن أهل العلم والاختصاص في هذا المجال، ولكن ربما كان الأولون لا يهتمون بتحصيل السند مثل الآن، وقد ذكرت في كتابنا «الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب» سؤال: هل الإجازة شرط في الإقراء والتعليم، وقد أجبت على ذلك، فارجع إليه -أخي القارئ- إن شئت .

۞۞۞

١٨) سألني بعض إخواني بكلية المعلّمين، جامعة الطائف عام (١٤٢٨هـ) عن سند الشيخ حسن عبد المُطَّلِبِ حمّادٍ الفَيُومِيِّ المِصْرِيّ- رحمه الله -، هل يساوي سند الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات – رحمه الله- في القراءات؟.

فقلت وبالله التوفيق :

---

(١) انظر هذا الحوار الذي أجراه الشيخ الجوريشي مع فضيلة الشيخ محمود طنطاوي- حفظه الله- في ترجمة الشيخ طنطاوي الموجودة على شبكة الانترنت ضمن (سلسلة تراجم علماء القراءات) بمنتدى الغوثاني.

نعم، الشيخ حسن عبد المطلب حمّاد الفيوميّ (ت١٤٢٢هـ =٢٠٠١م) من طبقة الشيخ أحمد الزيات في القراءات، حيث إنه قرأ على الشيخ محمد عبد الغنيّ جَادٍ الشهير بالدمياطي[١]، وهو قرأ على الشيخ محمد بن أحمد المتوليّ، وهو بسنده المعروف .

فبين الشيخ حسن عبد المُطّلب وبين المتولي رجل واحد فقط، وهو محمد عبد الغنيّ جَاد، كما أن الزيات بينه وبين المتولي رجل واحد فقط، وهو عبد الفتاح هنيدي، وبذلك يتبن أنه من رتبة الزيات في السند، وكل مَن أخذ عن حسن عبد المطلب يعتبر من طبقة تلاميذ الزيات، ومنهم[٢] :

١- مصطفى عمران الفيوميّ[٣]. أخذ عنه القراءات العشر الصغرى .

٢- محمد حسن مَنْجُود الفيوميّ[٤] . أخذ عنه القراءات العشر الصغرى .

٣- أحمد رجب الفيوميّ . أخذ عنه القراءات العشر الصغرى.

---

(١) كما هو ثابت في إجازة الشيخ حسن عبد المطّلب حماد الفيومي لطلّابه، وقد رأيت ذلك بنفسي، ومن الملاحظ في تلاميذ الشيخ محمد المتولي: أنه ورد اثنان باسم محمد الدمياطي، الأول اسمه : محمد عبد الرحمن البنا الشهير بالدمياطي، والثاني اسمه: محمد عبد الغني جاد الدمياطي، وبعد سؤالي غير واحد تأكدت أن هذا غير ذاك، فتنبه أخي الكريم! . غير أني لم أقف على ترجمة الشيخ محمد عبد الغني الدمياطي، ولم أبحث هل هو من تلاميذ المتولي فعلًا أم لا ؟، وهل قرأ على المتولي؟ مباشرة ، فغاية ثبوتي من هذا : النظر في إجازات تلاميذ حسن عبد المطلب، وسؤالي البعض من طلبة الشيخ حسن عبد المطلب، وكذا سؤالي الكثير من تلاميذ طلاب الشيخ حسن عبد المطلب.

(٢) أخبرني بالثلاثة الأول أخي الشيخ جمال محمود الفيوميّ زميلي بقسم الدراسات القرآنية، كلية المعلمين، جامعة الطائف.

(٣) وممن أخذ عنه حفص: جمال محمود سمرجي الفيومي، وممن أخذ القراءات العشر الصغرى: سيد أحمد عبد الستار، وأخذ عن مصطفى عمران كذلك: سامي محمد محمود. قرأ عليه إلى قوله(ولقد جاءكم موسى) بالقراءات العشر، وأجازه بكامل القرآن

(٤) وممن أخذ عنه : سامي محمد محمود شحاتة المدرس بسكاكا، سيد أحمد عبد الستار المدرس بعرعر. كما أخبراني بنفسهما.

٤ – عبد الفتاح إمام العَشِيْرِيّ الفيوميّ[1].

أخذ عنه القراءات، كما أخبرني بذلك تلميذه نواف الموسى.

٥ – محمد محمد عبد المجيد الفيوميّ[2]. منشية عبد الله، الفيوم.

٦ – عبد القادر محمد عطا الشِّيْمِيّ الفيوميّ[3]. أخذ عنه القراءات العشر الصغرى في آخر حياته.

٧ – مِفتاح............ . أخذ عنه القراءات العشر الصغرى[4].

٨ – شعبان ....[5] .

ولقد درس كثير من الطلبة على الشيخ حسن عبد المطلب بمعهد القراءات بالفيوم، ومنهم:

١ – هاشم عبد الحيّ.

المدرس بمعهد قراءات الفيوم. ولكنه لم يجز بالسند من الشيخ حسن.

٢ – عاشور رمضان. وغيرهما كثير.

وأخبرني غير واحد أن الكثير قرأ على الشيخ حسن عبد المطلب، ولم يأخذ منه إجازة، وذلك لعدم اهتمام كثير من الطلبة بالإسناد وأهميته.

تنبيه:

---

(٤) يقرئ القرآن ويُدرِّسه بعرعر بالمنطقة الشمالية بالسعودية، وممن أخذ عنه القراءات: نواف الموسى العنزي، وعاشور رمضان.

(١) كما أخبرني بذلك سامي محمد محمود شحاتة الفيوميّ، المدرس بسكاكا.

(٢) كما أخبرني سامي محمد محمود شحاتة الفيوميّ ، وسيد أحمد عبد الستار.

(٣) كما أخبرني بذلك سامي محمد محمود شحاتة الفيوميّ، المدرس بسكاكا.

(١) كما أخبرني بذلك سامي محمد محمود شحاتة الفيوميّ، المدرس بسكاكا.

قرأ- أيضًا- الشيخ حسن عبد المطلب -رحمه الله- القراءات العشر الكبرى من الطيبة على الشيخ عامر السيد عثمان - رحمه الله-، وأجازه، وقد مرَّ معنا سند الشيخ عامر عثمان- أكثر من مرة- من حيث العلو والنزول.

۞۞۞

١٩) سألني البعض عن أعلى الروايات والقراءات – إسنادًا- اليوم ومَن أصحابها؟.

فقلت: إن أعلى ما يقع – اليوم- عند القراء المسندين من العلو في الروايات:

١- رواية حفص عن عاصم من الشاطبية .

٢- رواية ابن ذكوان عن ابن عامر الشاميّ من الشاطبية.

٣- رواية رويس عن يعقوب من الدرة .

قال ابن الجزري في النشر (١/ ١٨٥):

« وأعلى ما وقع لنا باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند أئمة هذا الشأن: أنه بيني وبين النبي ﷺ أربعة عشر رجلًا، وذلك في قراءة عاصم من رواية حفص، وقراءة يعقوب من رواية رويس، وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان، ويقع لنا من هذه الرواية ثلاثة عشر رجلًا لثبوت قراءة ابن عامر على أبي الدرداء -رضي الله عنه- وكذلك يقع لنا في رواية حفص من طريق الهاشمي عن الأشناني ومن طريق هبيرة عن حفص متصلًا وهو من كفاية سبط الخياط، وهذه أسانيد لا يوجد اليوم أعلى منها » . ا.هـ .

٤- رواية حفص من كتاب (المصباح) للشهرزوري من طيبة النشر .

وأعلى ما يوجد فيها الآن: سند الشيخين محمد عبد الحميد السكندري، وزكريا محمد عبد السلام الدسوقي[(١)]، حيث إنهما بينهما وبين النبيّ ﷺ سبعة وعشرون رجلًا، والزيات كان كذلك.

٥- رواية حفص عن عاصم من كتاب (الكفاية) لسبط الخياط.

وأعلى ما يوجد فيها الآن : سند الشيخين محمد عبد الحميد السكندريّ، وزكريا محمد عبد السلام الدسوقيّ، حيث إنهما بينهما وبين النبيّ ﷺ ثمانية وعشرون رجلًا، وهذا مثل سند حفص عن عاصم من طريق (الشاطبية).

قد يقول قائل: ألا يوجد عدد أقل مما ذكر ؟.

نقول: قد يوجد، ولكن قد يكون السند غير متصل بالتلاوة؛ بل من باب الإجازة العامة.

وقد يسأل البعض ويقول: إنني أخذت عن الشيخ الزيات – مثلًا- قراءة ابن كثير من الشاطبية، ألا يكون بيني وبين النبيّ (٢٩) رجلًا، مثل سند حفص عن عاصم من الشاطبية ؟.

أقول : قد ذكرنا – سابقًا- أعلى الروايات – سندًا- من كلام ابن الجزري، وعلى ذلك فالزيات – رحمه الله- بينه وبين النبيّ ﷺ في قراءة ابن كثير (٣٠) رجلًا، وبعض الطرق (٣١) رجلًا، في حين أن الزيات بينه وبين النبيّ ﷺ من رواية حفص من الشاطبية (٢٨) رجلًا، وكذلك الطرابيشي، يكون بينه وبين النبيّ إما (٢٩) أو (٣٠) رجلًا في قراءة ابن كثير؛ يعني: زاد العدد في قراءة ابن كثير من الشاطبية باثنين؛ لذا قد ظهر قول ابن

(١) وقد توفي الشيخ زكريا الدسوقي- كما أشرنا في غير موضع-، وبهذا ينفرد- الآن- الشيخ محمد السكندري بالعلو في القراءات العشر الكبرى في العالم أجمع- فيما ظهر لنا- ، ومن ذلك: الروايات التي أشرنا إليها من طريق الطيبة .

الجزري – رحمه الله– في بيان أعلى الروايات عندما قال: « وأعلى ما وقع لنا باتصال تلاوة القرآن...... »، أما غير ما ذكره ابن الجزري من علو الروايات السابق؛ كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة و......، فيختلف في العلو والنزول بحسب عدد رجال السند.

والخلاصة: ليس العدد ثابتًا في جميع الروايات، بل يختلف من رواية لأخرى بحسب الزيادة في الرواة أو النقص. والله أعلم.

۞۞۞

٢٠) سألني البعض عن هذه المقولة: (علو أسانيد القرآن والقراءات – اليوم– عند قرَّاء الشام). هل هي صحيحة أم لا ؟ :

فأقول وبالله التوفيق:

إنه من المعلوم أن أسانيد القرآن عند أهل الشام عالية، كما أن شيوخهم معروفون بالإتقان والتدقيق، ولا شك في ذلك، ومن هؤلاء الشيوخ الذين عرفوا بعلو سندهم على مستوى العالم الشيخ بكري الطرابيشي وهو من أعلى القراء سندًا في القراءات السبع، وكثير من أهل الشام من طبقة الشيخ أحمد الزيات – رحمه الله– في العشر الصغرى أو بعضها؛ كالشيخ محمد كريم راجح وغيره .

واعلم – أخي الكريم– أن علو أهل الشام في القراءات العشر الصغرى فقط، وهناك الكثير من أهل مصر يساوونهم فيها؛ بل إن هناك مَن يساوي الطرابيشي في العلو، وهم طلبة الفاضلي أبو ليلة، وأما في القراءات العشر الكبرى فأسانيد أهل الشام فيها نازلة، وترجع بعض أسانيدهم في الكبرى إلى المصريين؛ كالضباع وغيره، وأيضًا يرجع علو أسانيد القراءات العشر الكبرى إلى المصريين، وبالخصوص عند الشيخين: زكريا الدسوقي، ومحمد السكندري؛ وكذلك القراءات الشواذ قليلة السند عند أهل الشام، كثيرة السند عند المصريين.

ومما لا شك فيه أن إمام هذا الفن وهو العلامة ابن الجزري رحل إلى مصر عدة مرات ليتلقّى القرآن والقراءات عن علمائها الكبار. وبذلك يتبن لنا عدم دقة هذه المقولة السابقة.

تنبيه:

شممت رائحة التعصب تفوح من فم البعض، فيكون قد قرأ على عدة شيوخ، منهم من أهل مصر، ومنهم من أهل الشام، فيمدح – دائمًا- مشايخ الشام ويذمّ مشايخ مصر أم الطلاب أو العكس، بل وصل الأمر للطعن في كبار قرّاء مصر؛ كالحصري والمنشاوي وغيرهما، رغم أن كبار قرّاء الشام يمدحون ويُزّكُون قرّاء مصر، ومنهم: شيخنا المعمَّر بكري الطرابيشي فقد زكّى أمامي الشيخ محمود خليل الحصري – وغيره- من القرّاء المصريين عندما كنت أقرأ عليه بدمشق سوريا.

وكذلك الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد زكّى ومدح مشايخ وقرّاء مصر، فقال:

مصر هي قلب العالم الإسلامي، والقرآن فيه مزدهر ونشط، والشعب المصري يحمل أمانة القرآن وينقله من جيل إلى جيل، وكلّ مَن أراد القرآن مُتْقنًا رحل إلى مصر، وعلى رأس الراحلين إمام الكل وشيخ الدنيا في القراءات والتجويد الإمام محمد بن الجزري الدمشقي – رحمه الله- الذي رحل إلى مصر ثلاث رحلات لشغفه بعلمائها حتى قرأ على الشيوخ المشهورين وأخرج لنا مؤلفاته الرائعة النافعة المعروفة، ولا زالت مصر قِبلة القراء – وخاصة- منطقة الدلتا وطنطا وما حولها، حتى أنك تجد في الأرياف والقرى علماء كبار في شتى الفنون – خاصة- التجويد والقراءات بأنواعها في القراءات السبع والعشر الصغرى والكبرى، والقاهرة – أيضًا- لها شأنها، فمصر قِبلة القرّاء والقراءات، أسأل الله أن يبارك فيها وفي أهلها.

ثم قال له مقدم البرنامج: هذا عن مصر، فماذا عن قراء مصر؟، فقال الدكتور أيمن سويد:

قرّاء مصر هم أستاذة القراءة على مرّ العصور في العالم، ولو نظرنا – مثلا– إلى أسانيد تركيا، وتركيا فيها القرّاء والأسانيد، ولو تتبّعنا الأسانيد لوجدت أن أسانيد تركيا ترجع إلى رجلين مصريين، الأول: أحمد المسيري المصري، والثاني: علي المنصوري – رحم الله الجميع–، وهذان الشيخان من شيوخ مصر اللذين رحلا إلى تركيا لتعليم القرآن، ولو نظرنا إلى أسانيد الهند وباكستان لوجدنا أنها ترجع إلى أحد مشايخ مصر، وهو محمد المنوفي[1]. أما لو جئنا إلى القرّاء الكبار، فلا شك أن كل الناس تستمع إلى عبد الباسط عبد الصمد والحصري والمنشاوي ومحمود البنا ومصطفى إسماعيل وغيرهم من القراء الكبار الذين أطربوا الدنيا وملؤها قرآنًا، فرحمهم الله أجمعين، وبارك في الموجودين من القراء . ا.هـ [2] .

فأقول: هذا هو الإنصات من الدكتور أيمن رشدي سويد، فيا ليت المشايخ وطلبة العلم يتخذونه قدوة في هذا الشأن وأن ينسبوا الفضل لأهله !، وعلى الطلاب الصغار أن يكفوا ألسنتهم ضد مشايخ مصر، وألا يجعلوا نيلهم من مشايخ مصر بسبب بعض مسائل الخلاف؛ كالقلب والإخفاء وغير ذلك، نسأل الله أن يوحد صفوفنا وأن يهدي قلوبنا.



---

(١) أقول:كذلك غالب أسانيد الهند وباكستان وأفغانستان وجنوب إفريقيا وغيرها من البلاد ترجع إلى الشيخ إبراهيم سعد المصري، وهو عن حسن الجريسي الكبير المصري، وهو عن الدري التهامي ومحمد المتولي المصريين.

(٢) انظر ذلك في لقائه على قناة الرحمة الفضائية والموجود على موقع الشيخ أشرف عامر على شبكة الانترنت.

٢١) كما أنه يوجد أسانيد متصلة في القراءات السبع والعشر الصغرى والكبرى، كذلك يوجد أسانيد في القراءات الأربع الشواذ التي فوق القراءات العشر[١]، ومن أشهر الشيوخ الذين كانوا يجيزون بالقراءات الشاذة بالسند :

أ- الشيخ العلامة / علي بن محمد الضباع – رحمه الله- .

وهو يرويها عن الشيخ عبد الرحمن الخطيب، عن الإمام المتولي، وهو بسنده .

ب- الشيخ العلامة المعمَّر / إبراهيم شحاتة السمنودي (ت١٤٢٩هـ =٢٠٠٨م) .

وهو يرويها عن الشيخ حنفي السقا، عن خليل غنيم الجنايني، عن محمد المتولي.

ج- الشيخة الفاضلة المعمَّرة / نفيسة بنت عبد الكريم زيدان (ت١٤٢٩هـ =٢٠٠٨م).

وهي ترويها عن الشيخ حنفي السقا، عن خليل الجنايني، عن المتولي، وهو بسنده إلى زكريا الأنصاري، عن القلقيلي، عن أبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح، ثم يُسند ابن القاصح هذه القراءات الأربع الشواذ إلى النبيّ ﷺ، كما في إجازة السمنوديّ لبعض طلّابه.

وعلى ذلك: فسند القراءات الشاذة باقٍ إلى الآن، ويُروى عن المشايخ السابقين عن طريق طلّابهم الذين أخذوا عنهم.

تنبيهان مهمان:

١) يذكر البعض أنه قرأ القراءات الشاذة على الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات – رحمه الله-، وهو عن الضباع، وهو بسنده.

---

(٣) انظر تعريف القراءات الشاذة والسبب في كونها شاذة في كتابنا : «الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب».

وقد أخبرني الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد بفائدة ذكرتها في كتابنا:« الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب »، وهي:

قال لي الشيخ أيمن: إنه سأل الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، هل تلقَّيتم القراءات الأربع الزائدة عن أحد من المشايخ بالسند؟، فأخبره الشيخ الزيات- رحمه الله- بأنه لم يتلقَّها عن شيخ بالسند؛ بل أخذها اعتمادًا على الكتب، وأنه (الزيات) طلب من الشيخ علي بن محمد الضباع أن يقرأها عليه، فاعتذر الشيخ الضباع عن ذلك؛ لعدم الفراغ.

وأخبرني الشيخ أيمن سويد - حفظه الله - بأن دعوى قراءة الشيخ أحمد الزيات للقراءات الشاذة على الضباع كذب وافتراء محضٌ، وكان في سببها شخص ما، والله أعلم.

٢) كلَّمني – هاتفيًّا- فضيلة الشيخ المقرئ المحقق محمد تميم الزعبي– حفظه الله- مساء يوم السبت الموافق:(١٧/ ٥/ ١٤٣١هـ) الموافق:(١/ ٥/ ٢٠١٠م)، بخصوص قراءة الشيخ أحمد الزيات- القراءات الشاذة- على الشيخ علي الضباع، وذكر – لي-بعض الأمور، ثم طلبت من فضيلته أن يكتب هذا الكلام كي أضعه بنصه، فأرسل الآتي:

الأخ الشيخ حسن الوراقي........ حفظه الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..... أما بعد:

بخصوص قراءة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات على فضيلة الشيخ علي الضباع القراءات الأربع التي فوق العشرة بمضي الفوائد المعتبرة ، أقول نقلا عن الشيخ الزيات كما قال لي ومنه سمعت أثناء قراءتي عليه القراءات الأربعة سنة ١٤٠١هـ : (قرأت القراءات الأربعة على الشيخ الضباع بمضمن الفوائد المعتبرة ووصلت إلى قوله تعالى ((سيقول السفهاء من الناس)) وطلبت منه الإجازة فقال لي : تؤلف رسالة في هذه

القراءات الأربعة ، فقلت له : مستعد أؤلف لك لكل قارئ رسالة ، ثم عُين الشيخ الضباع شيخاً للمقارئ ، فاستحيت أن أذهب إليه حتى لا يظن أنّ لي مصلحة خاصة ، ثم لما سمع شيخي الشيخ عبد الفتاح هنيدي بأني قرأت الشواذ على الشيخ الضباع أراد أن يقرأ علي بها) . انتهى كلامه لي رحمه الله تعالى .

أقول : وقد قرأتُ عليه القراءاتِ الأربع بمضمن الفوائد المعتبرة إلى قوله تعالى: ((ما ننسخ من آية)) فقط حيث قال لي يكفي في هذه القراءات إلى هذا الموضع وبالطبع لم يجزني لعدم حصوله على الإجازة من الشيخ الضباع ، وقد لمست منه رحمه الله أثناء قراءتي عليه أنه متقن لتلك القراءات فكان يشرح لي بعض أبيات الفوائد المعتبرة وينبهني إذا نسيت بعض الأوجه ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وهذا ما أردت توضيحه والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

محمد تميم الزعبي

۞۞۞

٢٢) البعض يذكر في نهاية سنده هذه العبارة، وهي:

« **وأخذ جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العالمين أو رب العزة** »[1] .

هذه العبارة – إخواني الكرام– فيها خطأ عقدي كبير، البعض يذكرها عن غير قصد؛ أي : عن تقليد كما هو مكتوب في سنده عن شيخه أو شيوخه، والبعض يذكرها عن قصد؛ أي: عن عقيدة راسخة عنده، وغالب المشايخ سواء من أهل السنة أو غيرهم يذكرونها عن تقليد .

---

(١) ومن الذين نشروا هذا السؤال على الانترنت الشيخ أبو الحجاج علاوي – حفظه الله–.

ومن الواجب - علينا نُصحًا وحُبًّا لإخواننا- أن نبين هذه المخالفات العقدية، وقد صحَّ عنه ﷺ قوله: « الدين النصيحة »، قلنا: لمن يا رسول الله ؟ قال: « لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامّتهم » رواه مسلم[١] .

فأقول وبالله التوفيق:

إن القرآن كلام الله ﷻ غير مخلوق، تكلم به- سبحانه- حقيقة، وهذا الكلام لا نعلم كيفيته ولا مثيله ولا شبيهه، كما قال تعالى :﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ [الشورى] .

وهذا الكلام الذي تكلَّم الله بها – سبحانه- صفة له غير مخلوقة، ولا يُشْبِهُ صفات المخلوقين بشيءٍ البتة؛ لأن الله تعالى لا يماثل المخلوقين بشيء من صفاته؛ فإن كُتب القرآن بالقلم في الصحف؛ فالقلم والصحف مخلوقان، وإن تلي باللسان وحفظ بالجنان وسُمِع بالآذان وشاهدته العينان؛ فكلُّ هذه الأشياء مخلوقة والقرآن غير مخلوق؛ بل هو كلام الله – عزَّ وجلَّ -[٢]، ولله در الإمام أحمد بن حنبل-رحمه الله- حين ابتُليَ في هذه الفتنة على أن يقول للمعتزلة وزعمائهم : القرآن مخلوق، فجاهد وصبر وأبى إلا أن يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق[٣]، فنصر الله به الدين، واتّبعه المسلمون من بعده على هذا القول، وهذه المسألة من أصول معتقد أهل السنة والجماعة، وخالف كثيرٌ من الفرق أهلَ السنةِ والجماعةِ في هذا .

فتوى شيخ الإسلام ابن تيمية[٤] :

---

(٢) أخرجه مسلم (٥٥)، وعلقه البخاري (١/ ٢٢) عن تميم الداريّ.

(٣) انظر شرح العقيدة الواسطية، لابن عثمين، ومعارج القبول للشيخ حافظ حكمي .

(١) راجع الآثار المترتِّبة على قولهم بخلق القرآن في المراجع التي أشرت إليها سابقًا.

(٢) مجموع الفتاوى (١٢/ ٥١٢).

سُئِل شيخ الإسلام، وعَلَمُ الأعلام ابن تيمية الإمام - رحمه الله - عن رجل قال: إن الله لم يكلِّم موسى تكليمًا، وإنما خلق الكلام والصوت في الشجرة، وموسى - عليه السلام - سمع من الشجرة، لا من الله، وأن الله - عز وجل - لم يكلم جبريلَ بالقرآن، وإنما أخذه من اللوح المحفوظ، فهل هو على الصواب أو لا؟

فكان من جوابه:

وكذلك قد أَخبر في غير موضع من القرآن، أن القرآن نزل منه، وأنه نزل به جبريلُ منه؛ ردًّا على هذا المبتدع المفتري وأمثاله، ممن يقول: إنه لم ينزل منه؛ قال - تعالى-: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [الأنعام: ١١٤]، وقال - تعالى- ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [النحل]، وروح القدس هو جبريل، كما قال في الآية الأخرى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ [الشعراء: ١٩٣، ١٩٤]، وقال: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴿٩٧﴾ ﴾ [البقرة: ٩٧]، وقال هنا: ﴿ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [النحل]، فبيَّن أن جبريل نزله من الله، لا من هواء، ولا من لوحٍ، ولا غير ذلك، وكذلك سائر آيات القرآن، فقد بيَّن في غير موضع أنه منزَّل من الله، فمَن قال: إنه منزل من بعض المخلوقات؛ كاللوح، والهواء - فهو مفترٍ على الله، مكذِّبٌ لكتاب الله، متَّبع لغير سبيل المؤمنين، ألا ترى أن الله فرَّق بين ما نزل منه، وما نزَّله من بعض المخلوقات؛ كالمطر؛ بأن قال: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴿٩٩﴾ ﴾ [الأنعام].

ولو كان جبريل أخذ القرآن من اللوح المحفوظ، لكان اليهود أكرمَ على الله من أمة محمد ﷺ؛ لأنه قد ثبت بالنقل الصحيح أن الله كتب لموسى التوراة بيده، وأنزلها مكتوبة، فيكون بنو إسرائيل قد قرؤوا الألواح التي كتبها الله، وأما المسلمون فأخذوه عن محمد ﷺ ومحمد أخذه عن جبريل، وجبريل عن اللوح؛ فيكون بنو إسرائيل بمنزلة

جبريل، وتكون منزلة بني إسرائيل أرفعَ من منزلة محمد ﷺ على قول هؤلاء الجهمية، والله - سبحانه - جعل من فضائل أمة محمد ﷺ أنه أنزل عليهم كتابًا لا يغسله الماء، وأنه أنزله عليهم تلاوة، لا كتابة، وفرقه عليهم لأجل ذلك؛ فقال: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾ [الإسراء]، وقال - تعالى -: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ [الفرقان].

ثم إن كان جبريل لم يسمعْه من الله، وإنما وجده مكتوبًا؛ كانت العبارة عبارةَ جبريل، وكان القرآن كلامَ جبريل، ترجم به عن الله، كما يترجم عن الأخرس الذي كتب كلامًا ولم يقدر أن يتكلم به، وهذا خلاف دين المسلمين، وإن احتج محتجٌّ بقوله: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾﴾ [التكوير]، قيل له: فقد قال في الآية الأخرى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [الحاقة: ٤٠ - ٤٢]، فالرسول في هذه الآية محمدٌ ﷺ والرسول في الأخرى جبريلُ، فلو أريد به أن الرسول أحدث عبارته، لتناقَضَ الخبران، فعُلم أنه أضافه إليه إضافة تبليغ، لا إضافة إحداث؛ ولهذا قال: ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾﴾ ولم يقل ملك ولا نبي.

ولا ريب أن الرسول بلَّغه كما قال - تعالى-: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة]، فكان النبيّ يعرض نفسه على الناس في الموسم، ويقول: «ألا رجل يحملني إلى قومه؛ لأبلِّغ كلام ربي؛ فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي»، ولما أنزل الله: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾﴾ [الروم: ١، ٢]، خرج أبو بكر الصديق فقرأها على الناس، فقالوا: هذا كلامك أم كلام صاحبك؟ فقال: «ليس بكلامي ولا كلام صاحبي؛ ولكنه كلام الله»، وهذه المسألة من أصول أهل الإيمان والسنة التي فارقوا بها الجهميةَ من المعتزلة والفلاسفة ونحوهم، والكلام عليها مبسوط في غير هذا الموضع، والله أعلم.

فتوى العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك:

سُئل فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك - حفظه الله - هل هذه العبارة صحيحة: «تلقَّى رسول الله ﷺ القرآنَ عن جبريلَ - عليه السلام - عن اللوح المحفوظ، عن رب العزة»؟.

الجواب: الحمد لله، وبعد:

فمذهب أهل السنة والجماعة أن القرآن كلام الله، تكلَّم به، وألقاه إلى جبريل الروح الأمين، فنزل به، فأوحاه إلى محمد ﷺ فألقاه على سمعه وقلبه، فابتداء نزول القرآن على النبيّ ﷺ من ربه بواسطة الرسول الكريم جبريل؛ قال الله - تعالى -: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ١٩٥﴾ [الشعراء]، وقال - تعالى -: ﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ١٠٢﴾ [النحل]، وقال - تعالى -: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ١٩ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ٢٠﴾ [التكوير]، وقال - تعالى -: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ١﴾ [الزمر]، وهذه العبارة المذكورة في السؤال تقتضي أن جبرائيل - عليه السلام - لم يسمعِ القرآنَ من الله، وإنما أخذه من اللوح المحفوظ، نعم، القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ، واللوح المحفوظ هو أم الكتاب؛ كما قال - تعالى -: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ٤﴾ [الزخرف]، وقال - تعالى -: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ٢١﴾ [البروج].

وبهذا يتبين أن العبارة غير صحيحة؛ لما تتضمنه من المعنى الفاسد، وهو أن جبريل لم يسمع القرآن من الله، وهذا مذهب أهل البدع من الجهمية، والمعتزلة، ومن تبعهم من الأشاعرة وغيرهم، يقولون: إن الله لا يتكلم، وهذا القرآن مخلوق؛ بل كل كلام يضاف إلى الله فهو مخلوق، والأشاعرة يقولون: إن كلام الله معنًى نفسيّ قديم، لا يُسمع منه، ولا تتعلق به مشيئته، وهذا القرآن، المكتوب في المصاحف، المتلوُّ

بالألسن، المحفوظ المسموع: هو عبارة عن المعنى النفسي، وحقيقةُ قولهم: أن هذا القرآن مخلوق، فشابهوا بذلك المعتزلةَ، وهذه مذاهب مبتدعة باطلة، مناقضة للعقل والشرع، ومناقضة لمذهب أهل السنة والجماعة من السلف الصالح من الصحابة والتابعين – رضوان الله عليهم – والله أعلم[1].

وقال – أيضًا – الشيخ البراك – حفظه الله – في شرحه على العقيدة الواسطية :

لكنْ كلام الله يُسمَع ممّن ؟.

يُسمع من القارئ، فقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ⁽٦⁾﴾ [التوبة:] يسمعه إما من الرسول ﷺ، أو من بعض المؤمنين .

أما الذي سمع القرآن كلام الله من الله؛ فهو جبريل – عليه السلام –؛ لأنه هو الموكل بالوحي ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ⁽١٩٢⁾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ⁽١٩٣⁾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ⁽١٩٤⁾﴾ [الشعراء]، فجبريل الروح الأمين سمع كلام الله من الله، ومحمد ﷺ سمع القرآن من جبريل، والصحابة سمعوا القرآن من الرسول ﷺ، ويسمعه بعضهم من بعض، وهكذا[2] .

فتوى العلامة الشيخ عبد الله بن جبرين – حفظه الله- :

وقال العلامة ابن جبرين – شفاه الله وعافاه – في فتوى له بخلق القرآن[3] :

« يقولون: إن القرآن عبارة وحكاية لا أنه عين كلام الله تعالى، وهذا معتقد الكثير الذين يدعون أنهم على معتقد الأشعري، ويفتخرون بأنهم أشعرية، وأشاعرة، أو ماتريدية، ثم لا يزالون كذلك يظهرون أن القرآن عبارة عن كلام الله لا أنه نفس كلام الله.

---

(١) انظر هذه الفتوى على شبكة الانترنت .

(٢) انظر توضيح مقاصد العقيدة الواسطية، ص ١٤٩، دار التدمرية .

(٣) انظر هذه الفتوى بكاملها على موقع الشيخ بشبكة الانترنت .

ففي حدود سنة إحدى وسبعين من القرن الماضي لما فُتحت المعاهد العلمية استقدم لها بعض المتعاقدين ليدرِّسُوا فيها، وكان منهم مَن على هذا المعتقد، فأظهر للطلاب أن القرآن أخذه جبريل من اللوح المحفوظ لم يسمعه من الله، وأنه عبارة، ليس هو عين كلام الله، الطلاب في ذلك الوقت لم يكونوا مبتدئين، فإنهم قد قرؤوا على المشايخ أغلبهم، وقد قرؤوا في الكتب، فأنكروا عليه فأخذ يجادلهم، يعتقد أنهم جهلة ولكن ظهر عليه قولهم، ثم لم يقنع فترافعوا إلى المفتي الأكبر في ذلك الوقت الشيخ محمد بن إبراهيم- رحمه الله- فعند ذلك ألفّ رسالة وسمّاها : «الصراط المستقيم في إثبات أن القرآن كلام الله الكريم»، وهي في نحو أربعين أو خمسين صفحة أثبت فيها - رحمه الله- أن القرآن هو عين كلام الله، ونقل كلام العلماء المحققين الذين يقولون: إن القرآن هو عين هذا القرآن حروفه ومعانيه؛ ليس كلام الله الحروف دون المعاني، ولا المعاني دون الحروف .

ولما اشتهر أن شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله-كان يثبت أن القرآن كلام الله، وأن الله تعالى يتكلم كلامًا حقيقيًا أنكر عليه أهل زمانه، وكادوا أن يضللوه، ويكفّروه، واستقدموه من دمشق إلى مصر ولما جاء إليهم سريعًا على البريد قطع المسافة في سبعة أيام من دمشق إلى مصر سيرًا حثيثًا، فلما وصل إليهم انتصب له خصم يُقال له: ابن عدوان شافعي المذهب كان على معتقد الأشاعرة، وكان رئيس القضاة ويسمونه قاضي القضاة حنفي يقال له ابن مخلوف يعني أنه مشهور أن له مكانة فأحضر شيخ الإسلام عند ابن مخلوف وتصدى له ابن عدوان، وقال: إني أدعي على هذا الحنبلي الفقيه، فقال: كيف تدعي فقال: أدعي عليه أنه يقول: إن الله يتكلم بحرف وصوت، وأنه يقول: إن الله ينزل إلى السماء الدنيا، وأنه على العرش بذاته، وأخذ يذكر مثل هذه الصفات، فعند ذلك سألوا شيخ الإسلام عن معتقده، فقال لهم: مَن الحكم الذي نتحاكم إليه؟ فقالوا: هذا القاضي الذي هو قاضي القضاة، فقال: كيف يحكم عليّ وهو

خصم، فإن الجميع خصوم؛ لأني على قول، وهم كلهم يخالفوني، فغضب ذلك القاضي، وأمر بسجنه، وبقي في السجن أكثر من سنتين لأجل هذا القول أنه يثبت أن الله تعالى يتكلم، وأن كلام الله تعالى مسموع، واستدلوا بالآيات التي تقدمت ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾ [النساء] و﴿وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ ٦٢﴾ [القصص]، **فيدل على أن هؤلاء متشددون في معتقدهم يعني: هؤلاء الأشاعرة، وأنهم ينكرون على كل من خالف ما يعتقدونه.**

ويدل أيضًا على أن لكل قوم وارث؛ ذلك لأن الأولين الذين في عهد الإمام أحمد أنكروا عليه لما قال: إن القرآن كلام الله حروفه ومعانيه، فعذّبوه وجُلد وضُرب، وكذلك شيخ الإسلام في زمانه عُذّب وسُجِن وأُوذي، وطال مكثه في السجن، لأجل هذا القول أنه يثبت أن القرآن كلام الله حروفه، ومعانيه وهكذا لا يزال في كل مكان من ينكر أن القرآن كلام الله، ومن يدعي أنه مخلوق، ولأجل ذلك أهل السنة – رحمهم الله- قديمًا وحديثًا اعتنوا بالقرآن، واعتنوا بالعقيدة، وبينوا ما يُقال فيها مَن القول الصحيح :

الحَقُّ شَمْسٌ والعُيونُ نواظِرٌ   لِكَنَّها َخْفى عَلَى العُمْيانِ

وبعد هذه الأقوال أقول: إن الذي ينبغي أن يُذْكر في نهاية أسانيد القرآن والقراءات هو:(وتلقّى النبيّ ﷺ القرآن عرضًا وسماعًا عن جبريلَ- عليه السلام- وأخذ جبريلُ عن ربِّ العالمين جلَّ وعلا).

۞۞۞

٢٣) هناك سند عال في غاية العلو، ولكنه باطل، وهو:

الشيخ **عبد الله صالح العبيد**[1] عن الشيخ الفقيه(١) **محمد الشاذلي النفير** كتابةً من تونس، والعلامة الأثري **أحمد بن نصر النعماني** -إذنًا بالمدينة النبوية-، قالا أخبرنا(٢) **عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني**- في كتابه(الفهرس)-، قال أخبرنا(٣) **ناصر الله الخطيب**، عن(٤) **عمر الغزي**، عن(٥) **محمد سعيد السويدي**، عن(٦) **ابن عقيلة**، عن(٧) **أحمد البنا الدمياطي**، عن(٨) **أحمد بن محمد العَجِل اليمني** أنه روى القرآن عاليًّا عن(٩) **حميد السندي**، عن(١٠) **ابن حجر المكي**، عن(١١) **محمد بن أبي الحمائل السروري**، عن(١٢) **تابعيّ معمَّرٍ من الجِنِّ**، عن(١٣) **صحابي جِنيٍّ**، عن **النّبيِّ**ﷺ . ا.هـ .

فيكون بين الشيخ عبد الله العبيد وبين النبيّﷺ في هذا السند (١٣) رجلًا فقط **!!**.

قال الشيخ عبد الله صالح العُبيد- حفظه الله- في(الإمتاع ص ٤٧-٥١)- ردًّا على هذا السند السابق:

جرى على هذا المنوال – من التنافس في تحصيل العلو على هذا الوجه- جماعة من المسندين في الأعصار المتأخرة، ومثل ذلك لا يفرح به لأمور:

أحدها: أن منتهى الإسناد إلى مجاهيل من الجنّ والإنس لا يُدرى على التحقيق مَن هم؟.

والثاني: أنهم لم يسندوا وجه القراءة، أهو برواية أم قراءة أم جمع للقراءات. ومثله لو صحّ الإسناد فاسد في التحمّل والأداء للكتاب العزيز، فكيف والإسناد ظلمات بعضها فوق بعض؟.

والثالث: أن هذه الروايات لا [illegible]دها في كتب السلف الصالح؛ لأنها عندهم من الباطل المختلق، ولو كان في زمن الأئمة؛ كأحمد والشافعي مَن بينه وبين النبيّﷺ – أعني

(١) ذكره الشيخ عبد الله صالح العبيد في(الإمتاع ص ٤٦)، ليس مقرًّا به، ولكن ذكره لبيان بطلانه، وردّ على ذلك ردًّا علميًّا، كما سيأتي – معنا- بعد ذكر السند المذكور .

اثنين- لتداعى أئمة الأمصار من أطراف الدنيا ليأخذوا عنهم، فكيف والآخذ عنهم بعد نحو ألف سنة من البعثة النبوية !.

والذي حمل بعض المتأخرين على تصديق ذلك هو: المبالغة والغلو في حسن الظن الذي يؤدي بصاحبه إلى جعل الخرافات دينًا يُتَقَرّب به إلى الله تعالى.

وأعجب من ذلك: دعوى التبرك بهذه الروايات؛ لأنها من العلو المقرّب إلى الله ورسوله!، فليت شعري! أين البركة المرجوّة من الكذب على الله ورسوله ؟!.

تتمّة في بعض الإرْشَادَاتِ وَالنّصائح والتَوْصِيّات للمجيز والمجاز .

١) على الشيخ المجيز والطالب المجاز أن يُخْلِصا النية لله – تعالى –، الشيخ المجيز في تعليمه وإقرائه، والطالب المجاز في طلبه للعلم والقرآن والسند. وأُحذِّر نفسي وإياك – أخي الشيخ والطالب– من نيّة هذا الرجل الذي سمعته يومًا يقول: ما دفعناه للشيخ الفلاني في سبيل أخذ الإجازة، سنأخذه من الطلاب عندما نقرئهم، فالله المستعان.

وتذكّر – أخي الكريم– حديث : ثلاثة أول مَن تسعر بهم النار يوم القيامة، واحْذَر أن تكون من الذين قال الله فيهم: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الفرقان]، وقوله: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ [الكهف]، نسأل الله الثبات على الطاعة، وحسن الختام .

۞۞۞

٢) عدم تساهل الشيخ المجيز في إعطاء الإجازات، ومن ذلك:

* الإجازة ببعض القرآن لمن كان ليس من ذوي الأهلية والإتقان، وقد كثُر هذا الأمر في هذه الآونة الأخيرة، ووقع التساهل من بعض المجيزين بإعطاء الإجازات لكل مَن أتى إليهم– وإن كان الطالب غير مجاز من شيخ آخر، أو كان مجازًا ولكنه غير متقن–؛ فينبغي على الشيخ المجيز ألا يتسرع في إعطاء الإجازات إلا لمَن يستحقّها، وقد عَلِمْتُ أن البعض يقرئ طالبه بعض القرآن ثم يقول له: ما شاء الله أنت متقن، ثم يجيزه بكامل القرآن، ولا يكتب أنه قرأ بعض القرآن، والبعض الآخر يشترط في الختمة لحفص مبلغًا معينًا، فإذا لم يستطع الطالب دفع هذا المبلغ يقول المجيز للطالب: ادفع

كذا واقرأ عليّ الفاتحة وبعض القرآن وأعطيك الإجازة، وهؤلاء الناس أعرفهم جيدًا- هداهم الله-، وغير ذلك مما عمّت به البلوى، ولا حول ولا قوة إلا بالله [١].

* الإقراء من المصحف بحجة الوقف والابتداء، وأن الطالب لابد وأن يكتب خلف شيخه ما يُمْليه عليه من الوقف والابتداء في المصحف، وغير ذلك.

وأقول: إن هذا الأمر منتشر عند بعض المقرئين الآن، وخلاصته في الآتي:

الأول: حجة الشيخ المجيز بأن الطالب يقرأ عليه من المصحف؛ ليكتب خلفه ما يُمليه عليه، فهذا كلام غير صحيح؛ لأن الطالب يستطيع كتابة ذلك في دفتر أو كراسة، وليس من اللازم أن يكتب ذلك في المصحف، والوقت الذي يستغرقه الطالب في كتابة الفوائد – وغيرها- على المصحف هو نفسه الذي يستغرقه في كتابه على الكراسة أو الدفتر، وهذا ما كنا نفعله عند بعض المشايخ، ورحم الله الشيخ أحمد الزيات الذي كان يأمر طالبه بأن يترك المصحف خارج الغرفة قبل الدخول عليه، كما أخبرني غير واحد.

الثاني: اعلم أخي – الطالب المجاز- أنك إذا قرأت على شيخك من المصحف، وأجازك، فقد وقعت في عدة أمور:

١- خالفت صفة التلقّي المسلسلة عن الصحابة، وهي: القراءة عن ظهر قلب من لدنهم إلى يومنا هذا.

٢- أنك وشيخك وقعتما في المخالفة دون أن تَدْرِيَا، فأنت قرأت القرآن نظرًا من المصحف على شيخك، وشيخُك أعطاك الإجازة مكتوب فيها: قرأ عليّ فلان القرآن كله غيبًا عن ظهر قلب، والبعض لا يكتب ذلك؛ ولكنه يقول: قرأ فلان بين يدي القرآن،

---

(١) انظر مزيد بيان في كتابنا: «الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب».

ومن المتعارف عليه: أن مَن قرأ القرآن بين يدي شيخه، قرأه غيبًا عن ظهر قلب؛ لذا المتقدمون كانوا لا يذكرون في إجازتهم أن فلان قرأ القرآن نظرًا أم غيبًا ؟.

ثم إنك تأخذ هذه الإجازة – وتقرئ غيرك غيبًا عن ظهر قلب– وتكتب في إجازتك بأنك قرأت القرآن كله غيبًا، أو قرأت القرآن على شيخك فقط دون أن تحدّد لطالبك أنك قرأت من المصحف.

والذي ينبغي فعله هو: أن يكتب الشيخ المجيز في إجازته أن فلان بن فلان قرأ عليه القرآن نظرًا من المصحف إذا دعت الضرورة لإقرائه من المصحف، وينبغي أن يفعل هذا الأمر مع أناس معينين، قراءتهم مستقيمة ومضبوطة، ولا يستطيعون الحفظ، إلى غير ذلك من الأمور[1].

* إقراء غير المتقنين في فترة وجيزة جدًا؛ لدرجة أن بعضهم أجاز ما يقارب (٦٠٠) طالب وطالبة، والبعض تلاوته غير متقنة – خاصة النساء–، وقد رأيت هذا بنفسي عندما أتى البعض منهنّ للقراءة على زوجتي أم أحمد بالطائف.

* إقراء القراءات بالحروف– فقط– لطالب مبتدئ، وهذا من أكبر التساهل، وهو أن يسمح الشيخ لطالب ما أن يعرض عليه كلمات الخلاف الفرشية -فقط- في قراءة أو القراءات السبع أو العشر من كتاب ما أو دفتر دون قراءة القرآن بالقراءات أصولًا وفرشًا؛ ثم يجيزه بالقراءات بعد ذلك.

* تسرع الطالب المجاز بالإقراء وإجازة غيره دون التأني في ذلك من المذاكرة والمدارسة، فيكثر الخطأ.

---

(١) انظر الكلام على حكم الإجازة لمن قرأ من المصحف في كتابنا: ((الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب)).

* إقراء كثير من الطلّاب في وقت واحد، وقد سمعت أن البعض يستمع لأكثر من واحد عبر الهاتف، ويتركهم يقرؤون على الهاتف، ويقرئ بعض الطلّاب في نفس الغرفة، يعني يقرئ أكثر من ثلاثة أو أربعة في وقت واحد[1]، والله المستعان .

۞۞۞

٣) ينبغي على الشيخ المجيز أن يبيّن في إجازته لطالبه الآتي:

أ- ماذا قرأ عليه بالضبط من الروايات والقراءات؟.

ب) مقدار القراءة في الروايات أو القراءات؛ بمعنى: أن يذكر الشيخ في إجازته- بالضبط- ماذا قرأ عليه الطالب من القرآن؟، هل قرأ القرآن كلّه أم بعضه؟، وعليه؛ فينبغي على الشيخ المجيز أن يذكر ذلك في إجازته، ولا يترك الإجازة مطلقة دون تقيد مقدار القرآن كما يفعل البعض، فإن بعض المشايخ أكثر مَن أجازهم: أجازهم بالفاتحة وخمس البقرة، ومع ذلك يكتب في إجازته: جاء إليّ فلان وقرأ عليّ القرآن كاملًا، أو يقول: قرأ القرآن بين يديّ،.... الخ.

وقد بيّنت من كلام ابن الجزري السابق: أن هذا من الكذب والتدليس الفاحش. فليُعلم جيدًا .

ج) أن يذكر الشيخ ويبين كيفية تحمّل الطالب لما قرأ في الإجازة؛ يعني: كيفية التلقّي.

فيذكر هل قرأ الطالب القراءات نظرًا من المصحف ؟، أم قرأ القراءات جمعًا أم إفرادًا ؟، أم قرأ كلّ ربع برواية مع ذكر كلمات الخلاف للباقي؟، أم قرأ الحروف فقط؟، أم قرأ بعض القرآن فقط؟....الخ.

---

(٢) انظر مزيد بيان في ذلك في كتابنا: «الإجازات والأسانيد القرآنية سؤال وجواب».

فينبغي على الشيخ أن يبين ذلك في إجازته للطالب، حتى يُعْلم كيفية تحمّل هذا الطالب للقراءة أو القراءات.

۞۞۞

٤) تدقيق الشيخ المجيز للطالب المجاز في كل كبيرة وصغيرة من أحكام التجويد:

ينبغي على الشيخ المجيز أن يوقف طالبه في كل صغيرة وكبيرة من: إتمام الحركات، والمخارج والصفات، والوقف والابتداء، والتفخيم والترقيق، والسلاسة في القراءة وعدم التكلف في ترقيق المرقق، وتفخيم المخفم، والاهتمام بالنبر في موضعه، وعدم اختلاس الحركات وتدريبه على كيفية إتمام النطق بالحركات الثلاث دون تعسف، وكذلك تدريبه على كيفية الإقراء من خلال بعض الطلاب المبتدئين،وغير ذلك[1] .

۞۞۞

٥) اختيار الشيخ في العقيدة والسلوك والعلم:

حاول أن تذهب – أخي الطالب المجاز– للشيخ المتقن المدقق صاحب العقيدة والسلوك، ولا تذهب للمبتدع والمتساهل؛ فقد روى الإمام مسلم في « مقدِّمة صحيحه » عن ابن سِيْرِيْنَ – رحمه الله – قولَهُ : « إنَّ هَذا العلمَ دينٌ، فانظُرُوا عمَّن تأخذُونَ دينَكُم ».

۞۞۞

٦) اخلاص النية في طلب السند العالي:

(١) ذكرت ذلك مع الأمثلة في كتابنا: « فتح العلي في بيان اللحن الجلي والخفي ».

اخلص النية – أخي المجاز– في طلبك للسند العالي، ولا تجعل نيتك في ذلك إتيان الطلّاب إليك لعلو سندك، ومن ثَمّ اتخاذ هذا السند سلعة تُباع وتُشْترى؛ فإن البعض يجعل الإجازات كالتجارة، كما يقول البعض لطالبه: سند فلان بكذا، وأما سند فلان فهو بكذا[1].

۞۞۞

٧) **إلزام الطالب بحفظ متني « التحفة والجزرية » وإتقان قواعد التجويد النظرية :**

حاول – أخي الشيخ المجيز– أن تلزم طالبك الذي يريد الإجازة منك بحفظ متني « التحفة والمقدمة »، ثم القراءة في شروحهما، مع قراءة بعض كتب التجويد المهمة، حتى يكون الطالب المُجاز متأهلًا للمسائل النظرية، ومن ثَمّ التصدر للإقراء والتعليم بعد ذلك بإذن الله.

۞۞۞

٨) **إتقان قواعد الوقف والابتداء، والرسم، وبعض قواعد العربية :**

طالب الإجازة لابد وأن يتقن قواعد الوقف والابتداء جيدًا، فينبغي على الشيخ المجيز أن يُعلّم الطالب المجاز هذا العلم من خلال الختمة، وبذلك يتدرب الطالب عمليًّا من خلال القراءة، أو أن يجعل الطالب يقرأ عليه من كتب معينة، وكذلك الرسم العثماني، وبعض قواعد العربية. وكان السلف لا يعطون الطالب الإجازة إلا إذا أتقن هذه القواعد جيدًا.

---

(١) أنا أعلم علم اليقين: أن هذا الكلام يُغْضِبُ البعض، ولكن الذي يَغْضَب منه : هو الذي يشق على الطلبة، ولا يريد أن يتكلم معه أحد في هذا الشأن، ولكني أوجّه رسالة لإخواني هؤلاء وأقول لهم: اتقوا الله – عزّ وجلّ– ولا تشقوا على عباد الله في المال، فإن مَن شدّد على الناس، شدّد الله عليه وهو لا يدري، أو ينزع الله البركة من ماله، وإن أباح لكم بعض العلماء أخذ الأجرة على تعليم القرآن، فلا يبرر هذا المشقة التي تقع من بعض المقرئين– خاصة– الذين يتسابقون إلى السند العالي، للتجارة به بعد ذلك، والله المستعان.

۞۞۞

٩) الجمع بين الإجازة والشهادات العلمية:

حاول – أخي الكريم– أن تجمع بين الشهادة العِلْمية؛–كشهادة معهد القراءات، أو كلية علوم القرآن، أو الماجستير أو الدكتوراه– مع الإجازات والقراءة على المشايخ، ولا تكتفِ بالشهادة فقط.

۞۞۞

١٠) العلم والسند لا غنى عنهما للشيخ المقرئ، فإن كان الشيخ المقرئ على علم وإتقان دون السند: فإن كثيرًا من الطلبة لا يذهب إليه، وإن كان العكس: فسوف يُقْدَح فيه من قِبَل الطلّاب.

۞۞۞

١١) اختبار الطالب المتقدم للإجازة في القرآن والتجويد:

من الأفضل للشيخ المجيز أن يختبر الطالب المتقدم للإجازة في القرآن والتجويد إذا أراد أن يقرأ قراءة إجازة مباشرة.

۞۞۞

١٢) وضع ضوابط و شروط للإجازة من بعض الجهات.

أرى أن تقوم جهة من الجهات النظامية أو الحكومية بوضع ضوابط معينة للإجازة:

أولًا: الشيخ المجيز : أن يكون من ذوي الإتقان والأهلية، وليس من المتساهلين، ويوضع بعض الضوابط والشروط لذلك .

ثانيًا: الطالب المجاز: ألّا يحصل على الإجازة إلا بعد اختباره، والتأكد من إتقانه وأهليّته.

وهذان الأمران يحدّان من كثرة الإجازات المنتشرة اليوم، والتي يحملها كثير ممن لم يُتقنوا القرآن.

نقول هذا: لأن الكل الآن أصبح يجيز، وقد وقعت الإجازات في أيدي كثير من الذين لم يعرفوا معنى الإجازة وشروطها و......، فأصبحوا يجيزون كلّ من طلب منهم الإجازة – وإن كان غير حافظ للقرآن– بحجة قولهم: إن شيوخنا أوصونا بألّا نردّ أحدًا من طلاب هذا العلم، الله أكبر، ظلمات بعضها فوق بعض!.

❁❁❁

١٣) الإجازة وسيلة وليست غاية :

اعلم – أخي الكريم-: أن الإجازة وسيلة وليست غاية، فلا تنشغل بها عن العلم والإتقان.

وأخيرًا: اعلم – أخي الشيخ المجيز– أن الإجازة الصادرة منك هي شهادة منك لهذا الطالب بالإتقان والأهلية في قراءته وإقرائه؛ فإن كانت لمتقن؛ فلا خوف عليك ولا عليه، وإن كانت لغير متقن؛ فالله يقول: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾﴾ [الزُّخرُف]، فكيف لك أن تشهد بخلاف الحقيقة، أليس هذا من الزور؟، فأرجو من إخواني– جميعًا– أن يحتاطوا لأنفسهم في أمر الإجازات، وألا يتساهلوا فيه بسبب المال، كما يفعل البعض، فلا تَقْبل وتقرئ للإجازة إلا متقنًا، وفقني الله وإخواني لما يحب وير [1].

وهذا ما وفّقني الله لكتابته، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❁❁❁

(١) وضعتُ – لك أخي الشيخ المجيز وأخي الطالب المجاز– إميلي وأرقام الهواتف الخاصة بي للاستفسار عن أي مسألة ص الإجازات والأسانيد في القرآن الكريم.

وكتبه ،،

حسن بن مصطفى الورَّاقيّ المصريّ

مُدَرِّسُ الْقُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ بِكُلِّيَّةِ الْمُعَلِّمِينَ، جَامِعَةِ الطَّائِفِ، السُّعُوْدِيَّة سَابِقًا

وَبِكُلِّيَّةِ الآدَابِ وَالتَّرْبِيَّةِ فرع تربة، جَامِعَةِ الطَّائِفِ حاليًّا

وَالْمُقْرِئُ بِالْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْقُرْآنِ بِمَسَاكِنَ كُورْنِيشِ النِّيلِ الْقَاهِرَة

hassan_mostafa_2006@hotmail.com

هاتف مصر: ٠١٨٩٥٥٩٧١٩/ ٠٠٢ - ٠٠٢٠١٢٥٨١١٤٣٥

هاتف السعودية: ٠٠٩٦٦٥٥٧٣٣٥٥٧٩

۞۞۞

انتظر كتابنا الجديد :

[إتحاف الكرام ببعض أسانيد وتراجم قراء مصر والشام

وغيرهما من البلدان]

صور من بعض إجازات القرّاء

المصادر و المراجع

١ – القرآن الكريم .

٢– أشهر من قرأ القرآن في العصر الحديث، لأحمد البلك.

٣– آداب الشافعي ومناقبه، لابن أبي حاتم.

٤– إجازات القرَّاء، لمحمد بن فوزان العمر .

٥– إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، لإلياس بن أحمد حسين البرماوي .

٦– الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمُستعرِبين والمستشرقين، لخير الدين الزِّرِكْلِي .

٧– الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي .

٨– الإمتاع بذكر بعض كتب السماع، لعبد الله صالح العبيد .

٩– الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي بن محمد الضباع .

١٠– الإفادة في ضبط الإجازة، لخالد عبد الله السلفيّ المصري .

١١– الأثبات والفهارس لعدد من العلماء .

١٢– الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، لإبراهيم بن سعد الدوسري.

١٣– بغية الكمال شرح تحفة الأطفال، لأسامة عبد الوهاب محمد .

١٤– بغية المريد من أحكام التجويد، لمهدي محمد الحرازيّ.

١٥– الباعث الحثيث في شرح علوم الحديث، لابن كثير .

١٦– تاريخ القرآن الكريم، لمحمد محمد سالم محيسن .

١٧– تدريب الراوي، لجلال الدين السيوطي .

١٨– تفسير الجلالين، لجلال الدين السيوطي، وجلال الدين المحلي.

١٩- تلخيص لآلي البيان، لإبراهيم بن شحاتة السمنودي .

٢٠- تيسير الرحمن في ويد القرآن، لسعاد عبد الحميد .

٢١- توضيح مقاصد الواسطية، لعبد الرحمن البراك .

٢٢- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح، للعراقي .

٢٣- الجامع الكبير في علم التجويد، لنبيل عبد الحميد .

٢٤- الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب البغداديّ.

٢٥- الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، للسيد أحمد عبد الرحيم .

٢٦- الحلية، لأبي نعيم الأصفهاني .

٢٧- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله المحبّي .

٢٨- رياضة اللسان شرح تلخيص لآلِيء البيان في ويد القرآن، لإبراهيم السمنودي.

٢٩- ريح المريد في تحريرات الشاطبية، لمحمد هلال الأبياري، تحقيق وليد رجب.

٣٠- سلسلة تراجم علماء القراءات (القرَّاء والمقرئين)، لإبراهيم الجوريشي .

٣١- سراج الباحثين ، لكوثر بنت عبد الفتاح الخولي .

٣٢- السلسبيل الشافي في ويد القرآن، لعثمان سليمان مراد، تحقيق حامد خير الله.

٣٣- السمنوديات، لإبراهيم شحاتة السمنودي، تحقيق وضبط حامد خير الله .

٣٤- شرح العقيدة الواسطية، لابن عثيمين .

٣٥- شرح العقيدة التدمرية، لعبد الرحمن البرَّاك، وفالح بن مهدي .

٣٦- شجرة الأسانيد، لياسر المزروعي .

٣٧- شرح طيبة النشر، لابن الناظم .

٣٨- شرح النويري على طيبة النشر.

٣٩- مقالة شيخ القرَّاء محمد الزعبي، إعداد عبد الله خليفة، وضيف الله الشّمراني .

٤٠-شرح المواهب، للإمام القسطلاني.

٤١- شرف أصحاب الحديث، للخطيب البغداديّ .

٤٢- صور وأصول من إجازات وأسانيد القرَّاء .

٤٣- صحيح الإمام البخاري، للإمام البخاري ، وشرحه لابن حجر العسقلاني .

٤٤- صحيح الإمام مسلم، للإمام مسلم ، وشرحه للإمام النووي .

٤٥- صحيح ابن حبّان .

٤٦- غاية المريد في علم التجويد، لعطية قابل نصر .

٤٧- غاية النهاية في طبقات القرَّاء، لمحمد بن الجزري .

٤٨- غاية المـ ة بمعرفة أسانيد القراء المعا ة في المدينة المنورة، لإلياس البرماوي .

٤٩- فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال، لسليمان الجمزوري .

٥٠- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للإمام السخاوي.

٥١- فتاوي اللجنة الدائمة للبحو العلمية والإفتاء، جمع وترتيب أحمد الدويش .

٥٢- فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر، لمحمد إبراهيم محمد سالم .

٥٣- الفقيه والمتفقه، للخطيب البغداديّ .

٥٤- الفصل في الملل والنحل، لابن حزم .

٥٥- قواعد التحديث، للقاسمي .

٥٦- القراءات الشاذة في لغة العرب، لعبد الفتاح القا .

٥٧- القول المفيد في علم التجويد، لمحمد مكي نصر الجريسي .

٥٨- كتب السنن .

٥٩- الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي.

٦٠- لطائف الإشارات، للقسطلاني .

٦١- معرفة القرَّاء الكبار ، للإمام الذهبي .

٦٢- متون التجويد والقراءات .

٦٣- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري .

٦٤- منهاج السنة، لابن تيمية .

٦٥- المهذب في المصطلح ، لمنشاوي عبود .

٦٦- الملخص المفيد في علم التجويد، لمحمد أحمد معبد .

٦٧- متن الفوائد المحررة بما أتى عن الشيوخ العشرة ، لمحمد محمد هلالي الأبياري .

٦٨- منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال، لعلي بن محمد الضباع .

٦٩- نيل الخيرات في القراءات العشر المتواترة، لعبد الحميد يوسف منصور.

٧٠- نهاية القول المفيد، لمحمد مكّي نصر الجريسي .

٧١- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري .

٧٢- هداية القاري إلى ويد كلام الباري، لعبد الفتاح المرصفي.

٧٣- الوَجَازة في الأثبات والإجازة، لذياب الغامدي .

٧٤- الإجازات والأسانيد التي حصلت عليها من المجازين والمجازات.

٧٥- الاتصالات الهاتفية، والبريد الالكتروني.

٧٦- الشبكة الالكترونية (الإنترنت) .

٧٧- المراسلات.

فهرس الكتاب

الموضوع **الصفحة**

بيان أعلى القراء سندًا في القراءات العشر الكبرى في العالم

بيان أعلى القراء سندًا في القراءات الشعر الصغرى أو بعضها

٨) تلاميذ الشيخ عثمان سليمان مراد